معلمة الروضة

Kindergarten Teacher

الأستاذ الدكتور
عاطف عدلي فهمي



دار
المسيرة
للنشر والتوزيع والطباعة
شركة جمال أحمد محمد حيف وإخوانه
www.massira.jo

دار
المسيرة
للنشر والتوزيع والطباعة
شركة جمال أحمد محمد حيف وإخوانه
www.massira.jo

بسم الله الرحمن الرحيم

معلمة الروضة

Kindergarten Teacher

رقـــــم التصـــنيف : 372.1

المؤلف ومن هو في حكمه : عاطف عدلي فهمي

عنـــوان الكـــتاب : معلمة الروضة

رقـــــم الإيـــداع : 2004/8/2006

الـــواصـــفـــات : المعلمات/ التربية/ رياض الأطفال/ المدرسون/رعاية الأطفال

بـــيانـــات الـــنشـــر : عمان - دار المسيرة للنشر والتوزيع

تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

الطبعــة الأولــى 2004م – 1425هـ الطبعــة الثانيــة 2007م – 1427هـ

الطبعة الثالثة 2010م – 1432هـ الطبعــة الرابعة 2012م – 1433هـ

الطبعة الخامسة 2013م – 1434هـ

دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة

شركة جمال أحمد محمد حيف وإخوانه

عنوان الدار

الرئيسي : عمان - العبدلي - مقابل البنك العربي هاتف : 5627049 6 962+ فاكس : 5627059 6 962+

الفرع : عمان - ساحة المسجد الحسيني - سوق البتراء هاتف : 4640950 6 962+ فاكس : 4617640 6 962+

صندوق بريد 7218 عمان - 11118 الأردن

E-mail: Info@massira.jo . Website: www.massira.jo

معلمة الروضة

Kindergarten Teacher

الأستاذ الدكتور

عاطف عدلي فهمي

المحتويات

المقدمة 11

الفصل الأول

معلمة الروضة بين السمات الشخصية والمهام المهنية

مقدمة 15
سمات معلمة الروضة الشخصية 16
المهام المهنية لمعلمة الروضة 18
واجبات معلمة الروضة كعضو في أسرة الروضة 20
واجبات معلمة الروضة كمربية 20
النمو المهني لمعلمة الروضة 21
برامج إعداد معلمات رياض الأطفال 22
برامج توجيه معلمات الروضة الجدد 22
نمو المعلمة في الروضة الفعالة 24
تطبيقات تقويمية 31

الفصل الثاني

دور معلمة الروضة في زيادة مشاركة أولياء أمور الأطفال

مقدمة 35
نحو نموذج لإثراء الروضات 37
أولاً: نظام اتصال ثنائي الاتجاه للمشاركة بين البيت والروضة 38
ثانياً: تحسين التعلم في البيت والروضة 41
ثالثاً: الدعم المتبادل 42
رابعاً: صنع القرارات المشتركة 43
تطبيقات تقويمية 48

الفصل الثالث
معلمة الروضة وتنظيم بيئة التعلم

مقدمة 51
أولا: تنظيم الاركان التعليمية في قاعة الانشطة 51
ثانيا: تنظيم الأطفال في الروضة 59
ثالثا: تنظيم الوقت 62
رابعا: تنظيم السجلات واللجان والمجالس في الروضة 64
تطبيقات تقويمية 67

الفصل الرابع
معلمة الروضة وعمليات التقويم

مقدمة 73
مجالات التقويم في الروضة 73
الشروط الواجب توفرها في وسائل التقويم المستخدمة في الروضة 75
مراحل إعداد وسائل التقويم المستخدمة في الروضة 76
إستخدام معلمة الروضة لنتائج التقويم 77
الأسس التي يجب أن تراعيها معلمة الروضة في تقويم الأنشطة لطفل الروضة 79
تقييم طفل الروضة 81
وسائل التقويم المناسبة لطفل الروضة 83
أولاً : الملاحظة المنظمة 83
ثانياً : الاختبارات 91
تطبيقات تقويمية 95

الفصل الخامس
صياغة معلمة الروضة للأهداف السلوكية

مقدمة 103
أهمية تحديد الاهداف السلوكية في مرحلة الروضة 104
مواصفات الأهداف السلوكية 104

صياغة الأهداف السلوكية 105
المعايير التي يجب أن تراعى في أهداف الأنشطة لطفل الروضة 105
تصنيف الأهداف 107
أولاً: الأهداف المعرفية 108
ثانيًا: الأهداف المهارية (النفسحركية) 110
ثالثًا: الأهداف الوجدانية 111
تطبيقات تقويمية 115

الفصل السادس

مهارات تنفيذ معلمة الروضة لبرامج الأنشطة لتحقيق الأهداف

مقدمة 123
مهارات تنفيذ معلمة الروضة لبرامج الأنشطة لتحقيق الأهداف المعرفية 124
مهارات تنفيذ معلمة الروضة لبرامج الأنشطة لتحقيق الأهداف الوجدانية 125
مهارات تنفيذ معلمة الروضة لبرامج الأنشطة لتحقيق الأهداف النفسحركية 126
مهارات تنفيذ معلمة الروضة لبرامج تنمية مهارات التفكير 127
مهارات تنفيذ معلمة الروضة لبرامج تنمية الإبداع لدى الأطفال 131
دور تكنولوجيا التعليم في رفع كفاءة تنفيذ برامج طفل الروضة 132
تطبيقات تقويمية 138

الفصل السابع

مهارات معلمة الروضة لاختيار وتنظيم محتوى الأنشطة

مقدمة 145
إختيار المحتوى 145
تنظيم المحتوى 146
المعايير التي يتم على ضوئها اختيار وتنظيم محتوى الأنشطة لأطفال الروضة 147
طرق وأساليب تنفيذ الأنشطة المتضمنة في برامج طفل الروضة 150
الأنشطة اللغوية المتضمنة في برامج طفل الروضة 150
الأنشطة الرياضية المتضمنة في برامج طفل الروضة 151

الأنشطة العلمية المتضمنة في برامج طفل الروضة........................ 152
الأنشطة الاجتماعية المتضمنة في برامج طفل الروضة...................... 152
أنشطة الفنون التعبيرية المتضمنة في برامج طفل الروضة 153
طرق وأساليب تنفيذ البرامج المتكاملة لطفل الروضة 154
أسلوب اللعب 156
الرحلات التعليمية كأسلوب مناسب لتنفيذ برامج طفل الروضة.............. 157
تطبيقات تقويمية 160

الفصل الثامن

مهارات تقديم معلمة الروضة

للأنشطة الجماعية والفردية وفي مجموعات صغيرة

مقدمة.. 171
نحو محكات لاختيار طرق وأساليب تنفيذ برامج طفل الروضة 172
طرق وأساليب تقديم برامج الأنشطة لطفل الروضة 176
طرق وأساليب تقديم البرامج الجماعية.. 176
طرق وأساليب تقديم البرامج الفردية 178
طرق وأساليب تقديم البرامج في مجموعات صغيرة............................... 183
تطبيقات تقويمية 191

الفصل التاسع

طفل الروضة كمحور لتصميم الانشطة

مقدمة.. 197
أولاً: التنمية الشاملة لطفل الروضة 198
ثانيـاً: حاجات الأطفال ومشكلاتهم 203
ثالثـاً: ميول الأطفال 207
رابعاً: قدرات الأطفال واستعدادتهم وتنمية العادات.............................. 210
خامساً: مراعاة الفروقات الفردية بين الاطفال 213
سادساً : تفاعل طفل الروضة مع الخبرات التربوية.................................. 216

تطبيقات تقويمية 221

الفصل العاشر

معلمة الروضة ومنهج الأنشطة

مقدمة 227
برنامج الأنشطة لطفل الروضة 229
منهج الأنشطة بمفهومه الحديث 230
بنية منهج الأنشطة لطفل الروضة 231
المبادىء العامة التي يجب مراعاتها عند إعداد برامج الأنشطة لأطفال الروضة 234
واقع تنفيذ برامج الأنشطة لطفل الروضة 236
المعوقات التي تواجه معلمة الروضة أثناء تنفيذ برامج الأنشطة 237
مبررات تدعونا للبحث عن بدائل غير تقليدية لطرق وأساليب تنفيذ برامج طفل الروضة 240
تطبيقات تقويمية 244

الفصل الحادي عشر

مهارات معلمة الروضة في التفاعل اللفظي وغير اللفظي

مقدمة 249
التفاعل اللفظي بين المعلمة والأطفال داخل الفصل 249
الإتصال غير اللفظي لدى معلمة الروضة 252
تطبيقات تقويمية 256

الفصل الثاني عشر

أساليب تعامل معلمة الروضة مع المشكلات السلوكية وتساؤلات الأطفال

مقدمة 258
أولاً :أساليب تعامل معلمة الروضة مع المشكلات السلوكية للأطفال 258
ثانياً: أساليب تعامل معلمة الروضة مع تساؤلات أطفال الروضة 274
تطبيقات تقويمية 286

الفصل الثالث عشر

الدور التثقيفي لمعلمة الروضة

مفهوم الثقافة 291

ثقافة المجتمع 293

ثقافة الطفل 294

مصادر الثقافة 296

تفاعل الطفل مع الثقافة 297

إدراك واكتساب طفل الروضة للثقافة 298

تصميم برامج الأطفال في ضوء الثقافة 299

تطبيقات تقويمية 301

الفصل الرابع عشر

بعض الأدوار المستقبلية لمعلمة الروضة

أولا : مديرة الروضة 305

ثانياً : التوجيه التربوي 314

تطبيقات تقويمية 321

المراجع 323

أولاً: المراجع العربية 323

ثانياً: المراجع الأجنبية 327

المقدمة

لقد حاولت في هذا الكتاب أن أقدم فكرًا متكاملاً يجمع بين النظرية والتطبيق الميداني في الروضات حيث يعتبر مقرر«معلمة الروضة» من المقررات المحورية التي لها أهمية قصوى في إعداد معلمة الروضة ، كما أنه نتاج انصهار جميع المواد التربوية بما تتضمنه من فكر تربوي معاصر، وإستراتيجيات التعلم المناسبة لطفل الروضة، ومن ثم يمكن للمعلمة التعرف على المفاهيم الأساسية في تربية طفل الروضة ، والأنواع المختلفة للأنشطة ، والأسس التي يجب أن تراعي عند تخطيطها. وكيفيه استخدام الأنشطة كمكون أساسي من مكونات المنهج ،وتوضيح العلاقة بين الأهداف والمحتوى وإستراتيجيات التعلم والتقويم وارتباط كل منها بالأنشطة.

ومن ثم فكتاب «معلمة الروضة» يساعد معلمة الروضة على اكتساب مهارات إعداد الأنشطة المتنوعة بشكل فعال يحقق الأهداف التربوية المنشودة، كما يحقق التنمية الشاملة لجميع جوانب شخصية الطفل ، ويحدث تعديلاً في سلوكياته.

فيقدم الفصل الأول معلمة الروضة بين السمات الشخصية والمهام المهنية ، ويأتي الفصل الثاني ليتناول دور معلمة الروضة في زيادة مشاركة أولياء أمور الأطفال ، ويتناول الفصل الثالث معلمة الروضة وتنظيم بيئة التعلم. أما الفصل الرابع فيتناول معلمة الروضة وعمليات التقويم. والفصل الخامس يتضمن صياغة معلمة الروضة للأهداف السلوكية. والفصل السادس يتناول مهارات تنفيذ معلمة الروضة لبرامج الأنشطة لتحقيق الأهداف. أما الفصل السابع فيتناول مهارات معلمة الروضة لاختيار وتنظيم محتوى الأنشطة. والفصل الثامن يتناول مهارات تقديم معلمة الروضة للأنشطة الجماعية والفردية وفي مجموعات صغيرة. أما الفصل التاسع فيتناول طفل الروضة كمحور لتصميم الأنشطة. والفصل العاشر يتناول معلمة الروضة ومنهج الأنشطة. والفصل الحادي عشر يتناول مهارات معلمة الروضة في التفاعل اللفظي وغير اللفظي. والفصل الثاني عشر يتناول أساليب تعامل معلمة

الروضة مع المشكلات السلوكية وتساؤلات الأطفال . أما الفصل الثالث عشر فيتناول الدور التثقيفي لمعلمة الروضة. والفصل الرابع عشر يتناول بعض الأدوار المستقبلية لمعلمة الروضة.

وأرجو أن اكون قد وفقت في إضافة مايفيد معلمات رياض الأطفال في رفع الكفاءات الأدائية في تخطيط أنماط التعلم المناسبة لكل موقف تعليمي وكل نشاط يقدم للطفل، مما يساعدها على تحقيق أهداف العملية التربوية لطفل الروضة، وتحقيق التنمية الشاملة والمتكاملة والمتوازنة للطفل.

المؤلف

الفصل الأول

معلمة الروضة بين السمات الشخصية والمهام المهنية

مقدمة

سمات معلمة الروضة الشخصية

المهام المهنية لمعلمة الروضة

واجبات معلمة الروضة كعضو في أسرة الروضة

واجبات معلمة الروضة كمربية

النمو المهني لمعلمة الروضة

برامج إعداد معلمات رياض الأطفال

برامج توجيه معلمات الروضة الجدد

نمو المعلمة في الروضة الفعالة

تطبيقات تقويمية

الفصل الاول

معلمة الروضة بين السمات الشخصية والمهام المهنية

مقدمة

المعلمة هي أهم عنصر في العملية التربوية، فهي التي تتعامل مع الأطفال وهي التي تنفذ المنهج، وتكيف الموقف التعليمي، وتختار طريقة التعلم المناسبة، وتثري موقف الخبرة باستخدام التقنيات التربوية، إلى غير ذلك من الأمور التي يتطلبها تنفيذ المنهج. ومهما كان المنهج جيدًا، ومهما كانت أدوات التنفيذ ووسائله متوفرة ، فإن ذلك لا يجدي شيئا مع معلمة غير مؤهلة تأهيلاً جيدًا. ومن جهة أخرى فان المعلمة الناجحة الواعية المدركة لمهام مهنتها تستطيع أن تتدارك ما في المنهج من نقص أو قصور. وتستطيع أن تحقق الأهداف التربوية للروضة بحسها التربوي وإدراكها الواعي المستنير. ومن هنا كان اختيار معلمة الروضة وحسن إعدادها من أهم العوامل التي تساعد الروضة على تحقيق أهدافها. ومن هنا أيضا كان حرص المسئولين على وضع معايير لاختيار معلمة الروضة والتأكيد على حسن إعدادها والعمل على نموها العلمي والتربوي في أثناء الخدمة، وبذل كل جهد ممكن لتحقيق هذه الغاية.

صفات ومسئوليات معلمة الروضة:

إن أي موقف تعليمي يشتمل عل ثلاثة عناصر رئيسية هي: المعلمة والطفل والخبرات التربوية التي يتضمنها الموقف، والصفات التي يجب أن تتوفر في معلمة الروضة الناجحة مشتقة من هذه العناصر الثلاثة، وفي ضوء هذا التصور يمكن تقسيم هذه الصفات الى قسمين:

- صفات شخصية (وهي التي تشتق من شخصية المعلمة).

- مهام مهنية (وهي التي تشتق من الخبرة التربوية، ومن الطفل ومن سبل توصيل الخبرة الى الطفل).

وفيما يلي بيان ما ينطوي علية كل نوع منهما من سمات ومهام :

سمات معلمة الروضة الشخصية

يجب أن تتحلى معلمة الروضة بصفات شخصية تؤهلها القيام بعملها على أكمل وجه وأداء رسالتها والسمو بها. وفيما يلي بعض السمات التي يجب أن تتسم بها:

أ. الجانب الجسمي :

1. الخلو من العاهات والعيوب الجسمية الخلقية حتى لا تكون مثار تعليقات الأطفال أو سخريتهم.
2. توفر سلامة الحواس وسلامة النطق ، والخلو من عيوب النطق كالتأتأة وغير ذلك، مما يعوق طلاقة المعلمة في الحديث، أو يجعل حديثها غير واضح أو مفهوم لدى الأطفال.
3. الخلو من الأمراض المنفرة والمعدية وقاية للأطفال وحفاظًا عليهم من العدوى.
4. توفر الصحة الجسمية والنشاط والحيوية.
5. حسنة المظهر العام ، ويجب أن تتميز بالبساطة في الملبس .

ب. الجانب العقلي :

1. أن تكون على قدر مناسب من الذكاء (فوق المتوسط على الأقل) حتى تستطيع تنمية مستويات الذكاء المختلفة لدى الأطفال.
2. حسن التصرف وحل المشكلات التي تواجهها أثناء عمليات تعلم الأطفال ، وسرعة البديهة.
3. دقة ملاحظة الأطفال، وتقييم تقدمهم اليومي حتى يتم اختيار إستراتيجيات التعلم المناسبة لقدرات واستعدادات الأطفال.
4. لديها خلفية ثقافية ، واسعة الخبرة متجددة المعلومات ملمة بالثقافة العامة والأحداث الجارية.

5. مبتكرة وتتميز بالتجديد مثل تجديد الانشطة المتضمنة في الأركان التعليمية المتوفرة في الروضة ، وابتكار الوسائل التعليمية المناسبة لتنمية قدرات الأطفال والمناسبة لموضوع الخبرة المقدمة للطفل.

ج. الجانب الإنفعالي :

1. توفر الإتزان العاطفي والانفعالي والقدرة على ضبط النفس.
2. أن تكون رحبة الصدر فلا تضيق بأسئلة الأطفال أو تغضب لتصرفاتهم، بل تواجه كل ذلك بالحلم والصبر وحسن التوجيه ، فلاتكون مبالغة في الإثابة أو العقاب.
3. أن تكون دمثة الخلق حسنة السلوك حتى تكون قدوة صالحة لأطفالها.
4. أن تكون محبة لمهنة التدريس غيورة عليها تسعى دائما إلى كل ما يرقى بها ويرفع شأنها.
5. لديها مفهوم ذات إيجابي، ولديها ثقة بالنفس . وأن تكون متمتعة بالصحة النفسية.
6. لديها حماس لتقديم الأنشطة المبتكرة ، وإنتاج الوسائط التعليمية.

د. الجانب الإجتماعي والقيمي :

1. موضع احترام الأطفال ومحبتهم.
2. تتمتع بقدر من المرح و روح الدعابة مع الأطفال.
3. قادرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الأطفال وأولياء أمورهم ، وزميلاتها والعاملين في الروضة.
4. توفر صفة الولاء للأسرة المدرسية (الروضة) والجماعة التي تعمل فيها.
5. أن تكون حريصة على النظام واحترام المواعيد.
6. متقبلة لقيم مجتمعها وعاداته ، ومتوافقة معها ، مما يمكنها من ترسيخ قيم المجتمع لدى أطفالها.
7. متعاونة مع زميلاتها من خلال العمل الجماعي بما يحقق نجاح الروضة.

المهام المهنية لمعلمة الروضة

وتتضمن بعدين رئيسيين هما :

أ. بعد التقويم: وهو يهدف إلى رسم بروفيل لشخصية كل طفل في الروضة ، بما يتضمنه من قدرات واستعدادات ومهارات واتجاهات.

ب. بعد تنموي: وهو يهدف إلى إحداث تنمية شاملة في جميع جوانب شخصية الطفل ، وتحويل الاستعدادات إلى قدرات.

وهذان البعدان (التقويم – التنمية) متلازمان يسير كل منهما إلى جانب الآخر ويكمله، فأثناء عملية التنمية تتم عملية التقويم للتعرف على مقدار النمو الحادث لدى كل طفل في الروضة.

وفيما يلي عرض لبعض المهام المهنية لمعلمة الروضة:

1. دراسة الأهداف التي ينبغي أن يصل إليها الأطفال من خلال العملية التربوية ، وأن تضع الأهداف نصب عينيها وتحققها في كل نشاط وفي كل خطوة من خطوات تقديم الأنشطة داخل الروضة أوخارجها.
2. العمل على تحقيق الأغراض التي من أجلها وضعت المناهج وربط الأنشطة بما يجري في الحياة اليومية وبيئة الطفل .
3. إعداد الأنشطة حسب المنهج وما يهدف اليه وتحديد النقاط التي يتناولها بالاستعانة بالوسائل التعليمية المناسبة لطبيعة النشاط.
4. استخدام الوسائل التعليمية واختيار الأفضل بالنسبة للنشاط المقدم للطفل.
5. المعلمة لها شخصيتها وحريتها في اتباع الطريقة التي تتلاءم مع طبيعة النشاط والأخذ بعين الاعتبار أن الطفل هو العنصر الإيجابي الفعال في العملية التربوية والابتعاد عن طريقة الإلقاء والتلقين والحفظ والوقوف على قدرات وميول الأطفال ومراعاة الفروقات الفردية وتشجيع الأطفال على التفاعل الإيجابي مع الأنشطة .
6. التحضير للاختبارات والمقاييس المناسبة لطفل الروضة ، فيجب العناية بالتحضير ليكون المرآة الحقيقية لقدرات واستعدادات وأعمال الأطفال من جميع جوانب الشخصية.

7. أن تضع خطة لعملها داخل الفصل فيقسم البرنامج الدراسي على شهور العام ثم تقسم موضوعات كل شهر على أسابيعه ثم على أيام كل أسبوع وتحرص على تنفيذ هذه الخطة بشيء من المرونة.

8. يجب أن تراعي الأنشطة ميول وقدرات واستعدادات الأطفال حيث تجب مراعاة الفروقات الفردية بين الأطفال.

9. تهتم المعلمة بتدريب تلاميذها، على المهارات والخبرات العملية وتأصيل القيم والعادات السليمة في نفوسهم.

10. تسهم المعلمة مساهمة فعالة في مجال التربية القومية، وعليها مسئولية تعبئة الأطفال من الناحية الروحية بما يزكي نفوسهم ويرفع معنوياتهم إيمانا بقوميتهم وولاء لوطنهم.

11. أن تهيئ نفسها لكل نشاط وتعد وسائله التعليمية وتضع لنفسها تصورا ذهنيًا لخطوات أدائها داخل حجرة النشاط.

12. أن تكون ملمة بطبيعة أطفالها قادرة على تنظيم سجلات بذلك (أدوات التقويم اللازمة للتعرف على قدرات واستعدادات الأطفال).

13. أن تحرص على إيجابية الأطفال في كل خطوة من خطوات الأنشطة. وأن توجههم الى طرق التعلم الذاتي كاستخدام المكتبة، والرجوع الى المعلومات في مصادرها الأساسية، والقيام بالتجارب وجمع العينات وإعداد النماذج وغير ذلك.

14. أن تعد أنشطة علاجية لمعالجة الضعف الذي يكشف عنه التقويم لدى بعض الأطفال قبل أن يستفحل هذا الضعف وتصعب معالجته.

15. أن يخطر أولياء أمور التلاميذ - عن طريق مديرة الروضة - بنتائج التقويم الشهري للأطفال كما تخطرهم بملاحظاتها حول سلوكيات هؤلاء الأطفال.

16. أن تكون ملمة بالنظريات التربوية والنفسيه السائده، وما تكشف من إتجاهات تطبيقيه في الروضة.

17. أن تكون حريصة على الاستزادة والنمو في مجال مهنتها، وذلك عن طريق الاطلاع المستمر على الجديد فيما يتصل بالجانب العلمي والتربوي وتحسين أدائها وتطويره.

واجبات معلمة الروضة كعضو في أسرة الروضة

للمعلمة واجبات إدارية يجب عليها القيام بها لإتمام العملية التربوية وهى:

1. حضور طابور الصباح والمحافظة على النظام فيه.
2. المحافظة على النظام في الروضة أثناء اصطحاب الأطفال الى حجرة الأنشطة.
3. معاونة المدرسة الأولى في الأشراف على قسم من أقسام الروضة.
4. الإشتراك في الأعمال التي تسند إليها كعضوة في إحدى اللجان.
5. المساهمة بالأعمال التي تطلبها منها الإدارة.
6. المشاركة في بعض المجالس التي تنظمها الروضة مثل مجلس الآباء والمعلمين.
7. المشاركة في الاحتفالات والندوات التي تقيمها الروضة، وتدعو إليها المسئولين أو أولياء الأمور.
8. المشاركة في الإشراف على المسابقات المختلفة التي تنظمها الروضة ويشارك فيها الأطفال.
9. المشاركة في أعمال التقويم المتنوعة لأطفال الروضة.

واجبات معلمة الروضة كمربية

1. أن تكون قدوة حسنه لأطفالها في النظافة والسلوك وما يصدر عنها من ألفاظ.
2. أن توجه أطفالها الى ضرورة المحافظة على نظام الروضة ومحتوياته وعلى نظافة المرافق المختلفة في الروضة كالفناء والملاعب.
3. أن تحفز الأطفال على الاشتراك في ألوان النشاط الحر وفي مجالاته المختلفة في إطار أهدافه وفلسفته.
4. أن تستخدم اللغة الفصحى المبسطة في أحاديثها داخل الروضة وخارجها.

النمو المهني لمعلمة الروضة

من الوسائل التي يمكن عن طريقها أن تحقق الروضة لمعلماتها نموا مهنيًا ما يلي:

1. اللقاءات التي تعقدها موجهات رياض الأطفال في زياراتهم التوجيهية للروضات حيث تنقل هؤلاء الموجهات للمعلمات خلاصة تجاربهن والخبرات التربوية التي اكتسبنها أو شاهدنها من خلال عملهن.
2. الإجتماعات التي تعقدها المعلمات الأوائل مع المعلمات ، حيث يتدارس الجميع الأهداف التربوية للمجتمع. كما يناقشين سبل تنفيذ براجهن التنموية للأطفال.
3. الإطلاع على النشرات والمطبوعات والتعميمات التي تعدها الجهات المعنية بالطفولة المبكرة حول الجديد في النظريات التربوية أو طرق التعلم أو التقنيات التربوية أو ألوان النشاط أو غير ذلك مما يتصل بالعملية التربوية.
4. المشاركة في الدورات التدريبية التي تعقد لمعلمات رياض الاطفال بين الحين والآخر بهدف تبادل الخبرات، وإثارة المشكلات ووضع الحلول المناسبة لها، مما يؤدي إلى إثراء الفكر العلمي والتربوي لدى المعلمات ، ومن ثم رفع مستوى كفاءاتهن.
5. الإلتحاق بالكليات التربوية للحصول على مؤهلات تربوية أعلى، الأمر الذي يؤدي إلى النمو المهني للمعلمات.
6. تبادل الزيارات بين معلمات الروضات محليا وإقليميًا ودوليًا للوقوف على المستحدثات التربوية، والأساليب المتبعة في تقديم الأنشطة بشكل ممتع ومثير لاستعدادات الأطفال .

ولا شك في أن النمو المهني للمعلمات يسهم إلى حد كبير في تطوير العملية التعليمية وإثراء الفكر التربوي، وتوسيع آفاق المعلمات ، وإثراء العمل التربوي بصفة عامة، مما يساعد على تحقيق الأهداف التربوية للمجتمع من ناحية، والنمو الفردي للأطفال من ناحية أخرى.

ولابد أن تكون المعلمة نفسها مؤمنة بضرورة نموها المهني، وأن هذا النمو يبعد بها عن الجمود والتخلف اللذين يجعلانها غير قادرة على مسايرة التقدم السريع في مجال تربية الطفل ومواكبة كل جديد فيه، وأن تبذل الجهد من جانبها لتستفيد من جميع فرص النمو التي تتيحها الروضة لها في مختلف المجالات.

برامج إعداد معلمات رياض الأطفال

لعل الهدف العام من برامج إعداد معلمات الروضة هو إنماء السمات الشخصية، والمهارات التربوية للمعلمة من خلال إطار وظيفي يرتكز على نظرة سليمة للعملية التعليمية ودور المعلمة فيها.

وفيما يتعلق بأهداف برامج إعداد معلمات الروضة ، يمكن عرضها فيمايلي :

1. تمكين الطالبات المعلمات من فهم عملية التعلم في مواقف فعلية وتنمية مهاراتهم في التفاعل مع الأطفال وذلك على أساس أن طفل الروضة له خصائصه وأن لكل مرحلة نمو خصائصها العقلية، والجسمية، والنفسية.
2. تنمية المهارة على تحليل المواقف التعليمية، ومعرفة مختلف جوانبها، وصياغة أهداف إجرائية لتوجيه مسار التعلم للطفل، وتقويم نتائجه.
3. تنمية المهارات المتعلقة بالتخطيط للدروس اليومية ومراحلها.
4. تنمية المهارات اللازمة لتعلم الأطفال مثل المناقشة، والتبسيط وتوجيه الأسئلة، وعرض القصة.
5. تنمية المهارات المتعلقة باستغلال واستخدام الإمكانات مثل الوسائل التعليمية والأركان المختلفة.
6. تنمية المهارات المتعلقة بإدارة الفصل وحفظ النظام داخله.
7. تنمية مهارات تقويم تعلم الطفل.

وبالنظر إلى الأهداف السابقة نجد أن هذه الأهداف تنص على إكساب الطالبات المعلمات بعض المهارات الأساسية اللازمة لتخطيط الأنشطة والتي تبدأ بصياغة الأهداف إجرائيًا، وتنتهي بالتقويم، وهذه تعتبر بمثابة متطلبات فعلية لتنفيذ الأنشطة داخل حجرة

الأنشطة، وعملية التنفيذ تتطلب بعض المهارات التي يطلق عليها مهارات التنفيذ مثل إدارة الفصل، وحفظ النظام، والمحافظة على التوقيت وتقديم الأنشطة وغيرها من المهارات لتعلم الطفل هذا بالإضافة إلى المهارات الخاصة (النوعية) لتقديم الأنشطة وهي:

- مهارات التخطيط للأنشطة (الأهداف، المحتوى، طرق تقديمها - وسائلها - أنشطتها - تقويمها- وضع خطط زمنية لتقديم الأنشطة).
- مهارات التنفيذ وتشمل مهارات إدارة الفصل، و مهارات عرض الأنشطة وتوجيه الأسئلة والتعليق على إجابات الأطفال وأسئلتهم. واستخدام آراء وأفكار وخبرات الأطفال في عملية التعلم وتقديم الأنشطة.
- مهارات التقويم: وتتضمن تكوين ملفات خاصة بكل طفل لتتبع نموه في كل جانب من جوانب النمو.

برامج توجيه معلمات الروضة الجدد

معلمة الروضة في بداية مشوارها المهني في حاجة الى من يبصرها ويرشدها، وذلك لأنها تمارس عملاً جديدًا وتعايش مجتمعًا جديدًا عليها، ولهذا فإن توجيهها من أهم ما يشغل بال إدارات الروضات والمعنيين برياض الأطفال، وهناك جهود تبذل لتوجيه هؤلاء المعلمات تتمثل فيما يلي:

1. من أولويات ومسئوليات المعلمة الأولى توجيه المعلمات الجدد في روضتها والأخذ بأيديهن حتى يتعرفن على ظروف الروضة ونظامها من ناحية، وبالبرنامج المقدم للاطفال وما يتضمنه من خطط ومقررات وكتب وطرق تدريس وأنماط نشاط وتقنيات وغير ذلك من عناصر العمل التربوي في الروضة.
2. من مسئوليات التوجيه الفني- في مطلع كل عام- وضع خطة للإسهام في توجيه المعلمات الجدد حيث تطرح فيها المعلمات مشكلاتهن ، وتعمل الموجهات على اقتراح الحلول لها، كما يتضمن بتبصيرهن بواجباتهن في الروضة وأسلوب العمل في تنفيذها.
3. الدورات التدريبية: هناك بعض الدورات التي تعقد لتوجيه المعلمات الجدد، وتبصيرهن بأساليب العمل في الروضات ، كما يتم تقديم دورات متخصصة

لتيسير العمل في الروضات مثل إنتاج الوسائل التعليمية المستخدمة لتقديم الأنشطة للأطفال وكيفية تنظيم الأركان وتقديم المقترحات العلاجية لما يطرحونه من مشكلات في مجال تربية الطفل.

هذا الى جانب ما تقوم به إدارة الروضة من توجيه للمعلمات وإسهام في تذليل ما يعترضن من صعوبات.

ولا شك في أن هذه الجهود مجتمعة تساعد المعلمة الجديدة على اكتساب الخبرات التربوية التي تقوم بها، كما تساعدها على التكيف الاجتماعي مع روضتها، وبذلك تتحول الى عنصر فعال تسهم مع زميلاتها في تحقيق أهداف الروضة .

نمو المعلمة في الروضة الفعالة

إن تحقيق النمو لكل من المعلمة والروضة يتم باعتماد بعضهما على البعض الآخر، وبوجود أنشطة واقعية للتفاعل المتواصل والتعاون بين كل من إدارة الروضة والمعلمات يمكن من خلاله تحقيق فوائد بالغة الأهمية في مجال تحقيق ذلك النمو.

وسوف نلقي نظرة على فعالية الروضة وعلى مجالات النمو المهني للمعلمة التي تسهم في تحقيق الروضات الفعالة.

فعالية الروضة :

إن الروضات الفعالة تسهم في تحقيق تقدم ملحوظ في نمو الأطفال من خلال برامج الأنشطة المقدمة لهم وقد أمكن التعرف على سمات الروضات الفعالة وتحديدها حيث بلغ عددها أثنتي عشرة سمة رئيسية هي :

1. القيادة الهادفة لمديرة الروضة:

كانت المديرات في الروضات الفعالة يضمن بأعمالهن مع عدم فرض رقابة أو اتجاه معين على إستراتيجيات التعلم حيث كن يعلّمن التوقيت المناسب لتدخلهن في مجرى الأمور. وقد طلبن من المعلمات أن يحتفظن بسجلات لكي يناقشنها معهن ، كما شجعن المعلمات على الاشتراك في أنشطة النمو المهني وبشكل خاص عندما تلبي هذه الأنشطة حاجات الروضة.

2. إشتراك نائبة مديرة الروضة:

أشارت النتائج إلى أن وكيلات الروضات يمكنهن أن يلعبن دورًا رئيسياً في تحقيق فعالية الروضة وذلك من خلال قيامهن بالمهام التي تسند إليهن من قبل المديرات وعملهن كحلقة وصل بين المعلمات ومديرة الروضة.

3. إشتراك المعلمات:

تشترك المعلمات في الروضة الفعالة في تخطيط المنهج والبرامج المقدمة للطفل ، ويلعبن دورًا رئيسياً في وضع التوجيهات الخاصة بهم ، وقد أكدت نتائج الدراسات في مجال تربية الطفل على أن الروضات التي تتم فيها استشارة المعلمات في القضايا التي تؤثر على سياسة الروضة غالبًا ما تكون روضات ناجحة.

4. توزيع المهام بين المعلمات:

عندما يتم توزيع المهام بين المعلمات ويكون هناك تنظيم لأعمالهن بشكل لا يسمح بتداخل الاختصاصات أو تكرار الأدوار يكون لذلك أثر إيجابي على تقدم الأطفال وزيادة فعالية الروضة.

5. تنظيم اليوم الدراسي:

لوحظ أن الروضات الفعالة تتميز بأن المعلمات يقمن بتنظيم إطار العمل الذي يقوم به الأطفال بطريقة يستطيعون الأطفال من خلالها العمل بحرية، وتعلم بعض المهارات اللازمة للدراسة بطريقة مستقلة.

6. الخبرات التي تتحدى القدرات العقلية للأطفال:

أوضحت النتائج أن الروضات التي تمت فيها استثارة فكر الأطفال وتحديه حققت تقدما عظيمًا وقد أمكن للمعلمات استثارة فكر أطفالهن من خلال الأساليب التالية :

- إستخدام أسئلة تثير مستويات التفكير العليا.
- التركيز على حل المشكلات.
- إستثارة القدرات الابتكارية لدى الأطفال.

7. البيئة التي تساعد على النشاط الهادف:

يسود الروضات الفعالة جو من الإقبال على أداء الأعمال التي يكلف بها الأطفال، وذلك نتيجة تركيز المعلمات واهتمامهن بإثارة المناقشات حول محتوى تلك الأعمال وإعطاء الأطفال التغذية الراجعة وعدم التركيز على النواحي الروتينية التقليدية في الروضات.

8. تحديد مجالات الأنشطة في البرنامج:

يزداد تحقيق العملية التعليمية لأهدافها عندما يتم تحديد مجالات الأنشطة في الخبرات المتضمنة في البرامج المقدمة للأطفال.

9. تدعيم فرص الإتصال بين المعلمات والأطفال:

تشير النتائج إلى أن زيادة الإتصال بين المعلمة والطفل من شأنها أن تساعد على زيادة فاعلية البرامج التربوية ، لذلك يجب على المعلمات الاهتمام بالأنشطة التفاعلية التي تزيد من فرص الاتصال التربوي .

10. حفظ السجلات:

يعد حفظ السجلات سواء تلك المرتبطة بتقديم الأنشطة التربوية أو النمو المهني الشخصي أمراً بالغ الأهمية بالنسبة لقدرة المعلمة على التخطيط للبرامج المقدمة للطفل أوالتقويم لقدراته واستعداداته الطفل حيث يمكن من خلالها إدراك نقاط الضعف التي تعوق تقدمه، وعليه يتم التخطيط لعمل البرامج العلاجية.

11. إشتراك أولياء أمور الأطفال :

إن سياسة «الباب المفتوح» وقبول مساعدة أولياء الأمور عند زياراتهم للروضة وأيضا تنظيم الاجتماعات بين المعلمات وأولياء الأمور لمناقشة تقدم الأطفال كان له دور هام في تدعيم فعالية الروضة حيث يعتمد تطوير الروضة إلى حد كبير على التعاون والاتصال بين المعلمات وإدارة الروضة وأولياء الأمور.

12. المناخ الإيجابي :

إن الاهتمام بالأطفال كأفراد وتنظيم الرحلات الميدانية وتدعيم مفهوم الذات عند الأطفال والتأكيد على مبدأ الثواب تسهم في زيادة فعالية الروضة لما لها من تأثير على خلق مناخ إيجابي للعملية التربوية.

نحو روضات أكثر فاعلية :

في ضوء ما ذكر عن سمات الروضة الفعالة والنظم الناجحة لعملية التطوير يتم إجراء مشروع الروضة الفعالة، ويجب أن تتبع في ذلك الخطوات التالية :

1. تقييم الوضع الحالي لمخرجات الروضات ونتائج تعلم الأطفال.
2. تحديد الأولويات وخطة العمل.
3. تنفيذ خطة العمل.
4. تقويم النتائج للتعرف على مدى إيجابية هذه النتائج.

ولقد حدث نتيجة لتطبيق هذه التجربة تغيير ملموس في نتائج الروضات ولكن يجب الأخذ في الاعتبار خلفية الأطفال وما لديهم من معلومات.

إن تنفيذ مشروع الروضات الفعالة قد يسفر عن ثلاثة مجالات مترابطة تحقق عملية النمو المهني للمعلمة هي :

1. المعلمة كباحثة ومفكرة :

من خلال إجراء مشروع الروضات الفعالة ستقوم المعلمات بتناول نتائجها وبدأت العديد منهن في التفكير في المعلومات التي أسفرت عنها هذه النتائج، وكان من الأمور المشجعة رغبة بعضهن في استخدام تلك النتائج في فصولهن وإن كان هذا الإجراء يسهم بالدرجة الأولى في تعزيز فرص تحقيق التقدم للأطفال بالإضافة لعوامل تحقيق النمو المهني للمعلمة من خلال تنمية مهاراتها على استخدام وتطبيق نتائج البحث.

2. المعلمة كمشاركة في العمل الجماعي (تعاوني):

يتطلب العمل في المشروع أن تعمل المعلمات معًا ويخططن لصناعة القرارات على مستوى الروضة وقد أسهم هذا في تحقيق النمو المهني للمعلمات من خلال تنمية مهارات العمل الجماعي.

3. المعلمة في تدريب متواصل:

إن برنامج القيادة في المشروع يشجع المشاركات على العمل مع ما يطلق عليه إسم «مشارك التدريب» وهو شخص مسئول عن العمل مع المعلمات كل على حدة ومع المجموعات والروضة ككل حيث يقوم بالمساعدة في تحديد الحاجات وتوفير الأدوات التي تسهم في الإجابة على التساؤلات مثل الاستبيانات وقوائم الملاحظة.

ويمكن تطوير الروضات من خلال زيادة فعالياتها وإثارة المناقشات التي تشجع المعلمات على فحص ودراسة تجاربهن وتقويمها، كما يمكن أن تتيح للمعلمات الفرص في التفكير في أساليب تقديمهن للأنشطة وفي تنمية المهارات التربوية والبحثية لديهن، هذا بالإضافة إلى مهارات العمل الجماعي التي تدعم نمو المعلمة وتزيد من فعالية الروضة.

ومن العوامل التي تساعد على نجاح تحقيق النمو المهني للمعلمة :

1. دور مديرة الروضة:

تعتبر مقابلات مديرة الروضة مع المعلمات عاملاً رئيسياً في إحداث عملية التغيير وتحقيق النمو المهني للمعلمات، ويشير التحليل الخاص بالمقابلات التي أجريت مع مديرة الروضة إلى أن هذه المديرة قامت بالإجراءات التي من شأنها المساهمة بصورة مباشرة في تنفيذ عملية التطوير حيث يتاح الوقت اللازم للمعلمات وتساعد على توفير التمويل اللازم لتلك العملية كما تحملت مسئولية ومخاطر تجريب الأفكار التعليمية الجديدة.

وقد شعرت المعلمات برغبة في إشراكهن في عملية صنع القرارات فقامت المديرة بإرساء معايير للمشاركة وتقويم الزميلات ، وقد أثبتت المشاركة أهميتها في إحداث التطوير.

2. دور العمل الجماعي:

حيث يتكون لديهن إحساس قوي بالمسئولية عن نجاحه، وكانت للتفاعل والمناقشات المستمرة أهمية جوهرية في توفير المناخ اللازم للنجاح، ويصبح التفاعل بين المعلمات أو مشاركة الزملاء في التوجيه والتقويم لبعضهن البعض عملية تنمو بها الجماعة داخل الروضة.

3. دور المعرفة واستخدامها:

أحد العوامل المساعدة والموجهة لشكل عملية التطوير في الروضة هو استخدام المعلومات بأشكال مختلفة، ويمكن أن يقال إن عملية التطوير في هذه الروضة تحدث في بيئة ثرية بالمعلومات التي يمكن الحصول عليها من مصدرين،فبعض المعلومات توفرت

من خلال الإدخال المباشر للمعلومات في الكمبيوتر، والبعض الآخر توفر من خلال الروابط والصلات والعلاقات بين المعلمات في الروضة والعاملين في المؤسسات الأخرى.

4. مساندة إدارة الروضة للمعلمات :

إن المديرات كن على استعداد للقيام بأية محاولة لتأييد ومعاونة معلمات أية مجموعة فرعية من المعلمات إذا كانت هناك حاجة للتأييد والمساندة فيما يتعلق بتربية الأطفال أو النمو المهني للمعلمة.

وهناك خمسة أنماط لإعداد وتدريب معلمات الروضة أثناء الخدمة هي :

1. عمليات إعداد تحدث أثناء العمل:

وهذه العمليات تركز على الخبرة العملية لتحسين مهارات تقديم الأنشطة للأطفال ، وكيفية زيادة التفاعل معهم.

2. عمليات إعداد مرتبطة بالعمل:

وترتبط هذه العمليات ارتباطًا وثيقًا بالمهنة وكلها لا تحدث أثناء العمل مثل إعداد الوسائل التعليمية المستخدمة في تقديم الأنشطة.

3. عمليات إعداد متعلقة بالخبرات المهنية:

وتتكون من تجارب وخبرات تحسين الكفاءة العامة للمعلمة ولا تهدف إلى إشباع حاجات معينة على وجه التحديد في النمطين السابقين ، مثل إثارة دافعية الطفل للتعلم.

4. عمليات إعداد متعلقة بالمستقبل المهني:

وتساعد المعلمة في الحصول على مركز جديد أو تعدها لدور جديد.

5. عمليات إعداد غير رسمية :

ومن شأنها تسهيل النمو في نواحٍ قد تتعلق أو لا تتعلق بمهنة التدريس.

رغم اختلاف أنماط وبرامج النمو المهني للمعلمة بدرجة كبيرة من حيث المحتوى والشكل، إلا أنها تشترك مع بعضها البعض في الهدف العام الذي تسعى إلى تحقيقه وهو تعديل الممارسات المهنية للمعلمة والمفاهيم الخاصة بالعاملين في الروضة نحو غاية مقصودة بقصد تطوير وتنمية قدرات واستعدادات الطفل.

الإدارة وتقويم أداء معلمة الروضة:

تتعدد أهداف عملية تقويم الأداء ، وعلى الرغم من هذا فإنه يمكن تحديد محورين أساسيين تتجمع حولهما هذه الأهداف، وهذين المحورين هما:

1. تحسين أو تطوير عملية تعلم الأطفال.
2. ضمان أفضل أداء للمعلمات في المؤسسة التربوية ، وتقديم أفضل مستوى من الأداءات التربوية للأطفال والمشورات التربوية لأولياء أمور الأطفال.

ولقد ظهرت اتجاهات جديدة لعملية تقويم معلمة الروضة منها ما يلي:

1. أن تكون اتجاهات التوجيه والإشراف في إطار الإجراءات التي تتخذ لتطوير أداء المعلمة.
2. الإهتمام بتوسيع مجالات الملاحظة لأداء المعلمة، ولا تقتصر هذه الملاحظة على الأداء داخل حجرة الأنشطة بل تمتد لتشمل كل ما يتعلق بطبيعة مهنة التربية والنمو المهني للمعلمة.
3. مشاركة الزميلات في عمليات التقويم، ولا تقتصر فقط على الموجهات فقط.
4. تدعيم استقلالية المعلمة والتفكير الابتكاري لديها.

ويمكن أن يتم تنفيذ هذه الاتجاهات الجديدة من خلال تشجيع المعلمات على الاشتراك في عملية التقويم الذاتي، وإشراكهن مع الموجهات في دورات ومؤتمرات دورية، وذلك بما يفي بمتطلبات النمو المهني للمعلمة وتحقيق التنمية الشاملة لطفل الروضة.

تطبيقات تقويمية

طلبت منك مديرة إحدى الروضات ، إعداد قائمة بالمهارات المهنية الواجب توفرها لدى معلمة الروضة (حيث تم اختيارك في لجنة انتقاء معلمات الروضة الجدد).

قائمة المهارات المهنية الواجب توفرها لدى معلمة الروضة هي:

1. ....
2. ....
3. ....
4. ....
5. ....
6. ....
7. ....
8. ....
9. ....
10. ....
11. ....
12. ....
13. ....
14. ....
15. ....
16. ....
17. ....
18. ....

.19 ....

.20 ....

.21 ....

.22 ....

.23 ....

.24 ....

.25 ....

.26 ....

.27 ....

.28 ....

.29 ....

.30 ....

الفصل الثاني

دور معلمة الروضة
في زيادة مشاركة أولياء أمور الأطفال

مقدمة

نحو نموذج لإثراء الروضات

أولاً : نظام اتصال ثنائي الاتجاه للمشاركة بين البيت والروضة.

ثانيًا : تحسين التعلم في البيت والروضة

ثالثًا : الدعم المتبادل

رابعًا : صنع القرارات المشتركة

تطبيقات تقويمية

الفصل الثاني

دور معلمة الروضة
في زيادة مشاركة أولياء أمور الأطفال

مقدمة

تقوم رياض الأطفال بدور هام في تربية الأطفال إلى جانب الدور البارز للأسرة ويعتبر التكامل في التربية بين الروضة والأسرة أمراً ضرورياً لتحقيق النمو المتوازن المتكامل للطفل. وإذا كان هذا التكامل في أسلوب التربية ضرورياً في أية مرحلة تعليمية، فإنه أكثر ما يكون في مرحلة ما قبل الروضة وخاصة مرحلة رياض الأطفال.

ويقصد بالتكامل أو التعاون بين الأسرة والروضة، توطيد العلاقة بين الأم والمعلمة وتبادل المشورة والخبرة، فكلاهما يكمل عمل الآخر، ويتحمل معه هذه المسئولية الكبيرة في التربية، ومواجهة ما يمكن أن يتعرض له الطفل من متاعب أو مشكلات أو صعوبات فتتعاونا على حلها.

وقد أثبتت معظم الدراسات والأبحاث العلمية أن الثبات في معاملة الطفل في هذه المرحلة السنية، ووجود رأي ونظم موحدة ترسم قواعد السلوك، وتحقق الصحة والسلامة النفسية له، مما يتطلب توطيد ووحدة هذه العلاقة وتبادل الثقة بينهما، فالتذبذب والتناقض في أسلوب التربية بين الروضة والمنزل يعد ان من أكبر معوقات التربية ونمو الشخصية.

ومن مظاهر هذا التعاون بين الروضة والأسرة ما يلي :

1. زيارة الآباء والأمهات للروضة والإلتزام بمواعيدها المقررة فاللقاءات بينهما تضع أولياء الأمور دائما في صورة ما يقدم للطفل في الروضة وتشعر معلمات الروضة باهتمام أولياء الأمور بأعمالهن. وكذلك فالزيارات التي تقوم بها معلمات

الروضة لمنازل الأطفال في المناسبات الخاصة، يكون لـها وقـع خـاص علـى نفـوس الأطفال وتعمل على تدعيم العلاقة بين الروضة والطفل وأسرة الطفل.

فالروضة بحاجة إلى تفهم الطفل ليس كما تراه في الروضة بل كما هو أيضا في أسرته وبيئته. فكم من طفلة أو طفل جاء أحد الأبوين يشكو للمعلمة شقاوتهما والإزعاج الذي يسببانه لأفراد الأسرة، في حين أنهما يتسمان بالخجل والانطواء في الروضة، مما يتطلب إصلاحاً للموقف والطفل/ الطفلة وإيجاد الحلول المشتركة.

2. تبادل المعلومات بين أولياء الأمور ومعلمات الروضة، فالمعلمـة بـصفة خاصـة في حاجة إلى معرفة المزيد عن هوايات الطفـل في المنـزل وعـن مـشاكلـه الـصحية أو الغذائية ليسهل التعامل معه وإشباع حاجاته، كـذلك مـن المهـم أن يعـرف أوليـاء الأمور الكثير عن أطفالـهم وسلوكياتهم مع الآخرين في الروضــة، كمـا يجـب أن يحاط الوالدان علما بخطط العمل في الروضة، حتى تكون هناك استمرارية ويساعد كل منهما الآخر على تحقيق الأهداف المنشودة.

وتعمد بعض الروضات إلى إرسال استمارة إلى الوالدين عند دخول الطفـل إلى الروضــة، تحتـوي بالإضـافة إلى البيانـات الاجتماعيـة علـى بعـض البيانـات الشخصية عن الطفل مثل : مع من يلعب الطفل عادة (مع أخوته - أصدقائه - بمفرده) أو بماذا يحب أن يلعب بشكل خاص (بالعرائس، بالسيارات) أو ما هـي ممارساته المحببة في الأسـرة (الرسـم - التلـوين - مطالعـة الكتـب) أو مـا هـي المشاكل أو الصفات أو الميول الخاصة الموجودة لدى الطفـل، وتـود الأسـرة أن تطلع معلمة الروضة عليها، كل هذه البيانات الـهامة تساعد الروضة على فهـم الطفل كفرد لـه حاجاته الخاصة، تؤدي تلبيتها وإشـباعها ومراعاتهـا إلى النمـو المتزن المتكامل وهو هدف تسعى إلى تحقيقه كل من الروضة والأسـرة، ولا يـتم إلا من خلال هذا التعاون والتكامل.

3. تقدم الروضـة لأوليـاء الأمـور المطبوعـات والكتيبـات التربويـة الـتي تعـرفهم بالروضة، وأهدافها وبرامجها وأساليبها في التربية، كمـا تقـدم التقـارير الـشهرية التي توضح اطراد نمو الطفل في جميع الجوانب.

4. تقديم الروضة المشورات التربوية والعلمية لأولياء الأمور في المجالات المختلفة المرتبطة بتربية الطفل من حيث جنسه وسمات المرحلة السنية واحتياجاتها، والمهارات التي يمكن أن تسهم الأسرة في تنميتها، وأفضل الطرق لتعويده العادات الشخصية والصحية السليمة، وذلك عن طريق اللقاءات في مجالس الاباء أو الندوات الخاصة أو عرض بعض الأفلام التربوية للاستفادة منها، فالروضة ومعلمة الروضة تقع عليها مهمة التوجيه والتفسير والإرشاد والتوجيه وهو ما يطلق عليه في العصر الحالي «بالتربية الوالدية».
5. حرص الوالدين على مشاركة الروضة في أنشطتها وندواتها واجتماعاتها والحفلات التي تقيمها، كذلك في تقديم الخدمات الاجتماعية أو المادية إذا لزم الأمر، وذلك عن طريق المساهمة في تحسين ميزانيتها أو استكمال أبنيتها أو أدواتها . مما يزيد من الصلات والروابط القوية بين الروضة والأسرة، ويحقق التكامل في العملية التربوية، ويعزز نمو الأطفال من جميع نواحيه.

نحو نموذج لإثراء الروضات

وتضم أحجار الزاوية الثلاثة للإصلاح التربوي طبقًا لنموذج إثراء الروضات ما يلي:

1. منهج إثراء متكامل التخصصات يؤكد أولا على الخبرة، والإثراء اللغوي، وحل المشكلات، بالإضافة إلى مهارات تحليلية عليا.
2. أنشطة ترتقي بالخبرات التربوية النشطة، وتعتمد على التعلم بالقرين، وإستراتيجيات التعلم التعاوني، وأساليب تنمية التفكير .وتركز على المعلمات كمسهلين للتعلم.
3. نموذج تنظيمي مميز بمشاركة واسعة من جانب الإداريين والمعلمات و أولياء أمور الأطفال.

وهذا يتضمن تغيراً في فلسفة الروضة مبنية على عدة مبادئ: وحدة الهدف – التمكين من السلطة – البناء على نقاط القوة لدى جميع المشاركين.

والمساواة بين جميع الأطفال، والإتصال المفتوح ، والتجريب، والثقة، وقبول المخاطرة.

العناصر الأكثر أهمية في المشاركة بين الأسرة والروضة يمكن تحديدها على النحو التالي:

1. خلق نظام اتصال ثنائي الاتجاه.
2. تحسين التعليم في كل من البيت والروضة.
3. توفير الدعم المتبادل.
4. صنع القرارات المشتركة.

أولاً : نظام اتصال ثنائي الاتجاه للمشاركة بين الأسرة والروضة:

يجب أن تقوم المشاركة على أسس جيدة، وتناقش كيفية خلق فرص الاتصال من خلال العلاقات الإيجابية مع أسر الأطفال، والتخطيط لمناسبات اجتماعية سارة حيث إن للمناخ الاجتماعي تأثيره على نجاح تلك الفرص، والتي تؤدي إلى توثيق العلاقات الاجتماعية من خلال توفر ألوان الترفيه، والطعام الجيد.وتتضح أهمية هذه الأمور في أنها تحمل معها مناخا مفعمًا بالود، دلالة على الترحيب بأولياء الأمور.

ومن الإستراتيجيات المقترحة لنجاح مناسبات الاتصال أن تصل الدعوة قبل المناسبة بوقت كاف، ويسبقها بالطبع إعداد بطاقات الدعوة الشخصية، وعمل جدول زمني، وإقامة شبكة هواتف لتلقي الاتصالات، وتشمل المتابعة وعقد مسابقات للتعرف على أفضل الفصول بالنسبة لمعدلات حضور أسر الأطفال.

وتضع الروضات لافتات ترحيب بأولياء أمور الأطفال ، وتحديد مكان مريح لاستقبال أولياء الأمور لاحتساء المشروبات، مع تعيين أحد أولياء الأمور للترحيب بزملائه من الآباء الآخرين.

ومن الأمور الهامة أن توضح الروضة آمالها وتوقعاتها بشكل يشعر الآباء أن مشاركتهم لها أهميتها بالنسبة لهيئة الروضة، ويمكن أن تكون هذه رسالة تصل إلى المنازل، ويعبر عنها في اجتماعات أولياء الأمور وفي النشرات التي ترسلها الروضة للأسرة.

وتستخدم بعض الروضات أنشطة مثل دعوة أولياء الأمور لزيارة حجرات الأنشطة أثناء عملها في أي وقت خلال أسبوع محدد، أو قبل بداية العام الدراسي وتستغل هذه المناسبات لتعريف أولياء أمور الأطفال بماسوف يتعلمه أطفالهم.

ومن جهة أخرى فالرسائل الإخبارية الشهرية تمثل قنوات للاتصال المنظم، كما تقدم بعض الروضات للآباء كتيبات تشرح سياسات الروضة بالنسبة لموضوعات مثل الحضور والقضايا الصحية، وبعض المفاهيم التربوية الأساسية في الطفولة المبكرة ، وأيام الإجازات.

وإلى جانب الاستماع إلى أولياء أمور الأطفال خلال الاجتماعات، تسهم سياسات الاتصال ذات الاتجاهين في أن تضمن لأولياء أمور الأطفال فرصًا شاملة ومستمرة للإسهام في إقامة الاتصال من خلال أن يطلب من أولياء الأمور تحديد احتياجاتهم واهتماماتهم فيما يتعلق بالروضة، ويمكن أيضا تشجيع أولياء الأمور للانخراط في مجلس تحسين الروضة أو هيئتها الاستشارية ، أو فريق التخطيط والإدارة، حيث إن أهم هدف للاجتماعات هو قيادة الاتصال ذي الاتجاهين بمعنى قيام كل من المعلمات وأولياء الأمور معًا بدور فعال في المشاركة في المعلومات والآراء ، وتقديم الحلول للمشكلات، واتخاذ القرارات .

وبالنسبة للمعلمات يمكن قيامهن بما يلي:

- إستخدام أسلوب كتابة التقارير الأسبوعية الخاصة بالأطفال، وتقديمها لأولياء الأمور. أو استخدام المكالمات التليفونية كوسيلة للاتصال الايجابي المنظم مع الأسرة للحصول على معلومات عن الأطفال.
- يمكن أن تشارك المعلمات ومديرة الروضة في توجيه الدعوة لأسر الأطفال لحضور مؤتمر من خلال الإعلان المسبق عنه. والمشاركة في إعداد وتجهيز مكان المؤتمر، ومعرفة المحاضرين والمتحدثين ، وتوفير المقاعد لهم بالتعاون مع إدارة الروضة .
- اختيار بعض القضايا الهامة لمناقشتها مع أولياء الأمور في الوقت المحدد المتاح للمؤتمر، وتخصيص برنامج لكل مؤتمر، وتحديد الأولويات، وتخصيص نصف وقت المؤتمر لأسئلة الآباء واهتماماتهم وأفكارهم.

وبالنسبة لأولياء أمور الأطفال يمكن قيامهم بما يلي:

- التعرف على المعلمات من خلال المشاركة في اجتماعات مجالس الآباء .

- كتابة الملاحظات، أو الاتصال تليفونيا بالمعلمة .
- التطوع للمساعدة في إعداد حجرة الانشطة في نهاية الأسبوع مساء.
- المبادرة بالاتصال التليفوني أو الاجتماع الفردي مع المعلمة بمجرد ظهور أية مشكلة.
- محاولة إعداد الذهن قبل المؤتمر وذلك من خلال تحديد واضح للقضايا والمشكلات ، ثم تحديد الأولويات مع مراعاة الوقت المتاح للمؤتمر.
- المطالبة بتحديد مواعيد مناسبة للمؤتمرات حيث إنها تتيح الفرصة لتنمية علاقة فعالة مع معلمة الطفل.

وبالنسبة لأولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة فمن المفروض عليهم أن يتقابلوا مع هيئة الروضة لاتخاذ القرارات فيما يتعلق ببرامج أبنائهم ومواقفهم.

إن مناقشة الخطط التعليمية الفردية تعتبر عنصرا هاما في اللقاء والاجتماع، ويكون حضور الطفل مفيدا للتحقق من حاجاته وأهدافه وأولوياته للتعلم، كما وأن تجديد أولويات أولياء الأمور أنفسهم واهتماماتهم وقدراتهم المتاحة بالنسبة لتحمل مسئولية تحقيق بعض الأهداف لها قيمتها الكبيرة .

ولزيادة مستوى مشاركة أولياء الأمور يجب زيادة وعيهم واقتناعهم بجدوى المشاركة، وجمع البيانات التي تساعد على تحديد المشكلات وعلى وضع تخطيط منظم، وعلى تخصيص الموارد لحل المشكلات مع الحرص على أن تكون هناك إستراتيجية لكل مجموعة من مجموعات العمل من أولياء أمور الأطفال.

أما بالنسبة لأولياء أمور الأطفال المفرطين في المشاركة فيمثلون تحديًا من نوع آخر حيث تخشى المعلمات من هيمنة أولياء الأمور الذين يستنزفون الكثير من الوقت في المحادثات التليفونية، والاجتماعات غير المخطط لها مما يشكل عبئًا كبيرًا على المعلمات أنفسهن ، كما تستاء المعلمات من أولياء الأمور الذين تعودوا على أن يحكموا قبضتهم على أطفالهم، وأولئك الذين يظهرون الفشل في الاستماع إلى المعلمات ، أو تقبل أحكامهن وتوصياتهن إلا أنه لا مانع من أن تكون هناك خطوط مرشدة تحقق الراحة للأطراف جميعًا حيث توضع بعض القيود المنطقية من مديرة الروضة لمنع المبالغة في تدخل أولياء الأمور في أوقات الدراسة.

ثانيًا : تحسين التعلم في البيت والروضة

إن الهدف الأساسي من المشاركة بين الأسرة والروضة هو دعم وتعزيز تعلم الأطفال، وهناك عدة طرق يستطيع بها أولياء الأمور والمعلمات دعم تعلم الأطفال في المنزل والروضة منها :

أ. مشاركة الآباء في تعلم الأطفال في الروضة:

فقد اتضح أن الروضات ذات المستويات المرتفعة في المشاركة الوالدية ، تكون ذات مستويات مرتفعة في التحصيل الدراسي لأطفالها.

ويمكن أن يقوم أولياء الأمور بعدة أدوار داخل الروضة، كمعلمين أوكمساعدين أو كمتطوعين، وذلك لمساعدة المعلمات في إعداد بعض الوسائل التعليمية أو توفير المواد والأدوات اللازمة للأنشطة ، ومساعدة الأطفال في تحديد واجباتهم، أو في اختيار الكتب المناسبة للأطفال في المكتبة ، أو في تعليمهم استخدام الحاسب الآلي.

وكذلك يعمل الآباء كمرشدين ، حيث تستفيد الروضة من خبراتهم في الحرف والهوايات والمهن المختلفة لإثراء فرص التعلم لدى الأطفال.

ب. توفير جو ثقافي في المنزل لدعم النجاح التربوي للروضة :

وذلك بمساعدة الروضة لأولياء الأمور عن طريق توضيح الطرق المستخدمة في دعم تعلم الأطفال في المنزل. وقد تم تحديد مجموعة من المواد والأفكار المقترحة وتنظيمها في ثلاث فئات وهي :

1. مقابلة الحاجات الأساسية للأطفال : مثل حصولهم على قدر كاف من الراحة، والنظام الغذائي الصحيح، والملابس النظيفة المناسبة، والمكان المناسب جيد الإضاءة لأدائهم للانشطة في المنزل. وتوجد نشرات متاحة لأولياء الأمور تحتوي على تلك النقاط ، كما تنظم ورش عمل لأولياء الأمور حول كيفية مواجهة المشكلات الخاصة بحاجات الأطفال الأساسية كالغذاء والنوم ومساعدة أولياء الأمور في وضع الحلول المناسبة لها.

2. تحديد الأنشطة المنزلية التي تدعم تعلم الأطفال، فيمكن لأولياء الأمور دعم تعلم الأطفال عن طريق توفير بيئة غنية بالمطبوعات والمثيرات الثقافية، والحديث معهم حول الخبرات والأحداث الهامة، وتشجيع اهتماماتهم ، والاستفادة من الأنشطة المعتادة في المنزل والمجتمع، والحث على قراءة القصص المصورة والملونة. ويمكن للروضات أن تقدم للآباء ورش عمل ، وحلقات مناقشة متعددة الجلسات حول كيفية دعم تعلم الأطفال من خلال اللعب، والمناقشات والأنشطة المختلفة . مما يزيد من كفاءة الأطفال ومهاراتهم الحياتية في المجالات المختلفة .

3. المساعدة في أداء الواجبات والأنشطة المنزلية ، وتتم خلال ورش العمل والاجتماعات دعوة أولياء الأمور لزيارة الروضة أو تقديم برامج الفيديو حول الأنشطة التي تقدم لأطفالهم ، أومن خلال المراسلات حيث يمكن للمعلمات مساعدة أولياء الأمور، ومناقشتهم بشأن قضية الواجبات والأنشطة المنزلية، وتقديم الحلول المناسبة. كما تقوم بعض الروضات بتقديم الأنشطة والوحدات التي يتعلمها الأطفال أسبوعيا إلى الآباء حتى يتمكنوا من فهم ما يتعلمه الأطفال في الروضة ويكملوا الأنشطة أو الوحدات بأنشطة تكميلية في المنزل، مما يؤدي إلى التنسيق بين أنشطة المنزل والروضة، ويتم ذلك من خلال عدة برامج تزيد من مشاركة أولياء الأمور مع المعلمات في دعم تعلم الأطفال في المنزل.

وتعد تلك المقترحات بمثابة نقطة بداية لأفكار أخرى لربط الأسرة بالروضة بهدف تعزيز وتحسين مستوى تعلم الأطفال.

ثالثا : الدعم المتبادل

ورش العمل، أو حلقات المناقشة، أو البرامج التي تهدف إلى رفع مستوى المهارات الوالدية تدعم الحاجات والاهتمامات التربوية لأولياء الأمور.

أما أساليب مساعدة أولياء الأمور للمعلمات فتشمل أدوار أولياء أمور الأطفال كمشاهدين ومساعدين ومؤيدين، ومشاركين في حل المشكلات وصانعي قرارات،

ومحتفلين باسهامات المعلمات. أما دورهم كمشاهدين فيتمثل في حضورهم للحفلات والعروض الموسيقية والرياضية، والمعارض والأنشطة المقدمة لأطفال، مما يؤدي إلى الإقرار بعمل المعلمات في إعداد الأطفال وتهيئتهم لتلك الأنشطة، كما يعمل الآباء كمساعدين للمعلمات حيث يقومون بدور المربين أو المتطوعين في حجرات الأنشطة، والمكتبة أو المنسقين للفصول، أو المرافقة في الرحلات أو الحفلات، أو تقديم حلقات المناقشة، أو إدارة المعارض. مما يساعد على تطوير البنية الطبيعية للروضة، وفي إثراء تعلم الأطفال.

رابعا : صنع القرارات المشتركة

مشاركة أولياء أمور الأطفال والمعلمات في حل المشكلات واتخاذ القرارات سواء بالنسبة للبرامج، أو لسياسة الروضة، وعلى المستوى القومي يتم إشراك أولياء أمور الأطفال في رسم السياسة التعليمية وفي البرامج باعتبارهم أعضاء في مجلس الروضة، وتعتبر مشاركة الأسر في القرارات التعليمية أمرا هاما حيث تقدم موارد مالية من أجل برامج لمشاركة أولياء الأمور في تعزيز تعلم الأطفال ومشاركتهم في الأنشطة. والبرامج لا تضمن فعالية هذه المشاركة، ولا يضمن وجود تأثير لهم على الطفل، أو على ناتج البرنامج. كما أن التزام المعلمات بالإنصات إلى أولياء أمور الأطفال، والاقتناع بأن لهم دوراً، وحفز أولياء الأمور لأداء ذلك الدور تنجم عنه فوائد هامة للأطفال وللروضات وللمجتمع وضرورة اتخاذ القرارات بطريقة تعاونية.

أما المعلمات فيمكن أن يكون لهم أسبابهن في عدم التحمس للمشاركة في اتخاذ القرارات مع أولياء أمور الأطفال. ويمكن تلخيص هذه الأسباب في عدم اعتراف بعض أولياء أمور الأطفال بخبرة المعلمات، ومالديهن من تدريب، والذي يتعين فيه ألا يتساوى الطرفان في التصويب بالنسبة لقرارات البرنامج التربوي مثلا، وثمه سبب آخر يتمثل في حماس أولياء الأمور للدفاع عن احتياجات بعينها لأطفالهم دون نظر إلى احتياجات باقي الأطفال، ومن جهة ثالثة قد تتأثر الآراء التي يطرحها أولياء أمور الأطفال بمعتقداتهم الثقافية ورؤاهم الاجتماعية.

ويمكن تقديم العون لهؤلاء من خلال دورات قصيرة للعصف الذهني بأن يطلب من كل عضو رأيه حول موضوع معين ، أو أن يقدم تقريرًا أمام المجموعة.

وهناك ثلاث سبل للمشاركة ، يمكن إيجازها فيما يلي:

1. تحقيق مشاركة محدودة بالنسبة لتعلم الأطفال:

بمساعدة أولياء أمور الأطفال على فهم أهداف المنهج، واكتساب خبرة مباشرة بالأنشطة ، وتوسيع مدى تعلم أطفالهم في المنزل من خلال ورشة عمل لأولياء أمور الأطفال. مما يتيح الكثير من الفرص للمناقشات ومن ثم تغيير بعض الاتجاهات السلبية وتكوين الاتجاهات الإيجابية.

بعض المقترحات لخلق مشاركة لتعلم الأطفال:

أ. إعطاء الأولوية للأنشطة التي تركز على تعزيز تعلم الأطفال سواء من خلال عقد ورشة تدريبية عن اختيار الكتب الجيدة للأطفال، أو بدء حوار مع أولياء الأمور حول سبل تدعيم تعلم الأطفال في البيت، أو من خلال الرحلات الميدانية.

ب. الاقتناع بأن مشاركة الأسرة ذات جدوى لدعم تعلم الأطفال، وأن أولياء الامور يلقون كل ترحيب واحترام.

ج. تلعب مديرة الروضة دورًا حاسمًا بالنسبة لأنشطة مشاركة أولياء الأمور، حيث يمكن أن يضعوا للمشاركة نموذجًا من خلال أنشطتهم واتجاهاتهم. كما يمكنهم وضع السياسات المشجعة على الوصول إلى أولياء الأمور، وتقديم الموارد والدعم المطلوبين للأنشطة.

2. بناء برنامج شامل- شبكة من الدعم المتبادل:

يعرف البرنامج الشامل بأنه ذلك البرنامج الذي يصل إلى الأطفال وأسرهم بأساليب عديدة من خلال تقديم مجموعة من البدائل لبرامج الروضة تروق للأسر على تنوع اهتماماتها. ومن أمثلتها :

1. مساعدة الروضة للأسر (مركز لأولياء أمور الأطفال يتم تطعيمه بمعلمات من الروضة).
2. الإتصال بين الروضة والمنزل (حقيبة أو مجموعة معلومات تقدم لأولياء الامور).

3. العون الذي تقدمه الأسرة للروضات والمعلمات (متطوعون من أولياء الأمور للعمل في حجرات الأنشطة).
4. المشاركة في أنشطة التعلم في المنزل للأطفال (برنامج للقراءة في المنزل) .
5. المشاركة في مجلس الآباء في الروضة.
6. التعاون وتبادل الخدمات مع المجتمع المحلي (برامج مشتركة مع المراكز الصحية).

مقترحات لبناء برامج شاملة للأسر:

ومن بين هذه المقترحات ما يلي:

أ. **تقويم احتياجات أولياء أمور الأطفال** : عند تطوير مجموعة من الأنشطة الوالدية للأسر، فإن تقويم الاحتياجات والاهتمام يكون أمرا حاسما، وهناك تنوع كبير في أساليب الحصول على المعلومات من أولياء الأمور من استبيانات واتصالات هاتفية، ومقابلات في المنزل.

ب. **التنسيق بين الأنشطة** :عندما تبدأ الروضات برنامجًا طموحًا للوصول إلى الأسر ، فإن تنسيق الأنشطة يصبح أمرا حيويا ، فإذا لم تهتم الروضات بهذه الدور يصبح من الصعب الحفاظ على استمرارية الجهود. ويتم التنسيق بين الأنشطة في بعض الروضات من خلال لجنة من المعلمات وأولياء أمور الأطفال ، كما تتجه مدارس أخرى إلى اتخاذ معلمة أو أحد أولياء أمور الأطفال كمنسق.

ج. **تقويم البرامج** : كثيرا ما يتم إغفال تقويم البرنامج ، فقد لا يرى بعض المنسقين أهمية له خاصة عندما يكون الوقت المتاح قصيرًا، مما لا يتيح الفرصة لإعداد وجمع وتحليل المادة المتعلمة بالتقويم، والتقويم أساسي لتصميم برامج المستقبل التي تستجيب للتغذية الراجعة.

د. **البناء على نقاط القوة** : رغم إن هناك بالفعل بعض الأسر لا تشارك في تعليم أطفالها، إلا أن البرامج التي تحاول تجاهل الأسر ، أو التي تبنى على فرضية أن الأسر لا تحقق المشاركة يضر أكثر مما ينفع حيث لا يتيح إطلاق ما لدى الآباء من طاقات هائلة يمكن توجيهها لتعزيز نجاح أطفالهم ، أو التغلب على العقبات أمام تحصيلهم.

3. إعادة هيكلة الروضات من أجل المشاركة وتحصيل الأطفال:

فإعادة الهيكلة تستند إلى تضافر جهود جماعة الأفراد الذين يتعلمون (جماعة الأطفال) مع الذين يتخذون قرارات محلية لتحقيق أهداف متفق عليها. ويعتبر أولياء الأمور أعضاء مهمين إذ تكون أهدافهم، ومهاراتهم ، ونواحي قوتهم، وجهودهم ضرورية تماما لتخطيط وتنفيذ الأهداف.

ومن الأهمية بمكان استخدام كل الموارد لزيادة التحصيل وتنمية المهارات للأطفال إلى أقصى مدى من خلال تحسين بيئة التعلم، ومن خلال الجهود التضافرية للمعلمات، والآباء والمجتمع المحلي.

وتستند إلى مجموعة من المبادئ الهامة هي:

- الاعتقاد بأن كل الأطفال يمكنهم أن يتعلموا.
- الاعتقاد بأنهم يستطعون تعليم كل الأطفال بكفاءة وفعالية.
- الاعتقاد بأنهم يجب أن يتصرفوا كمدافعين عن اطفالهم.
- الاعتقاد بأن المشاركة القوية بين الأباء والمجتمع المحلي ضرورية.
- الاعتقاد بأن لكل طفل قدراته ومواهبه المتفردة، وإمكان مساعدة كل طفل ليتطور شعورًا بقيمته الذاتية وبانجازاته.
- الاعتقاد بإمكان خلق بيئة تعلم في الروضة قادرة على إنتاج أطفال سعداء جيدي التكيف.

الإهتمام بالمهام المنزلية التي تدعم التكامل بين الروضة والأسرة:

فمن دواعي أسباب التكامل بين الروضة والأسرة، أن تكلف المعلمة الطفل بممارسة بعض المهام في المنزل تحت إشراف الآباء والأمهات لاكتساب خبرات حياتيه.

ويمكن أن نزيد من فاعلية دور الأسرة في دعم طرق وأساليب تنفيذ برامج الروضة كما يلي:

1. تعريف أولياء أمور الأطفال على الخبرات المتضمنة في برنامج الروضة، وأساليب تقديمها، ومدى تقدم الطفل نحو تحقيق أهداف البرنامج.

2. تبادل المعلومات بين أولياء أمـور الأطفـال والمعلمـات حـول هوايـات الطفـل وميولـه، ومشكلاته وحاجاته.
3. تقديم معلمة الروضة المشورات التربوية لأولياء الأمور المرتبطة بأساليب تنميـة جوانب التميز عند كل طفل، وأساليب تنمية عادات التفكير لديه.
4. مشاركة أولياء أمور الأطفـال في تـوفير بعـض المـواد والأدوات المستخدمة في تقديم الأنشطة والحفلات.

تطبيقات تقويمية

إقترحي أربعة أساليب لزيادة المشاركة بين الأسرة والروضة :

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفصل الثالث

معلمة الروضة وتنظيم بيئة التعلم

مقدمة

أولا : تنظيم الأركان التعليمية في قاعة الأنشطة

ثانيا : تنظيم الأطفال في الروضة

ثالثا : تنظيم الوقت

رابعا : تنظيم السجلات واللجان والمجالس في الروضات

تطبيقات تقويمية

الفصل الثالث

معلّمة الروضة وتنظيم بيئة التعلم

مقدمة

يعتبر التنظيم الجيد لبيئة التعلم من المهام المهنية لمعلمة الروضة. فهو ييسر أحداث تعلم فعال لطفل الروضة.وسوف نتناول بالدراسة تنظيم الأركان التعليمية في قاعة الأنشطة، وتنظيم الأطفال في الروضة، وتنظيم الوقت، وتنظيم السجلات واللجان والمجالس في الروضات .

أولا : تنظيم الأركان التعليمية في قاعة الأنشطة

تتميز قاعة الأطفال في الروضة باختلافها من حيث الشكل والتقسيم الداخلي عن أي فصل دراسي وذلك نظرا لطبيعة العمل التربوي فيها.

وقد أكدت الاتجاهات التربوية الحديثة على ضرورة تقسيم قاعة الأطفال إلى أركان يتوزع فيها الأطفال حسب اختيارهم للعمل فيها، وحين ينتهي الطفل ينتقل إلى ركن آخر، وتعتبر فترة عمل الأطفال في هذه الأركان أطول فترة في البرنامج اليومي وتشمل أكبر اختيارات عمل يقوم بها الأطفال.

ويعتبر العمل في الأركان فترة «العمل الحر» تطبيقا لمبدأ التعلم الذاتي الذي يجب أن يسود في رياض الأطفال، والذي يتفاعل فيه الطفل مع كل ما يحيطه بجدية، لامسا ومتحسسا كل الأشياء من حوله، فتشبع حاجاته للتحرك والتجربة والرغبة في الاستكشاف ، فيتصف العمل والممارسة بالعملية والحيوية.

ويتطلب عمل الأطفال في هذه الأركان كي نحقق الأهداف التربوية المنشودة منه، مهارة من المعلمة في التنظيم والتخطيط العلمي الدقيق حتى تحصل على النتائج المنشودة ، فالعمل في الأركان له خصائص تتلخص فيما يلي :

- تلبية ميول الأطفال المختلفة.
- توفير فرص تعليمية مختلفة .
- توفير فرص للتجربة والاختبار.
- إتاحة الفرص للأطفال لتحمل المسئولية.
- الإستجابة لحاجات التعلم الذاتي .
- المساهمة في النمو المتكامل للطفل.

تنظيم الأركان

الأركان هي المساحة المحددة التي يتم فصل كل منها عن الآخر بحواجز طبيعية وتخصص كل مساحة لممارسة نشاط معين، وتزود المعلمة كل ركن بالمواد والوسائل والأدوات التي ترتبط بموضوع الركن، وتقوم بعرضها بشكل جذاب يحقق تفاعل الأطفال معها. وتتسم هذه الأركان بأنها غير ثابتة بل يجب تغييرها وتطويرها بإضافة أنشطة جديدة حسب ظروف الموقف والنشاط والإمكانات، على ألا يكون التغيير على فترات سريعة حتى يتألف الطفل مع المكان ويشعر بالاطمئنان والانتباه إليه. ويتطلب تفاعل الطفل وإيجابيته في هذه الأركان مهارة من معلمة الروضة في تنظيمها بالشكل الذي يتيح للأطفال ممارسة الأنشطة بحرية دون إزعاج للأطفال في الأركان الأخرى، وأن تكون مستلزمات كل ركن قريبة منه مثل توفر أحواض ماء قريبة من ركن الفن لغسل أيدي الأطفال، كما يجب تنظيم الأركان بشكل يسمح للمعلمة بأن ترى الأطفال وتتابعهم أثناء أدائهم للأنشطة في الأركان لتقديم المساعدة أو التوجيه.

أنواع الأركان

من الأركان الأساسية التي يجب أن تتوفر في قاعة الأطفال في الروضة ما يلي:

1. ركن المكتبة

وهو الركن الذي يستجيب لميول وحاجات ومستويات الأطفال المختلفة للإطلاع على الكتب المصورة في مجالات المعرفة المختلفة وعلى القصص، أو الاستماع لقصة تسردها المعلمة على الأطفال والقيام بالأنشطة الهادئة. ويجهز هذا الركن ببعض الأرفف لوضع كتب ومجلات الأطفال عليها، وكذلك بمنضدة واحدة صغيرة

في وسط الركن حولها ما لا يزيد عن ثلاث أو أربع كراسي صغيرة ، وسجادة هادئة اللون وبعض الوسائد الكبيرة من الإسفنج السميك المغطى بنسيج ذي ألوان متناسقة.

كما يزود هذا الركن بجهاز راديو ومسجل ذي سماعات للأذن (Head phone) لمن يريد من الأطفال الاستماع لقصة مسجلة أو موسيقى أو أغنية للأطفال.

ويراعى اختيار هذا الركن في مكان بعيد عن الضوضاء مع مراعاة توفير إضاءة كافية للمطالعة أو مع مراعاة توفير نافذة تلقي بضوئها الطبيعي خلال النهار.

2. ركن الاكتشاف أو الطبيعة

ويعد هذا الركن من الأركان الهامة في بيئة الطفل التعليمية فهو يحتوي على أشياء وأدوات تساعد الطفل على تنمية بعض المفاهيم العلمية والرياضية والمهارات اللغوية والاجتماعية لديه، عن طريق الأشياء الطبيعية وغير الطبيعية، وذلك لتكون ثروة من المعلومات والإجابات لأسئلة مختلفة ترتبط بذات الطفل والبيئة المادية التي تحيط به، وتستثير رغبته على الاكتشاف وتفحص الأشياء فتشبع حاجاته إلى المعرفة وتضع البذور الأولى للابتكار.

ويجهز هذا الركن بالعديد من الأشياء والأدوات والأجهزة البسيطة مثل أشياء طبيعية مثل ورق الأشجار وبعض النباتات وأشكال مختلفة من الحيوانات الصغيرة في مراحل تطورها- قطع من الأحجار أو الحصى أو الرمل وأقفاص الطيور وأحواض الأسماك وبعض البذور وبعض الأصداف والقواقع.

وكذلك أدوات غير طبيعية أو أجهزة بسيطة مثل أواني السعة متدرجة الحجم ، وبعض قطع المغناطيس بأشكال وأحجام مختلفة ، قطع من الفلين والإسفنج والخشب والمعادن لإجراء بعض التجارب البسيطة مثل الطفو والجاذبية وكذلك توفر العدسات والمرايا المختلفة.

فتحقق أهدافه التي تتلخص في :

1. تنمية قدرة الطفل على الانتقال من الإدراك الحسي إلى الإدراك الذهني من خلال ألعاب التطابق والتجميع والتسلسل.
2. تنمية قدرة الطفل على التآزر الحركي والبصرى.

3. تنمية العضلات الصغيرة من خلال التعامل مع الأشياء والأدوات .
4. شعور الطفل بالاستمتاع والارتياح عندما يتوصل إلى الإنجاز .

3. ركن الفنون

ركن الفنون يعنى بأنشطة الفن التعبيري التي تعتبر أساسية في تربية الطفل وتعليمه في هذه المرحلة السنية للكثير من المفاهيم والمهارات لإكساب الطفل الشعور بالراحة النفسية ، فمن أهم ما يحققه هذا الركن للطفل:

1. اكتشاف الألوان المختلفة .
2. مساعدته على التعبير عن مشاعره من خلال تفاعله في العمل وتركيزه على استخدام حواسه.
3. تدريب أنامل الطفل وعضلاته الصغيرة من خلال تدريباته على التحكم في استخدام الخامات والأدوات.
4. شعور الطفل بقيمته وإحساسه بقدرته على الإنجاز، فتزيد ثقته بنفسه وبقدراته وإمكاناته عند رؤية نتيجة عمله وعرضه على الآخرين.

ويراعى اختيار هذا الركن قريبا من حوض ماء لحاجة الأطفال، حيث يمكن التعبير من خلال الألوان بأنواعها : المائية- زيتية- شينية- شمعية - خشبية- وألوان الأصابع، كما يراعى أن تغطى أرضية المكان بمادة سهلة التنظيف ولإزالة الألوان التي قد تسقط عليها.

كما يجهز هذا الركن إلى جانب المنضدة والكراسي الصغيرة بمنضدة متحركة لحمل الخامات والأدوات اللازمة (الألوان- فرش الرسم متعددة الأحجام- خامات تشكيل مثل العجائن أو الصلصال- خيوط وقطع نسيج صغيرة- بعض الحبوب أو الخرز- قطع مختلفة من أصناف مختلفة من الورق الكوريشة أو السولفان أو الجرائد .. الخ.

كما يحتاج هذا الركن إلى وجود مرايل خاصة بالأطفال للاستخدام عند التلوين في مكان قريب منه.

وعلى المعلمة أ ن تعود الأطفال على إعادة الأشياء إلى أماكنها وإعادة ترتيبها وتنظيفها وتنظيمها.

4. ركن المنزل أو التعايش الأسري

وهو الركن الذي يمارس فيه الأطفال لعبهم الإيهامى وتمثيل الأدوار الاجتماعية المختلفة، وممارسة الأعمال المحببة إليهم، ويقوم الأطفال في هذا الركن أساسًا بأداء أدوار أفراد العائلة ويعبر فيه الطفل عن كثير من المشاعر الداخلية التي تساعد المعلمة على فهمه وفهم بيئته الأسرية فتشمل مهمة التعامل معه، والأدوار التي يقوم بها الطفل لأفراد العائلة أو الأصدقاء يتطلب تواصل الأطفال لغويا كأنهم في منازلهم فيشعرون كذلك براحة نفسية.

ويحتاج هذا الركن إلى تجهيزات مصغرة مماثلة لأثاث المنزل وأدواته مثل أدوات المطبخ والكي والغسل وكذلك أثاثات الحجرات المختلفة لكي يمارس الطفل الأعمال والأدوار المحببة إليه.

وقد يزود هذا الركن ببعض المرايا التي يرى فيها نفسه في الأدوار التي يقوم بها، ويفضل أن يحاط هذا الركن بستارة خفيفة لتوفير بعض الخصوصية للإيحاء بالجو الأسري، ولتشجيع الأطفال على التعبير الحركي واللفظي بحرية وطلاقة. كما يزود هذا الركن بالعرائس وأدوات المائدة من أطباق ومعالق وأدوات مطبخ وأدوات نظافة وملابس رجالية ونسائية متنوعة ونموذج ثلاجة وبوتاجاز. ويحقق هذا الركن الكثير من الأهداف التربوية إلى جانب الأهداف المهارية المرتبطة بالحياة اليومية مثل :

1. مساعدة الطفل على تنمية وتنشيط العمليات الإدراكية المنظمة كالتطابق والتسلسل والعد والتجميع.
2. التعرف على مفاهيم اللون والشكل والحجم والمساحة والوزن والملمس وكلها تساعد على تنمية المفاهيم والمهارات اللغوية والرياضية والعلمية والاجتماعية التي تعد أساسية لتعلم طفل الروضة.

5. ركن الحل والتركيب :

ويسمى هذا الركن بهذا المسمى لما لعمليتي البناء والهدم والتركيب من أهمية تربوية في تدريب وتعليم الطفل على عمليات إدراكية رياضية وعلمية ولغوية في هذه المرحلة.

ويتضمن هذا الركن مكعبات خشبية أو بلاستيكية بأحجام مختلفة ، كما يتضمن أيضا كتلاً (بلوكات) من الخشب الطبيعي وفروعاً الأشجار بأشكال ووظائف مختلفة.

كما يزود هذا الركن ببعض ألعاب التركيب المسطح مثل البازل (Puzzles) التي تصنع منها الأشكال التي تنمي القدرة على التطابق ، كذلك ألعاب الدومينو .

كما يمكن تزويد الركن ببعض اللعب الصغيرة مثل العربات أو الحيوانات أو الشخصيات لاستخدامها في النشاط لتكتمل صورة النشاط.

ويفضل ألا يشترك في هذا الركن عدد من الأطفال يزيد عن اثنين أو ثلاثة لتوفير مساحة كافية للبناء والتركيب.

ويهدف هذا الركن إلى تحقيق الأهداف التالية :

1. تنمية قدرة الطفل على التطابق- التسلسل- وفهم العلاقات الحجمية.
2. تنمية قدرة الطفل على استيعاب بعض المفاهيم العلمية مثل مفهوم التوازن والثبات، وهو ما يتكون حين يبدأ الطفل في بناء الجسور.
3. تنمية قدرة الطفل على التمييز البصري والتآزر الحركي البصري مما يدعم مهارة ما قبل الكتابة والقراءة.
4. تساعد عملية البناء والهدم والتشكيل على تنمية مفهوم الذات، فيرى نفسه قادرا متمكنا من عالمه، يبني فيه ويعدل ويهدم ويعيد البناء حسبما يراه مناسبا فتزداد ثقته بنفسه وإحساسه بالقدرة على الإنجاز.
5. يقدم مادة غنية للإبداع للطفل. ويكسبه الإحساس بقيمة العمل .

6. ركن الموسيقى

ويحتوي هذا الركن على شرائط تسجيل وكاسيت ، وبيانو صغير، وأدوات ايقاعية مختلفة : كالجلاجل- والمثلثات .

ويهدف هذا الركن إلى تحقيق الأهداف التالية :

- إشتراك الأطفال في النشاطات الموسيقية.
- الإستماع لأنواع مختلفة من الموسيقى.
- التصفيق بانتظام مع الأنغام.
- اكتساب مهارات موسيقية إيقاعية.

- الغناء مع الموسيقى.
- التعبير عن النفس بالموسيقى.
- الاستمتاع بالحركة على انغام الموسيقى الإيقاعية.
- التنفيس عن المشاعر بالموسيقى
- تفسير بعض الإيقاعات: كالإيقاع السريع والبطيء.
- تمييز قوة النغمات.
- المحافظة على الآلات الموسيقية حين استعمالـها.
- إعادة الآلات الموسيقية إلى أماكنها بعد الانتهاء من استخدامها.

مما سبق يتضح أن تنظيم قاعة الأنشطة على شكل أركان يثير اهتمامات الأطفال وينوع خبراتهم ويؤدي إلى استمرار رغبة الأطفال في التعلم واكتساب مزيد من الخبرات والمهارات والاتجاهات.

وفي تنظيم الأدوات والوسائل والألعاب والأجهزة في أركان قاعة الأنشطة لابد من مراعاة الأمور الآتية :

1. وضع الأدوات والخامات والأشياء واللعب بطريقة يستطيع الطفل الوصول إليها وتكون تحت تصرفه أثناء قيامه بالنشاطات المختلفة بين الأركان.
2. إعطاء الحرية للأطفال في تناول ما يريدونه واستخدامه بطرقهم الخاصة بهم .
3. إعطاء الأطفال الوقت الكافي للتعرف على ما يوجد في الأركان ومعالجته واكتشافه وتجربته.
4. توفير المواقف التي تدفع الطفل للتساؤل وحب الاستكشاف والمعرفة.
5. عرض ما يحضره الأطفال في أركان قاعة الأنشطة وتشجيعهم على إثراء الأركان بأعمالـهم وإنتاجهم.
6. ترتيب الأركان وتنظيمها والاهتمام بابراز النواحي الجمالية مع الاهتمام بتنسيقها بشكل يثير الأطفال ويدفعهم للتفاعل معها بشكل فعال وإيجابي .

7. التغيير في ترتيب الأركان وتغيير موادها من وقت إلى آخر لجلب انتباه الأطفال ودفعهم للنشاط والعمل.
8. مراعاة النظافة في قاعة الأنشطة والمحافظة على جمالها وترتيبها وتنسيقها.

بعض المقترحات التنظيمية لتنفيذ الأنشطة :

1. تخطيط أرضية الغرفة

على المعلمة أن تقوم بعمل خريطة لأرضية الغرفة وبترتيب معين وذلك من خلال استخدام الأسهم وتحديد مسارات الحركة تعيين المساحات الفارغة- تحديد أماكن الأنشطة والفراغات المطلوبة مع ملاحظة أن الأنشطة التي يستخدمها الأطفال قد لا تحتاج إلى فراغ دائم ولكن تحتاج إلى تنظيم.

2. تخطيط مرور الأطفال داخل الغرفة

على المعلمة أن تهتم بتحرك الأطفال بحرية بحيث لا يتزاحمون بين المناضد أو يدرسون على المكعبات أو أدوات اللعب مع مراعاة أن تتحاشى المعلمة أن توجد ممرات طويلة حتى لا تشجع الأطفال على الجري من أقصى الحجرة إلى أقصاها مع مراعاة أن تبتعد مناطق الأنشطة التي تحتاج إلى هدوء عن مدخل الحجرة حيث تكثر الضوضاء.

3. تنظيم سلوكيات الأطفال

على المعلمة أن تهتم بتنظيم سلوكيات الأطفال وتعاملهم بحيث تضمن أن يكون هذا التعامل سليماً لا يتم الاشتباك أو تداخل الأنشطة ويتم ذلك من خلال ترتيب المقاعد، والحرص على تصنيف الأدوات بحيث تتم بصورة منظمة تسهل على الأطفال التعامل معها بيسر. مع ملاحظة أن تقوم المعلمة بفحص حجرة النشاط وترتيبها ومتابعة طريقة الحركة واللعب والعمل ، ضمانًا للتفاعل ووقاية من إصابات الأطفال نتيجة الجري بسرعة.

4. تنظيم الأركان

يتم تنظيم الأركان التي لها علاقة ببعضها البعض في أماكن متقاربة ، مع الحرص على عدم تداخل الأركان ليكون لكل ركن حدوده وسماته المميزة له. كما يجب تنظيم الأركان بشكل يتيح للأطفال إمكانية ممارسة الأنشطة بحرية دون إزعاج

لبقية الأطفال، فركن المكتبة يجب أن يكون بعيدا عن ركن الموسيقى أو ركن التمثيل ولعب الأدوار ، كما يجب أن يكون ركن الفنون في مكان قريب من حوض ماء حتى يستطيع الأطفال غسل أيديهم. كما يجب التأكد من توفر وصلات كهربية لاستخدام أجهزة الاستماع أو العرض. كما يجب التأكد من وجود ممرات كافية لتحرك الأطفال أثناء ممارسة الأنشطة في الأركان المختلفة. كما يجب تحديد الأركان التي تحتاج أنشطتها إلى ضوء فتوضع بالقرب من النوافذ.

ويجب أن تحدد الأهداف التربوية التي يخدمها كل ركن، وكيفية إحداث تكامل بين الأركان، وأن تشتمل هذه الأركان على الأدوات والوسائل والمواد التي يحتاجها الأطفال لممارسة أنشطة كل ركن. كما يجب إحداث تجديد مستمر للأركان بإضافة أنشطة جديدة ، مما يثير انتباه الطفل للتفاعل مع هذه الأركان.

ويمكن تقسيم غرفة النشاط إلى أربعة مربعات كما يلي :

- مربع يتسم بأنه هادئ ولا يحتاج إلى ماء وهو يرتبط بأنشطة الاستماع والألعاب الهادئة ، والمكتبة حيث القصص الملونة.
- مربع يتسم بأنه هادئ ويحتاج إلى ماء وهو يرتبط بأنشطة الفنية واستخدام الألوان ، واستخدام الصلصال والقص واللصق ، وتناول الطعام.
- مربع يتسم بأنه نشيط ولا يحتاج إلى ماء وهو يرتبط بالأنشطة الحركية والأغاني، واللعب الإيقاعي وركن الحل والتركيب ، والدراما والتمثيل ولعب الأدوار.
- مربع يتسم بأنه نشيط ويحتاج إلى ماء وهو يرتبط بالأنشطة العلمية ، وإجراء التجارب التي تحتاج إلى ماء مثل الطفو والغطس والإنبات.

ثانيا : تنظيم الأطفال في الروضة

هناك العديد من الأساليب المتبعة لتنظيم الأطفال وفقا للفلسفة المتبعة لكل روضة ومن هذه الأساليب ما يلي:

1. تنظيم الأطفال وفقا للعمر الزمني

وهذا التنظيم من أكثر التنظيمات شيوعا في الروضات حيث يتم توزيع الأطفال على قاعات الأنشطة وفقا للعمر الزمني حيث يعتقد بأن ذلك يقلل من عنصر الفروقات

الفردية بين الأطفال. وهذا التقارب في العمر الزمني للأطفال في قاعة نشاط واحدة يجعلهم متقاربين في الاهتمامات والحاجات والانفعالات حيث نجد أن الأطفال يقبلون على نفس الألعاب ويتنازعون عليها ويتنافسون على اهتمام المعلمة ويطلبون مساعدتها في نفس الوقت.

2. التنظيم العائلي

وهذا التنظيم يتيح الفرصة لتوزيع الأطفال من أعمار مختلفة ما بين الرابعة والسادسة وكأنهم أطفال في أسرة واحد بعضهم كبير والأخر صغير. ومن سمات هذا التنظيم أن الصغار يتعلمون من الأكبر منهم سنًا، والكبار سنا يمارسون أدوار القيادة ومساعدة الصغار في التعلم بما يسمى بالتعليم التعاوني حيث يتم مساعدة المعلمة في عملها حيث يكون التوتر أقل بين الأطفال الكبار والصغار عند القيام بنشاط ما. وهذا التنظيم يساعد الأطفال الصغار على التكيف لجو الروضة وخاصة إذا كان معه أحد أقاربة أو معارفه أو شقيقه حيث يكون بمثابة حلقة الوصل بين الطفل والأسرة وبين الطفل والروضة . إلا أن التنظيم العائلي يؤدي إلى اختلاف المستويات النمائية بين الأطفال وخاصة في القدرات والعمليات العقلية، فالأنشطة المناسبة للأطفال الأكبر سنا قد تكون غير مناسبة للأطفال الصغار . ولهذا تحتاج المعلمة لاستخدام إستراتيجية التعلم الفردي لمراعاة الفروقات الفردية في القدرات والعمليات العقلية.

3. التنظيم المتوازي

وهذا التنظيم يجمع بين تنظيم الأطفال وفقا للعمر الزمني والتنظيم العائلي، حيث يتم إنشاء فصول متوازية بمعنى أن كل فصل من فصول الأطفال يوازيه فصل من الأطفال الأكبر سنا . ويشارك فصل الأطفال الكبار زملاءهم من فصل الأطفال الصغار في بعض الأنشطة الفنية والموسيقية والرياضية، وهذا لا يلغي انتماء كل طفل إلى فصله ولكنه يتيح لهم فرصة المشاركة في الأنشطة التي تتناسب وقدراتهم وميولهم ومستوى نموهم في الفصل المقابل (الموازي) لفصلهم، مما يؤدي إلى دعم العلاقات الاجتماعية بين الأطفال والتفاعل الإيجابي بينهم. ويمكن الاستفادة من التنظيم المتوازي في تقسيم الأطفال داخل الفصل الواحد وخاصة إذا كان عددهم كبيرا والفروقات الفردية بين الأطفال واضحة . ويتطلب ذلك أن تحدد المعلمة مستوى الأطفال في

المهارات اللغوية والمفاهيم الرياضية والعلمية ، ثم تضع إستراتيجية لتنمية هـذه المفـاهيم على مستويات مختلفة توازي قدرات وإمكانات الأطفال المتفاوتة. فمثلا يشارك طفل ما مجموعة من الأطفال في نشاط لغوي، ويشارك مجموعة أخرى من الأطفـال في الأنـشطة الرياضة أو العلمية .

وينبغي أن نوفر للطفل الفرصة المناسبة لاختيار مجموعته في كل نشاط، وبـذلك نحترم فرديته ونتيح لـه حرية الحركة.

تنظيم الأطفال أثناء تقديم الأنشطة:

هناك ثلاثة أنماط لتنظيم الأطفال أثناء تقديم الأنشطة، وهذه الأنماط هي:

1. النمط الجماعي: حيث يتم تعليم جميـع الأطفـال معًـا، وهـو بـذلك الأسـلوب الأسرع والأسهل والأكثر فاعلية في توصيل المعلومات في آن واحد مثل تقـديم قصة باستخدام مسرح العرائس ومناقشتها جماعيًا.
2. النمط التفريدي: حيث يتطلب تقديم نشاط لكل طفل على حدة، بما يتناسب مـع حاجاته وقدراته ومستوى تحصيلـه ، وهنا على المعلمة أن تـسجل المهـام المطلوبـة لإنجاز العمل على أوراق (بطاقات) وتضع مـستويات مختلفـة لـلأداء ، وتتـضمن محتويات وأنشطة ومستويات متنوعة من المفاهيم، وبدائل يختار الطفل من بينها مـا يتماشى مع قدراته واهتماماته، ولكن في نفس مجال التعليم. ويساعد تعدد مصادر التعلم وتنوع الأنشطة على مراعاة الفروقات الفردية بين الأطفال .
3. نمط المجموعات الصغيرة: حيث يقسم أطفال كل قاعة إلى مجموعات صغيرة من الأطفال بينها تجانس في القدرات العقلية. ويعتبر هذا النمط هو الأفضل حيـث يتم التعلم بالمشاركة، ويتعلم جزئيا من بعضهـم البعض ويحترمون جوانب القوة والضعف في زملائهم، فيساعد بطيء التعلم في التغلب على الفـشل، ويـساعد على الاعتماد على النفس والعمل بالسرعة الذاتيـة، ويتـيح الفرصـة للمعلمـة لرعاية الأطفال الذين يحتاجون لمساعدة أكثر.

وعلى المعلمة أن توظـف الأنمـاط الثلاثـة لتنظـيم الأطفـال بمـا يخـدم العمليـة التعليمية وتحقيق التنمية الشاملة للطفل، حيث تـوفر مـصادر الـتعلم المناسـبة لطبيعـة

الأنشطة المقدمة ليتعلم الطفل منها في مجموعات صغيرة أو بشكل فردي دون فرض أسلوب معين عليه، بل يجب أن يختار كل طفل الأسلوب الذي يتماشى ونمط تعلمه واحتياجاته الخاصة.

ثالثًا: تنظيم الوقت

تتجه الروضات الحديثة إلى اتباع نظام اليوم المتكامل حيث يتم توفير الأنشطة المتنوعة والمتكاملة التي تسعى لتنمية الطفل في جميع جوانب شخصيته دون وجود فواصل واضحة (حصص). وتختلف طريقة تنظيم وقت الأطفال من روضة إلى أخرى وفقا لاحتياجات الأطفال وفلسفة الروضة وظروف أولياء الأمور وطبيعة الأنشطة المقدمة وأهدافها التي تسعى إلى تحقيقها .

ونظام اليوم المتكامل يتيح الفرصة الكافية للأطفال للقيام بالأنشطة بسرعتهم الخاصة ، كما تتاح للطفل حرية الاختيار للأنشطة ، وعلى المعلمة أن توجه الطفل لتنظيم وقته للانتقال من نشاط إلى آخر. فالهدف من عمل خطة يومية تنظيم وقت الطفل لا إلزامه بنظام صارم (حصص) لا يضع حاجات واهتمامات الطفل موضع الاعتبار. وتتدرج عملية تنظيم الوقت في الروضات ، حيث يترك للطفل حرية كاملة في الأيام الأولى ثم تبدأ المعلمة بتحديد أوقات لتناول الطعام أو الخروج للعب في الفناء ، ثم تنظم لهم المعلمة بعض الأنشطة الجماعية الموجهة ، ثم تضع المعلمة خطة لتنظيم اليوم بين الأنشطة الفردية والجماعية ، والأنشطة الحركية والعقلية ، والأنشطة الحرة والأنشطة الموجهة. ففي البداية يبدأ الطفل باللعب الفردي بالأشياء التي تعتمد على حركة العضلات الكبيرة ، وبعد ذلك يقبل على الأنشطة التي يشترك فيها مجموعة من الأطفال ويطلب من المعلمة توجيههم.

برنامج مقترح لتنظيم وقت الطفل في الروضة

8.00 إستقبال المعلمة للأطفال ، وتترك لهم حرية التنقل بين الأركان ، وتقوم بالتأكد من صحتهم ونظافتهم بشكل غير مباشر دون إحراج الأطفال.

تأخذ المعلمة الغياب للأطفال ، وتذكر إسم اليوم وحالة الجو والطقس.

8.30 تقوم المعلمة مع الأطفال باختيار موضوع تدور حوله أنشطتهم خلال ذلك اليوم.

9.00 تنمية مهارات لغوية، ومفاهيم رياضية وعلمية من خلال أنشطة فردية أو جماعية، وتستخدم قصصاً وألعاباً ووسائل مناسبة.

9.30 يتم تناول وجبة غذائية بعد غسل أيديهم وإعادة الأشياء إلى مكانها.

10.00 اللعب في فناء الروضة باستخدام الأجهزة الرياضية المناسبة .

10.30 ممارسة أنشطة فنية في قاعة النشاط مثل الرسم والتشكيل والقص واللصق والأعمال اليدوية.

11.00 ألعاب جماعية ومسابقات ، وأغاني أطفال أثناء اللعب.

11.30 أنشطة حرة حيث تعطى الفرصة للتفاعل الاجتماعي واستخدام الأركان المختلفة واختيار أصدقاء اللعب.

12.00 إعادة الأشياء إلى مكانها وتنظيم قاعة الأنشطة ، ويستمع الأطفال إلى قصة من المعلمة وقد يصاحبها مسرح عرائس أو أغاني أطفال جماعية بمصاحبة الموسيقى .

12.30 الإستعداد للانصراف إلى المنزل .

جدول الواجبات المنزلية

وهو يتعلق بتنظيم الواجبات المنزلية التي يتطلب من الطفل القيام بها، ويفيد هذا الجدول في تنظيم هذه الواجبات بين المعلمات حتى لا يتعرض الطفل للإرهاق نتيجة كثرة هذه الواجبات أو للإهمال نتيجة عدم العناية بها. وفي هذا الجدول يبين كم الأعمال المنزلية التي تعطيها المعلمة خلال الأسبوع. وبهذا لا تطغى الواجبات المنزلية في جانب على الجوانب الأخرى. وقد يخصص لكل طفل كراس للواجبات المنزلية (الإنشطة) وعلى الطفل أن يقدم هذا الدفتر يوميًا إلى والديه وأن يحصل على توقيع أحدهما عليه حتى يمكن الاطمئنان إلى أن الوالدين على معرفة واتصال مستمر بعمل الروضة وأنهم يتابعون أداء أبنائهم في المنزل. هذا الدفتر مفيد للطفل لأنه ينظم له نشاطه المنزلي ، ومفيد للمعلمة لأنه يساعد الطفل على زيادة فاعلية التعلم ، ويساعد في تعزيز الروابط بين الأسرة والروضة وبين أولياء الأمور والمعلمات.

رابعًا : تنظيم السجلات واللجان والمجالس في الروضة

تحتاج معلمة الروضة إلى مجموعة من الإجراءات التنظيمية التي تسهم في حسن سير العمل في الروضة، عن طريق تحديد الأساليب وتوزيع المسئوليات. وينبغي أن تراعي معلمة الروضة تنظيم السجلات واللجان والمجالس. ومن هذه السجلات واللجان والمجالس ما يأتي :

اولا : سجلات الروضة

وهي مجموعة من الملفات التي تسجل فيها المعاملات التي ترد إلى الروضة سواء أكانت هذه المعاملات مكاتبات أو عهداً أو فواتير أو وثائق وتعليمات. وتحرص معلمة الروضة الناجحة على تنظيم سجلاتها وأن يختص كل منها بموضوع معين، وأن تودع في هذه السجلات الوثائق المتصلة بموضوعها وأن يصدر كل سجل منها بقائمة لمحتوياته، وذلك حتى يمكن الاحتفاظ بها والرجوع إليها إذا لزم الأمر .

ومن أهم سجلات الروضة ما يأتي :

1. **سجلات الصادر والوارد**

وسجل الصادر هو ما تدون فيه المكاتبات المرفوعة من الروضة إلى الجهات الرسمية في الوزارة أو غيرها. أما سجل الوارد فهو ما تدون فيه المكاتبات التي تتلقاها الروضة من الجهات الأخرى.

2. **سجلات العهد**

وسجل العهد المستديمة تسجل فيه الأجهزة والأدوات التي ترد إلى الروضة لاستعمالها مثل أجهزة التسجيل وأجهزة العرض العلوي وأجهزة المختبرات العلمية والنماذج وما إلى ذلك. أما سجل العهد المستهلكة فتسجل فيه كافة المواد المستهلكة.

3. **سجلات الكتب المدرسية**

وتسجل فيه الكتب التي تصل إلى الروضة وجميع بياناتها مثل اسم الكتاب، واسم المؤلف، والناشر، وسنة النشر. ونوعها (كتاب الطالب أو كتاب المعلم وما إلى ذلك).

4. **سجلات التوجيه**

وهي سجلات تدون فيها ملاحظات الموجهات بالنسبة للمعلمات أو العمل في الروضة بصفة عامة. وكذلك ما يقدمونه من نصح أو توجيه، حتى يمكن الرجوع إليها عند متابعة عمل المعلمات أو جهود الروضة.

5. سجلات جمعيات النشاط

وتسجل فيها كافة جمعيات النشاط والـهوايات وأسماء الأطفال المشاركين فيهـا وبرامجها. كما تسجل فيها رحلات الأطفال والحفلات والمباريات التي تقيمها الروضـة إلى غير ذلك.

هذه أهم السجلات الإدارية التي تساعد معلمة الروضة في تنظيم سـجلات قاعـة الأنشطة . وتستطيع معلمة الروضة أن تنفيذ منها ما تراه محققا لنظام العمل في روضتها.

ثانيا : اللجان والمجالس في الروضة

تشكل في الروضة اللجان أو المجالس التي تسهم في تنفيذ العمل بصورة واضحة ومنظمة ، ويمكن عرضها فيما يلي :

أ. اللجان في الروضة

تحرص بعض الروضات على تكوين عدد من اللجان الـتي تقـوم بعمـل معـين يوكل إليها، ومن تلك اللجان ما يأتي :

1. لجنة النظافة

ويعهد إلى هذه اللجنة الإشراف على النظافة في الروضة داخل قاعات الأنشطة وخارجها وفي ساحات الروضة ومرافقها .

2. لجنة النظام

وتقوم هذه اللجنة بالمحافظة على النظام في الروضة وبخاصة عند طابور الـصباح والإتجاه إلى قاعات الانشطة وعند الإنصراف من الروضة.

3. لجنة الإشراف على التغذية

ويعهد إلى هذه اللجنة التأكد من نظافـة المطعـم ومطابقـة الغـذاء للمواصـفات الصحية، والمقادير المقدمة لكل طفل وما إلى ذلك.

ب. المجالس في الروضة

من أهم هذه المجالس ما يأتي :

1. مجلس الروضة

ويتكـون هـذا المجلـس مـن مـديرة الروضـة والوكيلـة والمدرسـات والمشرفات والأخصائية الإجتماعية وأمينة المكتبة. وينظر هذا المجلس في السياسة العامة للروضـة، وسبل تنفيذ التعليمات التي ترد إلى الروضة من الأجهزة الإدارية التي تتبعها، كما ينظر في جميع الأمور التي ينبغي أن تشارك فيها أو تتخذ فيهـا إجـراءات معينـة. كمـا يهـتم بدراسة أهداف المنهج ومحتويات الأنشطة وطرق تنفيذها وأساليب التقويم. واستخدام الوسائل المعينة وتقديم الاقتراحات واقتراح الحلول لبعض المشكلات.

2. مجالس الآباء

وتتكون هذه المجالس في كل روضة من مديرة الروضة والوكيلة. وبعض أولياء أمـور الأطفال، ومهمة هذا المجلس تفهم الاتجاهات التربوية في الروضة وأساليب تنفيـذها، ونقـل ذلك إلى أولياء أمور الأطفال، وكذلك معالجة بعض مشكلات الأطفال.

وتعتبر الحفلات في المناسبات المختلفة فرصـة لـدعوة لأوليـاء أمـور الأطفـال إلى الروضة. ومن خلال هذه الحفلات يمكن أن تمـارس مجـالس الآبـاء نـشاطاتها في تبـصير أولياء الأمور بجهود الروضة ، ومناقشة بعض الموضوعات أو المشكلات التي يتعرض لـها الأطفال.

وهناك مجالس أخرى يمكن استحداثها في الروضة كلما رأت ضرورة لذلك مثل مجالس النشاط ، ومجلس الريادة.

تطبيقات تقويمية

أولا : تنظيم الأركان التعليمية في قاعة الأنشطة

(ركن المكتبة)

إقترحي بعض الأنشطة (الحرة - الموجهة) لطفل الروضة يتم تنفيذها من خلال ركن المكتبة ، وتحقق التكامل :

....

....

....

....

(ركن الاكتشاف والعلوم)

إقترحي بعض الأنشطة (الحرة - الموجهة) لطفل الروضة يتم تنفيذها من خلال ركن الاكتشاف والعلوم ، وتحقق التكامل:

....

....

....

....

(ركن الفنون)

إقترحي بعض الأنشطة (الحرة - الموجهة) لطفل الروضة يتم تنفيذها من خلال ركن الفنون ، وتحقق التكامل :

....

....

....

....

(ركن الأسرة)

إقترحي بعض الأنشطة (الحرة - الموجهة) لطفل الروضة يتم تنفيذها من خلال ركن الاسرة ، وتحقق التكامل :

....

....

....

....

(ركن الحل والتركيب)

إقترحي بعض الأنشطة (الحرة - الموجهة) لطفل الروضة يتم تنفيذها من خلال ركن الحل والتركيب ، وتحقق التكامل :

....

....

....

....

(ركن الموسيقى)

إقترحي بعض الأنشطة (الحرة - الموجهة) لطفل الروضة يتم تنفيذها من خلال ركن الموسيقى ، وتحقق التكامل :

....

....

....

....

ثانيا : تنظيم الأطفال في الروضة

إقترحي بعض أساليب تنظيم الأطفال في الروضة:

....

....

....

....

....

ثالثا : تنظيم الوقت

إقترحي بعض أساليب تنظيم الوقت في الروضة:

....

....

....

....

....

رابعا : تنظيم اللجان في الروضات

إقترحي بعض اللجان التي يجب استحداثها في الروضة:

....

....

....

....

....

الفصل الرابع

معلّمة الروضة وعمليات التقويم

مقدمة

مجالات التقويم في الروضة

الشروط الواجب توفرها في وسائل التقويم المستخدمة في الروضة

مراحل إعداد وسائل التقويم المستخدمة في الروضة

إستخدام معلمة الروضة لنتائج التقويم

الأسس التي يجب أن تراعيها المعلمة في تقويم الأنشطة لطفل الروضة

تقييم طفل الروضة

وسائل التقويم المناسبة لطفل الروضة

أولاً: الملاحظة المنظمة

ثانيًا: الاختبارات

تطبيقات تقويمية

الفصل الرابع

معلّمة الروضة وعمليات التقويم

مقدمة

التقويم هو العملية التي يتم بها إصدار حكم على مدى وصول العملية التربوية إلى أهدافها ومدى تحقيقها لأغراضها، والعمل على كشف نواحي القوة والضعف في العملية التعليمية أثناء سيرها (تشخيص)، واقتراح الوسائل لتلافي أي قصور قد يظهر فيها لتصحيح مسار العملية التعليمية (علاج).

وعملية التقويم لا تنحصر في أنها عملية تشخيصية تستهدف الكشف عن مواطن الضعف والقوة في العملية التعليمية فحسب، بل هي ايضًا عملية علاجية تستهدف علاج ما فيها من عيوب لتحسين عملية التعلم وتطويرها بما يحقق أفضل النتائج.

والتقويم يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالمكونات الأخرى للمنهج من أهداف ومحتوى وإستراتيجيات تعلم (طرق ووسائل وانشطة التعلم) حيث إنه يؤثر فيها ويتأثر بها. ونتائج التقويم قد تستدعي تغيير الأهداف او المحتوى أو إستراتيجيات التعلم. ومن هنا يصبح التقويم ليس غاية ينتهي عندها العمل التربوي (العملية التربوية)، بل أن كل تقويم هو بداية لتطوير العملية التربوية حيث إنه يوفر تغذية راجعة مستمرة تلقي الضوء على كيفية تطوير البرامج التربوية.

كما يعتبر التقويم وسيلة للتعرف على مدى نمو الطفل في جوانب النمو المختلفة المعرفية والمهارية والوجدانية، لذا يجب استخدام وسائل تقويم متنوعة لتقيس بوضوح مدى تقدم الطفل في تحقيق الأهداف المرجوة.

مجالات التقويم في الروضة

تتكون العملية التربوية في الروضة من عدد كبير من العناصر التي يجب أن تخضع للتقويم باستمرار لأن التربية عملية معقدة ومتغيرة في أهدافها ومناهجها وطرقها وعلاقاتها بالبيئة من حولها.

وفيما يلي أهم المجالات التي تحتاج إلى التقويم:

أ. **تقويم اهداف تعلم الطفل**

كان التقويم التقليدي يسلّم بصلاحية الأهداف التربوية ويقتصر على تقويم النتائج في ضوء هذه الأهداف دون محاولة مناقشتها أو تقويمها. إلا أن الاتجاهات الحديثة في صياغة الأهداف التربوية بطريقة سلوكية وإجرائية ذات معنى . قد أدت إلى إعادة النظر في الأهداف نفسها، بحيث أصبح تقويم الأهداف مجالاً رئيسياً من مجالات التقويم التربوي في الروضة ، فقد يكون من بين هذه الأهداف ما لا يرتبط باحتياجات المجتمع أو مطالب الأطفال، أو ما لا يناسب تطور الفكر التربوي في مجال الطفولة المبكرة والاتجاهات العلمية الحديثة.

ويتضمن تقويم الأهداف ، مايلي :

- علاقة أو ارتباط الهدف بقدرات الأطفال واحتياجات المجتمع وتطلعات أولياء أمور الأطفال .
- علاقة الهدف بالأنشطة المتنوعة وطبيعتها.
- مدى إمكانية تحويل الهدف إلى مستويات إجرائية أو أدائية أو سلوكية.
- مدى إمكانية قياس أو تقويم تلك المستويات.

ب. **تقويم برامج الأنشطة**

برنامج الأنشطة هو وسيلة فعالة لإحداث تعلم لدى الأطفال بطريقة منظمة ومتدرجة وبناءة. ولتقويم برنامج الأنشطة المقدم للأطفال في الروضة، لابد من التعرف على ما يلي :

- مدى توفر مواقف حياتية حيوية بالنسبة للأطفال.
- مدى استجابة البرنامج لحاجات المجتمع العربي في عصر العولمة.
- مدى استجابة البرنامج لمطالب نمو الأطفال وتحقيق ذواتهم وتنمية استعداداتهم وقدراتهم وميولهم.
- مدى انعكاس أنشطة البرنامج على تطوير البيئة العربية اجتماعيًا وماديًا.

- مدى تنظيم أنشطة البرنامج حسب الأسس العلمية والتربوية والمنطقية.
- مدى توفر أنشطة البرنامج للمبادئ والمثل الإنسانية العليا كالحرية والكرامة والديمقراطية والعدالة.

ج. تقويم أداء المعلمة في تقديم الأنشطة

وتشمل هذه العملية:

- تحديد وتقويم معايير الكفاءة في تقديم الأنشطة .
- تقويم التفاعل اللفظي وغير اللفظي بين المعلمة والطفل .
- تقويم الأداء التحصيلي للأطفال وجوانب نموهم الأخرى كمؤشر على فاعلية الأنشطة المقدمة.
- تقويم النمو الذاتي (المهني) للمعلمة.

د. تقويم تقدم الأطفال ونموهم

يعتبر الطفل المحور الأساسي الذي تدور حوله التربية، ولهذا فإن تقويم جوانب نموه المختلفة لابد منه للحكم على مدى تحقيق برامج الأنشطة لأهدافها. وقد اقتصرت معظم عمليات التقويم لنمو الأطفال على المجالات المعرفية والتحصيلية، وندرت المحاولات العلمية المقننة لتقويم جوانب نموهم الأخرى كالميول والاهتمامات والاستعدادات والاتجاهات والقيم والدوافع.

ويشمل تقويم المعلمات للأطفال عددًا من الأساليب والوسائل من أهمها:

- الملاحظة وتدوين التغيرات أثناء تقديم الأنشطة.
- الاختبارات المختلفة (الموضوعية / الشفهية/ المصورة).
- تقدير إيجابية الطفل أثناء ممارسة الأنشطة المتضمنة في البرنامج.

الشروط الواجب توفرها في وسائل التقويم المستخدمة في الروضة

وهناك شروط يجب أن تتوفر في وسائل التقويم منها:

1. الموضوعية (Objectivity)

ونعني بذلك أن تكون الأسئلة ذات إجابة محددة لا تحتمل التأويل أو التلاعب بالألفاظ أي أن تكون لكل سؤال إجابة واحدة صحيحة.

2. **الصدق (Reliability)**

ويقصد به أن الاختبار أو المقياس يكون صالحًا لقياس ما وضع لأجلـه فـإذا كنـا نضع اختبارًا لقياس قدرة الطفل في المهارات الحياتية. فينبغي أن يكـون الاختبـار قاصـرًا على هذه المهارات، وألا تتأثر الإجابة بعامل اللغة أو الذكاء العام ومتغيرات أخرى .

3. **الثبات (Validity)**

والمراد هنا ثبات نتائج الاختبار بالنسبة لما يقيسه لدى طفل معين في زمن معين. بمعنى أنه إذا طبق اختبار ما على أحد الاطفال ثم طبق عليه مرة ثانية بعد فاصل قليل من الزمن لم تتغير إجابته. ومعنى ذلك أن إجابة الطفـل لم تتـأثر بعوامـل أخـرى مثـل حالته النفسية وزمن إجراء الاختبار وطريقة إجرائه وغير ذلك.

4. **التمييز (Discrimination)**

ومعنى ذلك أن يسمح للاختبار بإظهار الفروقـات الفرديـة بـين الأطفـال بـشكل واضح، ويكشف عن جانب التميز في كل طفل . وألا يكون من الـسهولة بحيـث يـستطيع الإجابة عنه جميع الأطفال ، كما يجب ألا يكون من الصعوبة بحيـث لا يـستطيع أحـد مـن الأطفال الإجابة عنه. هذا إلى جانب سهولة اللغة ووضوحها، وتنظيم الأسئلة وتدرجها من السهل إلى الصعب، وحسن الطباعة ووضوح الصور التي يتضمنها الاختبار ، وما إلى ذلـك من العوامل التي تسهم في إخراج الاختبار في صورة جيدة.

مراحل إعداد وسائل التقويم المستخدمة في الروضة

يمر التقويم بعدة مراحل الـهدف منها تنظيم خطـوات العمـل وتحديـد الملامـح العامة لخطة التقويم ، ومن أبرز هذه المراحل ما يأتي :

1. **تحديد الهدف**

فتقويم الطفل أو المعلمة أو منهج النشاط المقدم في الروضة لا يـتم كمـا ينبغـي إلا إذا كان هناك هدف واضح محدد. وتحديد الـهدف يجعل معلمة الروضة مدركـة لما يتم تقويمه، فتستطيع ملاحظة بنود المجال أو الموقف المراد تقويمه. وهـذا بـدوره يـساعد كثيرًا في الوصول إلى نتائج إيجابية في التقويم ، والتعرف على جوانب نمو الطفل.

2. إعداد أو اختيار وسائل التقويم

تعتبر مرحلة إعداد أو اختيار وسائل التقويم مرحلة هامة من مراحل التقويم ، وتعتمد معلمة الروضة على الدراسة والفحص بحيث يتم اختيار الأدوات والوسائل الملائمة لموضوع التقويم . وإعداد أدوات التقويم في حالة فشل بعض هذه الأدوات أو تعذر استخدامها، وتتصل بإعداد أدوات التقويم ضرورة التدرّب على استخدامها استخدامًا صحيحًا والتأكد من سلامتها قبل التنفيذ. وينبغي الاستعانة بالمتخصصين عند إعداد وسائل التقويم ضمانا للحصول على أفضل النتائج.

3. تفسير النتائج

وهي مرحلة تتم بعد أن تراجع معلمة الروضة الأهداف، وتقوم بدراسة الوضع الراهن وتحليله حتى تتمكن من تشخيص المجال المقوم بطريقة سليمة. فإذا تم لها ذلك أمكن مقارنة نتائج التقويم بالأهداف. فإن كانت النتائج متفقة مع الأهداف الموضوعة دل ذلك على أن خطة العمل والتنفيذ يسيران في الاتجاه المرغوب فيه، أما إذا كانت النتائج غير متفقة مع الأهداف فيكون ذلك دليلا على وجود خلل أو نقص أو اضطراب في الخطة أو التنفيذ يحول دون تحقيق هذه الأهداف ، مما يتطلب تعديل برنامج الأنشطة أو تبديله.

4. المتابعة

المتابعة خطوة أساسية في التقويم حيث تهدف إلى التأكد من تحقيق هدف معين وهي ملازمة للتقويم، ويعني هذا استمرار دراسة الظروف والملابسات المحيطة بمجال التقويم. وعلى ضوء نتائج التقويم تستمر متابعة جوانب القوة في نمو الطفل والعمل على تدعيمها والاستزادة منها، ومتابعة جوانب الضعف في نمو الطفل والعمل على علاجها. وهكذا تكون المتابعة استمرارًا لعملية التقويم ذاتها.

استخدام معلمة الروضة لنتائج التقويم

نتائج التقويم تساعد معلمة الروضة فيما يلي :

1. التعرف على مستوى قدرات الطفل المعرفية واللغوية واستعداداته واحتياجاته واتخاذها نقطة بدء لتعلم جديد. فالتعلم عملية مستمرة، والمعلمة لن تستطيع

أن تضع الخطة التربوية مالم تكن على وعي كاف بالخبرات السابقة لأطفالها وقدراتهم العقلية واستعداداتهم واحتياجاتهم. وذلك يساعدها على اختيار أوجه النشاط التي تناسبهم ووضع خطط تقديم الأنشطة المناسبة لهم.

2. تشخيص نواحي القوة والضعف في عملية التعلم حتى تستطيع المعلمة تلافي أي قصور وتدعيم جوانب القوة في العملية التعليمية، وذلك بالتعرف على المتغيرات المؤثرة في مستوى تعلم أطفالها لكي تتخذ الإجراءات المناسبة إزاءها. ومن ثم تحسين عملية التعلم وأساليبها.

3. التعرف على مدى تحقق أهداف التعلم ، فالمعيار الأساسي للنجاح هو أن تتحقق هذه الاهداف.

4. التعرف على الفروقات الفردية بين الأطفال، والعناية بكل منهم على حدة وتوجيه نموه الفردي من خلال الأنشطة الفردية (البرامج الفردية) التي تناسب كل منهم حتى تساعدهم على تحقيق الأهداف المرجوة. لذا يجب مقارنة نمو الطفل بنفسه بدلاً من مقارنته بغيره من الأطفال بقصد معرفة مدى ما أحرزه هو من تقوم نحو بلوغ الأهداف، وبذلك يكون الحكم على الطفل وفقًا لإمكاناته وقدراته. وتجاهل مبدا الفروقات الفردية بين الأطفال يؤدي إلى شعور الطفل بالفشل واليأس.

مما سبق يتضح أن عملية التقويم هي عملية مستمرة ملازمة لعمليتي التعليم والتعلم، وتتم في جميع المواقف التربوية كجزء عضوي في هذه المواقف. وتستند ضرورة هذا الاستمرار على أن عملية التقويم عملية تشخيصية علاجية تقيس نتائج التعلم وتعالج أخطاءه، فتصحح بذلك مساره، وتضمن أنه يسير وفق الأهداف التربوية المرجوة.

نتائج التقويم كتغذية راجعة

التغذية الراجعة ماهي إلا المعلومات والتلميحات التي تتصل بأداء أو سلوك معين، وتسهم في تصحيح أداء ومسار المعلمة والطفل في اتجاه تحقيق الأهداف في ضوء نتائج الاختبارات والمقاييس، وما تراه وتحسه معلمة الروضة والطفل أثناء تفاعلهما

مع الموقف التعليمي . والتغذية الراجعة الفورية المباشـرة لـها أهميـة كـبيرة في تعلـم طفل الروضة، حيث إنها تؤدي إلى توجيهه نحو تحقيق الأهداف. كمـا انهـا تـساعد في تعقب السلوك مباشـرة وتـؤدي إلى تعزيـزه أو تـصحيحه. وكلمـا زاد مقـدار التغذيـة الراجعة الفورية، كلما كان التعلم أكثر كفاءة.

وظائف التغذية الراجعة

1. تزويد الطفل بمعلومات حول استجاباته بشكل منتظم ومستمر عن طريق تقويم أدائـه. كمـا تـزود الطفـل بمعلومـات واضـحة ومحـددة تـؤدي إلى تقدمـه نحـو الأهداف، ومساعدته على تحديد مساراته وتصحيحها.
2. تعزيز الاستجابة الصحيحة للطفل، وتصحيح وتعديل الاستجابة الخطأ، فلابـد للطفل أن يحصل على تغذية راجعة مباشرة تصحح مساره وتعزز استجاباته.
3. تزيد ثقة الطفل بنواتجه التعليمية، وتدفعه لمزيد من الجهد نحـو تحقيـق الأهـداف المرجوة.
4. تزود المعلمة بمعلومات حول إستراتيجيات التعلم المستخدمة، مما يساعدها على تعديل طرق وأساليب تقديمها للأنشطة لتناسب قدرات أطفالـها.

الأسـس الـتي يجـب أن تراعيهـا معلمـة الروضـة في تقـويم الأنـشطة لطفـل الروضة

1. أن يكون التقويم شاملاً لجميع جوانب النمو المعرفي والمهاري والوجداني لطفل الروضة: يعتبر التقويم الوسيلة التي يتم بها التعرف علـى مـدى نمـو الطفـل في مختلف جوانب التعلم. ولما كانت الأنشطة تهـدف إلى مـساعدة طفـل الروضـة على النمو الشامل، فيجب أن تنصب عملية التقويم على معرفة مدى تقدم هذا الطفل في كل جانب مـن جوانـب النمـو. لـذا يجـب ان يتنـاول التقـويم جميع جوانب نمو الطفل في الجانب المعرفي والمهاري والوجداني ، وذلـك عـن طريـق استخدام وسائل التقويم المتنوعة.
2. أن يكون التقويم مستمرًا يسير جنبًا إلى جنب مع تقديم الأنشطة

عملية التقويم تهدف إلى التشخيص والعلاج، لذا فمن الواجب أن تبدأ مع بداية تقديم الأنشطة. ويجب أن تستمر جنبًا إلى جنب مع العملية التعليمية حتى تكون النتائج صادقة. واستمرارية عملية التقويم تسمح بتحديد نقاط القوة والضعف أي في عملية التشخيص حتى تسمح بعملية العلاج لنقاط الضعف وتدعيم نقاط القوة.

3. أن تستخدم وسائل متنوعة لتقويم الأنشطة لطفل الروضة

يجب استخدام أدوات تقويم متنوعة لتقويم جميع جوانب التعلم. فيجب أن تستخدم أدوات تقويم مختلفة بحيث تتكامل هذه الأدوات لتعطينا صورة صادقة عن الجانب المراد تقويمه. لذا يجب أن تتنوع أساليب التقويم لتشمل الاختبارات الموضوعية الشفوية والمصورة واختبارات الأداء وغيرها من أساليب التقويم المناسبة لطبيعة القدرات العقلية للطفل.

4. أن يستخدم التقويم لمقارنة الطفل بنفسه وليس بغيره

فلا يجب أن يكون الحكم على تقدم الطفل نحو تحقيق الأهداف مقيسًا على تقدم غيره من الأطفال، بل الحكم عليه ينبع من مقدار تقدمه بالنسبة لأدائه السابق. كما أن مقارنة الطفل بغيره فيه تجاهل لما بين الأطفال من فروقات فردية.

5. أن يساعد التقويم على التعرف على الفروقات الفردية بين الأطفال حتى يمكن مراعاتها أثناء العملية التعليمية: فمن خلال استخدام وسائل التقويم المختلفة التي تستطيع أن تعطي صورة واضحة للمعلمة عن المستويات المختلفة لنمو الأطفال والفروقات الفردية بين قدراتهم العقلية، تستطيع ان تضع خطة علاجية تراعي هذه الفروقات الفردية. كما يجب أن تراعي هذه الفروقات الفردية في طرق ووسائل وأنشطة التعلم المستخدمة في الروضة.

6. أن يهدف التقويم إلى معرفة مدى بلوغ أطفال الروضة للأهداف المنشودة: عملية التقويم تهدف إلى إصدار حكم على مدى بلوغ الأطفال للأهداف المنشودة، والعمل على كشف نواحي القوة والضعف في العملية التعليمية أثناء سيرها، لاقتراح الوسائل لتلافي أي قصور قد يظهر فيها. لذا يجب ان ينصب

التقويم على جميع الأهداف التي تتضمنها برامج الأنشطة سواء أكانت أهدافاً معرفية او مهارية أو وجدانية حتى يتم التعرف على مدى بلوغ الأطفال للأهداف المنشودة.

7. أن توضع في الإعتبار عند بناء وسائل تقويم أطفال الروضة طبيعة قدراتهم العقلية: يجب أن نراعي عند بناء وسائل التقويم الخاصة بأطفال الروضة قصورهم في العمليات العقلية، فلا يجب أن تتضمن وسائل التقويم عمليات عقلية يصعب قيامهم بها. كما يجب ان تتضمن وسائل التقويم العمليات العقلية المستخدمة في الحياة اليومية، لذا يمكن استخدام الاختبارات الموضوعية الشفوية أوالمصورة التي تقيس مدى تحصيل الأطفال. كما يفضل استخدام وسائل التقويم التي يغلب عليها الطابع العملي لقياس مهارات التكيف للحياة.

8. أن توضع في الاعتبار عند بناء وسائل تقويم أطفال الروضة قدراتهم اللغوية المحدودة: يجب أن نراعي عند بناء وسائل التقويم الخاصة بأطفال الروضة، قدراتهم اللغوية المحدودة، ومحصولهم اللغوي ومقدرتهم الضعيفة على التراكيب اللغوية، لذا يمكن استخدام الاختبارات الموضوعية الشفوية أوالمصورة حيث إنها لا تحتاج إلى مهارات لغوية، كما أنها توفر فرص التعبير عن المعلومات المطلوبة بسهولة ويسر دون أية عقبات لغوية، حيث إنها تتطلب الكلمات والجمل التي يستخدمها الطفل في حياته اليومية. كما يفضل استخدام وسائل التقويم التي يغلب عليها الطابع العملي لتقويم مدى اكتساب الأطفال للمهارات العملية. وهذا يتوفر في اختبارات الأداء.

9. أن تتميز أدوات التقويم المستخدمة في تقويم أطفال الروضة بالصدق والثبات: يجب أن تكون أدوات التقويم (الإختبارات والمقاييس) المستخدمة تقيس ما وضعت لقياسه حتى تكون صادقة، كما يجب أن تعطي نفس النتائج إذا قيس بها الشيء نفسه عدة مرات حتى تتسم أدوات التقويم بالثبات.

تقييم طفل الروضة

عندما نتكلم عن تقييم الطفل ، فإننا نتكلم عن عملية تقييم شاملة تشمل التقييم التربوي والنفسي والصحي والاجتماعي.

وتقييم الطفل هو عبارة عن إطلاق حكم على نموه وتحصيله، وصحته، وقدراته ، واستعداداته ، وذكائه ومهاراته ، وتكيفه ، وبعبارة أخرى هو إصدار حكم على العوامل التي تتدخل في تعلمه ، ونعني بذلك العوامل التي نسميها مدخلات التعلم لدى الطفل . ويأتي بعد التقييم تقديم البرامج العلاجية (التقويم). هذا ويمكن تمثيل العلاقة بين هذه المصطلحات بالسلسلة التالية:

قياس (اختبار) ← تقييم (إصدار حكم على النتيجة) ← تقويم (تقديم البرامج العلاجية)

أنواع التقييم

1. تقييم الاستعداد Readiness Evaluation وغرضه تحديد مدى استعداد الأطفال الجدد لبدء التعلم أو معرفة استعداد الطفل لبدء تعلم مهارات جديدة.
2. التقييم لأغراض الوضع Placement Evaluation وغرضه تحديد مستوى الطفل لوضعه في مجموعة الأطفال المناسبة لقدراته.
3. التقييم التشخيصي Diagnostic Evaluation وغرضه تحديد أسباب المشكلات السلوكية والمعرفية التي يعاني منها الطفل والتي تعيق تقدمه السلوكي والمعرفي.
4. التقييم التكويني وغرضه تشخيص مشكلات التعلم ، أثناء تقديم الأنشطة ، وقياس مدى تقدم الطفل ومدى تحقق أهداف النشاط.
5. التقييم لأغراض الإرشاد والتوجيه وغرضه معرفة مدى صلاحية الطفل لدراسة معينة أو أنشطة حرة من خلال الأركان التعليمية.
6. تقييم ختامي وهو تقييم غرضه وضع درجة للطفل تبين مقدار تقدمه.

كما تستخدم أنواع مختلفة من أساليب التقويم منها:

1. التقويم البنائي (Formative Evaluation)

يقيس مدى تقدم وإتقان تعلم عناصر الأنشطة ، ويكون مستمرًا خلال عملية التعلم، وبذلك يعتبر جزءًا مكملاً للعملية التعليمية، ويعمل على تصحيح مسارها وصولاً للأهداف المرجوة. والتقويم البنائي يقيس مدى تقدم أداء وسلوك الطفل بالنسبة لنفسه، ويوضح ما تم تعلمه بطريقة جيدة، ومالم يتم تعلمه لكي تستطيع المعلمة تصحيح أخطاء تعلم أطفالها، وتقديم التعليم العلاجي المناسب لهم.

2. التقويم النهائي (Summative Evaluation)

يستخدم لمعرفة مدى تحقيق الأهداف المرجوة من الأنشطة، كما يستخدم للحكم على مدى كفاءة الأنشطة وإعطاء بيانات يمكن على أساسها أن يعدل ويعاد تخطيط الأنشطة. كما يرى بعض التربويين أنه لا يكفي أن يتم التقويم في أثناء تنفيذ وتقديم البرامج وفي نهايته، وإنما هناك مرحلتان لابد ان يخضع العمل التربوي فيهما للتقويم هما:

1. المرحلة الأولى: هي قبل البدء في تنفيذ المنهج ، ويقصد بها أن تتعرف المعلمة منذ البداية على مستوى القدرات والعمليات العقلية لأطفال الروضة، ونوعيات خبراتهم السابقة التي يفترض أن المنهج وما يحتويه من خبرات جديدة ستأتي لتكملها وتزيدها عمقًا وثراء.
2. المرحلة الثانية: هي مرحلة المتابعة، أي تلك المرحلة التي تعقب عملية التقويم النهائي ، ويقصد بها التعرف على أثر الوقت على احتفاظ الطفل بحصيلة ماتم تعلمه.

وسائل التقويم المناسبة لطفل الروضة

أولاً: الملاحظة المنظمة

تعتبر الملاحظة المنظمة وسيلة من وسائل التقويم، فهي تسجل سلوك الطفل، ومدى إقباله على الأنشطة المتضمنة في البرامج التعليمية ومساهمته فيها، وتفاعل الطفل مع زملائه ومعلمته، ومدى اكتسابه للمهارات. وتتم الملاحظة بواسطة المعلمة. وتجب مراعاة الدقة في تسجيل الملاحظة، ويجب أن تتم بطريقة موضوعية، ويجب تدوين الملاحظة بطريقة منظمة تساعد على استخلاص النتائج وإصدار الأحكام. ويتم تسجيل الملاحظات في بطاقات تسمى بطاقات الملاحظة. ويجب عدم إشعار الطفل بأنه تحت الملاحظة حتى يكون سلوكه طبيعيًا واقعيًا بعيدًا عن التمثيل والتضليل. كما يجب عدم الخلط بين تدوين الملاحظات وإصدار الأحكام.

مجالات الملاحظة المنظمة

1. **المهارات:** التكلم- الكتابة- القراءة الشفوية- الرسم- المهارات الحياتية (غسل الأسنان- غسل الوجه- إرتداء الملابس- الاعتماد على النفس)- العزف الموسيقي- الألعاب الرياضية- التعامل مع الآخرين.

2. **العادات والاتجاهات الاجتماعية:** كيف يخطط- كيف يستخدم الوقت- حب الخير للآخرين- إحترم الآخرين- عدم التعدي على ملكيات الآخرين- التعاون- العمل الجماعي- المبادرة- المثابرة.
3. **التوافق الاجتماعي والبيئي:** العلاقات مع الأقران- الإنتماء- المحافظة على نظافة البيئة- النظام- السلوكيات البيئية السوية.
4. **الميول:** رغبات الطفل للأنشطة (علمية- رياضية- فنية- إجتماعية- موسيقية- لغوية).

وسائل الملاحظة المنظمة

1. القوائم

تستخدم القوائم في تقييم المهارات العملية للطفل والتي يمكن تقسيمها (تحليلها) إلى أجزاء صغيرة مرحلية (وإذا جمعت هذه الأجزاء معًا فإنها تكون المهارة العملية).

تستخدم القوائم في تباين حدوث سلوك الطفل أو عدمه ، لذا لا يستخدم في حالة قياس نوعية السلوك أو كمية حدوثه.

تصميم القوائم

حلل المهارة إلى مهارات (جزئية)- رتب هذه المهام في تسلسل متتابع (تبعًا لتوقع حدوثه في الظروف العادية)- تسجيل حدوث المهمة (مثل علامة √ أو ×- ترقيم بشكل متسلسل حسب حدوثها).

مثلاً: مهارة تنفيذ المكالمة الهاتفية (مهارة حياتية) يتم تحليلها إلى المهام التالية:

1. يتعرف الطفل على الأعداد 0 ← 9.
2. يميز بين اليمين واليسار.
3. يمسك السماعة بشكل مناسب.
4. يشير إلى زر إلغاء المكالمة الأتوماتيكي.
5. يتعرف على زراير الأرقام.
6. تسجيل رقم المكالمة.

7. ماذا يقول عند التحدث.

2. مقاييس التقدير المتدرجة

تستخدم في تقييم سلوك الطفل العملي في حالتين رئيسيتين:

- بيان نوعية السلوك.
- درجة حدوثه.

و عند التقييم ، يجب مراعاة ما يلي:

- تمييز وتحديد السلوك خلال التقييم.
- التحلي بالموضوعية خلال التقييم.

ثلاثة أنواع من مقاييس التقدير المتدرجة:

1. **المقاييس المتدرجة الرقمية** (لتقدير درجة حدوث السلوك)

مثال: تجاوب الطفل لأسئلة المعلمة 5 4 3 2 1

إحترام الطفل لضبط قاعة النشاط 5 4 3 2 1

2. **المقاييس المتدرجة البيانية** (لإظهار درجة حدوث السلوك بشكل أدق)

مثال: لأية درجة اشترك الطفل في المناقشة ، تجاوب الطفل مع أسئلة المعلمة.

أبدًا نادرًا أحيانًا عادة دائمًا

3. **المقاييس المتدرجة الوصفية** (تضع وصفًا توضيحيًا لدرجة ونوعية حدوث سلوك الطفل في وقت واحد)

مثال: لأية درجة شارك الطفل في المناقشة.

لأية درجة كان انتباه الطفل للقصة.

3. السجلات القصصية (الحوادث)

تعطي وصفًا للقطات معينة من سلوك الطفل ، أو أحداث يومية تجري معه، ولها صلة وثيقة بحياته اليومية ولها تأثير على نموه الشخصي- إذا استخدمت في

الوقت المناسب والشكل المناسب فسرت بنوع من الموضوعية (تعطي صورة واضحة لتطور نمو الطفل التدريجي سلوكيًا ونمائيًا).

سجل موجز لأحداث يومية جرت مع طفل توضح تغير سلوكه سلبيًا ← ويتم التعرف على الأسباب (أسرية)- ويتم تقديم المساعدة التربوية لتعديل سلوكه بعد التعرف على الأسباب.

كيفية استخدام السجلات القصصية

1. يجب تحديد نوع السلوك الذي ستلاحظه المعلمة مسبقًا.
2. تسجل السلوك بشكل كاف حتى يتم الحكم بموضوعية.
3. تدون المعلمة ملاحظتها فورًا وتقدم التفسير والتوصيات العلاجية.
4. التعرف على الخصائص السلبية والإيجابية للسلوك.
5. يجب أن تتم الملاحظة عدة مرات للسلوك الواحد وفي ظروف زمانية ومكانية مختلفة.

يجب مراعاة ما يلي:

1. الوصف موجز ومفيد.
2. تفسير الأحداث (لا تخلط المعلمة بين معرفتها السابقة بالطفل وما تم ملاحظته).
3. تكون المقترحات العلاجية للسلوك موضوعية وهادفة.
4. يتم تقسيم الصفحة إلى وصف السلوك وتفسيره واقتراح التوصيات لعلاجه.
5. سرية معلومات الملاحظة.

4. جداول المشاركة البيانية

تستخدم لملاحظة أكثر من طفل في آن واحد.

الغرض من الملاحظة: التعرف على مدى مشاركة كل طفل خلال نشاط أو مناقشة صفية.

وتقسم جداول المشاركة البيانية إلى نوعين رئيسيين هما:

الجداول العددية البسيطة: حيث تتم كتابة أسماء الأطفال المشاركين في النشاط– ويتم ترك فراغات بجانب كل اسم ليدون فيه عدد المرات التي يشارك فيها الطفل.

الجداول التصويرية: تبين أماكن الأطفال أثناء النشاط ، كما توضح مدى مشاركة كل طفل.

كتابة التقارير عن طفل الروضة

كثيرًا ما يعبر الطفل عن نفسه بنشاطه الحركي ، وبحركاته المختلفة نظرًا لضعف ثروته اللغوية ، ولأن رغبته في الاتصال بالغير قوية وملحة ، ولكنه يجد صعوبة في التفاعل مع الآخرين ، فعلينا نحن إذن أن نكشف دلائل من سلوكه تؤدي بنا إلى فهم أفضل له ، وأن يكون هدفنا الأول أن نكتشفه كشخصية متكاملة ، وككل متكامل، وأن نعرفه في ظل ما هو عليه فذلك أفضل من معرفته بمقارنته مع غيره ، وكل ملحوظة تصنف الطفل ونشاطه يجب أن تكون دقيقة ومفصلة.

وهناك أساليب عديدة وطرق مختلفة نلاحظ بها سلوكيات الأطفال ونسجلها، ونسجل كل ما يقوله الطفل وما يعمله فقد تدون المعلمة ملحوظات موجزة عن تصرفاته، ثم تحاول إكسابها التفصيل فيما بعد ، حين يغادر الطفل إلى بيته ، وفي وقت تكون فكرتها عنه وعما قام به وعمله فكرة حية ، لم يطوها النسيان.

ووجود بطاقات لكل طفل عمل مفيد من حيث تجميع الملحوظات عنه، وعن استجاباته نحو الروضة ونحو الناس ، والأشياء ، ومن الضروري أن نأخذ تقريرًا يوميًا مفصلاً عما يقوم به الطفل وذلك بين الحين والآخر.

وهذه بعض الإرشادات التي تفيد في كتابة التقارير المتعلقة بملاحظة سلوكيات الأطفال وتصرفاتهم:

1. إعرف إسم كل طفل في روضتك بحيث تعرف كلاً منهم قبل البدء في كتابة تقاريرك.
2. تأكد من الوقت الذي تبدأ فيه كتابة تقاريرك ، ووقت نهايتها ، وليكن مدة كل منها خمس دقائق.
3. أن يتضمن التقرير وصفًا للحالة التي راقبت الطفل فيها ، فتدون كل ما قاله الطفل أو عمله ، وكل ما قيل له ، أو عملناه من أجله ، وبشكل دقيق فتذكر مثلاً نبرة الصوت، وتعبيرات الوجه ، ونوع الحركة إذا أمكن ، وملامح الوجه.

4. أن التقارير الموضوعية التي تتناول نشاط الطفل لفترة طويلة ذات قيمة كبيرة في التعرف على احتياجات الطفل وقدراته.

بعض أنواع التقارير المستخدمة في الروضات

1. التقارير اليومية

يتضمن التقرير اليومي كشفًا مفصلاً عن نشاط الطفل لفترة زمنية معينة ، يتناول لعبه وكلامه ، وكل ما قاله وعمله خلال تلك الفترة ، وبطريقة موضوعية.

كما يتضمن وصفًا لتعبيرات الوجه ، وما تدل عليه حركات الجسم ، والتقارير الجارية هي من أصعب الأنواع وأهمها ، إذ يترتب على المعلمة أن تكتب بشكل واف وشامل، وصفًا حيًا يوحي بالموقف الذي تناولت وصفه.

نموذج لتقرير يومي:

إسم الطفل	الصف
التاريخ	الحالة التي نكتب عنها
الزمن	إسم المعلمة

أ. ضع علامة (√) أمام العبارة التي تصف سلوك الطفل (نشاطه):

- يلاحظ ويشارك حالاً
- يلاحظ لدقائق قبل أن يختار أي نشاط
- لا يلاحظ حتى تدعوه
- لا يشارك حتى تدعوه لمزاولة النشاط.

ب. رتب بالتدريج الأدوات التي استهوت الطفل أكثر من غيرها:

- الدراجة .
- السيارة.
- العربة.
- ألعاب البناء.

ج. وصف لمزاولة النشاط لمدة خمس دقائق.

2. التقرير القصصي

وهو تقرير عن حادثة سلوكية معينة ، حيث تسجل عدة تقارير يتناول كل منها ملحوظات موجزة عن هذه الحادثة ، خلال فصل دراسي كامل ، ومن فوائد هذا النوع أنه يكشف نمو الطفل خلال فترة معينة.

الطريقة الانتقائية: وهي كتابة تقرير عن مظهر سلوكي معين له علاقة بنشاط ما مثل الموسيقى ، الرسم، اللعب ،الأكل ، الاستراحة والاسترخاء ، وغيرها، وقد تستخدم هذه الطريقة لدراسة استجابة الطفل نحو الأدوات والألعاب ، ونحو الزملاء ، وفي دراسة نمو الثقة والاعتماد على النفس والمبادرة ، أو دراسة أنماط سلوكية معينة تستدعي تحليلاً وافيًا ، كما تستخدم للاستفادة منها في وضع المناهج أو معرفة الفروقات الفردية والحاجات.

مثال 1: الإستجابة للأدوات والمواد المستخدمة في الانشطة: تختلف استجابات الأطفال نحو مواد اللعب في الروضة وتتضمن كل مجموعة أولئك الذين امتازوا بالحيوية والنشاط ، وأولئك الذين اتصفوا بعدم الاهتمام ، والنشاط المحدود والطريقة التي يستجيب بها الأطفال تعمق إدراك المعلمة للفروق الفردية ، وقد تدل على نوع الإرشاد الذي يحتاجه الطفل.

مثال 2: الإستجابة للآخرين: يختلف الأطفال في استجاباتهم لأقرانهم اختلافهم لاستجاباتهم للألعاب ومواد النشاط المختلفة. البعض منهم يظهر الود والتعاون، والرغبة في المشاركة ، وأخذ الأدوار ، كما يظهر البعض الحذر وعدم الرغبة في إقامة صلات اجتماعية مع الغير ، ويميل البعض إلى استخدام أقرانه كما يستخدم الأشياء والأدوات ، كما أن البعض يستغرق في نشاطه وينهمك في لعبه فلا ينتبه لغيره. وعلى المعلمة أن تلاحظ سلوك الطفل وهو وحيد ، كما تلاحظ سلوكه بصحبة غيره من الأطفال ، فتصغي إلى محادثاتهم ، وتقارن نشاطاتهم في اللعب مع استجاباتهم السابقة. وأن تحصل على فكرة التعلم الذي حدث ، والطرق التي ينمو بها كل طفل.

نموذج تقرير

إسم الطفل		الصف

التاريخ		الحالة التي بني عليها التقرير

الزمن		إسم المعلمة

1. ضع علامة (√) أمام العبارة التي تصف سلوك الطفل (نشاطه):
   - يتجاهل أقرانه ويلعب منفردًا.
   - يراقب أقرانه ولكنه يلعب منفردًا.
   - يتعامل مع أقرانه وكأنهم أدوات أكثر منهم أشخاصًا.
2. يلعب مع أقرانه بمستوى يوصف بأنه: معاد ، تعادل ، تابع ، قائد.
3. الأطفال الذين يبادرون إلى الإتصال به هم.

3. التقرير التراكمي

النمو عملية مستمرة تنساب من مرحلة إلى أخرى ، وتجربة تبنى فوق تجربة ، يتسع أفق الطفل ، وتتعمق مفاهيمه كلما تقدم في حياته المدرسية ، ووظيفة المعلمة أن تدرس بعناية كل طفل حتى تستطيع فهمه كشخص ، وتساعده في أن يدرك ذاته ويدرك قدراته.

إن التقرير التراكمي يعطي صورة مفصلة عن نمو الطفل ، فإذا بدأنا في وضع التقارير في بداية الفصل الأول ، وجدنا في النهاية تقريرًا يتضمن أساسًا يبنى عليه تحصيله الأكاديمي فيما بعد.

إن معلومات كهذه تتضمن كيف يصف حاجاته للآخرين ، وقدرة احتماله ، واستجاباته لمختلف الأدوات واستخدامه لها ، وكذلك الأساليب التي يتفاعل بها مع الآخرين ، وشعوره عن نفسه ، كل هذه ذات فائدة قصوى في تعليل سلوكه ، ومن حسن الحظ أن يبدأ هذا النوع من التقرير في سن مبكرة، إذ يصبح ما يجمع عنه أساسًا لفهم سلوكه فيما بعد.

وفي ضوء هذا التقويم يتم إعداد برامج لتنمية كل طفل وفقًا لقدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن.

ثانيًا: الاختبارات

تعتبر الاختبارات من اهم وسائل التقويم وأكثرها انتشارًا واستخدامًا ويمكن تصنيف الاختبارات إلى:

أ. الإختبارات التحصيلية: وتهدف إلى قياس التحصيل الدراسي للأطفال.

ب. إختبارات الأداء: وهي ذات طابع عملي وتهدف إلى قياس قدرة الطفل على اداء عمل معين.

ج. الإختبارات النفسية: وتهدف إلى الكشف عن ذكاء الطفل وقدراته واستعداداته وشخصيته ودرجة تكيفه الإجتماعي وميوله.

وسوف نتناول بالدراسة الاختبارات التحصيلية، واختبارات الأداء.

الإختبارات التحصيلية

تتضمن الاختبارات التحصيلية الاختبارات الشفوية، والاختبارات التحريرية، وسوف نتناول بالدراسة الاختبارات التحصيلية الشفوية والمصورة لأنها تناسب طفل الروضة.

الإختبارات التحصيلية الشفوية والمصورة

ومن أهم مميزات الاختبارات التحصيلية الشفوية والمصورة مايلي :

1. تعطي صورة دقيقة عن قدرة الطفل على النطق السليم والتعبير الشفوي .
2. تساعد على معرفة قدرة الطفل على سرعة التفكير والفهم واستخلاص المعلومات والتوصل إلى النتائج.
3. تعتبر وسيلة صادقة لتقويم أطفال الروضة لانهم غير قادرين على الكتابة.
4. تعمل على تثبيت المعلومات في ذهن الطفل، وتجنب الأخطاء التي يقع فيها زملاؤه.
5. تساعد على تصحيح الأخطاء التي يقع فيها الأطفال فور حدوثها، وتصحيحها بصورة جماعية.
6. تساعد المعلمة على التمييز بين الأطفال.

7. تتيح الفرصة لإيجابية الطفل، فتدفع الأطفال إلى بذل المزيد من الجهد.

ورغم أهمية الاختبارات التحصيلية الشفوية والمصورة ، إلا أنه لايجب على المعلمة أن تعتمد اعتمادًا كليًا عليها، وانما يجب استخدامها إلى جانب أنواع الاختبارات الأخرى حتى يكون هناك نوع من التوازن والتنسيق والتكامل بين وسائل التقويم المستخدمة.

الإختبارات الموضوعية الشفوية والمصورة

هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة تنحصر الإجابة عن كل سؤال منها في اختيار الصورة أوالإجابة الصحيحة أو ذكر كلمة. وتتميز هذه الاختبارات بأنها يمكن أن تغطي معظم جوانب التعلم ، كما أنها سهلة التصحيح فتصحيحها يستغرق وقتًا قصيرًا، كما أنها متنوعة فيمكنها قياس العديد من الجوانب التي تنصب عليها عملية التقويم. وبذلك تحقق مبدأ شمول عملية التقويم، كما أنها تعود الأطفال على نطق الكلمات المستخدمة في مواقف الحياة اليومية، وعلى ممارسة عمليات التفكير بنفس الأسلوب المستخدم في بيئته التي يعيش فيها. كما تتمتع هذه الاختبارات بدرجة كبيرة من الصدق. والاختبارات الموضوعية الشفوية والمصورة من أنسب الاختبارات لأطفال الروضة حيث إنها لا تحتاج لمهارة التعبير اللغوي فهي لا تتطلب سوى نطق كلمة أو إختيار الصورة الصحيحة أوالإجابة الصحيحة ، لذلك فإنها توفر الفرص أمام الطفل لإعطاء المعلومة المطلوبة دون أية عقبات لغوية. وهذه الاختبارات الموضوعية مناسبة لقياس المعارف والاتجاهات لدى طفل الروضة ، والتعرف على قدرته على التصرف السليم في المواقف التي تواجهه في حياته اليومية وفي بيئته.

أنواع الاختبارات الموضوعية الشفوية والمصورة:

1. **الصواب والخطأ:** وتقوم المعلمة بقراءة مجموعة من العبارات ويطلب من الطفل قول صح أو خطأ ، أو عرض مجموعة من الصور ويطلب من الطفل اختيار الصورة الصحيحة ، وتقيس مدى استيعاب الأطفال للحقائق وقدراتهم على الحكم بصحتها. ويجب أن تكون العبارة قصيرة والصور واضحة حتى يستطيع الطفل إدراكها والحكم عليها، كما يجب أن تكون ألفاظها بسيطة ومتدولة.

2. **الإختيار من متعدد:** وهو يقيس قدرة الطفل على اكتساب المعلومات، وفهمها حيث يطلب من الطفل اختيار أدق صورة أوعبارة صحيحة فيتعود على الدقة. ويجب أن يتغير موضع الصورة أوالاجابة الصحيحة، فتذكر المعلمة الاجابة الصحيحة مرة في الاول، ومرة تكون في الأخر، ومرة في الوسط.
3. **إختبارات المزاوجة:** وهي تتكون من قائمتين كل قائمة على شكل عمودي وتوضع صور في العمود الأول لها علاقة بصور العمود الثاني ، وعلى الطفل اختيار صورة من العمود الأول ومايناسبها من العمود الثاني.
4. **اختبار التكميل:** وهي تنصب على الحقائق والمعلومات، وهي سهلة الإعداد وتقرأ المعلمة العبارة وعلى الطفل تكملة الكلمة الناقصة في العبارة ، أو تكملة أجزاء بازل.
5. **إختبار الترتيب:** وهنا تقدم المعلمة عدة صور لأحداث متتابعة، وعلى الطفل ترتيب هذه الصور في تتابع. وهذا النوع من الاختبارات يقيس قدرة الطفل على ربط المعلومات وتنظيمها.

إختبارات الأداء

ويقوم الطفل في هذا النوع من الاختبارات بأداء عمل ما، وهي غالبًا ماتكون ذات طابع عملي، وهذه الاختبارات تقيس قدرة الطفل على الأداء وعلى تطبيق وإستخدام المعارف الحياتية التي تم اكتسابها. أي أنها يمكن أن تستخدم لتقويم مدى اكتساب الطفل لمهارات التكيف للحياة. وهذه الاختبارات لا تتعارض مع الاختبارات الموضوعية، وإنما تعتبر مكملة لها وهي بهذه الطريقة تساعد على تكامل وسائل التقويم، كما أنها تساعد على تقويم ما اكتسبوه من مهارات حياتية.

وتقاس المهارة الحياتية باستخدام اختبارات الأداء، وفيها يطلب من الطفل القيام بعمل ما. وهناك اتجاهان لتقويم المهارات الحياتية هما:

1. **تقويم المهارة الحياتية في ضوء نتيجة العمل:** ويكون المعيار هو مدى صحة النتيجة التي وصل إليها الطفل، وهذا الأسلوب في قياس المهارة الحياتية يستند إلى الوصول إلى نتيجة صحيحة. كما أنه أسلوب يتيح للمعلمة تقدير مهارات

الأطفال في الموقف الجماعي الذي يدرسون فيه، وفي وقت قصير نسبيًا. ولكن هذا الأسلوب لا يكشف للمعلمة عن جوانب القصور في أداء العمل، وبالتالي لاتستطيع توجية أطفالها ومعالجة أخطائهم.

2. **تقويم المهارة الحياتية عن طريق الأداء (الطريقة التحليلية):** ويتطلب هذا الأسلوب البدء بتحليل المهمة المطلوب من الطفل القيام بها- أي المهارة الحياتية المطلوب قياسها- إلى خطوات ينبغي أن يقوم بها الطفل أثناء الأداء. ويوضع هذا التحليل في قوائم الملاحظة (بطاقات الملاحظة)، وعن طريق ملاحظة المعلمة للطفل أثناء قيامه بالعمل، تسجل تقديره لأدائه في كل بند من بنود قائمة الملاحظة. ومن الواضح أن هذا الأسلوب يتميز بتحليل السلوكيات والكشف عن نقاط الضعف، وبالتالي فهو أسلوب تشخيصي يسمح للمعلمة بوضع خطة لعلاج الأخطاء وتوجيه تدريب للاطفال، كل وفق مستواه وحالته الخاصة. ولكنه يستغرق وقتًا طويلاً في متابعة كل طفل على حدة.

ولهذا يفضل أن تجمع المعلمة بين الاتجاهين السابقين، فيبدأ أولاً باستخدام الأسلوب الأول في تقدير مهارات أطفالها، أي عن طريق تقدير نتائج أعمالهم. وبعد ذلك يطبق الأسلوب الثاني حيث يستخدم التحليل والتشخيص، وذلك مع الأطفال الذين لم ينجحوا في الوصول إلى نتيجة مرضية، وبالتالي فهم يحتاجون إلى عناية فردية.

من ذلك يتضح لنا، أنه يجب أن نراعي عند تقويم طفل الروضة العمليات العقلية والمهارات اللغوية، ومن ثم فيجب ان نستخدم الإختبارات التي لا تحتاج إلى مهارات معقدة من التعبير اللغوي ، كما يمكن أيضًا استخدام اختبارات الاداء لقياس مدى اكتساب طفل الروضة للمهارات العملية الحياتية التي يحتاجها في حياته وفي بيئته.

تطبيقات تقويمية

تقويم مستوى نمو طفل الروضة

طلبت منك مديرة الروضة تصميم مقياس لتقويم مستوى نمو الاطفال عند الالتحاق بالروضة.

في ضوء دراستك السابقة في الجوانب التربوية والنفسية ، صممي مقياساً يساعدك في الكشف عن طبيعة نمو الطفل عند الالتحاق بالروضة ، حتى يمكن متابعة نموه أثناء عمليات التعلم وتقديم الانشطة التي تناسب طبيعة نموه، وتسرع من تعلمه إلى أقصى حد ممكن تسمح به قدراته.

ملحوظة: يجب أن تكون بنود المقياس سهلة الملاحظة والفهم ، وتتسم بالوضوح ومحددة وتصف مستوى نمو طفل الروضة .

- ناقشي كل بند من بنود المقياس مع أربع زميلات حتى تتأكدي من اتفاقكن على فهم كل بند كما تريدين أن يقيس هذا البند .
- عدلي في بنود المقياس حتى يتم الاتفاق والفهم المشترك فيما بينكم.
- إعرضي بنود المقياس على أستاذك للاستفادة من خبرته.
- عدلي في بنود المقياس في ضوء آراء أستاذك.

أولاً: بيانات عامة عن الطفل .

ثانيًا: نمو المهارات الحركية للطفل:

1. المهارات المتصلة بالعضلات الكبيرة .
2. المهارات المتصلة بالعضلات الدقيقة .

ثالثًا: النمو العقلي والمعرفي لطفل الروضة .

رابعًا: النمو اللغوي لطفل الروضة .

خامسًا: النمو الانفعالي لطفل الروضة .

سادسًا: مهارات الاعتماد على النفس (الاستقلالية).

سابعًا: النمو الاجتماعي لطفل الروضة .

- قومي بتطبيق هذا المقياس على أربعة أطفال من أطفال إحدى الروضات .
- لاحظي معدلات النمو بين الاطفال .
- سجلي ملاحظاتك حول نمو أطفال الروضة في كل جانب من جوانب النمو.

بطاقة مقترحة لتقويم نمو طفل الروضة

أولاً: بيانات عامة عن الطفل:

أسم الطفل:................................... الجنس:.....................

تاريخ الميلاد: / / مكان الميلاد:......................................

العنوان:.. تليفون الاسرة:............

أسـم ولـي الامـر:..................... المهنـة: .... مـستواه التعليمـي: ....

أسم الام:..................... المهنة:................. مستواها التعليمي:..........

عدد الاخوة: .... ترتيب الطفل بين الاخوة: ....

المشاكل الصحية التي يعاني منها الطفل:

الامراض المزمنة: .... الامراض المعدية: ....

الادوية التي تسبب حساسية للطفل: ....

المأكولات التي تسبب حساسية للطفل: ....

الطول: .... سم الوزن: .... كغم فصيلة الدم: ....

قدرة الطفل على التحكم في عملية التبول (تمامًا- متوسطا- ضعيفا).

نوم الطفل (منتظم- متقطع).

تناول الطعام (جيد- متوسط- ضعيف).

اسم المعلمة: .... تاريخ التقويم: ....

ثانيًا: نمو المهارات الحركية للطفل:

1. المهارات المتصلة بالعضلات الكبيرة

م	مظهر النمو	الدرجة		
		جيد	متوسط	ضعيف

2. المهارات المتصلة بالعضلات الدقيقة:

م	مظهر النمو	الدرجة		
		جيد	متوسط	ضعيف

ثالثًا: النمو العقلي والمعرفي لطفل الروضة:

م	مظهر النمو	الدرجة		
		جيد	متوسط	ضعيف

رابعًا: النمو اللغوي لطفل الروضة:

م	مظهر النمو	الدرجة		
		جيد	متوسط	ضعيف

خامسًا: النمو الانفعالي لطفل الروضة:

م	مظهر النمو	الدرجة		
		جيد	متوسط	ضعيف

سادسًا: مهارات الاعتماد على النفس (الاستقلالية).

م	مظهر النمو	الدرجة		
		جيد	متوسط	ضعيف

سابعًا: النمو الاجتماعي لطفل الروضة

م	مظهر النمو	الدرجة		
		جيد	متوسط	ضعيف

صياغة معلّمة الروضة للأهداف السلوكية

مقدمة

أهمية تحديد الاهداف السلوكية في مرحلة الروضة

مواصفات الأهداف السلوكية

صياغة الأهداف السلوكية

المعايير التي يجب أن تراعي فيأهداف الانشطة لطفل الروضة

تصنيف الأهداف

الأهداف المعرفية

الأهداف الوجدانية

الأهداف المهارية (النفسحركية)

تطبيقات تقويمية

الفصل الخامس

صياغة معلّمة الروضة للاهداف السلوكية

مقدمة

إن الخطوة الاولى لإعداد وتخطيط الانشطة هي تحديد الاهداف بوضوح، ثم اختيار محتوى النشاط المناسب لتحقيق الاهداف، واستخدام استراتيجيات تعلم مناسبة لقدرات وامكانات الطفل بما تتضمنه من طرق وأساليب تعلم ووسائل تعليمية تؤديإلى تحقيق الاهداف المرجوة في ضوء الامكانات المادية والبشرية المتاحة في الروضات. فالتربية تهدف بالدرجة الاولى لاعداد الاطفال إعدادًا متكاملاً للتفاعل والتكيف مع بيئاتهم ومجتمعاتهم. وعلى ذلك فإن الهدف التربوي «يمثل أنواع التغيرات في السلوك التي تسعي الروضات إلى إحداثها في الطفل». وبعبارة أخرى فإن الهدف التربوي هو : «ما تحاول العملية التربوية ان تحققه بوسائلها المختلفة في صورة تغييرات في سلوكيات الاطفال وفي نموهم، وطرق تفكيرهم، وعاداتهم، وقيمهم. ومن ثم فإن الهدف التربوي هو ذلك التغير المراد إحداثه في سلوك الطفل نتيجة تزويده بخبرات تربوية ، بحيث يمكن ملاحظته وقياسه بوسيلة مناسبة.

لذا يمكن تحديد الهدف بوضوح من وصف نواتج التعلم في صورة آداء نرغب أن يتعلمها الطفل نتيجة التعرض للانشطة والخبرات التربوية التي توفرها الروضة، ومن الضروري أن يتمكن الطفل من هذا الآداء قبل ان نقرر أن الهدف قد تحقق. ومن هذا المنظور فإن الهدف ليس عملية التعلم نفسها ولكنه نواتج تعلم تظهر في آداء الطفل.

وعلى ذلك فإن الهدف يمكن تحديده وبالتالي يمكن قياسه عن طريق وسائل التقويم المناسبة، ومن ثم يمكن ان تصحح المعلمة مسار العملية التربوية لتحقيق الاهداف المرغوبة.

أهمية تحديد الاهداف السلوكية في مرحلة الروضة

تنبع أهمية تحديد الاهداف من كونها عملية حيوية توجه العمل التربوي، وتبتعد به عن الارتجال والعشوائية حيث أن تحديد الاهداف يساعد على :

أ. إختيار خبرات التعلم المناسبة : فاختيار الخبرات والانشطة التربوية يجب أن يكون في ضوء الاهداف السلوكية.

ب. إختيار اساليب تقديم الانشطة المناسبة : إن وضوح الاهداف وتحديدها يساعد إلى حد كبير في عملية اختيار طريقة تقديم الانشطة والوسائل التعليمية المناسبة، حتى تستثير دوافع الاطفال وتشبع حاجاتهم وميولهم. وبهذا يتحقق شرط هام في عملية اكتساب الخبرات وهو ايجابية الاطفال ونشاطهم أثناء عملية التعلم.

ج. إجراء عملية التقويم على أسس سليمة : لما كانت عملية التقويم عملية تشخيصية علاجية تستهدف تحسين عملية التعلم. وعلى ذلك فإنه لايمكن ان يكون التقويم سليمًا الا اذا استند الى اهداف واضحة ومحددة تحديدًا اجرائيًا يعين على تشخيص مواطن القوة والضعف في أنشطة الروضة أو في قدرة الطفل على اكتساب الخبرات المقدمة، ويرشد الى استخدام الوسيلة المناسبة لقياس التغيير في سلوكيات الاطفال، لذا فإن عملية تحديد الاهداف تساعد في إجراء التقويم المناسب.

مواصفات الأهداف السلوكية

يجب أن يراعى عند وضع الأهداف ما يلي :

1. أن يكون الهدف محددًا بدقة ووضوح فأي غموض في الهدف يعني اختلافًا في تفسيره، ومن ثم في إختيار المحتوى وأساليب تقديم الانشطة والخبرات التربوية التي يمكن أن يكتسبها الطفل.
2. إمكانية ملاحظة الهدف.
3. أن يكون الهدف يمكن قياس أداء الطفل الذي يصفه الفعل السلوكي في الهدف، وذلك يساعد على قياس مدى تعلم الطفل والتغير الذي حدث في سلوكه، ومن ثم مدى تحقق الهدف.

4. أن يكون الـهدف مناسبًا لقدرات وإمكانات الطفل، فالطفل هو محـور العمليـة التربوية.
5. أن يتضمن الـهدف فعلاً سلوكياً يشير إلى نوعية السلوك ومستواه.

صياغة الأهداف السلوكية

عند صياغة الأهداف السلوكية يجب ملاحظة المقترحات التالية وذلـك لتوحيـد أسلوب الصياغة :

1. أن يبدأ كل هدف بفعل مضارع قابل للاجراء أو للقياس أو للملاحظة.
2. يصاغ الـهدف بدلالة الاداء المتوقع من الطفل في نهاية ادائـه للنـشاط ، ولـيس بأداء المعلمة.
3. يصاغ الـهدف على أنه ناتج التعلم في نهاية النشاط .
4. يصاغ الـهدف بحيث يشير إلى السلوك النهائي المتوقع من الطفل ولـيس بدلالـة ما تقوم المعلمة بتقديمه من أنشطة.
5. يصاغ كل هدف بحيث يتضمن ناتجًا تعليميًا واحدًا وليس مجموعة من نواتج التعلم.

وهناك بعدان رئيسيان يجب أن يتوفرا في الـهدف الجيد هما :

1. البعد السلوكي للـهدف Behavioral dimension: ينصب على نـوع الـسلوك المراد تنميته لدى الأطفال، مثل القدرة على تفـسير المعلومـات، والقـدرة علـى تطبيق ما يكتسبه الطفل أثناء قيامه بنشاط ما أومروره بمواقف الخبرة.
2. بعـد المحتوى للــهدف Content Dimension : ويتـضمن هـذا البعـد محتـوى النشاط أو خبرات التعلم التي يجب أن يكتسبها الطفل. وصياغة الأهداف على النحو السابق يساعد المعلمة على ترجمـة الأهـداف إلى خـبرات تعليميـة تـؤدي لتنمية المعارف والمهارات والاتجاهات الحياتية بصورة وظيفية.

المعايير التي يجب أن تراعى في أهداف الانشطة لطفل الروضة

1. أن تؤدي إلى توظيف المعارف في الحياة اليومية للطفل وفي بيئته : فمساعدة طفل الروضة على اكتساب معلومات وظيفية تساعده على فهم نفـسه، وعلـى فهـم

المواقف الحياتية التي تواجهة في بيئته الطبيعية والاجتماعية، وهذا يساعده على التكيف مع بيئته، ولتحقيق هذا الهدف لابد أن تكون المعارف التي تقدمها الانشطة وظيفية لطفل الروضة ومرتبطة بحياته وببيئته.

2. أن تؤدي إلى تعديل سلوك الطفل نحو بيئته الطبيعية والإجتماعية : أن تعديل سلوك طفل الروضة نحو بيئته الطبيعية والإجتماعية يعتبر ضرورة لتكيفه للمعيشة في تلك البيئة، كما أنه يزيد من توافق الطفل لهذه البيئة . لذا فعلى الانشطة أن تهتم بتعديل سلوك الطفل نحو بيئته.

3. أن تؤدي إلى تنمية المهارات العملية المستخدمة في الحياة اليومية : يجب أن تسعى الانشطة إلى مساعدة طفل الروضة على اكتساب المهارات الأساسية التي يستخدمها في حياته اليومية، والتي تزيد من قدرته على التفاعل مع بيئته.

4. أن تؤدي إلى تنمية العادات الصحية السليمة لدى الطفل : تكوين العادات الصحية السليمة تحتاج إلى اكتساب طفل الروضة معلومات ومهارات واتجاهات مرتبطة بالسلوكيات الصحية، لذا فعلى الانشطة أن تتضمن تدريبات على العادات الصحية السليمة التي يحتاجها الطفل في حياته اليومية.

5. أن تؤدي إلى تنمية العمليات العقلية التي يحتاجها الطفل في حياته اليومية: طفل الروضة لديه القدرة على القيام بعمليات عقلية معينة، لذا يجب أن تتضمن الانشطة على العمليات العقلية المستخدمة في الحياة اليومية وفي تفاعل الطفل مع بيئته، كما يجب أن تساعد الأنشطة المتضمنة في برامج الروضة على تعجيل وإسراع العمليات العقلية.

6. أن تؤدي إلى تنمية المهارات اللغوية (قراءة-كتابة-تحدثا-استماعاً) الضرورية لتفاعل الطفل مع مجتمعه، والتعبير عن احتياجاته : طفل الروضة لديه مهارات لغوية محدودة، لذا يجب أن تتضمن الانشطة المهارات اللغوية الضرورية المستخدمة في تفاعل الطفل مع أفراد مجتمعه، والتي تساعده على التعبير عن احتياجاته.

7. أن تؤدي إلى تنمية المهارات الإجتماعية الضرورية لتفاعل الطفل مع أفراد مجتمعه : طفل الروضة يحتاج إلى مهارات اجتماعية حتى تزيد قدرته على

التفاعل مع أفراد مجتمعه، لذا يجب أن توفر الانشطة المواقف الحياتية التي تساعد الطفل على اكتساب المهارات الاجتماعية.

8. أن تؤدي إلى تنمية الادراك الحسي (البصري -السمعي) لدى الطفل : طفل الروضة لديه قدرة محدودة على الإدراك الحسي خاصة الادراك البصري والسمعي ، لذا يجب أن توفر الانشطة المواقف التعليمية التي تساعد الطفل على تنمية إدراكه الحسي ، ومن ثم توافقه مع مواقف الحياة اليومية.

9. أن تؤدي إلى تنمية مهارات الاعتماد على النفس لدى الطفل : تعتبر مهارات الاعتماد على النفس حاجة من الحاجات الضرورية لطفل الروضة، حيث انها تساعده على الاستقلال في ممارسة متطلبات الحياة اليومية، لذا يجب أن تتضمن الانشطة مهارات الاعتماد على النفس التي يحتاجها الطفل أثناء التفاعل مع مواقف الحياة اليومية.

10. أن تؤدي إلى تزويد الطفل بقواعد السلامة والأمان والوقاية : تزويد طفل الروضة بقواعد السلامة والأمان والوقاية يعتبر ضرورة حياة، حيث انها تجنبه التعرض للمخاطر، كما أنها أيضًا تجنب البيئة المحيطة به من المخاطر، لذا يجب ان تتضمن الانشطة قواعد السلامة والأمان في المنزل والشارع والمدرسة، والوقاية من الأمراض المنتشرة في بيئة الطفل.

11. أن تؤدي إلى تنمية روح التعاون مع أقرانه من الأطفال ومع أفراد مجتمعه : يجب أن تهتم بتنمية روح التعاون بين الأطفال في الروضة، كما يجب أيضًا أن تهتم بتنمية روح التعاون بين الأطفال وأفراد مجتمعه، لذا يجب أن تهتم الانشطة بالمواقف الحياتية والبيئية التي يشترك فيها كل الأطفال، ويتم من خلالها التعاون بين الأطفال وأفراد المجتمع.

تصنيف الأهداف

تم تصنيف الأهداف السلوكية إلى ثلاثة مجالات رئيسية هي :

1. الأهداف المعرفية.
2. الأهداف الوجدانية.

3. الأهداف المهارية (النفسحركية).

ولكل مجال مستويات تتدرج من البسيط إلى المركب، ووضع حدود للأهداف السلوكية يقلل من احتمالات غموضها ويزيد من الدقة في اتخاذ القرارات بشأن هذه الأهداف، كما يساعد على التعرف على المخرجات المتوقعة للموقف التعليمي (الانشطة) ومستوياتها المطلوبة، كما يساعد على فهم تتابع وتنظيم النمو الحاصل في شخصية الطفل.

أولاً : الأهداف المعرفية

وتتضمن الأهداف المعرفية ستة مستويات هي :

1. **التذكر**: ويقصد به حفظ الطفل لمعلومات وحقائق، ومن ثم فهو يتذكر هذه المعارف التي سبق حفظها (أي يسترجعها). ويعتبر هذا المستوى أقل مستويات القدرة المعرفية أي أن المعرفة في هذا المستوى تعتبر أدنى النواتج التعليمية. ومع ذلك فهي مستوى ضروري لباقي مستويات المعرفة التي تعلوها. فليس معنى أنها في درجة دنيا أن تغفلها المعلمة أثناء تقديمها للانشطة ولكن ألا تتوقف أهدافها عند هذا المستوى.

   أمثلة لأفعال تستخدم في صياغة الأهداف في مستوى التذكر : يحدد- يذكر- يصف- يسمى- يردد- يعدد- يتعرف على.

2. **الفهم**: ويقصد به إدراك معنى المادة المراد تعلمها أو التي يدرسها الطفل. ويتضمن تفسير الظواهر وتنظيم المعارف دون تغيير في معناها الأساسي ، كما يتضمن أيضًا معرفة النتائج المترتبة على المعلومات والمعارف المعطاه.

   أمثلة لأفعال تستخدم في صياغة الأهداف في مستوى الفهم: يشرح- يفسر- يتوقع- يترجم- يجد علاقة- يستنتج- يلخص.

3. **التطبيق**: وهو يشير إلى قدرة الطفل على استخدام ما تعلمه في مواقف جديدة، وهذا المستوى يتطلب من الطفل تطبيق الأساليب والمفاهيم في حل المشكلات وتفسير الظواهر الجديدة التي تواجهه في الحياة اليومية. ولكي يستخدم الطفل معلومة يعرفها في مواقف جديدة لابد أن يكون مستوعبًا لمعنى المعلومة، أي أن مستوى التطبيق يتلو مستوى الفهم ويتضمن القدرة على التذكر والفهم.

أمثلة لأفعال تستخدم في صياغة الأهداف في مستوى التطبيق: يستخدم- يحل- يتصرف- يستعمل- ينفذ- يجرب- يطبق .

4. **التحليل**: ويعني قدرة الطفل على تحليل مادة التعلم إلى مكوناتها الجزئية. ويتطلب هذا المستوى معرفة وفهم الطفل لمكونات موقف معين وتحديد أجزائه وتحليل العلاقات بين الأجزاء.

أمثلة لأفعال تستخدم في صياغة الأهداف في مستوى التحليل : يوضح- يستخرج- يستنبط- يقارن- يصنف في فئات- يميز- يفرق- يحدد- يتعرف على أوجه الشبه والاختلاف- يجزئ- يقسم.

5. **التركيب**: ويعني وضع الأجزاء معًا لتكوين كل جديد، والهدف هنا يؤكد على السلوك الابتكاري . ويتطلب هذا المستوى القدرة على تجميع الأجزاء لتكوين كل متكامل، أو تأليف شئ جديد من عناصر أو جزئيات، وهذه القدرة العقلية تتضمن إنتاجاً إبتكارياً فيه جدة وحداثة يتم ذلك عن طريق إيجاد علاقات جديدة مبتكرة. ويتضمن هذا المستوى القدرة على الابتكار والابداع.

أمثلة لأفعال تستخدم في صياغة الأهداف في مستوى التركيب : يؤلف- يصمم- يبتكر- يخطط- ينظم- يشكل- ينتج- يلخص- يكوّن- يعيد بناء- يعيد الترتيب.

6. **التقييم**: ويعني قدرة الطفل على الحكم على الأشياء أو المواقف في ضوء معايير. ولكي يصدر التلميذ حكمًا لابد أن تكون لديه القدرة على تحليل أجزاء ومكونات الأشياء أو المواقف وعلى دراية بمعنى ومفهوم هذه المكونات ومستوعبًا للعلاقات بينها. وبذلك يكون التقييم أعلى درجات الجانب المعرفي .

أمثلة لأفعال تستخدم في صياغة الأهداف في مستوى التقييم : يفاضل- يختار- ينقد- يبرهن- يقارن- يحكم على- يقيّم- يعلل.

ويرى بعض التربويين ومصممي المناهج أن التصنيف السابق لبلوم يحتاج إلى إعادة نظر حيث أن مستوى التركيب يعني الابتكار والابداع وبالتالي فهو على قمة الجانب المعرفي حيث يتطلب من الطفل أن يصل بتفكيره إلى شئ جديد، أما التقييم

فهو استخدام معايير متفق عليها للحكم على شئ أو موقف معين. وبناء على ذلك يمكن وضع مستوى التركيب أعلى من عملية التقييم.

ويمكن القول بأن الاهتمام بالجانب التنظيمي في ترتيب مستويات الأهداف المعرفية هام في تصميم الانشطة ، ولكن الأهم أن تقوم المعلمة بتهيئة بيئة التعلم وتقديم الانشطة التي تدفع الأطفال إلى القيام بعمليات عقلية عليا.

ثانيًا : الأهداف المهارية (النفسحركية)

وتتضمن الأهداف المهارية (النفسحركية) ستة مستويات هي :

1. **الملاحظة:** وهذا يتطلب من الطفل أن يكون على وعي بما يقدم أمامه. والملاحظة تستخدم فيها حواس الطفل الخمس ومن ثم تؤدي إلى إدراك تفاصيل ودقائق الأشياء والعمل. والملاحظة الواعية تعرف الطفل خطوات العمل التي يجب إتباعها مستقبلاً حتى يكتسب مهارة ما.

   أمثلة لأفعال تستخدم في صياغة الأهداف في مستوى الملاحظة: يشاهد- يلاحظ- يستكشف- يراقب- يعاين- يتابع.

2. **التقليد:** ويقصد به قيام الطفل بأداء عمل معين متبعًا الخطوات التي لاحظها والتي قامت المعلمة بادائها. ويكون أداء الطفل بالتقليد لأداء المعلمة بدون أية تعديلات. وبالرغم من أهمية التقليد في اكتساب المهارة، إلا أنه يجب الا يتوقف تعلم المهارة عند هذا المستوى، بل يجب الارتقاء إلى مستويات أعلى.

   أمثلة لأفعال تستخدم في صياغة الأهداف في مستوى التقليد: يكرر- يتبع- يقلد- يحاول- يعيد عمل.

3. **التجريب:** ويقصد به قيام الطفل بتجريب عمل ما معتمدًا على ما لاحظه ولكنه ليس تقليدًا أعمى بل يقوم الطفل باستخدام طريقته الخاصة متلافيًا القصور أثناء العمل حيث يكتسب ثقته في نفسه.

   أمثلة لأفعال تستخدم في صياغة الأهداف في مستوى التجريب : يجرب- يعمل- يحاول- يتبع تعليمات في أداء- يطبق ما تعلمه في - ينفذ.

4. **الممارسة** : وهنا يبدأ الطفل في اكتساب المهارة حين يصبح أداؤه يتميز بالسلاسة فيؤديه بسهولة وبثقة في نفسه، وتزداد سرعته في الأداء وقلة الأخطاء، كما يقل إحساسه بالتعب أو الملل. فالممارسة تتطلب تكرار أداء العمل.

أمثلة لأفعال تستخدم في صياغة الأهداف في مستوى الممارسة : يعمل بكفاءة- يتدرب على- يؤدي .

5. **الاتقان:** ويقصد به أن يقوم الطفل بعمل ما بسهولة وسرعة، ويتصف هذا الأداء بالجودة وبالاقتصاد في الزمن والجهد والخامات، وتقل الأخطاء وبدون تركيز مرهق. لذا فالإتقان هو دلالة على اكتساب المهارة.

أمثلة لأفعال تستخدم في صياغة الأهداف في مستوى الاتقان : يتقن- ينتج بسرعة- يعمل بثقة- يتحكم في - يجيد.

6. **الإبداع الحركي** : الابداع الحركي هو قدرة الطفل على إنتاج حركات جديدة في موقف مشكل، وهذا يأتي بعد الاتقان الكامل للمهارة والثقة بالنفس وبذلك يستطيع الطفل ابتكار حركة جديدة فيها حداثة وفن وتفكير.

أمثلة لأفعال تستخدم في صياغة الأهداف في مستوى الابداع الحركي : يشيد- يستحدث- يكوّن- يصمم- يطور- يبتكر.

ثالثًا : الأهداف الوجدانية

وهذه الأهداف تهتم بتنمية الاحاسيس والمشاعر وتكوين الاتجاهات والميول والقيم.

وتتضمن الأهداف الوجدانية ستة مستويات هي :

1. **الانتباه:** جذب الانتباه لدى الطفل يتم عن طريق إثارة فضوله وزيادة رغبته لمعرفة المزيد عن موضوع ما (مثير). والاثارة تتم عن طريق الحواس (البصر- السمع- اللمس ..) ويعتبر هذا المستوى ضرورياً لما يتبعه من مستويات تالية.

أمثلة لأفعال تستخدم في صياغة الأهداف في مستوى الانتباه: ينتبه- يتابع- يلاحظ- يصغي - يستمع بانتباه.

2. **التقبل والاستجابة:** وهنا تتم المشاركة من جانب الطفل حيث يقوم بالاستجابة لظاهرة أثارته.

أمثلة لأفعال تستخدم في صياغة الأهداف في مستوى التقبل والاستجابة : يتقبل- يستجيب- يشترك في - يناقش- يبدي استعدادًا- يبادر.

3. **الاهتمام:** يعني فاعلية الطفل وإيجابيته، فيهتم بظاهرة أو موضوع معين جذب انتباهه، ويحاول معرفة المزيد عنه بطرح المزيد من الأسئلة حول هذه الظاهرة أو الموضوع، كما أنه يقوم بأنشطة مرتبطة بها، ولديه استعداد لبذل المزيد من الوقت في عمل مرتبط بهذه الظاهرة أو الموضوع. وهنا يصبح التعلم متعة للطفل.

أمثلة لأفعال تستخدم في صياغة الأهداف في مستوى الاهتمام: يبدي اهتمامًا- يتعاون في - يتطوع للقيام بعمل ما- يجمع صوراً مرتبطة بالظاهرة- يشارك- يسأل حول موضوع ما.

4. **تكوين الاتجاه** : وهنا يتم إدراك وتقدير الطفل لموضوع أو ظاهرة ما ويظهر ذلك في سلوكه ويتكرر هذا السلوك عندما يثار هذا الموضوع أو الظاهرة، لذا فهو يتميز بالثبات والاستمرارية.

أمثلة لأفعال تستخدم في صياغة الأهداف في مستوى تكوين الاتجاه : يدافع عن- يفضل- يختار- يتبنى فكرة- يبادر.

5. **تكوين النظام القيمي** : تكوين اتجاه قوي نحو شيء معين والاعتقاد فيه، والانفعال في هذا المستوى يرتبط بتكوين القيم. وتكوين النظام القيمي يحتاج إلى تحديد مكانة كل قيمة، وعلاقة هذه القيم بعضها بالبعض، وتنظيمها تبعًا لأهميتها بالنسبة للطفل ومن ثم تكوين النظام القيمي .

أمثلة لأفعال تستخدم في صياغة الأهداف في مستوى تكوين النظام القيمي : يفاضل- يختار- يرتب تبعًا للأهمية- يبرر.

6. **السلوك القيمي** : يعتبر السلوك القيمي قمة الجانب الوجداني ، حيث تتكامل الأفكار والاتجاهات والقيم، ويثبت النظام القيمي وينتج عنه سلوك قيمي . وهذا السلوك

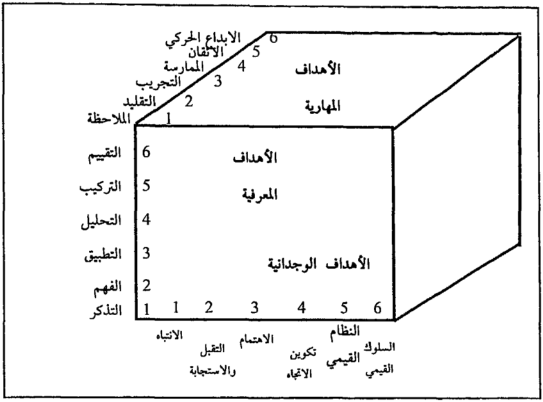
يتصف بالاستقرار حيث يمكن التنبؤ به قبل حدوثه. وهذا السلوك هو نتاج نظام تربوي ومجتمعي .

أمثلة لأفعال تستخدم في صياغة الأهداف في مستوى السلوك القيمي : يدافع عن- يتطوع لـ- يسلك- يتصرف- يحافظ على.

تعليق عام على تصنيف الأهداف:

تصنيف الأهداف لايعني تجزأة الموقف التعليمي (النشاط)، ولا يعني تفتيت تكامل شخصية الطفل، إننا نلاحظ أن الأهداف المعرفية والوجدانية والنفسحركية (المهارية) قد تجتمع في نشاط واحد، وتصنيف الأهداف يساعد المعلمة على تحقيقها.

ومن الملاحظ أن كل نشاط يقدم في الروضة يمكن أن يحقق الاهداف بأبعادها الثلاثة المعرفي والوجداني والمهاري (النفسحركي). اي يمكن أن نعتبر كل نشاط ثلاثي الابعاد تمثل الاهداف المعرفية الستة بعده الاول، والاهداف الوجدانية الستة بعده الثاني ، والاهداف المهارية (النفسحركية) بعده الثالث. وهناك تفاعل في كل نشاط بين البعد المعرفي والبعد الوجداني والبعد المهاري وبذلك يصبح عدد المواقف التعليمية (6 معرفي × 6 وجداني × 6 مهاري = 216 موقف تعليمي) ويوضح النموذج التالي أنواع المواقف التعليمية تبعًا لطبيعة الاهداف المراد تحقيقها.



نموذج المواقف التعليمية المتنوعة تبعًا لطبيعة الاهداف المراد تحقيقها

وقد تظن المعلمة أنها يمكن أن تحقق أهداف كل مجال من المجالات الثلاثة:المعرفية- الوجدانية- النفسحركية (المهارية) منفصلة، ولكن هذا الانطباع خاطئ حيث إن عملية تنمية الطفل تتم متكاملة وتشمل جميع جوانب شخصيته. وبالتالي يجب تصميم مواقف تعليمية (الانشطة) وخبرات تربوية متكاملة ومتوازنة لكي تحقق أهداف المجالات الثلاثة معًا.

مما سبق يتضح لنا، أن الأهداف تعتبر أول خطوات إعداد وتقديم الانشطة، وتحديد الاهداف بدقة ووضوح وإجرائية ييسر إختيار محتوى النشاط المناسب والخبرات التربوية الملائمة، وأساليب تقديم الانشطة، ومن ثم تتمكن المعلمة من تقويم أطفالها والتعرف على مدى تحقق تلك الأهداف.

تطبيقات تقويمية

أولاً: صياغة الأهداف المعرفية

أكتبي ثلاثة أهداف معرفية في كل مستوى من المستويات التالية :

ملحوظة: أذكري كيفية تحقيق كل هدف باستخدام النشاط المناسب؟

1. التذكر

م	الهدف	النشاط المناسب لتحقيقه
1 2 3		

2. الفهم

م	الهدف	النشاط المناسب لتحقيقه
1 2 3		

3. التطبيق

م	الهدف	النشاط المناسب لتحقيقه
1 2 3		

4. التحليل

م	الـهدف	النشاط المناسب لتحقيقه
1 2 3		

5. التركيب

م	الـهدف	النشاط المناسب لتحقيقه
1 2 3		

6. التقييم

م	الـهدف	النشاط المناسب لتحقيقه
1 2 3		

ثانيًا : صياغة الأهداف المهارية (النفسحركية)

أكتبي ثلاثة أهداف مهارية (نفسحركية) في كل مستوي من المستويات التالية:

ملحوظة : أذكري كيفية تحقيق كل هدف باستخدام النشاط المناسب؟

1. الملاحظة

م	الـهدف	النشاط المناسب لتحقيقه
1 2 3		

2. التقليد

م	الـهدف	النشاط المناسب لتحقيقه
1		
2		
3		

3. التجريب

م	الـهدف	النشاط المناسب لتحقيقه
1		
2		
3		

4. الممارسة

م	الـهدف	النشاط المناسب لتحقيقه
1		
2		
3		

5. الإتقان

م	الـهدف	النشاط المناسب لتحقيقه
1		
2		
3		

6. الإبداع الحركي

م	الهدف	النشاط المناسب لتحقيقه
1		
2		
3		

ثالثًا : صياغة الأهداف الوجدانية

أكتبي ثلاثة أهداف وجدانية في كل مستوى من المستويات التالية:

ملحوظة : أذكري كيفية تحقيق كل هدف باستخدام النشاط المناسب؟

1. الإنتباه

م	الهدف	النشاط المناسب لتحقيقه
1		
2		
3		

2. التقبل و الإستجابة

م	الهدف	النشاط المناسب لتحقيقه
1		
2		
3		

3. الإهتمام

م	الهدف	النشاط المناسب لتحقيقه
1		
2		
3		

4. تكوين الإتجاه

م	الـهدف	النشاط المناسب لتحقيقه
1 2 3		

5. تكوين النظام القيمي

م	الـهدف	النشاط المناسب لتحقيقه
1 2 3		

6. السلوك القيمي

م	الـهدف	النشاط المناسب لتحقيقه
1 2 3		

الفصل السادس

مهارات تنفيذ معلّمة الروضة لبرامج الانشطة لتحقيق الأهداف

مقدمة

مهارات تنفيذ معلمة الروضة لبرامج الانشطة لتحقيق الأهداف المعرفية

مهارات تنفيذ معلمة الروضة لبرامج الانشطة لتحقيق الأهداف الوجدانية

مهارات تنفيذ معلمة الروضة لبرامج الانشطة لتحقيق الأهداف النفسحركية

مهارات تنفيذ معلمة الروضة لبرامج تنمية مهارات التفكير

مهارات تنفيذ معلمة الروضة لبرامج تنمية الإبداع لدى الأطفال

دور تكنولوجيا التعليم في رفع كفاءة تنفيذ برامج طفل الروضة

تطبيقات تقويمية

الفصل السادس

مهارات تنفيذ معلمة الروضة لبرامج الانشطة لتحقيق الأهداف

مقدمة

لما كانت طرق وأساليب تقديم برامج طفل الروضة هي الإجراءات التي تتبعها المعلمة لمساعدة أطفالها على تحقيق أهداف تلك البرامج. لذا فهناك ارتباط وثيق بين أهداف البرامج وطرق وأساليب تحقيقها، ووضوح أهداف برامج الروضة يساعد المعلمة على اختيار الطرق والأساليب المناسبة لتقديم هذه البرامج. وهذا بدوره يساعد على خلق بيئة التعلم التي تستثير دوافع الأطفال وتشبع حاجاتهم وميولهم، وبهذا يتحقق شرط هام في عملية اكتساب الخبرات وهو إيجابية الأطفال ونشاطهم.

وتؤكد الهيئة القومية لتربية الطفولة المبكرة في واشنطن National Association for the Education of Young Children (NAEYC) على ضرورة استخدام أساليب تقديم برامج الروضة التي تساعد على تحقيق الأهداف التالية:

1. توظيف المعارف في الحياة اليومية للطفل.
2. تعديل سلوك الطفل نحو بيئته الطبيعية والاجتماعية.
3. تنمية المهارات العملية المستخدمة في الحياة اليومية.
4. تنمية العادات الصحية السليمة لدى الطفل.
5. تنمية العمليات العقلية التي يحتاجها الطفل في حياته اليومية.
6. تنمية الاستعدادات اللغوية لطفل الروضة من خلال تنمية مهاراته في القراءة والكتابة والتحدث والاستماع.

7. تنمية المهارات الاجتماعية الضرورية لتفاعل الطفل مع أفراد مجتمعه، والتعاون مع أقرانه.
8. تنمية الإدراك الحسي (البصري ـ السمعي..) لدى الطفل.
9. تنمية مهارات الاعتماد على النفس لدى الطفل.
10. تزويد الطفل بقواعد السلامة والأمان، والوقاية من الأمراض.

ولما كانت هذه الأهداف تتضمن المجالات الثلاثة المعرفية والوجدانية والنفسحركية والتي يمكن تحقيقها من خلال تقديم برامج الروضة، لذا يمكن تصنيف طرق وأساليب تقديم برامج طفل الروضة وفقًا للأهداف المراد تحقيقها كما يلي:

1. مهارات تنفيذ معلمة الروضة لبرامج الانشطة لتحقيق الأهداف المعرفية

هناك أكثر من طريقة وأسلوب لتحقيق الأهداف المعرفية لبرامج طفل الروضة منها ما يلي:

هناك طريقتان لتعليم المفاهيم باعتبارها تجريدًا للعناصر المشتركة بين عدد من الحقائق، الاستقراء Induction يبدأ بعرض مجموعة من الحقائق ثم يلاحظ الطفل أوجه التشابه بينها، ومن ثم التوصل إلى المفهوم. ويتميز هذا الأسلوب بأنه يدرب الأطفال على الملاحظة والمقارنة ثم التجريد. بالإضافة إلى هذا، فإنه يربط المفهوم بالحقائق. وإذا أرادت المعلمة تطوير أحد المفاهيم لدى الأطفال، فينبغي أن تعرض عليهم حقائق جديدة. أما الاستنباط Deducation فيبدأ بالمفهوم ثم ينتقل إلى تصنيف الحقائق الموجودة في البيئة وفقًا لهذا المفهوم. ويتميز هذا الأسلوب بأنه يختصر وقت التعلم. ويمكن أن يتفاعل الأسلوبان معًا، فنبدأ بعرض أمثلة قليلة ثم نخلص إلى المفهوم، ثم نطبق هذا المفهوم على أمثلة جديدة.

كما يلعب أسلوب الحوار والمناقشة دورًا هامًا في تنمية التفكير، حيث إن الطفل يحتاج لأن يفكر ليعبر عن شيء ما بالكلام ولابد أن يستخدم في الحوار لغة يفهمها الطفل، وتتلقى المعلمة بدورها منه الكثير من التغذية الراجعة حول طريقة تفكيره وطبيعة اللغة التي يفهمها.

كما يعتبر أسلوب الاكتشاف الموجه من الأساليب التي تثري البناء المعرفي للطفل وتساعده على تكوين المفاهيم الحياتية والبيئية حيث يستخدم حواسه لاكتشاف بيئته، ويكون الطفل أكثر فاعلية وإيجابية في الموقف التعليمي. حيث يعطى للطفل موقف تعليمي مشابه للمواقف التي تواجهه في حياته اليومية وذلك حتى تثير اهتمامه وتجعله أكثر نشاطًا. وكل موقف تعليمي يتكون من مجموعة مهام، وكل مهمة تتكون من عدة خطوات متتابعة. وعلى المعلمة أن تقدم المساعدات للطفل عندما يواجه صعوبات أثناء التعلم.

2. مهارات تنفيذ معلمة الروضة لبرامج الانشطة لتحقيق الأهداف الوجدانية

هناك العديد من الطرق والأساليب التي أثبتت فاعليتها في تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الاطفال، وتنمية الاستقلالية، والشعور بالطمأنينة والأمان في الروضة، وضبط الانفعال، وتنمية ثقة الطفل بقدراته، وتقدير قيمة النظام والنظافة في الروضة، وأهمية التعاون مع أقرانه. ومن هذه الطرق والأساليب ما يلي:

يعتبر أسلوب التمثيليات التعليمية من وسائل الاتصال المناسبة لطفل الروضة والمحببة إليه، حيث يعتبر التمثيل بمثابة تقليد سلوكي لمواقف من الحياة اليومية، ومن ثم فهو أسلوب تربوي هادف ومسل وبديل للواقع يؤدي إلى اكتساب الأطفال بعض القيم الهامة بأسلوب مرح وبسيط يناسب قدراتهم العقلية. والتمثيل يساعد في اكتشاف مواهب الأطفال والعمل على تنميتها من خلال الأدوار التي يقومون بها. كما أن التمثيل التربوي يدرب الأطفال على النطق السليم أثناء تأدية أدوارهم التمثيلية التي يحرصون على القيام بها بنجاح، وينمي الثقة في النفس، كما ينمي روح التعاون وتكوين علاقات اجتماعية بين الأطفال، كما يتيح الوقت الكافي لكل طفل للتفاعل مع مواقف مشابهة للمواقف الحياتية، ويتيح الفرصة لكل طفل أن يتقدم وفقًا لقدراته الخاصة.

كما يعتبر لعب الأدوار أحد الأساليب الهامة في تنمية القيم والاتجاهات والاهتمامات لدى طفل الروضة حيث يقوم بتمثيل أو لعب دور معين يجسد

الشخصية التي يرغب في أن يعرضها على بقية زملائه بأسلوب تلقائي مثل تمثيله لأصحاب بعض المهن. وهذا النوع من التمثيل يعتبر فرصة للتعبير الحر الذي لا يسبقه إعداد مسبق حيث يتميز بالتلقائية. ويمكن الاستعانة بملابس وأدوات أصحاب المهن، أو استخدام أقنعة لشخصيات أو فاكهة أو حيوانات يقوم الطفل بتمثيلها.

فالدراما الاجتماعية تلعب دورًا كبيرًا في مساعدة أطفال الروضة على التعبير عن أنفسهم ومراعاة مشاعر الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية سوية معهم.

ويعتبر اللعب التمثيلي الإيهامي أحد أنماط التفاعل في ركن الأسرة، حيث يعتمد على خيال الطفل، فيضفي عنصر الحياة على الأشياء المختلفة التي يتعامل معها، فيقلد أنماطاً سلوكية واجتماعية أثناء اللعب الإيهامي.

3. مهارات تنفيذ معلمة الروضة لبرامج الانشطة لتحقيق الأهداف النفسحركية

هناك طرق وأساليب متنوعة تحقق الأهداف النفسحركية بعضها يمارس داخل غرفة النشاط والبعض الآخر في فناء الروضة، بعضها يمارس بشكل فردي أو في مجموعات صغيرة والبعض الآخر منظم بشكل يمكن للفصل كله أن يشارك فيه. وهذه الطرق والأساليب تهتم بتنمية الحواس والتوافق الحس حركي من خلال التلوين وألعاب القص واللصق، والأنشطة المتنوعة التي تهتم بتنمية المهارات الحركية. ومن الأساليب المستخدمة في تحقيق الأهداف النفسحركية ما يلي:

أسلوب تحليل المهمة Task Analysis Approach يهتم هذا الأسلوب بتحليل وتجزئة المهام التعليمية وتسلسلها تتابعيًا حيث يتم تنظيم تعلم طفل الروضة في سلاسل قصيرة ومتتابعة ومتدرجة من الخطوات، مما يؤدي في النهاية إلى تحقيق الهدف النهائي.

وعند استخدام معلمة الروضة لأسلوب تحليل المهام تتبع الخطوات التالية:

- تعرض المعلمة المهمة المراد تعليمها للطفل، ثم يؤدي الطفل المهمة.
- تقوّم أداء الطفل، وتتدخل المعلمة عند الضرورة في شكل نموذج أو تنبيه لفظي.

- يؤدي الطفل المهمة باستقلال، وتعيد المعلمة الخطوات السابقة إذا دعت الضرورة.

ومن مزايا أسلوب تحليل المهمة أنها تيسر عملية التعلم الذاتي حيث يتحرك كل طفل وفقًا لسرعته الخاصة أثناء أداء المهمة، كما أنها تحدد بدقة متناهية نقطة البداية وخطوات السير في تعلم المهارات.

كما يلعب التعلم بالملاحظة أو التعلم بالنموذج Modeling دورًا هامًا في تعلم أنماط السلوك واكتساب المهارات، ويتضمن هذا الأسلوب إنتاج الطفل لاستجابات مماثلة لسلوك النماذج التي يلاحظها. وجدير بالذكر أن عملية التعلم تحدث بصورة أفضل إذا ما تم تعزيز من يقوم بأداء المهارة (النموذج). وتتضمن النمذجة عرض المهارة المراد تعلمها لطفل الروضة، ثم يطلب منه أن يقلد المهارة. وقد يتم عرض المهارة المراد نمذجتها عن طريق المعلمة أو أقران الطفل، وتقوم المعلمة بإعطاء التعليمات والتشجيع بصوت مرتفع، أي أنها تفكر بصوت مرتفع في خطوات أداء المهمة، وذلك لكي تعلم الطفل الطريقة السليمة في التفكير.

ويجب توفر شروط الأمان والسلامة للأطفال في كل ما يتصل بممارسة الأنشطة الحركية من بيئة فيزيقية، وأدوات اللعب.

ومما سبق يتضح أنه يمكن أن تتحقق أهداف كل مجال من المجالات الثلاثة (المعرفية، الوجدانية، النفسحركية)، حيث إن عملية نمو طفل الروضة تتم بصورة متكاملة، وبالتالي يجب استخدام طرق وأساليب متنوعة لتقديم خبرات تربوية متكاملة تحقق أهداف المجالات الثلاثة معًا لبرامج طفل الروضة.

4. مهارات تنفيذ معلمة الروضة لبرامج تنمية مهارات التفكير

تعتبر عملية تنمية مهارات التفكير لطفل الروضة من أهم أهداف برامج الروضة حيث يضعها مصممو هذه البرامج في مقدمة الأهداف، لذا يجب أن تهتم طرق وأساليب تقديم هذه البرامج تنمية مهارات التفكير:

هناك بعض الروضات تعتبر الحواس هي المدخل الطبيعي للتعلم، ولذا كانت برامج هذه الروضات تهتم باستخدام الحواس لتحقيق جميع أهدافها، ومنها تنمية

مهارات التفكير ومن هنا ظهرت طرق وأساليب تقديم برامج الروضة التي تجعل الحواس مدخل للتفكير حيث تتبع ما يلي:

1. وصف الأشياء: فالأطفال لديهم خبرات عن الأشكال والألوان والحجوم وأساليب تنمية مهارات التفكير تساعد الطفل على تسمية الأشياء ومقارنة الحجوم ووصف الألوان.
2. التمييز باستخدام الحواس وملاحظة التغير: فيستطيع الأطفال تمييز التغير في الطعم والرائحة واللون والشكل.
3. التعبير عن الخبرات الحياتية الحسية: حيث تزداد الثروة اللغوية للطفل نتيجة تطور خبراته وربط الخبرات السابقة بالخبرات الحالية، ويمكن استخدام لوحات التحدث كمجال لتنمية مهارات التفكير.
4. تنمية مهارات التفكير المنطقية: حيث يتدرب الطفل على تصنيف الأشياء بأكثر من طريقة.

ويوصي (دي بونو) De Bono بضرورة استخدام بعض الطرق والأساليب عند تقديم برامج تنمية التفكير لطفل الروضة، ومن هذه الطرق والأساليب ما يلي:

1. يجب أن تكون أنشطة البرامج مفتوحة: فيجب أن يمارس الأطفال الأنشطة من خلال وجهات نظرهم الذاتية بدون تعليمات مسبقة من المعلمة.
2. يجب أن تكون الأنشطة متنوعة: فالطفل يمل ويضجر إذا قام بنفس الشيء كل يوم. فالتنوع في تقديم الأنشطة أمر مرغوب.
3. يجب أن تكون وراء الأنشطة تحديات على ألا تكون صعبة بالنسبة لهم: فالأنشطة الصعبة تحبط الأطفال وتكف اهتمامهم، والأنشطة السهلة لا تدفع الطفل للتحدث. لذا يجب البدء بالأشياء السهلة والمعلومة والتي يمكن استرجاعها من الخبرات السابقة، ثم التدرج في الصعوبة، فيقوم الأطفال بالأشياء الصعبة تبعًا لإمكاناتهم.
4. يجب ألا يكون للإنتاج النهائي كل الأهمية: فيجب الاهتمام بالخطوات التي يتبعها الطفل أثناء أداء النشاط.

5. يجب أن تجري الأنشطة في أماكن متغيرة: فلا يوجد مكان محدد داخل الروضة للقيام بالأنشطة، فيمكن أيضًا إجراؤها خارج الروضة مع مراعاة السلامة والأمان على صحة وحياة الأطفال.
6. توفير حرية التجريب، والتشجيع دون الشعور بالخوف من ارتكاب أي خطأ.
7. إستمرار التفاعل بين المعلمة والطفل وتقديم تغذية راجعة مستمرة عن تقدمه وتعزيز استجاباته الناجحة بشكل مباشر.

ولما كان التفكير هو أساس المهارات التعليمية جميعها. فلا يوجد عمل إلا ووراؤه فكر يقود إليه ومهارات التفكير تنمو مع مرور الطفل بخبرات عملية أو أنشطة تؤدي إلى تنميتها.

ولقد اعتبر "بياجيه" التفكير يسير وفقًا لمراحل نمو محددة بطريقة لا يمكن تغييرها ـ نظرًا لخلفيته البيولوجية. إلا أن الكثير من الأبحاث العلمية التي أجريت مؤخرًا أكدت على أن النمو العقلي للطفل يحدث بطريقة مختلفة عما نادى به بياجيه.

فالقدرات العقلية لا تنضج عند جميع الأطفال في سن ثابتة، بل يمكن أن تنضج في أوقات مختلفة، ولا يوجد نمط واحد لمراحل النمو العقلي عند جميع الأطفال، بل إن لكل طفل نمطه الخاص في التطور. وقد دلت نتائج الدراسات أن طرق وأساليب تعليم الأطفال لها أثر بالغ على تقدم نموهم. ولكن رغم ما ذكر من جوانب القصور في نظرية بياجيه للنمو العقلي والمعرفي، إلا أنها قدمت إضاءات هامة على العوامل المؤثرة في تعلم الأطفال كيفية التفكير.

وهنا يمكننا القول بأن الانطلاق من مرحلة النظريات المعرفية وخاصة نظرية بياجيه للنمو العقلي ـ والتي اعتبرت محورًا رئيسيًا في برامج طفل الروضة ـ حيث وضعت الحواجز الفاصلة للعمليات العقلية التي يستطيع الطفل القيام بها في هذه المرحلة العمرية، ومن ثم كانت برامج الروضة تهتم بتقديم الأنشطة في حدود العمليات العقلية التي افترضتها هذه النظرية. إلا أن الاتجاهات الحديثة في تقديم برامج طفل الروضة تهتم بكسر الحواجز الفاصلة للعمليات العقلية، والانطلاق إلى عمليات التعجيل Acceleration للعمليات العقلية من خلال تقديم الأنشطة التي تثير

استعدادات الأطفال وتحولها إلى قدرات، ومن ثم فإن تقديم برامج طفل الروضة امام تحدي لانتقاء واستخدام طرق وأساليب تحدث عملية التعجيل (الإسراع).

ومن الطرق والأساليب التي تهتم بتنمية التفكير لدى طفل الروضة ما يلي:

أ. طرق وأساليب تقديم برامج تسريع التفكير Acceleration

يتم تقديم برامج تنمية مهارات التفكير وتعجيل (إسراع) التفكير باستخدام الطرق والأساليب التالية:

1. المناقشات: التي تجريها المعلمة مع الأطفال حول الأنشطة وطرق تقديمها بهدف تكوين لغة تفاهم مشتركة بين المعلمة والأطفال. ويكون دور المعلمة تيسير حدوث التعلم، وتوجيه الأنشطة والمناقشات التي تؤدي إلى تنمية التفكير. وهناك ثلاث مراحل من المناقشات: قبلية، وبعدية، وفي أثناء النشاط.
2. التضارب المعرفي: ويقصد به تعريض الأطفال إلى مشاهدات من خلال النشاط تكون بمثابة مفاجأة لكونها متعارضة مع توقعاتهم أو مع خبراتهم السابقة. تتولد نتيجة لهذه المفاجأة حالة من الاندهاش تدعو الأطفال لإعادة النظر في بنيته المعرفية وطريقة تفكيره لكي يتكيف مع الأدلة التجريبية الجديدة. ومن ثم يحدث النمو في مهارة التفكير. وحالة الاندهاش تدعو الطفل إلى الإقبال على تقديم النشاط بحماسة لحل إشكالية التضارب المعرفي الذي واجهه.
3. بناء الجسور المعرفية: ويقصد بها ربط الخبرات التي حصل عليها الطفل في هذا النشاط مع خبراته في الحياة اليومية وربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة يساعد في تكوين صورة متكاملة للخبرة.

ب. طرق وأساليب تنمية مهارات التفكير Thinking Skills

كما ظهرت حديثًا برامج لتنمية مهارات التفكير لدى أطفال الروضة، وتركز على مهارات التعلم الذاتي من خلال تنمية مهارات الاستنتاج والتصنيف، وتكوين الأنماط والاكتشاف. ويسعى البرنامج إلى تعريف الأطفال بمصادر المعرفة وتنمية مهارات الحصول عليها. واستخدام أسلوب دمج مهارات التفكير عبر جميع الأنشطة

بطريقة تكاملية تؤدي إلى تنمية جميع مهارات التفكير كما وتعتبر ألعاب التفكير كأسلوب لتنمية مهارات تفكير طفل الروضة.

ج. طرق وأساليب تنمية الإبداع لطفل الروضة

إن توفير المناخ الإبداعي أثناء تقديم برامج الروضة يعتبر ضرورة لتشغيل مولدات الإبداع لدى الأطفال. فأطفال الروضة لديهم القدرة على الإبداع، ويمكن أن يحث ويحفز الإبداع لديهم عندما يمارسون تفكيرًا حرًا في جو من الود والاحترام لشخصية الطفل ومشاعره وأفكاره والمساندة الإيجابية له، وتشجيعه على اللعب والتعبير الحر في جو آمن يخلو من التهديد. واستخدام الأسئلة ذات النهايات المقترحة، وتتبع اهتماماته، ومساعدته على تجريب أفكاره، وإعطائه وقتاً كافياً لأداء الأنشطة.

لذا فالابداعات الكامنة لدى الأطفال تحتاج إلى إتاحة فرص مناسبة لانطلاقها، وذلك يتضمن توفير الطرق والأساليب والوسائل التي تنميها.

5. مهارات تنفيذ معلّمة الروضة لبرامج تنمية الإبداع لدى الأطفال

بعض الطرق والأساليب التي تنمي الإبداع لدى أطفال الروضة ، يمكن ذكرها فيما يلي:

1. تقديم أنشطة تثير حب الاستطلاع والرغبة في البحث والتساؤلات لدى الطفل، ودور الأنشطة هو توليد شرارة الإبداع. وتعد القصص أحد المثيرات الفنية للتفكير الإبداعي، والأسئلة التي يمكن إثارتها حول القصة تنشط التفكير الإبداعي. كما تعتبر الأسئلة التي يمكن طرحها على الأطفال أثناء مشاهدة لوحات التحدث، وأيضًا أسلوب العصف الذهني وسيلة فعالة لتوليد الأفكار، مما يشجع الأطفال للبناء على أفكار بعضهم البعض. وتحويل أفكار الطفل إلى حالة جديدة، أي إعادة بناء أفكار الطفل بأسلوب جديد[64].
2. أسلوب الاستكشاف Exploration: لما كان الإبداع عبارة عن إعادة ترتيب ما نعرفه لكي نتعرف على مالا نعرفه. وإن كثيرًا من الأطفال يخفقون في عملهم الإبداعي لأنهم يتمسكون بأول فكرة أو أول حل يعرض لهم. وهناك أساليب تساعد الطفل على البحث على بدائل جديدة مثل التفكير التشعبي الذي يولد

أجوبه متعددة وغير مقيدة بجواب واحد صحيح، كما أن إعطاء الطفل الوقت الكافي للتفكير وتشجيع التجريب لـهما أهمية كبيرة في تنمية الإبداع لدى الأطفال.

في ضوء ما سبق، يمكن التأكيد على ضرورة استخدام طرق وأساليب متنوعة لتقديم برامج الروضة التي تهتم بتنمية الإبداع، فتكرار استخدام طريقة أو أسلوب واحد في تعلم الطفل يؤدي إلى توقف عقله عن التفكير، فالخطوات المحددة تؤدي إلى انغلاق الإدراك وتعطيل عمليات التفكير. لذا يجب مساعدة الأطفال على إدراك أنهم مختلفون فيما بينهم، ولكل منهم سماته الخاصة التي ينفرد بها عن زملائه (الإبداع للجميع)، وعلى المعلمة أن تشجع هذا التميز لكل طفل (التميز للجميع)، من خلال توفير المناخ المناسب لتشجيع مشاركة الأطفال بخبراتهم الخاصة، وطرح الأسئلة بالطرق التي تسمح لـهم بالتعبير بحرية عن آرائهم وأفكارهم، وتوفير فقرات للأنشطة الحرة المتوفرة بالأركان (مراكز الاهتمام) مع توفير الأدوات والمواد اللازمة لتشجيع حب الاستطلاع والفضول لديهم، على أن يتاح الوقت الكافي لذلك. كما يجب أن تكون الأنشطة مثيرة وممتعة للأطفال، وتقدم في أطر مرنة يمكن تعديلها وفقًا لحاجاتهم ومتطلباتهم مثل ألعاب التفكير.

6. دور تكنولوجيا التعليم في رفع كفاءة تنفيذ برامج طفل الروضة

ظهر مفهوم تكنولوجيا التعليم كرد فعل للثورة التكنولوجية التي ظهر أثرها على العملية التعليمية والذي يهتم برفع كفاءة عملية التعلم لطفل الروضة، وتصميم منظومات تعليمية متكاملة بما تتضمنه من طرق وأساليب تقديم البرامج وعناصر بشرية ومادية لازمة لتقديمها وإدارتها لتحقيق الأهداف التربوية. كما يتضمن تقويم هذه المنظومة بعد تقديمها للتعرف على مدى تحقق الأهداف المنشودة من برامج الروضة، والعمل على تطوير المنظومة التعليمية ورفع كفاءتها كمًا وكيفًا.

كما أن أهمية تكنولوجيا التعليم لا تكمن في استخدام الوسائط التعليمية في حد ذاتها، وإنما فيما تحققه هذه الوسائط من أهداف تنموية لقدراته واستعدادات طفل الروضة ضمن منظومة تربوية متكاملة. ومن ثم فالوسائط التعليمية تعتبر عنصرًا من عناصر منظومة تربوية تعمل معًا على تحقيق أهداف برامج الروضة، هذا ما يتميز به

مفهوم تكنولوجيا التعليم كما أن تكنولوجيا التعليم تتضمن طرق وأساليب تقديم البرامج، وإدارة الموقف التعليمي في الروضة بهدف رفع كفاءة العملية التعليمية، وبذلك يزداد التفاعل بين طفل الروضة وموقف الخبرة[66]. لذا يجب رفع كفاءات معلمة الروضة على استخدام آليات تكنولوجيا التعليم من خلال الدورات التدريبية وورش العمل.

ولقد مرت تكنولوجيا التعليم في الروضات بثلاث مراحل: اتسمت **المرحلة الأولى:** باستخدام الوسائل التعليمية مثل اللوحات التعليمية بأنواعها (الطباشيرية ـ المغناطيسية ـ الوبرية ـ الحبيبية ـ الكهربائية ـ القلابة)، والمجسمات التعليمية بما تتضمنه من الأشياء الحقيقية الواقعية والعينات والنماذج، والوسائل السمعية والبصرية والسمعية البصرية. وهنا يكون الطفل شبه سلبي أمام هذه الوسائل التعليمية حيث يشاهدها وقد يتقبلها أو يرفضها دون القيام بأي نشاط، وهي تعتبر مجرد وسيلة للتوضيح وتحتاج هذه الوسائل التعليمية إلى أجهزة خاصة لعرضها، وتحتاج الروضات إلى ميزانيات كبيرة حتى تقتني هذه الأجهزة، كما يجب تدريب المعلمات على استخدامها. أما **المرحلة الثانية:** فهي مرحلة البرمجيات حيث يتم تصميم البرامج التعليمية مثل برامج الفيديو، وهي برامج يقوم بإنتاجها فريق متكامل حيث تتم كتابة المادة التعليمية وتحويلها إلى سيناريو ثم تتم عمليات التصوير والتسجيل للصوت والصورة وإخراج البرنامج بالشكل القابل للعرض، ومن أهم برامج الروضات التي ظهرت في هذه المرحلة البرامج الخطية والبرامج المتفرعة والموديولات والبرامج العلاجية. أما **المرحلة الثالثة:** فهي مرحلة الشبكات حيث تتسم بوجود المعلومات في أشكال متعددة يتم ربطها بشبكات المعلومات. وبذلك أصبحت المعلومات متاحة للأطفال في جميع الروضات في أي وقت وفي أي مكان وهنا يصبح الطفل في حالة تفاعل مستمر مع المعلومات التي تقدم له بشكل جذاب وممتع. ومن أهم أشكال هذه المرحلة الوسائط المتعددة (Multi Media)، والإفراط في الوسائط (Hyper Media) والوسائط المتكاملة (Integrated Media)، والوسائط التعليمية (Interactive Media).

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو:

هل ستظل الروضات في الدول العربية في مرحلة الوسائل التعليمية؛ بينما روضات العالم المتقدم في مرحلة الشبكات، وهل لابد من المرور بمرحلة البرمجيات أم نستطيع أن نقفزها وندخل إلى مرحلة الشبكات؟

ولمواكبة عصر التكنولوجيا لابد من القفز المباشر للروضة في الدول العربية إلى مرحلة الشبكات للاستفادة من التقدم التكنولوجي الهائل والسريع، ومع ذلك فإن هناك ضرورة للتمكن من تكنولوجيا البرمجة التعليمية وهو غير أساسي للاستفادة القصوى من مرحلة الشبكات.

طرق وأساليب تقديم برامج طفل الروضة باستخدام الحاسوب

لقد حدث تطور كبير ومذهل في مجال استخدامات الحاسوب في تقديم برامج طفل الروضة حيث يتم توفير بيئة التعلم التي تيسر التفاعل بين الطفل والحاسوب، ويكون دور المعلمة هنا تجهيز بيئة التعلم والتأكد من أن كل طفل لديه المهارات اللازمة لأداء نشاط ما، كما أنها تكيف وتعدل نشاطات التعلم لتلائم احتياجات الأطفال. فبرامج الحاسوب تراعي الفروقات الفردية بين الأطفال، وتشجعهم على التجريب والمخاطرة والتحرر من الخوف المثبط الناتج من الخطأ، وتشجعهم على التعلم القائم على الاكتشاف.

وتتضمن برامج الحاسوب اختبارات التسكين حيث يتم تحديد نقطة البداية الملائمة للطفل لدراسة البرنامج وذلك بتوفير أسئلة مرتبة ومتدرجة في عدة مستويات، وتكون شاملة لكل الأهداف التعليمية الخاصة بالبرنامج موضوع الدراسة. كما تتضمن برامج الحاسوب الاختبارات التشخيصية حيث تستخدم لمعرفة الصعوبات والعقبات التي تواجه الطفل، حتى يمكن تحديد البرامج العلاجية الملائمة له، ويستفاد من ذلك في استخدام طرق وأساليب تناسب هذه الصعوبات، ومن ثم تحديد الأنشطة العلاجية التي يحتاجها الطفل.

وتعتمد هذه البرامج على اختبارات تشخيصية في محتوى البرنامج، ويتم تسجيل استجابات الطفل في سجل خاص به حيث يستدل منه على مدى التقدم الذي حققه، هذا ويرسم لكل طفل بروفايل Profile مرتبط بخريطة أهداف البرنامج، ويتم تشخيص جوانب القوة والضعف بتحديد الأهداف التي أتقنها الطفل والأهداف التي لم يتقنها. وعليه يقوم الحاسوب بتوجيه الطفل لبرنامج علاجي محدد باستخدام طريقة جديدة ومشوقة تعمل على جذب انتباهه للتعلم.

ويوفر الحاسوب العروض والحوار، والإثارة والجاذبية عن طريق الصوت والصورة والحركة، والاهتمام بأساليب التعزيز لإجابات الطفل الصحيحة والخاطئة على حد سواء، فقد تقود إجابة الطفل الخاطئة إلى استجابة مثيرة من الحاسوب أكثر من الإثارة التي تحدثها إجابته الصحيحة أو على الأقل نفس درجة الإثارة، وبذلك يوفر إجراءات التعليم للاتقان Mastery Learning، فلا يستطيع الطفل أن ينتقل من خطوة إلى أخرى إلا بعد التأكد من أنه قد أتقن الخطوة الحالية اتقانًا تامًا.

ويمكن استخدام الحاسوب لنمط المحاكاة وتمثيل المواقف التعليمية التفاعلية بعرض ظواهر أو تجارب أحجام مناسبة وقريبة من الواقع، مع إحداث التغيرات التي تحدث في الواقع بطريقة المحاكاة ويمكن توظيف الحاسوب لتنمية مهارة فنية أو موسيقية أو علمية، وهذا النمط يولد الحماس الشديد والرغبة القوية لدى الأطفال للتعلم. كما يتم التعلم بالاكتشاف ويسير الطفل من نقطة إلى أخرى من خلال الملاحظات التي يشاهدها، ثم يربط بينها ليصل إلى الاستنتاج الذي اكتشفه نتيجة لمروره بموقف المكتشف الأول. وهنا يتاح للطفل أن يشارك في تعلمه بشكل نشط.

كما يمكن أيضًا استخدام الحاسوب في تقديم العروض حيث يدرس الطفل المادة التعليمية ويتبعها سؤال يجيب عنه الطفل، ثم تحليل الإجابة الطفل، وتقدم على أساسها تغذية راجعة مناسبة بتقديم مادة تعليمية جديدة تناسب احتياجات الطفل.

وتعد الألعاب التعليمية Instruction Games أكثر البرمجيات التفاعلية شيوعًا وتشويقًا، حيث تتيح للطفل التعلم باللعب، فيكتسب معلومات ومهارات جديدة، ويصاحب التعلم استمتاع الطفل باكتساب الخبرة. وتعتبر الألعاب التعليمية بالحاسوب نشاطاً منظماً يتبع مجموعة قواعد في اللعب، وتكون الألعاب على شكل مباريات تحفز على التنافس أو التعارف وفقًا لأهداف اللعبة.

كما تسهم برامج الحاسوب في توفير بيئة مواتية لتنمية التفكير كما يلي:

1. يختار الطفل برمجيات من الحاسوب تشبع اهتماماته وميوله فيلتزم بإنجازها، ففي صف واحد داخل الروضة يمكن تقديم عدة أنشطة مختلفة في وقت واحد،

حيث يتعلم كل طفل بشكل ذاتي وبذلك يشارك في تعلمه بشكل نشط منذ البداية، فتتاح الفرصة للأطفال بالتقدم في تعلمهم وفقًا لسرعاتهم الخاصة.

2. اكتساب مهارات التفكير يتطلب بيئة مرنة حيث يستطيع الأطفال أن ينتقوا بحرية، وأن يجربوا الأفكار الجديدة دون خوف من ارتكاب أي خطأ، والتعليم عن طريق الحاسوب يشجع على إيجاد بيئة تفاعلية، حيث يعطي للأطفال تغذية راجعة مباشرة لاستجاباتهم في كل خطوة في التسلسل التعليمي الذي يسيرون فيه، فإذا أعطى الأطفال إجابة صحيحة فإن الحاسوب يقوم بشكل مباشر بتقديم التعزيز المناسب وتوجيه الطفل إلى الخطوة التالية في التسلسل التعليمي. وإذا أعطى الطفل إجابة خاطئة، فإن الحاسوب يوضح للطفل أنه قد أخطأ، ويقوم مباشرة بتقديم تعليم إضافي يعالج الخطأ ويقدم له الإرشادات المناسبة التي ترشده إلى تقدمه في التعلم، فالمدخلات التي يتضمنها البرنامج تساعد الطفل على استخدام الأسلوب الملائم لحل المشكلة.

ولما كانت مشكلة طرق وأساليب تقديم برامج الروضة في المجتمعات العربية تكمن في إدارة صف فيه عدد كبير من الأطفال بينهم فروقات فردية كبيرة، وعلى معلمة الروضة أن تعرض المادة التعليمية في إطار عريض بحيث يلائم ـ بشكل جزئي ـ الأطفال بطيئي وسريعي التعلم معًا. لذا يمكن استخدام برامج الحاسوب في حل هذه المشكلة حيث يتم توفير بيئة تعلم تناسب كل طفل على حدة، كما تهتم بتنمية تفكير أو خيال الأطفال تحت إشراف معلمة الروضة.

لذا يجب الاهتمام بتوظيف برامج الحاسوب في تقديم برامج طفل الروضة حيث أصبح من بين شروط رياض الأطفال التي تنشأ الآن أن تتوفر جهاز كمبيوتر لكل طفل. وعلى هذا فإن المؤشرات تؤكد تحسن جودة التعليم في رياض الأطفال. كما أن مراكز التطوير التكنولوجي في وزارة التربية والتعليم يجب أن تقوم بإعداد برامج لأنشطة أطفال الروضات باستخدام الوسائط المتعددة، ويجب أن تتوفر هذه البرامج في جميع الروضات الحكومية والخاصة، مثل برامج الرسوم، والخيال العلمي، وقصص الأطفال، والألعاب التعليمية. كما يمكن الاستفادة من برامج الأطفال

المتوفرة بالمجان في مواقع خاصة على شبكة الإنترنت بعد التأكد من مناسبتها لبرنامج الروضة ، وتناسب عادات وتقاليد المجتمعات العربية.

تطبيقات تقويمية

على الطالبة أن تحدد مايلي :

1. نوع النشاط :(تهيئة / تفاعلية / مراعاة الفروقات الفردية / تقويمية / منزلية / ترويحية / إبداعية).
2. نوع الهدف : معرفي - مهاري (نفسحركي) - وجداني . ومستوى كل هدف (تذكر - فهم - تطبيق - ...).

   مثال : معرفي (تحليل)-وجداني (تكوين إتجاه)- مهاري (تجريب).
3. نوعية إستراتيجيات التعلم المستخدمة مع ذكر الوسائل التعليمية.
4. نوعية أساليب التقويم المستخدمة.

   اقترحي ثلاثة أنشطة تناسب قدرات طفل الروضة ؟

النشاط الأول

الأهداف

....

....

....

محتوى النشاط

....

....

....

زمن النشاط:............................ نوع النشاط:..............
مكان تقديم النشاط:..
الوسائل التعليمية المستخدمة: ....

أسلوب تقديم النشاط

....

....

....

التقويـــــم

....

....

....

النشاط الثاني

الأهداف

....

....

....

محتوى النشاط

....

....

....

زمن النشاط: .... نوع النشاط : ....
مكان تقديم النشاط : ....
الوسائل التعليمية المستخدمة: ....

أسلوب تقديم النشاط

....

....

....

التقويم

....

....

....

النشاط الثالث

الأهداف

....

....

....

محتوى النشاط

....

....

....

زمن النشاط: .... نوع النشاط : ....

مكان تقديم النشاط : ....

الوسائل التعليمية المستخدمة: ....

أسلوب تقديم النشاط

....

....

....

التقويـــم

....

....

....

الفصل السابع

مهارات معلّمة الروضة لاختيار وتنظيم محتوى الأنشطة

مقدمة

إختيار المحتوى

تنظيم المحتوى

المعايير التي يتم في ضوئها اختيار وتنظيم محتوى الانشطة لأطفال الروضة

طرق وأساليب تنفيذ الأنشطة المتضمنة في برامج طفل الروضة

الأنشطة اللغوية المتضمنة في برامج الروضة

الأنشطة الرياضية المتضمنة في برامج الروضة

الأنشطة العلمية المتضمنة في برامج الروضة

الأنشطة الاجتماعية المتضمنة في برامج الروضة

أنشطة الفنون التعبيرية المتضمنة في برامج الروضة

طرق وأساليب تنفيذ البرامج المتكاملة لطفل الروضة:

أسلوب اللعب

الرحلات التعليمية كأسلوب مناسب لتنفيذ برامج طفل الروضة

تطبيقات تقويمية

الفصل السابع

مهارات معلمة الروضة لاختيار وتنظيم محتوى الأنشطة

مقدمة

لقد تحدثنا عن أهداف التربية وهي التنمية الشاملة والمتكاملة لشخصية الطفل من جميع جوانبها، وتشمل هذه الأهداف المجالات الثلاث المعرفية والوجدانية والنفسحركية (المهارية). ومن خلال العملية التعليمية للطفل يتم تحقيق تلك الأهداف. ولما كانت العملية التعليمية عملية مخططة ومقصودة ، لذا فالأهداف تعتبر محور أية عملية تعليمية، وفي ضوئها يختار مصممو المناهج الخبرات التعليمية والمحتوى، وإستراتيجيات التدريس المناسبة لتحقيق الأهداف.

وسوف نتناول هنا اختيار وتنظيم المحتوى بما يتضمنه من خبرات تعليمية، ومعايير اختيارها وتنظيمها.

أ. إختيار المحتوى

يتكون محتوى المنهج أو البرنامج التربوي من حقائق ومعارف، كما يتضمن عمليات ومهارات وملاحظات وقياسات واستنتاجات، كما يشمل اتجاهات وقيماً مرتبطة بالطفل وجوانب المحتوى هذه توجد مترابطة ومتماسكة في المنهج، وكل خبرة يمر بها الطفل لها هذه الجوانب من معارف وعمليات ومهارات واتجاهات وقيم، أو ما يسمى بالجانب المعرفي والجانب الوجداني والجانب النفسحركي (المهاري). وينبغي أن نأخذ هذا في الاعتبار عند التخطيط للمنهج.

ويؤكد »فيليب فينكس« Philip phinix على ضرورة أن يستمد محتوى المنهج من ميادين المعرفة المنظمة، فهو يرى ان المعرفة التي تتضمنها هذه الميادين هي فقط

الملائمة لمحتوى المنهج، حيث إن ميدان المعرفة المنظمة يحوى معرفة منظمة للتعلم، وبهذا تصبح ميادين المعرفة المنظمة مفاتيح التعليم والتعلم الجيد. لذا أصبحت المعرفة المنظمة هي المجال الذي يهتم به مصممو المناهج حيث انها تتناول بيئة الطفل وما يقع في مجال إدراكه، وبالتالي تسهم في تكوين مفاهيم ومهارات واتجاهات الطفل الحياتية، كما انها تسهم في زيادة قدرة الطفل على التفاعل مع بيئته ومجتمعه، ومن ثم التوافق معها.

ولكي تكون المعرفة قابلة للتعلم، ينبغي أن تتوفر لها ثلاث سمات هي :

1. البساطة في التحليل : وهذا يساعد الطفل على فهم مواقف حياته اليومية في بساطة ويسر، كما أن تجميع عناصر المعرفة في إطار مفاهيمي يساعد على الفهم.
2. التناسق في التركيب : وذلك يكشف عن العلاقات بين عناصر المعرفة لتكوين تركيبات معرفية متماسكة. وهذا يوضح تكامل المعارف بين فروع العلم لاستخدامها في مواقف حياتية متكاملة.
3. التفاعلية (الدينامية) : هناك تفاعل دينامي بين عناصر المعرفة يؤدي إلى استخدام وممارسة عمليات عقلية وتكوين أبنية معرفية جديدة.

وعند تصميم وبناء مناهج وبرامج للاطفال في مرحلة الروضة لابد من الاهتمام بوظيفية المعارف المقدمة للطفل في حياته اليومية وفي بيئته وفي مجتمعه، كما يجب تقديم معارف متكاملة حيث تكون بيئة الطفل ومجتمعه هما محور التكامل مع مراعاة قدرات الطفل وإمكاناته.

ب. تنظيم المحتوى

ان اختيار المحتوى وفقًا لمعايير ليس معناه أننا بنينا محتوى نستطيع تدريسه ويتمكن الاطفال من تعلمه، لذا يجب ان تناول بشيء من التفصيل تنظيم المحتوى. فالموضوعات التي يتم اختيارها تحتاج إلى تنظيم بحيث تبدأ من المعلوم إلى المجهول، ومن المحسوس الى المجرد، ومن المباشر الى غير المباشر، ومن البسيط الى المركب، ومن المألوف الى غير المألوف، وذلك حتى تيسر عملية التعلم للاطفال. كما يجب تقديم

المعلومات التي تعتبر بمثابة خلفية إدراكية للاطفال إلى افكار جديدة تبنى على اساس تلك الخلفية.

ولم يعد الاهتمام بالمعارف والمعلومات المتناثرة قائماً إذ أن لاقيمة لها، إلا إذا وضعت في إطار وبناء يظهر العلاقات بينها لتصبح ذات معنى للطفل.فالمعارف المنظمة تساعد الطفل على تنظيم وترتيب عالم الأشياء والأحداث في عدد صغير من الفئات. ويجب أن يهتم محتوى المنهج في مرحلة الروضة بالمعارف البيئية المحسوسة التي يكون لها معنى ووظيفة في حياة الطفل، والتي تزيد من قدرته على التفاعل مع بيئته، ومن ثم التكيف معها.

وهناك بعدان لتنظيم المحتوى هما :

1. البعد الرأسي للمنهج: ويختص بتركيب مكوناته على امتداد الصفوف الدراسية المختلفة.
2. البعد الأفقي للمنهج: ويهتم بترتيب مكوناته جنبًا إلى جنب في نفس الصف الدراسي .

المعايير التي يتم في ضوئها اختيار وتنظيم محتوى الانشطة لأطفال الروضة

1. أن تهتم باحتياجات الطفل البيئية : فيجب اختيار محتوى البرامج بحيث تتضمن الاحتياجات البيئية لطفل الروضة، وذلك بأن يتضمن محتوى المنهج مواقف حياتية من بيئة الطفل. ومن ثم تراعي احتياجاته البيئية، كما تراعي قدراته العقلية، وبذلك تساعده على التكيف والاندماج في بيئته.
2. أن يدور محتوى البرنامج حول خبرات لها وظيفة في الحياة اليومية للطفل : فيجب أن يدور محتوى البرنامج حول المواقف الحياتيه التي تواجه الطفل في بيئته الطبيعية والاجتماعية، ومن ثم تساعده على التوافق البيئي . ولتحقيق هذا لابد أن يكون محتوى المنهج له وظيفة في الحياة اليومية للطفل وفي بيئته.
3. أن يهتم باكتساب الطفل العادات السلوكية السوية: لما كان الاطفال يأتون من بيئات اجتماعية واقتصادية وثقافية متنوعة ومختلفة لذا فإن لديهم بعض

العادات السلوكية غير السوية، لذا كان من الضروري تعديل سلوكياتهم نحو الأفضل، وهذا يعتبر ضرورة لتكيف الطفل للمعيشة في تلك البيئة. وبذلك يجب أن يهتم محتوى المنهج باكتساب الطفل العادات السلوكية السوية مثل العادات الصحية والعادات الغذائية.

4. أن تهتم بالمهارات الاجتماعية الضرورية لتفاعل الطفل مع أفراد مجتمعه: بما ان طفل الروضة يحتاج إلى اكتساب مهارات اجتماعية حتى تزيد من قدرته على التفاعل مع أفراد مجتمعه. لذا يجب أن يوفر محتوى برامج الروضة المواقف التعليمية التي تساعد الطفل على اكتساب تلك المهارات الاجتماعية.

5. أن تراعي تكنولوجيا التعليم القدرة اللغوية المحدودة للطفل، وتهتم بتنمية قدرته على التعبير اللفظي: لما كانت القدرات اللغوية للطفل محدودة، لذا يجب أن يهتم محتوى التربية البيئية بتنمية التواصل بين الطفل وبيئته المادية والبشرية، كما يجب أن يهتم بتنمية قدرة الطفل على التعبير اللفظي.

6. أن تهتم بتزويد الطفل بمهارات الاعتماد على النفس، وتزويده بقواعد السلامة والأمان والوقاية من الأمراض والحوادث، وهذه تعتبر بمثابة ضرورة حياة.

7. أن يكون تنظيم محتوى البرامج التعليمية على أساس التكامل بين المعارف: لما كان التكامل يعتبر المدخل الطبيعي لدراسة الطفل للمعارف، فإن تصميم وبناء الوحدات الدراسية وتنظيمها على أساس التكامل في المعارف يؤدي إلى إكتساب الطفل للخبرات الحياتية بصورة وظيفية، حيث إن البرامج التعليمية المتكاملة تعطى نظرة أكثر شمولاً لطبيعة الحياة.

8. أن يكون تنظيم محتوى الانشطة على أساس جعل البيئة هي محور التكامل: يجب أن ينبع محتوى الانشطة من بيئة الطفل المحيطة به والتي تقع في مجال إدراكه، وذلك حتى يكتسب الحقائق والمعلومات التي تساعده على التفاعل والتكيف مع البيئة. وهذا يفرض على البرامج التعليمية أن يكون تنظيم محتواها على أساس جعل البيئة هي محور التكامل، ومن ثم يؤكد على ضرورة ربط حياة الطفل بمتطلبات بيئته، ويبرز الدور الوظيفي للطفل في البيئة.

9. أن يتحقق التوازن بين شمول وعمق المحتوى بما يناسب قدرات الطفل: فالشمول يعني المجالات التي يغطيها محتوى البرامج التعليمية لإعطاء فكرة شاملة عن المواقف الحياتية التي يتعرض لها الطفل في بيئته.

أما العمق فيعني تناول المجالات المعرفية بشيء من التفاصيل. لذا يجب أن يتضمن محتوى البرامج التعليمية الخبرات الحياتية التي يحتاجها الطفل أثناء تفاعله مع بيئته. واختيار المحتوى لابد أن يكون في ضوء طبيعة قدرات الطفل واحتياجاته بما يحقق التوازن بين شمول وعمق المحتوى.

10. أن يتحقق التوازن بين الترتيب المنطقي والترتيب السيكولوجي عند تنظيم محتوى البرامج التعليمية: يجب أن ينظم محتوى البرامج التعليمية تنظيمًا منطقيًا، حيث يبدأ من المعلوم إلى المجهول، ومن البسيط إلى المركب حتى تيسر عملية التعلم. وهذا لا يتعارض مع التنظيم السيكولوجي إذا ما راعينا أثناء هذا التدرج طبيعة قدرات طفل الروضة. كما يتعلق هذا البعد بالتنظيم القائم بين الوحدات الدراسية، فيجب أن توجد علاقة وثيقة بين ما يقدم في الوحدات الدراسية المتتابعة بحيث يؤدي تعلم وحدة ما إلى تيسير تعلم الوحدات الدراسية اللاحقة.

11. أن يكون تنظيم محتوى البرامج التعليمية على أساس استمرارية وتتابع محاوره: يجب أن ينظم محتوى البرامج التعليمية على أساس الاستمرارية، حيث يتم تكرار نفس المحاور من صف دراسي إلى صف دراسي تال ولكن مع اتساعها وعمقها وتناولها من زوايا وأبعاد جديدة. كما يجب أن يتم تنظيم محتوى البرامج التعليمية على أساس التتابع حيث يتم ترتيب العناصر بحيث يبنى كل عنصر فوق عنصر سابق له.

مما سبق عرضه حول اختيار وتنظيم محتوى الأنشطة لطفل الروضة، تم استنتاج المعايير التي تتم وفقًا لها عملية اختيار وتنظيم محتوى المناهج في ضوء الأهداف الموضوعة.

طرق وأساليب تنفيذ الأنشطة المتضمنة في برامج طفل الروضة

تتضمن برامج طفل الروضة أنشطة متنوعة لغوية، ورياضية، وعلمية، واجتماعية كما تهتم بالفنون التعبيرية كالأنشطة الفنية والموسيقية والحركية. وتختلف طبيعة كل نشاط باختلاف محتواه. وهناك العديد من الطرق والأساليب المناسبة لتنفيذ كل نشاط وفقًا لمحتواه، ومن هذه الطرق والأساليب المناسبة ما يلي:

1. الأنشطة اللغوية المتضمنة في برامج طفل الروضة

تعتبر طرق وأساليب تنفيذ البرامج لتنمية المهارات اللغوية لطفل الروضة من الأبعاد الهامة التي تحتاجها معلمة الروضة، فهناك أربع مهارات لغوية يجب تنميتها وهي التحدث والاستماع والقراءة والكتابة، ففي تنمية مهارات التحدث يكتسب الطفل القدرة على التعبير عن أفكاره ومشاعره واحتياجاته، ويكتسب الكثير من المفردات والتراكيب اللغوية. وفي تنمية مهارة الاستماع يكتسب الطفل القدرة على فهم وتفسير اللغة المنطوقة حوله، ويكتسب القدرة على التمييز السمعي. وفي تنمية مهارة القراءة يتعلم الربط بين الصورة والكلمة الدالة عليها. أما في تنمية مهارة الكتابة يتدرب الطفل على رسم الأشكال المختلفة والخطوط الرأسية والأفقية والمنحية والمنكسرة، ويتم تنمية العضلات الدقيقة لأصابع اليد، ثم إحداث التآزر الحركي العصبي بين اليد والعين.

ويمكن تنمية هذه المهارات اللغوية لطفل الروضة من خلال الطرق والأساليب التالية:

يعتبر أسلوب إلقاء القصص من أحب وأمتع أنواع الإلقاء بالنسبة لطفل الروضة، مع مراعاة فن الإلقاء واختيار المفردات والتراكيب اللغوية المناسبة، وحسن اختيار القصص التي يتم إلقاؤها على الأطفال. لذا هناك شروط يجب اتباعها عند إلقاء(سرد) قصص الأطفال بأن يكون أسلوبها سهل يفهمه الأطفال بغير مشقة أو عناء، ومناسبة للقدرة العقلية واللغوية للطفل، وتزوده بالخبرات الحياتية في جو من المرح والسعادة كما تتوفر فيها الإثارة والتشويق، وتحقق تنمية التفكير من خلال مناقشة مواقف القصة. ولقصص الأطفال أنواع منها قصص الخيال العلمي، والبطولة والمغامرة، وقصص على لسان حيوانات، وقصص تاريخية وشعبية.

كما يؤكد جونسون (Johnson) في التقرير التقويمي الختامي لطرق وأساليب تنفيذ برامج التنمية اللغوية لطفل الروضة على إمكانية تنمية لغة الطفل من خلال التمثيل ولعب الأدوار ومرت العرائس، واستخدام لوحات التحدث التي تتيح الفرصة للطفل أن يعبر عما يلاحظه ويدركه، ويمكن أن توجه المعلمة أسئلة لتنمية قدرته على الملاحظة ومساعدته على التعبير والتحدث.

وهناك العديد من الألعاب التربوية التي تنمي مهارة التمييز البصري والسمعي حيث يميز الطفل بين شكل الحروف ويربط بين الشكل والصورة، ويتدرب على النطق الصحيح للحروف والكلمات بواسطة الوسائط السمعية والبصرية، بالإضافة إلى تطابق البطاقات والصور، والربط بين الكلمة ومدلولها من خلال بطاقات توضع على اللوحات الوبرية أو الحبيبية أو المغناطيسية.

كما تؤكد الدراسات والبحوث فاعلية اللعب على تنمية المهارات اللغوية لدى طفل الروضة. وفاعلية الطرق والأساليب المتنوعة في تقديم برنامج الأنشطة اللغوية وتنمية المهارات اللغوية لطفل الروضة.

2. الأنشطة الرياضية المتضمنة في برامج طفل الروضة

تعتبر طرق وأساليب تنفيذ الأنشطة الرياضية لطفل الروضة من الأبعاد الهامة في تنمية المفاهيم الرياضية المرتبطة بالقياس مثل الأطوال والأوزان والأحجام والأشكال الهندسية، وذلك من خلال الأشياء المحسوسة والألعاب التعليمية.

وتشير إلى أهمية استخدام الحاسوب في تعلم الرياضيات لطفل الروضة من خلال تقديم برامج تتضمن على الصوت والصورة والحركة والتعزيز الفوري، مما ييسر إحداث التعليم ويختزل زمن التعليم، وينمي المفاهيم الرياضية.

كما أكدت العديد من الدراسات على فاعلية استخدام القصص المرتبطة بالرياضيات والإعداد، واستخدام أسلوب حل المشكلات في تنمية المفاهيم الرياضية لطفل الروضة.

ويؤكد على فاعلية استخدام أسلوب القصة والألعاب التعليمية في تنمية بعض المفاهيم الرياضية والعمليات الحسابية للأطفال في مرحلة رياض الأطفال

3. الأنشطة العلمية المتضمنة في برامج طفل الروضة

من أهم خصائص طفل الروضة حب الاستطلاع، وكثرة التساؤلات عن نفسه وكل ما يحيط ببيئته وكل ما يشكل غموضاً لديه، كما أنه يميل للعب والاستكشاف.

فمن الطرق والأساليب التي تستخدم لتنمية المفاهيم العلمية والبيئية لطفل الروضة طريقة الاكتشاف حيث يوضع الطفل في موقف المكتشف (العالم) من خلال موقف يتحدى تفكيره ويولد عنده استثارة ذهنية، وعليه أن يستخدم مهارات الاستقصاء العلمي من ملاحظة وتصنيف وتجريب بحسب ما يتطلبه الموقف التعليمي، وذلك لأجل جمع المعلومات العلمية المناسبة، وتنظيمها بما يمكنه من التوصل إلى اكتشاف جديد والتوصل إلى معلومات علمية جديدة.

وتؤكد فاعلية استخدام طريقة الاكتشاف الموجه في تكوين بعض المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة.

كما يعتبر التجريب من الطرق والأساليب المناسبة لاكتساب الطفل المفاهيم والمهارات والاتجاهات العلمية بإجراء بعض التجارب البسيطة في ركن العلوم بإمكانات بسيطة وقليلة التكاليف مثل تجارب الطفو والمغناطيسية والإنبات كما تعتبر الرحلات والزيارات البيئية والقصص العلمية مفيدة في تنمية المفاهيم والمهارات والاتجاهات العلمية لدى طفل الروضة.

كما تؤكد فاعلية استخدام الطرق والأساليب المتنوعة في اكتساب أطفال الروضة للمفاهيم العلمية. كما تؤكد أيضًا فاعلية الطرق والأساليب المتنوعة في تنمية المفاهيم والمهارات العلمية وأنماط السلوك المرغوب (الثقافة العلمية).

4. الأنشطة الاجتماعية المتضمنة في برامج طفل الروضة

يحتاج طفل الروضة إلى اكتساب مفاهيم ومهارات اجتماعية ضرورية لحياته الاجتماعية، فهو يحتاج أن يتعلم العادات والتقاليد والقيم السائدة في مجتمعه، وكيف يكون مقبولاً لدى زملائه، ويعرف حقوقه وواجباته، وكيف يعبر عن رأيه، ويشارك زملاءه في الأفراح والأحزان، ويقدر وجهات نظر الآخرين. ويتعرف على وسائل المواصلات والاتصال والمهن التي يقوم بها أفراد مجتمعه، كما يجب أن يتعرف على

الأحداث الهامة التي مر بها مجتمعه والاعتزاز بحضارة بلاده. ومن الطرق والأساليب المناسبة لتنفيذ الأنشطة الاجتماعية تقديم القصص واستخدام مسرح العرائس والتمثيل ولعب الأدوار، واستخدام أفلام الكرتون. كما أن الألعاب الجماعية تلعب دورًا في تنمية التعاون وروح الجماعة بين الأطفال، ويمثل ركن الأسرة بعدًا هامًا في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة.

ويؤكد فاعلية استخدام مسرح العرائس والنشاط الدرامي الاجتماعي الأخلاقي كمدخل لتعلم المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة.

كما يؤكد على أهمية استخدام الطرق والأساليب المتكاملة في تنمية المفاهيم الخلقية والقيم الاجتماعية لأطفال الروضة.

5. انشطة الفنون التعبيرية المتضمنة في برامج طفل الروضة

يحتاج طفل الروضة إلى اكتشاف الطاقات الفنية الإبداعية، ومن ثم تنمية هذه الطاقات واستثارتها، لذا يجب أن توفر معلمة الروضة الخامات والأدوات ومواقف الخبرة التي تطلق ابتكارية الطفل من خلال طرق وأساليب تنفيذ أنشطة الفنون التعبيرية التالية:

- التعبير الفني: يتضمن إحساس الطفل بالألوان والتمييز بينها، والتعرف على الملمس والشكل، واستخدام الورق في عمل النماذج والأشكال، واستخدام ورق القص واللصق، والخيوط المختلفة سواء من القطن أو الصوف، واستخدام الخرز والقواقع والصلصال والنفايا. وكلما وفرت المعلمة للأطفال الخامات المتنوعة كلما أحدثت إثراء لخبراتهم، كما يجب أن تتيح المعلمة للأطفال الوقت الكافي ليعبروا عن أفكارهم الفنية بحرية وتلقائية. ومن الأساليب المناسبة لتنمية فنون أطفال الروضة توفير ركن فني في الروضة وتنظيم معارض فنية من وقت لآخر لعرض أعمال الأطفال الفنية.
- التعبير الموسيقي وأغاني الأطفال: يمكن تقديم الموسيقى في شكل أغاني الأطفال التي تصاحبها الحركة، وهذه الأنشطة تعتبر جزءاً لا يتجزأ من الأنشطة المتكاملة توظف من أجل إسعاد الأطفال وإعطاء جو المرح والانطلاق. ويجب انتقاء

كلمات أغاني الأطفال بحيث يسهل عليهم أداؤها. ويمكن أن تكون الموسيقى في صورة ألعاب حركية.

- التعبير الحركي: يتضمن الأنشطة الحركية التي تقدم لطفل الروضة على الحركات الأساسية مثل الجري والحجل والقفز والرمي واللقف والوثب والصعود والهبوط والركل والدحرجة. وتعتبر القصة الحركية أو تمثيل القصة بالحركة من أنسب الأساليب لتنمية التعبير الحركي لطفل الروضة.

ورغم تنوع طرق وأساليب تنفيذ الأنشطة المتضمنة في برامج طفل الروضة (لغوية ـ رياضية ـ علمية ـ اجتماعية ـ فنون تعبيرية)، إلا أنه يوجد تكامل بين الأنواع المختلفة للأنشطة وطرق وأساليب تنفيذها.

طرق وأساليب تنفيذ البرامج المتكاملة لطفل الروضة

تنظر التربية الحديثة إلى طفل الروضة كوحدة واحدة تتكامل فيها جميع جوانب النمو. ولكي تتحقق هذه النظرة، فإنها تسعى إلى معرفة المبادئ الأساسية التي تحكم النمو المتكامل لشخصية الطفل، وأهم هذه المبادئ ما يلي:

أ. تنمية جميع جوانب شخصية طفل الروضة الجسمية والعقلية واللغوية والانفعالية والاجتماعية ويتم ذلك باستخدام طرق وأساليب تنفيذ البرامج المتكاملة، أو تنمية شخصية طفل الروضة كمنظومة كلية واحدة.

ب. تنمية الأساسيات الحياتية التي تساعد الطفل على التفاعل والتكيف مع مواقف الحياة اليومية، وذلك من خلال تقديم البرامج المتكاملة التي توفر المواقف الحياتية.

ج. تنمية النظرة المتكاملة للبيئة بما تحتويه من عناصر طبيعية واجتماعية متفاعله، مما يترتب عليها زيادة توافق الطفل للبيئة التي يعيش فيها.

مما سبق يتضح لنا أن توفير الخبرات التربوية الحياتية المتكاملة والمباشرة يعتبر الأداة التربوية الفاعلة التي تساعد طفل الروضة على النمو الشامل والمتكامل في جميع جوانب شخصيته، كما أنها تساعده عليها ليتكيف مع بيئته الطبيعية والاجتماعية. واستخدام طرق وأساليب تنفيذ البرامج المتكاملة في الروضة ليس معناه دراسة

موضوع بطريقة متكاملة، إنما ينبغي أن يشعر به الطفل ويشمل كل جوانب شخصيته ويبدو واضحًا في سلوكه. فالتكامل بهذا عملية تحدث في الطفل نفسه، لذلك يصبح ما يتعلمه جزءاً من شخصيته وليس مجرد خبرة تضاف إلى مجموع ما لديه من خبرات، ومن ثم فإن الأسلوب التكاملي في تنفيذ برامج طفل الروضة يساعد في إعادة بناء شخصية الطفل وخبراته.

ويتميز الأسلوب التكاملي في تنفيذ برامج طفل الروضة بما يلي:

1. طرق وأساليب تنفيذ البرنامج تؤكد على وحدة المعرفة وتكاملها، فتساعد طفل الروضة على إدراك العلاقات التي توجد بين جوانب المعرفة، كما تساعده على تطبيق ما يتعلمه بصورة وظيفية في مواقف الحياة التي تتسم بالتكامل، حيث تجعل الحياة وبيئة الطفل محورًا للأنشطة، مما يساعد على تكامل المعرفة ويجعلها ذات قيمة ومعنى في حياة الأطفال.
2. أسلوب التكامل ينظر إلى طفل الروضة على أنه كل متكامل، ويسعى للمحافظة على تكامله، كما أنه يشبع حاجات الطفل ويراعي قدراته واستعداداته في كل ما يقدم إليه من أنشطة، فالتكامل يجعل الطفل محور العملية التعليمية وهدفها الأساسي وذلك بإعداده للحياة.
3. أسلوب التكامل يهتم بتقديم مواقف الخبرة المتكاملة، واستخدام أنشطة تعليمية متنوعة تحقق أهداف البرنامج. فأسلوب التكامل يهتم بجميع جوانب الخبرة في صورة سلوكيات حياتية يحتاجها الطفل تفاعله مع بيئته، مما يحقق النمو الشامل المتكامل لجميع جوانب شخصيته. كما أن أسلوب التكامل يؤمن بأن الطفل لا يتعلم إلا مما يعمل، حيث يعتمد على تهيئة مواقف خبرة مباشرة يعيشها الأطفال. والطفل في موقف الخبرة، يعيد تنظيم خبراته السابقة ويدرك العلاقات ويكون نشطًا يلاحظ ويفكر ويعمل، مما يترتب عليه اكتساب خبرات جديدة.

مما سبق يتضح أن الأسلوب التكاملي في تنفيذ برامج طفل الروضة يلائم متطلبات نمو الطفل ويشبع حاجاته ويساعده على النمو الشامل المتكامل لجميع

جوانب شخصيته، كما يحقق التكامل بين الخبرات السابقة والحالية، ويكسب الطفل النظرة المتكاملة للحياة، ويساعده على التوافق البيئي. لذا يوصي »فيشر (Fisher) باستخدام البيئة كمحور للتكامل حيث يتم توفير مواقف الخبرة المتكاملة من بيئة الطفل، فيكتسب المعارف والمهارات والاتجاهات الوظيفية التي تساعده على التوافق البيئي.

وتؤكد فاعلية تنفيذ الأنشطة المتكاملة على اكتساب طفل الروضة للمفاهيم والمهارات والاتجاهات الحياتية.

كما تؤكد على أهمية استخدام طرق وأساليب متكاملة في تنمية المفاهيم والسلوكيات البيئية لدى طفل الروضة.

ومن طرق وأساليب تنفيذ البرامج المتكاملة لطفل الروضة ما يلي:

1. اسلوب اللعب

يمثل اللعب أهم الأساليب المناسبة في تعلم طفل الروضة، حيث يجعل الطفل إيجابيًا أثناء اللعب، ويزيد من دافعيته لوجود التعزيز الفوري المستمر، ويجعل التعلم متعة، كما أنه مناسب لإحداث التكامل بين الأنشطة المختلفة، فالألعاب ما هي إلا نشاط له قوانينه التي تنظم سير اللعب وذلك لتحقيق أهدافه، كما أنها بمثابة نموذج عملي مبسط لموقف حقيقي في الحياة تدفع الأطفال للمشاركة في مجموعة من الأدوار والأفعال.

وهناك عدة أسباب لاستخدام أسلوب اللعب في تعلم طفل الروضة هي:

1. الألعاب تمد الأطفال بالفرص اللازمة للتفاعل مع مواقف حقيقية مشابهة للواقع البيئي، وتساعدهم على التفاعل الاجتماعي المرغوب فيه.
2. الألعاب تمد المعلمة بالمعلومات التشخيصية عن قدرات الأطفال والتي من خلالها يمكن مساعدة الأطفال وتصحيح أخطائهم أو تحسين بيئة التعلم.
3. الألعاب تزيل مخاوف التعلم وتتلافى المشكلات المتعلقة باللغة لدى طفل الروضة.
4. الألعاب يتوفر فيها عنصرا الإثارة والتشويق، كما تتوفر فيها السهولة والبساطة والمتعة.

ويجب أن تقوم معلمة الروضة بشرح هدف وقواعد اللعب وتحديد المطلوب من الأطفال، ثم تقوم بتجريب اللعبة أمامهم، ثم يتم توزيع الأدوار على الأطفال. لذا يجب أن تكون المعلمة على دراية كافية بإمكانات أطفالها وخبراتهم السابقة ومهاراتهم.

ويجب عند استخدام أسلوب اللعب أن تراعى مجموعة من المعايير هي:

1. أن تكون اللعبة مناسبة للقدرات العقلية والاحتياجات الحياتية للطفل.
2. أن تكون اللعبة سهلة وبسيطة وذات قواعد مرنة حتى يمكن تغييرها.
3. يجب تهيئة المناخ المناسب لتشجيع الأطفال على اللعب، وذلك باختيار المكان المناسب للعب.
4. يجب تنظيم الأنشطة المرتبطة باللعبة تنظيمًا جيدًا بحيث تعطى لكل طفل مهما كان مستواه الفرصة المناسبة للنجاح والتفاعل مع موقف الخبرة.
5. التنوع في الألعاب حتى لا يمل الأطفال من لعبة واحدة.
6. يجب تحديد الأهداف التعليمية المراد تحقيقها من اللعب، وتحديد أنماط السلوك التي يجب أن يمارسها الطفل كدليل على تحقيق هذه الأهداف.

ويؤكد على فاعلية أنشطة اللعب في تحقيق التكامل بين جوانب المعرفة المختلفة، وتنمية المفاهيم والمهارات والاتجاهات الحياتية لدى طفل الروضة.

وبرامج الألعاب التعليمية مصممة لاستمتاع الطفل أثناء التعلم، وتستخدم المؤثرات السمعية والبصرية، وتكنولوجيا الواقع الافتراضي أي مزج الواقع بالخيال فتعمل على خلق بيئة تعلم مشبعة بالوسائط متعددة المداخل الحسية. فتزداد قدرة الطفل على التحدث للفوز وحب الاستطلاع، ونظرًا لأن الأطفال يحبون هذه البرامج، فيجب أن تتضمن في برامج الروضة، ومن ثم يتم تحقيق أهدافها.

2. الرحلات التعليمية كأسلوب مناسب لتنفيذ برامج طفل الروضة

الرحلة التعليمية هي تخطيط منظم لزيارة هادفة خارج الروضة، وتعتبر أسلوباً مناسباً لتنفيذ برنامج الروضة حيث تتم عن طريقها دراسة الأشياء في بيئتها الطبيعية ويكتسب الطفل من خلالها الخبرات الواقعية المرتبطة بالحياة اليومية. وتحقق المرحلة

التعليمية العديد من الأهداف التربوية المناسبة لطفل الروضة مثل اكتساب المعلومات الحياتية وتحمل المسئولية، والتدريب على التخطيط والتعاون بين الأطفال ومعلمتهم.

ومن الشروط الواجب توافرها في الرحلة التعليمية لطفل الروضة ما يلي:

1. أن تكون للمرحلة أهداف تربوية واضحة ومحددة.
2. أن تكون مرتبطة بالأنشطة المقدمة في الروضة.
3. أن توفر خبرات تربوية يصعب الحصول عليها بنفس الفاعلية عن طريق الوسائل التعليمية الأخرى.
4. أن تكون نابعة من احتياج ومتصلة باهتماماتهم ومشبعة لها، وتسهم في تنمية شخصياتهم وكشف مواهبهم.
5. أن توفر الفرصة الكافية للمشاركة الإيجابية للأطفال وتحمل المسئوليات.

وعند القيام بالمرحلة التعليمية لأطفال الروضة، يجب اتباع الخطوات التالية:

أ. مرحلة ما قبل القيام بالمرحلة: يتم اختيار الرحلة التي تحقق أهداف برنامج الروضة، وترتبط بالأنشطة المتضمنة في البرنامج، ثم يتم الحصول على موافقة إدارة الروضة، وجهة الزيارة. ويتم تحديد موعد الزيارة، ووسيلة الانتقال إلى مكان الرحلة، ثم الحصول على موافقة أولياء أمور الأطفال، ويتم تحديد وسائل التغذية النظيفة، ثم توزيع المسئوليات على المشرفات قبل قيام الرحلة وتوزيع الأطفال عليهن. ويتم تهيئة الأطفال للرحلة وإثارة اهتمامهم، وما سوف يتم مشاهدته ويتم جمعه من عينات.

ب. أثناء الرحلة: يقوم الطفل بملاحظة وجمع المعلومات والعينات، وذلك يساعده على تنمية قدراته على الملاحظة وإثارة التساؤلات حول الأشياء التي يتم ملاحظتها، واكتساب المعلومات والمهارات والاتجاهات الإيجابية، وكل ذلك يساعده على اكتساب الكثير من الخبرات التربوية المباشرة.

ج. مرحلة ما بعد الرحلة: حيث يتم تقويم الرحلة، والصعوبات التي واجهتها ووضع حلول لكيفية التغلب عليها. ثم مناقشة الخبرات الجديدة التي تم

اكتسابها متمثلة في معلومات واتجاهات وعادات وقيم، ويتم تقديم الأنشطة المكملة للرحلة مثل عمل معرض للأشياء التي تم جمعها.

فالرحلات توفر المناخ المناسب لنمو شخصية الأطفال، كما أنها تتيح للمعلمة الفرصة الكافية للتعرف على مواهب كل طفل، ومن ثم التخطيط لتنمية كل منها.

تطبيقات تقويمية

على الطالبة أن تحدد مايلي :

1. نوع النشاط : (لغوي/ رياضي/ علمي/ إجتماعي/ الفنون التعبيرية/ متكامل).
2. نوع الهدف : معرفي - مهاري (نفسحركي) - وجداني. ومستوى كل هدف (تذكر - فهم - تطبيق - ...).

   مثال : معرفي (تحليل)-وجداني (تكوين اتجاه)-مهاري (تجريب).
3. نوعية إستراتيجيات التعلم المستخدمة مع ذكر الوسائل التعليمية.
4. نوعية أساليب التقويم المستخدمة.

أولاً : الأنشطة اللغوية

اختاري أحد الانشطة اللغوية التي تناسب قدرات طفل الروضة:

الأهداف

....

....

....

محتوى النشاط

....

....

....

زمن النشاط: .... نوع النشاط : ....
مكان تقديم النشاط : ....
الوسائل التعليمية المستخدمة: ....

أسلوب تقديم النشاط

....

....

....

التقويـم

....

....

....

ثانيًا : الأنشطة الرياضية

اختاري أحد الانشطة الرياضية التي تناسب قدرات طفل الروضة:

الأهداف

....

....

....

محتوى النشاط

....

....

....

زمن النشاط: .... نوع النشاط : ....

مكان تقديم النشاط : ....

الوسائل التعليمية المستخدمة: ....

أسلوب تقديم النشاط

....

....

....

التقويـم

....

....

....

ثالثا : الأنشطة العلمية

اختاري أحد الانشطة العلمية التي تناسب قدرات طفل الروضة:

الأهداف

....

....

....

محتوى النشاط

....

....

....

زمن النشاط: .... نوع النشاط : ....
مكان تقديم النشاط : ....
الوسائل التعليمية المستخدمة: ....

أسلوب تقديم النشاط

....

....

....

التقويـم

....

....

....

رابعًا : الأنشطة الإجتماعية والقيمية (الخلقية)

اختاري أحد الانشطة الإجتماعية التي تناسب قدرات طفل الروضة:

الأهداف

....

....

....

محتوى النشاط

....

....

....

زمن النشاط: .... نوع النشاط : ....
مكان تقديم النشاط : ....
الوسائل التعليمية المستخدمة: ....

أسلوب تقديم النشاط

....

....

....

التقويم

....

....

....

خامسًا : الأنشطة المرتبطة بالفنون التعبيرية

أ. التعبير الفني

اختاري أحد الانشطة الفنية التي تناسب قدرات طفل الروضة:

الأهداف

....

....

....

محتوى النشاط

....

....

....

زمن النشاط: .... نوع النشاط : ....

مكان تقديم النشاط : ....

الوسائل التعليمية المستخدمة: ....

أسلوب تقديم النشاط

....

....

....

التقويم

....

....

ب. التعبير الحركي

اختاري أحد الانشطة الحركية التي تناسب قدرات طفل الروضة:

الأهداف

....

....

....

محتوى النشاط

....

....

....

زمن النشاط: .... نوع النشاط : ....
مكان تقديم النشاط : ....
الوسائل التعليمية المستخدمة: ....

أسلوب تقديم النشاط

....

....

....

التقويم

....

....

....

ج. التعبير الموسيقى وأغاني الأطفال

اختاري أحد الانشطة الموسيقية التي تناسب قدرات طفل الروضة:

الأهداف

....

....

....

محتوى النشاط

....

....

....

زمن النشاط: .... نوع النشاط : ....

مكان تقديم النشاط : ....

الوسائل التعليمية المستخدمة: ....

أسلوب تقديم النشاط

....

....

....

التقويم

....

....

....

د. التمثيل والدراما ومسرح العرائس

اختاري أحد الانشطة الدرامية التي تناسب قدرات طفل الروضة:

الأهداف

....

....

....

محتوى النشاط

....

....

....

زمن النشاط: .... نوع النشاط : ....
مكان تقديم النشاط : ....
الوسائل التعليمية المستخدمة: ....

أسلوب تقديم النشاط

....

....

....

التقويـم

....

....

....

الفصل الثامن

مهارات تقديم معلّمة الروضة للأنشطة الجماعية والفردية وفي مجموعات صغيرة

- مقدمة
- نحو محكات لاختيار طرق وأساليب تنفيذ برامج طفل الروضة
- طرق وأساليب تقديم برامج الأنشطة لطفل الروضة
  - طرق وأساليب تقديم البرامج الجماعية
  - طرق وأساليب تقديم البرامج الفردية
  - طرق وأساليب تقديم البرامج في مجموعات صغيرة
- تطبيقات تقويمية

الفصل الثامن

مهارات تقديم معلّمة الروضة للأنشطة الجماعية والفردية وفي مجموعات صغيرة

مقدمة

إن الاستثمار في تنمية الطفولة المبكرة يعد استثمارًا للمستقبل وبقدر ما تتفق الدول في سبيل ذلك الاستثمار بقدر ما تحصل على ثروة بشرية في المستقبل. بمعنى أن مستقبل الشعوب يتوقف على مدى ما تنفقه في تنمية أطفالها التنمية الملائمة واللازمة.

والتعليم هو الاستثمار الأمثل للأمة وهو المشروع القومي لبناء مستقبل الدول العربية. ومن هنا تبرز أهمية توفير كافة متطلبات تنفيذ برامج متميزة لتنمية الطفولة المبكرة من خلال الروضات، وضرورة الأخذ بمعايير الجودة عند تقديم برامج طفل الروضة من خلال التقويم المستمر للبرامج للتغلب على المشكلات التي تواجه تنفيذها، والعمل على إيجاد الحلول المناسبة ولتدعيم الإيجابيات لتحقيق المزيد من التقدم والتميز.

التمييز بين الطريقة والاسلوب

هناك خلط لغوي بين الطريقة والأسلوب حيث إن الأسلوب هو الطريق، ويقال: سلكت أسلوب فلان في كذا: طريقته ومذهبه. ولهذا فالأسلوب يمكن أن يكون هو الطريقة لغويا.

إلا أن وجهة نظر التربويين ترى أن:

الطريقة Method: هي مجموعة من الإجراءات والممارسات التي تقوم بها المعلمة، وتساعدها في تحقيق الأهداف التعليمية، وهي تضم عديدًا من الأنشطة والأساليب المختلفة.

أما الأسلوب Style: فهو مجموعة من العمليات والإجراءات التي تقوم بها المعلمة في أثناء التدريس، وهي تشكل في مجموعها نمطًا مميزًا لسلوك المعلمة في التدريس.

ويمكن أيضًا تعريف الطريق بأنها أنشطة متعاقبة منطقية وإجراءات مدروسة بهدف الوصول إلى أهداف البرنامج، أما الأسلوب فهو مجموعة من الإجراءات التي تمكن المعلمة من تهيئة الأطفال وتنظيم علاقة التواصل التربوي بين المعلمة والأطفال والتي من خلالها يتم تحقيق أهداف البرنامج مع وضع إمكانات المدرسة أثناء تنفيذ هذا البرنامج.

ويمكننا القول بأن **الطريقة** هي إجراءات قياسية (خطوات إجرائية منظمة) في تنفيذ محتوى البرنامج بما يتضمنه من أنشطة لتحقيق أهداف هذا البرنامج، أما **الأسلوب** فهو ممارسة مفضلة (نمط مميز للأداء) لدى المعلمة لتنفيذ محتوى البرنامج بما يتضمنه من أنشطة لتحقيق أهداف هذا البرنامج، وهو مرتبط أيضًا بظروف وإمكانات الروضة.

لذا فإن الطريقة يمكن تنفيذها بالعديد من الأساليب. فيمكن أن تستخدم إحدى المعلمات طريقة ما بأسلوب معين، بينما قد تستخدم معلمة أخرى نفس الطريقة ولكن بأسلوب آخر. فعلى الرغم من استخدامهما لنفس الطريقة إلا أن أسلوب ذلك الاستخدام كان مختلفًا.

ولما كانت الوسيلة التعليمية جزءًا هامًا من الإمكانات التي تستطيع المعلمة توفيرها في الموقف التعليمي، وتكون قابلة للتأثير إذا ما تم استخدامها إلى جانب غيرها من الإمكانات المتوافرة في ذلك الموقف، وبذلك تعتبر الوسيلة أداة تساعد معلمة الروضة على استخدام طريقة ما. أي أن هناك تفاعلات تجرى بين الطريقة والوسيلة في أثناء تنفيذ البرنامج، وهذا التفاعل ينتج عنه الأسلوب.

فالطريقة لا توجد مستقلة بذاتها ولا يتم معرفة فاعليتها إلا من خلال الأساليب والإجراءات المتبعة لتحقيق أهداف البرنامج، أي أن فاعلية الطريقة ترتبط بنوعية وطبيعة أساليبها في تحقيق أهداف البرنامج.

نحو محكات لاختيار طرق وأساليب تنفيذ برامج طفل الروضة

1. التنوع في طرق وأساليب تنفيذ البرامج: إن استخدام المعلمة لطريقة وأسلوب واحد ـ بشكل دائم ـ في تنفيذ البرامج لأطفال الروضة قد يصيبهم بالملل وعدم

الاهتمام بما يقدم لهم. فالتنوع في طرق وأساليب تنفيذ البرامج يراعي الفروقات الفردية بين قدرات الأطفال واستعداداتهم وحاجاتهم وميولهم، ويسمح بأن يتعلم كل طفل بطريقته الخاصة.

2. تكامل طرق وأساليب تنفيذ البرامج لتحقيق الأهداف المرجوة: فيجب أن تكون طرق وأساليب تنفيذ برامج الروضة مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالأهداف السلوكية، فكل أهداف البرامج ينبغي أن تكون لها طرق وأساليب متكاملة تسعى لتحقيقها. كما تتطلب الأنماط المختلفة من الأهداف سواء المعرفية أو المهارية أو الوجدانية أنماطًا متنوعة من طرق وأساليب تنفيذ البرامج تتكامل فيما بينها لكي تكون أكثر فاعلية في إحداث التعلم.

3. زيادة دافعية الأطفال للتعلم والمشاركة بإيجابية في الموقف التعليمي: فيجب أن تهتم طرق وأساليب تنفيذ برامج الروضة بجعل الطفل هو محور العملية التعليمية، وتوفير أساليب التعزيز المناسب لزيادة دافعيته للتعلم والمشاركة بإيجابية في الموقف التعليمي.

4. توفير سبل النجاح المتدرج عن طريق قيام الطفل بسلسلة من الأعمال القصيرة المتدرجة حتى يصل إلى النجاح. فينبغي أن تكون طرق وأساليب تنفيذ برامج طفل الروضة تسير من خطورة إلى أخرى في سلاسل متتابعة ومتدرجة في حدود قدرات وإمكانات الطفل حتى يكون باستطاعته اتمامها بنجاح، كما يجب أن تكون مدة التعلم قصيرة وذلك بما يناسب القدرة المحدودة لطفل الروضة على التركيز والانتباه ولذلك يجب أن تستخدم طرق وأساليب التعلم التي تعتمد على تحليل المهام؛ بحيث تقسم المهام المراد تعملها إلى خطوات قصيرة ومتتابعة تؤدي في النهاية إلى تحقيق الأهداف المرجوة من النشاط.

5. تهتم طرق وأساليب تنفيذ البرامج بتعجيل وإسراع العمليات العقلية لطفل الروضة: لقد وضعت بعض نظريات التعلم حواجز مصطنعة القدرات العقلية والعمليات المعرفية التي يستطيع الطفل القيام بها. إلا أنه يوجد العديد من الدراسات والبحوث التي تدعو إلى تحطيم هذه الحواجز المصطنعة باستخدام

طرق وأساليب تنفيذ البرامج التي تؤدي إلى تعجيل وإسراع العمليات العقلية لطفل الروضة وفقًا لقدراته واستعداداته. كما يجب أن تهتم طرق وأساليب تنفيذ البرامج بالعمليات العقلية المستخدمة في الحياة اليومية وفي تفاعل الطفل مع بيئته ومجتمعه.

6. تراعى الفروقات الفردية بين قدرات واستعدادات طفل الروضة: توجد فروقات فردية بين أطفال الروضة في القدرات والعمليات العقلية، كما توجد فروقات فردية في نموهم اللغوي، لذا يجب أن تراعى طرق وأساليب تنفيذ البرامج الفروقات الفردية بحيث تعطي المعلمة كل طفل وقتًا واهتمامًا فرديًا كافيًا يمكنها من معرفة قدراته ومدى تقدمه ونموه، فتستخدم أساليب التعليم الفرديا لتي تتيح الفرصة لكل طفل أن يسير وفقًا لسرعته وقدراته الخاصة؛ فيجب عدم مقارنة طفل الروضة بغيره من الأطفال، ومتابعة مقدار تقدمه بالنسبة لأدائه السابق نحو تحقيق أهداف البرنامج.

7. تلبي طرق وأساليب تنفيذ البرامج حاجات طفل الروضة: فاهتمام طرق وأساليب تنفيذ البرامج بحاجات طفل الروضة يجعله يقبل على الأنشطة بدافع قوى، فيبذل المزيد من الجهد، كما أن إشباع الحاجات يؤدي إلى اكتساب الطفل المعارف والمهارات والاتجاهات الحياتية، وبذلك تتحقق معظم الأهداف التي تسعى إليها تربية طفل الروضة، وحاجات طفل الروضة تتمثل في حاجته للنجاح، وحاجته للاعتماد على النفس، وحاجته للتعبير عن الذات.

8. تهتم بتقديم الخبرات الحسية المباشرة للطفل: لما كانت الحواس هي المدخل الطبيعي لتعليم الطفل. فإن تقديم الخبرات الحسية المباشرة لطفل الروضة يعطي للمعلومة معنى واضح ودقيق، وتعلق في ذهني الطفل مدة أطول، وتحبب الطفل في ممارسة النشاط وتقلل من إحساسه بالملل وتعطي للطفل دورًا إيجابيًا في عملية التعلم.

9. أن تحقق المتعة للطفل أثناء عملية التعلم: عندما تكون طرق وأساليب تنفيذ البرامج تشبع حاجة الطفل للنجاح، وتتضمن أنشطة بسيطة وسهلة يحتاجها

الطفل في تفاعلـه مع مواقف الحياة اليومية، فإن تأدية هـذه الأنـشطة تـؤدي إلى متعة لـهذا الطفل، ومن ثم تجعل التعلم متعة، ويمكن أن تتحقـق المتعـة للطفـل من خلال الألعاب التعليمية والتمثيل ولعب الأدوار ومسرح العرائس.

10. أن توفر السلامة والأمان أثناء ممارسة الأنشطة: تزويد طفـل الروضـة بقواعـد السلامة والأمان أثناء ممارسة الأنشطة يعتبر بمثابة ضرورة حياة حيث أنها تجنبه التعرض للمخاطر، لـذا يجـب أن تهـتم طـرق وأسـاليب تنفيـذ بـرامج طفـل الروضة بتوفير السلامة والأمان أثناء ممارسة الأنشطة.

11. تهدف طرق وأساليب تنفيذ البرامج إلى تنمية المهارات اللغوية (قراءة – كتابـة – تحدثاً – اتباعاً) الضرورية لتفاعل الطفل مع مجتمعه، والتعبير عن احتياجاته: فطفل الروضة لديه مهارات لغوية محددة، لذا يجب أن تهدف طـرق وأسـاليب تنفيذ البرامج إلى تنمية المهارات اللغوية المستخدمة في تفاعل الطفل مـع أفـراد مجتمعه.

12. تهدف إلى تنمية المهـارات الحياتيـة الـتي تـساعد الطفـل علـى التوافـق البيئـي والمجتمعي: فيجب استخدام طرق وأساليب تنفيـذ الـبرامج الـتي تهـتم بتنميـة المهارات الحياتية المستخدمة في الحياة اليومية للطفل والتي تزيد من قدرته علـى التفاعل والتوافق مع بيئتـه ومجتمعـه. فـالمواقف التعليميـة تـصبح ذات معنـى عندما تنطبق مع مواقف في الحياة اليومية للطفـل، فيكتـسب الطفـل المهـارات الحياتية الوظيفية التي تساعد على تفاعلـه. ويمكن أن تتوفر فرص التفاعل بـين طفل الروضة والمواقف الشعبية بمواقف الحياة اليومية من خلال التمثيل ولعب الأدوار، والتعلـم من خلال اللعب.

13. أن تهتم بتنمية مهارات الاعتماد علـى الـنفس لـدى الطفـل: تعتـبر مهـارات الاعتماد على النفس حاجة من الحاجات الضرورية لطفل الروضة، حيث إنها تساعده على الاستقلال في ممارسة متطلبات الحياة اليومية، لذا يجـب أن تهـتم طرق وأساليب تنفيذ برامج طفل الروضة بتنمية مهارات الاعتماد على النفس التي يحتاجها الطفل أثناء التفاعل مع مواقف الحياة اليومية.

14. تهتم بسلوكيات العمل الجماعي والتفاوت بين الأطفال: إن اهتمام طرق وأساليب تنفيذ البرامج بسلوكيات العمل الجماعي والتعاون بين الأطفال يتم من خلال توفير الأنشطة التي تعطي فرصة كافية للعمل بروح الفريق والتعاون مع تحديد المسئوليات الملقاه على كل طفل من أطفال المجموعة، ويمكن تنمية ذلك من خلال التعلم التعاوني، والألعاب الجماعية والتمثيل ولعب الأدوار، والرحلات.
15. تؤكد طرق وأساليب تنفيذ برامج الروضة على وحدة المعرفة وتكاملها: التكامل هو سمة كل الظواهر التي تحيط بالطفل في هذه الحياة، لذا ينظر إلى الأنشطة المتكاملة على أنها طريقة لدراسة الأطفال لبيئتهم الطبيعية والبشرية بحيث يتفاعل الأطفال مع بيئتهم من خلال مواقف مشابهة لمواقف الحياة اليومية، ومن ثم تمكن الطفل من صياغة منطقية الحياة من حوله، وتكامل بين فروع المعرفة. فتكامل المعرفة هو المدخل الطبيعي لتقديم الأنشطة المتضمنة في البرنامج، وذلك بأن تعرض المعارف الحياتية والبيئة في صورة وظيفية مترابطة تتصل بالحياة اليومية لطفل الروضة وبيئته دون أن تكون هناك تجزئة لهذه المعارف.

مما سبق تتضح أهمية هذه المحكات لاختيار طرق وأساليب تنفيذ برامج طفل الروضة، وسوف نتناول الاتجاهات الحديثة في طرق وأساليب تنفيذ برامج طفل الروضة من زاوية تحقيق الأهداف، ومحتوى الأنشطة التي يتضمنها البرنامج، وإعداد الأطفال المستفيدين من البرنامج، لارتباطها الوثيق بمكونات البرنامج.

طرق وأساليب تقديم برامج الانشطة لطفل الروضة

وهناك العديد من طرق وأساليب تقديم أنشطة طفل الروضة يمكن تصنيفها وفقًا لأعداد الأطفال المستفيدين من الانشطة ، ومن هذه الطرق والأساليب ما يلي:

أ. طرق وأساليب تقديم البرامج الجماعية

حيث يتم تقديم البرنامج لجميع الأطفال معًا، وهو بذلك الأسلوب الأسرع والأسهل في عرض محتوى المادة التعليمية على مجموعة من الأطفال باستخدام طرق

ووسائل متنوعة. ويمكن لبعض الأطفال مشاركة المعلمة في عرض المادة التعليمية على باقي زملائهم من الأطفال. ويمكن أن تستخدم المعلمة وسائل سمعية وبصرية متنوعة.

وهنا يكون التواصل في اتجاه واحد من المعلمة للأطفال، والأطفال عادة مستقبلون سلبيون للمادة التعليمية،وقد يكونون مشاركين نشطين من الناحية العقلية ولكن مشاركاتهم وحركاتهم الأدائية محدودة.

ومن أمثلة طرق وأساليب تقديم البرامج الجماعية ما يلي:

1. استخدام مسرح العرائس في تقديم قصص الأطفال

يعتبر مسرح العرائس من المكونات الهامة في الروضة، حيث إن العرائس تدخل البهجة والفرح في نفوس الأطفال، وتحقق الأهداف التربوية المنشودة لمرحلة الروضة، وتقوم المعلمة بتحريك العرائس القفازية من خلف المسرح، ويشاهد الطفل العرائس تتحرك وتجسد شخصيات وحيوانات وطيوراً. ويفضل أن يصاحب العرض في مسرح العرائس استخدام الإضاءة المناسبة للعرض، والموسيقى والاغاني المناسبة لموضوع العرض.

ويمكن استخدام مسرح العرائس في تقديم قصص الأطفال، مع مراعاة اختيار القصص ذات الأهداف الواضحة والتي تتضمن بعض قيم المجتمع وعاداته وتقاليده. وأن تحتوي على أفكار مناسبة للمستوى الإدراكي للطفل، ولغتها سهلة وبسيطة وألفاظها واضحة ترتبط بمعان حسية، وجملها قصيرة تراعي الأوزان الموسيقية المناسبة للطفل. وتدور أحداث القصة حول شخصيات مألوفة من بيئة الطفل تتميز بالحركة والنشاط، ويتم عرض القصة بأسلوب يميل إلى الفكاهة والمرح والأمل وعدم المبالغة في مشاعر الحزن والألم أو الغضب.

2. استخدام برامج الأطفال التليفزيونية في تقديم برامج الروضة

لقد أصبح التليفزيون مصدرًا لإثراء الموقف التعليمي في الروضة حيث تقدم برامج الأطفال التليفزيونية التي تهدف إلى اكتساب الطفل معارف ومهارات واتجاهات حياتية، ويجب ان تكون هذه البرامج مرتبطة ارتباطاً وثيقًا بأهداف برامج طفل الروضة. ولا شك في أن استخدام التليفزيون في العملية التعليمية يجعلها أكثر جاذبية

وتشويقًا لطفل الروضة ويقلل الملل، ويجعل الطفل يمر بخبرات ضرورية للحياة اليومية.

ويمكن استخدام برامج الأطفال التليفزيونية ضمن خطة تقديم برنامج الروضة كما يلي:

- برامج بمثابة مقدمة أو مدخل لدراسة الأنشطة، وتستخدم لإثارة دافعية واهتمام الطفل بمحتوى الأنشطة، ويتم عرضها قبل البدء في تقديم هذه الأنشطة.
- برامج تدخل ضمن نطاق الأنشطة وتعتبر جزءًا منها، وتتضمن عرض بعض التجارب والرحلات العلمية المتصلة بمحتوى الأنشطة، كما تتضمن أفلام الرسوم المتحركة التي تحقق المتعة للطفل أثناء تقديم القصص.
- برامج إضافية تهدف إلى تنمية استعدادات الأطفال وميولهم.

وتؤكد على فاعلية البرامج التليفزيونية المقدمة لطفل ما قبل المدرسة في تنمية بعض العمليات المعرفية. لذا يرى الباحث أهمية استخدام برامج الأطفال التليفزيونية الناجحة مثل «عالم سمسم» أثناء تقديم برامج طفل الروضة بما يحقق الأهداف المنشودة.

ويجب تهيئة الأطفال قبل مشاهدة برامج الأطفال التليفزيونية، والتأكد من الخبرات السابقة لهم والتي تؤهلهم لمتابعة البرنامج، ويجب ملاحظة ردود أفعال الأطفال أثناء عرض البرنامج، وتوجيه أنظارهم إلى ما يجب أن يركزوا على مشاهدته. كما يجب طرح بعض الأسئلة بعد مشاهدة البرنامج وتوظيفها لخدمة برنامج الروضة، والقيام بأنشطة لتأكيد المفاهيم المتضمنة في برنامج الأطفال التليفزيوني.

ب. طرق وأساليب تقديم البرامج الفردية

حيث يتم تقديم أنشطة البرنامج لكل طفل على حدة، بما يتناسب مع احتياجاته ويتوافق مع قدراته واستعداداته وخبراته السابقة ويتمثل دور المعلمة في خلق التفاعل بين الطفل والمادة التعليمية وذلك من خلال تنظيم وتوجيه وإثراء الموقف التعليمي وتعديله بما يناسب كل طفل وكل موقف تعليمي، وتوفير بدائل للطريقة أو الأسلوب. وتتميز البرامج الفردية بالمشاركة النشطة الإيجابية للطفل. فمن الملاحظ أن

أحد الأطفال يقوم بممارسة نشاطٍ ما بسهولة ويصعب عليه ممارسة نشاطٍ آخر، وذلك بسبب اختلاف العمليات العقلية التي تتطلبها ممارسة هذا النشاط. كما نلاحظ أن أحد الأطفال يتعلم بطريقة معينة أفضل وأسهل من التعلم بطريقة أخرى، والعكس صحيح بالنسبة لطفل آخر. لذا يحتاج كل طفل أن يتعلم بالطريقة التي تناسب قدراته العقلية وقدرته على القيام بعمليات التفكير التي تتطلبها عملية التعلم، كما يجب السير في التعلم وفقًا للسرعة الذاتية لهذا الطفل. ويتم تقديم البرامج الفردية بناءً على تشخيص حالة كل طفل من حيث قدراته ومهاراته وخبراته السابقة، ثم تسكينه أي وضعه في المكان الملائم له في البرنامج الذي أعد لدراسته.

ومن أمثلة طرق وأساليب تقديم البرامج الفردية ما يلي:

1. أساليب التعلم العلاجي لأطفال الروضة

تهتم أساليب التعلم العلاجي بالصعوبات التي تواجه الطفل أثناء تعلمه قبل تراكمها. ويعتمد التعلم العلاجي على تشخيص صعوبات التعلم، وتقديم الأنشطة العلاجية المناسبة خلال عملية التعلم.

وتتم عملية التشخيص من خلال:

- تحديد الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم.
- تحديد نوعية الصعوبة ومسبباتها.
- اختيار الطرق والأساليب العلاجية المناسبة.

ويتم التغلب على صعوبات التعلم طبقًا لطبيعة الصعوبات كالآتي:

أ. صعوبات تعلم من جانب أحد الأطفال تمثل قصورًا في قدرات وإمكانات هذا الطفل.

ب. صعوبات من جانب جميع الأطفال تشير إلى عدم ملاءمة طريقة أو أسلوب التعلم، أو إلى عدم مناسبة المحتوى للمستوى المعرفي للأطفال.

وتستخدم الطرق والأساليب العلاجية المتنوعة لتصحيح أخطاء التعلم التي وقع فيها الأطفال كما يلي:

1. المجموعات الصغيرة التي تتكون من (3-5) أطفال والذين وقعوا في أخطاء مشتركة، فتتم مناقشة الأخطاء معهم وعلاج أسبابها.
2. علاج فردي للطفل باستخدام الأنشطة العلاجية المتنوعة وذلك للتغلب على الصعوبات التي يعاني منها هذا الطفل.

وهناك ثلاثة قرارات أساسية يجب أخذها بعين الاعتبار عند اختيار طرق وأساليب تقديم برامج الروضة العلاجية للأطفال ذوي صعوبات التعلم هي:

أ. اختيار القناة المناسبة للاستجابة، أي تحديد الكيفية التي يستجيب بها الطفل (حركية ـ لفظية).

ب. تعديل المهمات لكي تتناسب مع المشكلة المعرفية للطفل.

ج. اختيار الإجراءات الملائمة لعرض المعلومات على الطفل.

كما يؤكد (Dean) على أهمية تعزيز الطفل، وتجنب وقوعه في الأخطاء، وتوفيرالمزيد من التعلم، وتوفير تغذية راجعة للطفل وتحديد مدى تقدمه.

2. أساليب التدخل المبكر

لقد ظهرت برامج التدخل المبكر أو البرامج التعويضية في الولايات المتحدة الأمريكية ببرنامج «البداية المتقدمة» Head Start ليخدم الأطفال الذين ينتمون إلى أسر محرومة ثقافيًا، ومن ثم يحقق مبدأ تكافؤ الفرص التربوية لجميع الأطفال حيث يخفف آثار الحرمان الثقافي. ويهتم البرنامج باستخدام طرق وأساليب لتنمية الطفل في الجوانب المعرفية واللغوية والمهارات الحركية والاجتماعية قبل دخوله المدرسة الابتدائية.

كما قامت المؤسسة الوطنية للبحث التربوي في إنجلترا National Foundation for Educational Research (NFER) بمشروع لتشخيص أسباب القصور اللغوي لدى أبناء الطبقات المحرومة ثقافيًا والذي يمثل عاملاً أساسيًا في انخفاض تحصيلهم الدراسي. وأكد المشروع على فاعلية استخدام برامج التدخل اللغوي في تعويض القصور اللغوي لدى أبناء الطبقات المحرومة ثقافيًا. ولقد استخدمت هذه البرامج بعض الألعاب التي تثري لغة الطفل، كما اهتمت بالآباء والأبناء معًا.

وتعتبر أساليب التدخل المبكر من الأساليب المناسبة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة الروضة. فيؤكدا Klentschy of Hage أن معظم هذه الأساليب اتبعت استراتيجية الدمج Mainstreaming بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال العاديين في الروضة. حيث تهدف هذه الاستراتيجية إلى تحطيم الحواجز المصطنعة بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال العاديين وجعلهم في روضة واحدة، وبذلك يتم تجنب عزل هؤلاء الأطفال في روضات خاصة بهم.

ولقد اتخذت استراتيجية الدمج أشكالاً متعددة تبعًا لقدرات وإمكانات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن هذه الأشكال ما يلي:

- دمج كامل طوال الوقت في روضة واحدة، مع تقديم المساعدة عند الضرورة (في الحالات بسيطة الإعاقة).
- دمج جزئي حيث يتم الدمج في روضة واحدة، مع فترات رجوع إلى فصل خاص أو حجرة المصادر (في الحالات متوسطة الإعاقة).
- دمج بعض الوقت أثناء الأنشطة الترويحية، حيث يتم فصل الأطفال في فصول خاصة بالروضة (في الحالات شديدة الإعاقة).

وهناك العديد من الدراسات التي أكدت على ضرورة الدمج للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين في الروضات، حيث وجد أن أساليب التدخل المبكر أدت إلى تفوق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الروضات العادية على أقرانهم المودعين في الروضات الخاصة من حيث مستوى التحصيل.

ويؤكد Haugland & Shade أهمية استخدام عملية التقييم لوظائف النمو (التشخيص) في تصميم وتقديم برامج التدخل المبكر للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في سن ما قبل المدرسة. ومن أهم العوامل التي ساعدت على نجاح برامج التدخل المبكر لأطفال الروضة ما يلي:

1. التشخيص المبكر.
2. المشاركة الفعالة من قبل أولياء أمور الأطفال، وتعاونهم مع المعلمين.
3. الدمج بين الخدمات النفسية والتربوية.

ومن أساليب التدخل المبكر للأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية:

بعد التعرف على مظاهر صعوبات التعلم النمائية لدى طفل الروضة باستخدام الاختبارات التشخيصية يتم إعداد برامج علاجية تهدف إلى تحقيق هذه الصعوبات لدى الطفل حتى لا يترتب عليها بعض الصعوبات الأكاديمية أثناء تعلمه في المراحل التعليمية اللاحقة.

ويمكن عرض أساليب التدخل المبكر للأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية فيما يلي:

أ. أساليب معالجة الصعوبات الخاصة بالانتباه

فمع الأساليب التي تساعد على تحسين الانتباه لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم ما يلي:

- توجيه الانتباه نحو المثيرات ذات العلاقة.
- تقليل عدد المثيرات وتبسيطها.
- استخدام المثيرات والخبرات الجديدة وغير المألوفة.
- عرض المواد في شكل مجموعات متجانسة.
- تحديد المثيرات المهمة للطفل.
- زيادة حدة المثيرات ذات العلاقة.
- توظيف أسلوب اللمس والحركة.
- استخدام خبرات الطفل السابقة.

ب. أساليب معالجة الصعوبات الخاصة بالتذكر

وتتضمن الاهتمام بأساليب عرض وتنظيم المعلومات التي سيتم تذكرها، وتكرار الأطفال للمادة التعليمية المراد تذكرها.

ج. أساليب معالجة الصعوبات الخاصة بالإدراك

وتتضمن مساعدة الطفل على التمييز البصري بين الأشكال والحروف الهجائية والأرقام، واستخدام العلاقات المكانية المناسبة، والتسلسل، والتناسق الحركي البصري.

د. أساليب معالجة الصعوبات المرتبطة بالتفكير:

- أساليب تكوين المفاهيم: وتتضمن الملاحظة أو التصنيف وفقًا لخصائص الأشياء عن طريق حواس الطفل، وتستخدم عمليتا الاستقراء والاستنباط كأسلوبين متفاعلين لتكوين المفاهيم، فتبدأ المعلمة بعرض أمثلة تشترك في خصائص وسمات مشتركة حتى يتوصل الطفل إلى المفهوم، ثم يطبق هذا المفهوم على أمثلة متنوعة.
- أساليب حل المشكلات: وتتضمن إدراك وجود مشكلة، وتحليل المشكلة ووصفها بدقة وموضوعية، ووضع حلول بديلة للمشكلة وفحصها واختيار الحل المناسب.

3. أساليب تقديم البرامج الإثرائية

تتضمن البرامج الإثرائية أنشطة متنوعة مخططة للأطفال المتميزين في جانب من جوانب النمو، حيث يحتاج هؤلاء الأطفال إلى المزيد من التعلم لتنمية هذا الجانب إلى أقصى حد ممكن تسمح به قدراتهم. وهذه البرامج تنفذ بشكل فردي حيث تستخدم طرق وأساليب التعليم الفردي التي تدور حول اهتمامات وحاجات وقدرات الأطفال.

ومن طرق وأساليب تقديم البرامج الإثرائية ما يلي:

- تطلب المعلمة من الأطفال القيام بمهام تعليمية متميزة من خلال أركان الروضة مع توفير المواد والأدوات اللازمة.
- اتباع أسلوب الحوار في المناقشة، واتاحة الفرصة للطفل لإبداء رأيه وتشجيعه.
- ابتاع أسلوب حل المشكلات، والتجريب، والاكتشاف الموجه.
- اتباع أسلوب العصف الذهني لتوليد الأفكار الجديدة وبناء الحلول.

ج. طرق وأساليب تقديم البرامج في مجموعات صغيرة

يتم تقديم البرامج في مجموعات صغيرة من خلال تقسيم أطفال الروضة إلى مجموعات، ويعتبر هذا النمط هو الأفضل في التعلم بالمشاركة، فيتعلمون معًا بمساعدة

بعضهم البعض ويحترمون جوانب القوة والضعف في زملائهم وتـزداد الثقـة المتبادلـة والشعور بالثقة في النفس وتحقيق الذات.

ومن أمثلة طرق وأساليب تقديم البرامج في مجموعات صغيرة ما يلي:

1. أساليب التعلم التعاوني في تقديم برامج طفل الروضة

تعتبر أساليب التعلم التعاوني من أكثر الطرق والأساليب المستخدمة في تقـديم البرامج في مجموعات صغيرة حيث يشعر كل طفل من أطفال المجموعة بمسئوليته تجـاه مجموعته، فإن نجاحه أو فشلـه هو نجاح أو فشل لمجموعته، لـذا يـسعى كـل طفـل مـن أطفال المجموعة لمساعدة زملائه، وبذلك تشيع روح التعاون بينهم. ونجاح المجموعـة في تحقيق أهداف البرنامج لا يتحقق إلا بتحقيق أهداف كـل طفـل مـن أطفالـها. وهـذا الاعتماد المتبادل يتم التخطيط لـه مسبقًا عند تصميم مواقف التعلم التعاوني.

وتنطلق فكرة التعلم التعاوني من أن الأطفال الذين يعملون في مجموعات عمل متعاونة يستطيعون تحقيق أهداف برامج الروضة بـصورة أفـضل مـن الأطفـال الـذين يعملون فرادى.

وتم تحديد أربعة عناصر أساسية للحصول على تعلم تعاوني مثمر هي:

1. الاعتماد الإيجابي المتبادل بين الأطفال بهدف تحقيق أهـداف المجموعـة. فنجـاح المجموعة في تحقيق أهداف التعلم لا يتحقق إلا بتحقيق أهـداف كـل طفـل مـن أطفالـها.
2. يتفاعل الأطفال وجهًا لوجه، ويتم تـشجيع كـل طفـل داخـل المجموعـة لجهـد أطفال مجموعته لإنجاز الـهدف.
3. المسئولية الفردية التي تعطى لكل طفل داخل المجموعة.
4. توفر المهارات الاجتماعية بما تتضمنه من وسـائل اتـصال جيـدة بـين الأطفـال المشاركين في المجموعة الواحدة، والعمل بروح الفريق، وحسن توزيع الأدوار.

وعلى معلمة الروضة أن تلاحظ تفاعل أطفال كـل مجموعـة في جـو اجتمـاعي فعال، وتلاحظ أيضًا مدى تقدمهم في تحقيق الأهداف.

وموقـف الـتعلم التعـاوني يتـضمن مجموعـة مـن الأطفـال يعملـون سـويًا في مجموعات صغيرة تضم كل منها ما بين 4-7 أطفال متفاوتين (غـير متجانـسين) من حيث القدرات والاستعدادات والاهتمامات.

ولقد أثبتت الدراسات والبحـوث أن الأطفـال الـذين يعملـون سـويًا في إطـار تعاوني يتقبلون آراء بعضهم البعض بشكل أفضل، ومن ثم يساعدون بعـضهم ساعين للوصول بتعلم كل منهم إلى أقصى حد ممكن.

ويتمثل دور معلمة الروضة أثناء ممارسة أساليب التعلم التعاوني فيما يلي:

1. التخطيط والإعـداد: ويتـضمن تحديـد الأهـداف، وتحديـد حجـم المجموعـات، وتوزيع الأطفال التي تعمل فيهـا كـل مجموعـة معًـا، وإعـداد المـواد والأدوات اللازمة لأداء الأنشطة.
2. تنظيم المهام والاعتماد المتبادل: ويتضمن شرح المهام، وتكوين الاعتماد المتبادل والتعاون بين الأطفال لتحقيق الـهدف، وتحديد المسئوليات الفرديـة، والتعـاون المتبادل بين المجموعات.
3. المراقبـة والتـدخل: ويتـضمن ملاحظـة الـسلوك التعـاوني للأطفـال، وتقـديم المساعدة من خلال الإجابة على تـساؤلات الأطفـال واستفـساراتهم، وبانتهـاء الأنشطة يتم تحقيق أهداف التعلم وتكـوين الـسلوك المرغـوب لـدى الأطفـال، ومن ثم يتم التقويم.

وفي ضوء مبدأ «التعلم معًا» (Learning Together)، تم اقـتراح عـدة أسـاليب للتعلـم التعاوني تناسب تقديم برامج طفل الروضة، يمكن عرضها فيما يلي:

1. التكامل التعاوني: تقوم المعلمة بتقسيم الأطفال إلى مجموعات غير متجانسة، ويقوم كل طفل بممارسة أحد الأنشطة ثـم يعـرض هـذه الأنـشطة الى بـاقي زملائه في المجموعة، وبذلك تتمكن المجموعة بأكملـها من اكتساب خبرة عـن جميع الأنشطة، وهذا يولد الاعتماد الإيجابي المتبادل بين الأطفال.
2. الاستقـصاء التعـاوني Cooperative Inquairy توجـه المعلمـة الأطفـال إلى مصادر متنوعة، وتقدم لـهم الأنشطة الـهادفة بحيث يشترك الأطفال في جمـع

المعلومات في صورة مشروع جماعي، ثم يكلف كل طفل في المجموعة بمهام معينة، ثم يحلل الأطفال المعلومات، ويتم عرضها في الروضة.

3. ألعاب ومسابقات الفرق: تقوم المعلمة بتقسيم الأطفال إلى مجموعات تقوم بدراسة البرنامج المقترح معًا، ثم تقوم بتقسيمهم مرة أخرى بناء على مدى تحصيلهم، وتقيم مسابقات بين الأطفال المتجانسين في التحصيل، وتتيح هذه الطريقة للأطفال الانتقال من مجموعة إلى أخرى في ضوء نتائج المسابقات.

وتهدف أساليب التعلم التعاوني إلى تحسين وتنشيط أفكار الأطفال الذين يعملون في مجموعات، فيشعر كل طفل من أطفال المجموعة بمسئوليته تجاه مجموعته، بالإضافة إلى تنمية روح الفريق بين الأطفال مختلفي القدرات والى تنمية المهارات الاجتماعية وتكوين الاتجاهات الإيجابية نحو الأنشطة.

كما تسعى أساليب التعلم التعاوني إلى زيادة التفاعل والاتصال بين الأطفال لتحقيق الهدف، وكل طفل يحاول التأثير إيجابيًا في أفكار زملائه، فتزداد الثقة المتبادلة والشعور بالثقة في النفس، وتزداد دافعية الأطفال داخل المجموعة للمشاركة وللتعلم.

2. طرق وأساليب تقديم أنشطة برامج طفل الروضة من خلال الأركان التعليمية (مراكز الاهتمام)

لقد أكدت الاتجاهات التربوية الحديثة على ضرورة تقسيم قاعة الروضة إلى أركان (مراكز اهتمام) يتوزع فيها الأطفال حسب اختيارهم للأنشطة المتضمنة في كل ركن، وتعتبر فترة نشاط الأطفال في هذه الأركان أطول فترة في البرنامج اليومي وتشمل أكبر اختيارات للأنشطة التي يقوم الأطفال بأدائها.

وتنظيم قاعة الروضة على شكل أركان يثير اهتمامات الأطفال وينوع خبراتهم ويؤدي إلى استمرار رغبة الطفل في التعلم واكتساب مزيد من الخبرات بما تتضمنه من معارف ومهارات واتجاهات.

ويمكن تقسيم غرفة النشاط إلى أربعة مربعات، كما يلي:

- مربع يتسم بأنه هادئ ولا يحتاج إلى ماء.

- مربع يتسم بأنه هادئ ويحتاج إلى ماء.
- مربع يتسم بأنه نشيط ولا يحتاج إلى ماء.
- مربع يتسم بأنه نشيط ويحتاج إلى ماء.

ومن مراكز الاهتمام التي تتوفر في غرفة النشاط في معظم الروضات في العالم أنشطة البناء بالبلوكات (الأركان) الكبيرة، وأنشطة الفن والابتكار، وأنشطة العلوم، وأنشطة القراءة (المكتبة)، وأنشطة اللعب بالماء، والنشاط الموسيقي، واللعب الدرامي وركن الأسرة، وألعاب الرياضيات لتنمية مهارات وعمليات عقلية. وقد تدمج بعض الأنشطة في مركز اهتمام واحد، كما ينبغي تغيير طبيعة الأنشطة من وقت إلى آخر سواء بالنسبة لمركز الاهتمام أو للأدوات المستخدمة فيها حتى لا يملها الأطفال.

مما سبق تتضح ضرورة توفير الأركان التالية في الروضة في الدول العربية : ركن القراءة (المكتبة)، وركن الحل والتركيب، وركن الأسرة، وركن الفن، وركن العلوم، وركن الموسيقى. ويجب تحديد الأهداف التي يخدمها كل ركن، وكيفية إحداث تكامل بين الأركان، وأن تشتمل هذه الأركان على الأدوات والوسائل والمواد التي يحتاجها الأطفال لممارسة أنشطة كل ركن. كما يجب إحداث تجديد مستمر للأركان بإضافة أنشطة جديدة، مما يثير انتباه الطفل للتفاعل مع هذه الأركان.

كما يجب إعطاء الحرية للأطفال في تناول ما يريدونه واستخدامه بطرقهم الخاصة، وإعطاء الوقت الكافي لاكتشاف وتجريب ما يوجد في الأركان من أدوات ومواد، وتوفير المواقف التي تثير الأطفال وتدفعهم للتفاعل معها بشكل فعال وإيجابي، وتثير لديهم التساؤلات وحب الاستكشاف.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن أية طريقة وأي أسلوب من هذه الطرق والأساليب التي تم عرضها يصلح لتقديم برامج الروضة المصرية؟

وللإجابة عن هذا السؤال ينبغي أن نضع في الاعتبار ما يلي:

1. لا توجد طريقة أو أسلوب مهما كانت فاعليته يصلح لتحقيق جميع أهداف برامج الروضة.

2. لا توجد طريقة أو أسلوب مهما كان متميزًا يصلح لتقديم جميع أنواع أنشطة برامج الروضة.
3. لا توجد طريقة أو أسلوب مهما كانت جودته يصلح لجميع الأطفال، فكل طفل لديه استعدادات وقدرات وميول تختلف عن زميله. لذا يحتاج كل طفل إلى طرق وأساليب تناسب قدراته وتثير استعداداته وتنميها.

مما سبق يتضح أن هناك احتياجاً للتنوع والتكامل بين الطرق والأساليب المختلفة بما يحقق أهداف برامج الروضة، وتقديم أنشطتها المتنوعة، ويناسب قدرات واستعدادات وميول الأطفال. لذا ظهر مفهوم إدارة بيئة التعلم كرد فعل للتطورات الحاصلة في طرق وأساليب تقديم برامج الروضة.

3. طرق وأساليب تقديم برامج طفل الروضة من منظور إدارة بيئة التعلم

لما كانت إدارة بيئة تعلم طفل الروضة مفهوماً يعكس التطور الحادث في طرق وأساليب تقديم برامج الروضة، لذا فسوف نتناول مفهوم إدارة بيئة التعلم من الأبعاد التالية:

1. التخطيط: ويتضمن تحديد أهداف برامج طفل الروضة، وتصنيفها حسب أهميتها وأولوياتها. واقتراح البرامج والأنشطة المحققة لهذه الأهداف، وتحديد الطرق والأساليب اللازمة لتقديم البرامج والأنشطة، ووضع جدول زمني لإنجاز الأنشطة، وتحديد المواد والأدوات المتاحة لتقديم الأنشطة.
2. اتخاذ القرارات: ويتضمن الاختيار من بين البدائل المطروحة من طرق وأساليب لتقديم برامج الروضة، وتحديد أولويات تقديم الأنشطة المتضمنة في البرنامج.
3. التنظيم: ويتضمن تنظيم الأطفال أثناء تقديم البرنامج بالكيفية التي تحقق أعلى عائد تربوي وتحقق أهداف البرنامج، سواء أكان التنظيم فردياً أو جماعياً أو في مجموعات صغيرة كما يتم تنظيم الأركان كبيئة لتعلم طفل الروضة، حيث يمارس الطفل النشاط بحرية دون إزعاج لبقية الأطفال، فيتم تنظيم الأركان التي لها علاقة ببعضها البعض في أماكن متقاربة، مع الحرص على عدم تداخل الأركان لتكون لكل ركن حدوده وسماته المميزة.

4. الإشراف: ويتضمن عمليات التقديم لبرامج الروضة، بخلق البيئة المثيرة للتساؤل وحب الاستطلاع بما تتضمنه من أنشطة ممتعة للطفل تحقق أهداف البرنامج، وتوفير عنصر التشويق لممارستها، والمرونة أثناء تقديم الأنشطة بإعطاء الحرية للأطفال لممارسة الأنشطة بطرقهم الخاصة وإعطاءهم الوقت الكافي لتقديمها باستخدام المواد والأدوات المتوفرة في الروضة. كما تتضمن إزالة معوقات تقديم البرنامج، وتوجيه الأطفال نحو تحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج.
5. التقويم: وهي العملية التي يتم بها إصدار حكم على مدى تقدم الأطفال نحو تحقيق أهداف برامج الروضة باستخدام الطرق والأساليب المتبعة في تقديم البرنامج، ومن ثم تطويرها وتقديم البرامج العلاجية التي تساعد في تحقيق أهداف البرامج.

وهناك بعض المقترحات التنظيمية لتقديم البرامج في الروضة ذات الكثافة العالية ، يمكن ذكرها فيما يلي :

1. يتم تنظيم الأركان التي لها علاقة ببعضها البعض في أماكن متقاربة، مع الحرص على عدم تداخل الأركان لتكون لكل ركن حدوده وسماته المميزة. كما يجب تنظيم الأركان بشكل يسمح للأطفال بممارسة الأنشطة بحرية دون إزعاج لبقية الأطفال في الأركان الأخرى، فمثلاً ركن المكتبة يجب أن يكون بعيدًا عن ركن الموسيقى، ويكون ركن الرسم والتلوين في مكان قريب من حوض ماء حتى يستطيع الأطفال غسل أيديهم.
2. تخطيط أرضية حجرة الأنشطة من خلال استخدام الأسهم لتحديد مسارات حركة الأطفال بحيث يتحرك الأطفال بحرية ولا يتزاحمون بين المناضد أو يدوسون على المكعبات وأدوات اللعب.
3. تنظيم سلوك الاطفال أثناء تفاعلهم مع الأدوات والمواد المستخدمة في تقديم الأنشطة، وأثناء تفاعلهم مع بعضهم البعض، مع ملاحظة المعلمة لسلوك الأطفال أثناء اللعب وتقديم الأنشطة المتضمنة في برنامج الروضة.
4. استخدام الأركان التعليمية في تقديم برامج التعلم الفردي والتعلم في مجموعات صغيرة.

5. ضرورة توظيف الأنماط الثلاثة لأساليب تقديم برامج الروضة الجماعية، والفردية، وفي مجموعات صغيرة وفقًا لأعداد الأطفال المشاركين في البرنامج، وطبيعة أنشطته، والأهداف المنشودة منه. كما يجب تكامل الأنماط الثلاثة لزيادة فاعلية الموقف التعليمي. لذا هناك دعوة للروضة المصرية للخروج من النمط الواحد في تقديم برامج الروضة، إلى آفاق أوسع تؤكد على التكامل بين الطرق والأساليب المختلفة لتحقيق أهداف البرامج.

تطبيقات تقويمية

على الطالبة أن تحدد ما يلي :

1. نوع النشاط : (جماعي / فردي / في مجموعات صغيرة).
2. نوع الهدف : معرفي - مهاري (نفسحركي) - وجداني . ومستوي كل هدف (تذكر - فهم - تطبيق - . . .).

   مثال : معرفي (تحليل)- وجداني (تكوين اتجاه)-مهاري (تجريب).
3. نوعية إستراتيجيات التعلم المستخدمة مع ذكر الوسائل التعليمية.
4. نوعية أساليب التقويم المستخدمة.

اقترحي احد الأنشطة الجماعية يمكن تقديمها لأطفال الروضة (مستخدمة أساليب التعلم الجماعي)

الأهداف:

....

....

....

محتوى النشاط

....

....

....

زمن النشاط: .... نوع النشاط : ....
مكان تقديم النشاط : ....
الوسائل التعليمية المستخدمة: ....

أسلوب تقديم النشاط

....

....

....

التقويم

....

....

....

اقترحي احد الأنشطة الفردية يمكن تقديمها لطفل الروضة (مستخدمة أساليب التعلم الفردي)

الأهداف

....

....

....

محتوى النشاط

....

....

....

زمن النشاط: .... نوع النشاط : ....

مكان تقديم النشاط : ....

الوسائل التعليمية المستخدمة: ....

أسلوب تقديم النشاط

....

....

....

....

التقويم

....

....

....

....

اقترحي احد الأنشطة يتم تقديمها في مجموعات صغيرة لأطفال الروضة (مستخدمة أساليب التعلم في مجموعات صغيرة):

الأهداف

....

....

....

محتوى النشاط

....

....

....

زمن النشاط: .... نوع النشاط : ....
مكان تقديم النشاط : ....
الوسائل التعليمية المستخدمة: ....

أسلوب تقديم النشاط

....

....

....

التقويـم

....

....

....

الفصل التاسع

طفل الروضة كمحور لتصميم الانشطة

مقدمة

أولاً: التنمية الشاملة لطفل الروضة

ثانيًا: حاجات الاطفال ومشكلاتهم

ثالثًا: ميول الاطفال

رابعًا: قدرات الاطفال واستعدادتهم وتنمية العادات

خامسًا: مراعاة الفروقات الفردية بين الاطفال

سادسًا: تفاعل طفل الروضة مع الخبرات التربوية

تطبيقات تقويمية

الفصل التاسع

طفل الروضة كمحور لتصميم الانشطة

مقدمة

يعتبر طفل الروضة محورًا رئيسيًا من محاور إعداد المواطن للحياة، ويمكن القول بان الطفل يعتبر بمثابة العمود الفقري في العملية التربوية حيث إن برامج طفل الروضة يجب أن تقدم الخبرات التربوية بغرض تحقيق التنمية الشاملة وتعديل سلوكيات طفل الروضة.

والمنهج في ظل المفهوم التقليدي يهتم باكتساب الطفل للمعرفة اعتقادًا بأنه انسب الوسائل لتحقيق أهداف التربية، ومن ثم زاد تركيز المنهج على اكتساب المعرفة والطفل يسخر كل قدراته لحفظ المعلومات. واستمر هذا الوضع لفترة طويلة حتى ظهرت انتقادات كثيرة وتحول الاهتمام من المعلومات والمعارف الى الطفل وظهر منهج النشاط معلنًا بداية مرحلة جديدة تتجه فيها التربية الى الطفل، وجعلت الطفل محورًا للعملية التربوية وبدأت تهتم بقدراته وميوله وحاجاته وأدخلت الانشطة في صميم العملية التربوية، حيث تتاح الفرصة للطفل للقيام بالانشطة التي تتماشى مع ميوله وتشبع حاجاته، وظهر ذلك في استخدام طريقة المشروع واسلوب حل المشكلات والوحدات التعليمية.

ومن الملاحظ اننا رغم اقتناعنا التام بما تنادي به التربية الحديثة من الاهتمام بالطفل كمحور اساسي في بناء المناهج، الا اننا مازلنا نركز على حشو أذهان الاطفال بمعلومات غير وظيفية لحياتهم اليومية ولانركز على تشغيل العمليات العقلية العليا ولا نهتم بتدريبهم على استخدام التفكير العلمي والتفكير المنطقي في مواجهة المشكلات الحياتية. وسنتناول في هذا الفصل جوانب اهتمام المنهج بالطفل. ويمكن تحديدها في النقاط التالية:

أولاً: التنمية الشاملة لطفل الروضة.

ثانيًا: حاجات الاطفال ومشكلاتهم.

ثالثًا: ميول الاطفال.

رابعًا: قدرات الاطفال واستعدادتهم وتنمية العادات.

خامسًا: مراعاة الفروقات الفردية بين الاطفال.

سادسًا : تفاعل طفل الروضة مع الخبرات التربوية.

أولاً: التنمية الشاملة لطفل الروضة

هناك أربعة مظاهر رئيسية لنمو الطفل : النمو الجسمي، والنمو العقلي، والنمو الانفعالي ، والنمو الاجتماعي . وهذه المظاهر للنمو تتم بطريقة متتابعة ومتماسكة وتهدف الى اكتمال النضج واستمراره ، والنمو بهذا المعنى لايحدث فجأة بل يتطور بانتظام في خطوات متتابعة.

وتتأثر مظاهر النمو المختلفة الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية بعدة أمور أهمها:

1. الوراثة: وهي الصفات والسمات التي تنتقل الى الطفل من والديه.
2. نوعية التغذية : الغذاء الذي يعتمد عليه الطفل يؤثر في نموه.
3. البيئة الاجتماعية والثقافية المحيطة بالطفل تؤثر في طبيعة نموه.

هذا و يسير النمو في كل جوانبه من العام الى الخاص ومن الكل الى الجزء، وهناك تتابع في خطوات النمو حيث تعتمد كل خطوة على التي تسبقها وتمهد الطريق الى ظهور الخطوة التي تليها، ولكن أن يتتابع النمو ويستمر فإن له مطالب لابد من اشباعها وفقًا لمستويات نضج الطفل وتطور خبراته التي تتناسب مع سنه. ولذلك تظهر في كل مرحلة من مراحل النمو المطالب الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التي تتفق وسمات هذه المرحلة وخصائص النمو فيها. فتعلم المشي أو اللعب لهما مطالب يجب مراعاتها وتعلم القراءة والكتابة لهما أيضا مطالب من نوع آخر وكل هذا يفرض مطالب معينة على المعلمات المعنيات بتربية هذا الطفل. فيجب مراعاتها والا فقد يصاب الطفل بالاحباط والعجز عن تحقيق الأهداف المرجوة.

وسوف نتناول مظاهر النمو بشيء من التفصيل كمايلي :

1. النمو الجسمي

ولتنمية هذا الجانب أهمية كبرى حيث تتم عن طريق التربية الرياضية والانشطة المتنوعة تنمية العضلات الكبيرة والعضلات الدقيقة، كما يجب المحافظة على صحة الطفل من الامراض. والنمو الجسمي في مرحلة الطفولة المبكرة سريع وعلى المعلمة أن تعود الطفل على العادات السليمة كالانتظام في مواعيد الغذاء والنوم، وممارسة التمرينات الرياضية، والابتعاد عن العادات الضارة، وعلى برامج الانشطة المقدمة لطفل الروضة أن تراعي هذه الجوانب المختلفة في اهدافها وفي أنشطتها، وان توفر للطفل الخبرات والانشطة والهوايات بما يساير مظاهر نموه، وأن تحول بينه وبين العادات الصحية والبيئة الضارة.

2. النمو العقلي

ويقصد به تنمية قدره الطفل على التفكير العلمي بحيث يصبح قادرًا على الربط بين الظواهر والاسباب، كما يصبح قادرًا على حل المشكلات التي تواجهه في حياته اليومية. والحواس لدى الطفل هي المدخل للادراك ووسيلته في الاتصال ببيئته وفهم مظاهر الحياة المحيطة به. فيتعرف الطفل على بيئته الطبيعية والبشرية، ويحاول أن يتكيف معها. ويتاثر إدراك الطفل بالبيئة التي يعيش فيها سواء أكانت ساحلية أو صحراوية أو زراعية أو حضرية. وعمليات التفكير لدى الطفل تسير في سلاسل متتابعة محددة، تثيرها مشكلة وتهدف الى حلها. ويعتمد التفكير على عمليتي الاستقراء Induction والاستنباط Deduction. ويتلخص مفهوم الاستقراء في استنتاج الكليات من الجزئيات، بينما يتلخص مفهوم الاستنباط في استنتاج الجزئيات من الكليات. اما الاستدلال Reasoning فهو يشتمل على هاتين العمليتين.

وعندما يواجه الطفل مشكلة ما، فإنه لو تتبع الخطوات الآتية المتعاقبة من التفكير، فإن هذا قد يؤدي إلى حل المشكلة، وهذه الخطوات كالآتي :

الشعور بالمشكلة (وهو دافع قوي يبعث في الطفل النشاط والرغبة في حل المشكلة) – تحليل المشكلة (فهمها وإيجاد العلاقات بينها وتحديد العوامل التي تؤثر

وتتأثر بهذه المشكلة) - فرض الفروض المناسبة (في ضوء جمع المعلومات يبدأ الطفل في وضع بدائل لحل المشكلة) - تجريب الفروض (حيث يتم استخدام الطفل لكل فرض في حل المشكلة) - حل المشكلة (التوصل الى الفرض المناسب لحل المشكلة).

والقدرات العقلية للطفل هي محصلة الاستعدادات الموروثة، والبيئة المثيرة لهذه الاستعدادات. والاطفال مختلفون في قدراتهم العقلية، لذا لابد من تنوع الخبرات والانشطة المتضمنة في برامج طفل الروضة لتراعي الفروقات الفردية في القدرات العقلية. ولقد لوحظ أن النمو العقلي يؤثر بشكل مباشر في النمو اللغوي للطفل.

3. النمو الانفعالي

ترتبط الانفعالات ارتباطًا وثيقًا ببيئة الطفل وعالمه الخارجي عبر مثيراته واستجابته. ويستجيب الطفل للمثيرات فيفرح ويغضب ويظهر كل هذا على وجهه وسلوكياته. وتتأثر الاستجابة الانفعالية بشدة المثير ومدته واستمراره.

وأهم العوامل التي تؤثر في النمو الانفعالي النضج والتدريب. وإذا كان النضج يتصل بالتكوين الفسيولوجي ، فإن التدريب يتصل بالتعلم والبيئة والثقافة. وعلى برامج الروضة ان تقدم للطفل الانشطة التي تساعده على فهم المعايير الاجتماعية السائدة والتوافق معها، وتعويده على النظام، وتدريبه على استخدام اللغة كوسيلة للمناقشة والاقناع لتحقيق رغباته. كما يجب على البرامج أن تساعد الطفل على تكوين انفعالات متوازنة ومن ثم بناء ثقته بنفسه، وتعويده على الا يندفع وراء مثيرات، وتنوع الخبرات يساعد الطفل على اختيار الانشطة بما يتفق مع اهتماماته، فينجح في القيام بهذه الانشطة . ويجب على المعلمة أن تحترم آراء أطفالها.

كما يجب أن تهتم البرامج بالنواحي الفنية والادبية والجمالية. فالاستمتاع بالجمال سواء في الطبيعة أو الموسيقى أو الفنون أو التمثيل أو الرسم هو خير معين لاتزان انفعالات الطفل وفهمه لذاته وتعبيره عنها.

4. النمو الاجتماعي

يتاثر الطفل في نموه الاجتماعي بعلاقته بامه وابيه واخوته واقرانه، وبالبيئة والمجتمع والثقافة التي تسود روضته واسرته. وعلى هذا يعتمد النمو الاجتماعي

للطفل على علاقته بالراشدين وعلى الثقافة السائدة. والعلاقات الاجتماعية هي الدعامة الاولى للحياة الاجتماعية للطفل. ويتاثر النمو الاجتماعي للطفل بالحالة الصحية وبالذكاء، وبانطلاقه أو انطوائه، وبعلاقته بأسرته وروضته وبالمعايير والمؤسسات السائدة في مجتمعه، وبترتيبه بالنسبة لباقي اخوته، وبجنسه ذكراً أم انثى، وبالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للاسرة.

ويجب على برامج الروضة أن تتضمن في محتواها على ألواناً من النشاط الاجتماعي التي تساعد الاطفال على سرعة نموهم واكتمال نضجهم، وتزودهم بالفرص التي تستلزم تعاونهم ومناقشاتهم وعملهم معًا في مشروعات جماعية.

مما سبق يتضح ان الهدف الرئيسي لتربية الطفل هو إتاحة الفرصة امامه للنمو الشامل، ولابد منأن يكون النمو في جميع الجوانب لأن كل جانب يؤثر في بقية جوانب النمو ويتاثر به.

الأنشطة والنمو المتوازن

النمو المتوازن هو تحديد حجم النشاط الواجب تخصيصه لكل جانب من جوانب النمو لدى الطفل وفقًا لحالته ومستواه وظروفه بحيث يتمكن الطفل في النهاية من النمو في جميع الجوانب بطريقة متقاربة. أي لايكون هناك فرق كبير بين النمو في جانب والنمو في جانب آخر. ومن ثم فإن التوازن بين جوانب النمو لايفضل الوصول الى القمة في احد جوانب النمو بينما يظل جانب آخر يقترب من الصفر (اي لايتقدم ولايحدث نمو فيه). والنمو المتوازن يضمن حداً أدنى للنمو في كل جانب لايجب أن يقل عنه، اما الوصول إلى الحد الاقصى للنمو في احد الجوانب فهو متروك لامكانات الطفل وقدراته.

وعلى البرامج الفردية في الروضة أن تهتم بالجانب الذي يكون الطفل في حاجة الى النمو فيه اكثر من بقية الجوانب الآخرى اي يزيد التركيز كلما اشتدت الحاجة، وليس مفهوم التوازن يعني الاهتمام بالتساوي على جميع جوانب النمو، وانما هو توجيه الجهد والاهتمام الى كل جانب بقدر معين وفقًا للحاجة.

اعداد المناهج وخصائص النمو

للنمو مراحل متتالية ولكل مرحلة منها خصائصها المميزة، إلا ان هناك خصائص عامة للنمو يجب على المنهج مراعاتها.

ومن أهم هذه الخصائص ما يلي :

1. النمو عملية شاملة ومتكاملة : فالطفل ينمو في جميع الجوانب نموًا شاملاً وكل جانب يؤثر ويتأثر ببقية الجوانب. ومنهج الانشطة ماهو إلا مجموعة من الخبرات المربية التي تقدم للاطفال. ويجب ان نراعي في هذه الخبرات المربية الشمول، وتكامل الانشطة المختلفة التي تهيئها للاطفال. وهذا التكامل يستلزم ترابط الخبرات المقدمة للطفل.

2. النمو عملية مستمرة ومتدرجة : فمنهج الانشطة يعمل على استمرارية الخبرات حيث إن الخبرات السابقة تؤدي إلى المرور بخبرات جديدة. اما التدرج فيجب أن يراعي عند تقديم الانشطة للطفل ، فيتم تقديم الانشطة من السهل إلى الصعب ومن البسيط الى المركب ومن المعلوم إلى المجهول.

3. النمو يؤدي إلى النضج، والنضج يؤدي إلى التعلم: تعلم الطفل لشيء ما لا يتم بالصورة الصحيحه والفعالة الا بعد وصول الطفل الى درجة من النضج تسمح له بالتعلم في هذا الجانب. المناهج تقدم الأنشطة للطفل عندما يشعر بحاجته إليها وتكون لديه القدرة على استيعابها، أي أن الأنشطة تقدم في الوقت المناسب وهو الوقت الذي يكون فيه الطفل قادراً على فهمها واستخدامها في حياته اليومية. وهذا يتم بمرور الطفل بالخبرات المطلوبة في الوقت المناسب.

4. النمو يختلف من طفل إلى آخر: هناك فروقات فردية بين الأطفال رغم انهم في سن واحد وفي نفس البيئة ويتناولون نفس الكميات من الغذاء ولكن النمو الجسمي والعقلي واللغوي والحركي يختلف فيما بينهم. وعلى المناهج مراعاة الفروقات الفردية بين الاطفال.

برامج الروضة ومراحل النمو

من الضروري ان تراعي برامج الروضة خصائص نمو الطفل في كل مرحلة بكل دقه واهتمام لسببين رئيسيين هما:

1. مساعدة كل طفل على النمو الشامل بأفضل اسلوب وفي الوقت الامثل ، وفي أقل وقت ممكن.

2. اتاحه الفرصة للاطفال للقيام بعمليات التعلم بطريقة فعالة، مما يؤدي الى تعديل سلوكياتهم نحو الأفضل.

وفي مرحلة الطفولة المبكرة: على المناهج أن تراعي مايلي :

1. لا يستطيع الطفل بذل الجهد لمدة طويلة، ويتطلب ذلك تنويع الانشطة والاكثار من فترات الراحة واللعب.
2. يتعرف الطفل على الاشياء المحيطة (البيئة) من خلال الحواس، ويتطلب ذلك استخدام الحواس في عملية التعلم الى اقصى حد ممكن.
3. يتميز الطفل بطول النظر، لذا يجب أن تكون الكلمات والعبارات التي يقرؤها بخط كبير وواضح، ويجب مراعاة ذلك في كتب الاطفال وما تتضمنه من صور ورسوم.
4. يتميز الطفل بالحركة المستمرة، وعلى المنهج ان يستثمر هذه القدرة في التعلم من خلال الانشطة والاهتمام بالتربية الحركية.
5. يتميز الطفل بالقدرة على الحفظ، وعلى المنهج أن يستغل هذه القدره في حفظ الاناشيد والامثال التي تعمل على تكوين اتجاهات مرغوب فيها لدي الطفل نحو اسرته ووطنه ومجتمعه وبيئته، ويفضل شرح ما يحفظه الطفل باسلوب مبسط وجذاب لأن الفهم يؤكد على المعني .
6. يتميز الطفل بحب الاستطلاع، وعلى المنهج اتاحة الفرصة للانشطة التي تكثر فيها المشاهدات والتجارب العملية والانشطة العلمية.

ثانيًا: حاجات الاطفال ومشكلاتهم

الحاجة: هي حالة نقص أو اضطراب جسمي أو نفسي ، اذا لم تلق من الفرد اشباعًا بدرجة معينة، فإنها تثير لدية نوعًا من الالم والتوتر واختلال التوازن سرعان مايزول بمجرد اشباع هذه الحاجة.

وللحاجة جانبان متكاملان هما :

1. جانب مرتبط بالطفل ويتضمن نقصًا او اضطرابًا بيولوجيًا أو نفسيًا يجعله يعاني من التوتر وعدم الاتزان ويدفع به الى القيام بسلوك معين يجعله يشبع هذه الحاجة ويترتب على هذا الاشباع زوال التوتر واستعادة الطفل لاتزانه.

2. جانب مرتبط بثقافة المجتمع الذي يعيش فيه الطفل ومالـهذا المجتمع من عـادات وتقاليد واتجاهات، واشباع الطفل لحاجاته يتم في اطار اجتماعي .

أنواع الحاجات

1. **حاجات بيولوجية او فسيولوجية:** مثل الحاجة الى الطعام والشراب والتبول
2. **حاجات اجتماعية:** مثل الحاجة إلى الامن والحب والتقـدير والانتمـاء والتعـبير عن ذاته (مرتبط بثقافة المجتمع).

اشباع هذه الحاجات يتطلب من الطفل القيام بسلسلة من الانـشطة يـتم مـن خلالــها الاشباع لـهذه الحاجات. وتختلف حاجات الطفل من مجتمع إلى آخر ومن بيئـة إلى أخـرى . كما انها تختلف داخل نفس المجتمـع وفقًـا لأسـر هـؤلاء الاطفـال مـن الجانـب الاجتمـاعي والثقافي والاقتصادي .

تصنيف الحاجات

ان التعرف على حاجات الاطفال يعتـبر امـرًا هامًـا بالنـسبة لمخططـي المنـاهج ومعدي الانشطة ، لذا يتم تحديد حاجات الاطفال ، كما يلي :

1. اجراء البحوث التربوية التي تستهدف تحديد حاجات ومشكلات الاطفال بصفة عامة ثم على مستوى المنـاطق (اسـكندرية - اسـوان) وتنتهـي هـذه البحـوث باعداد قائمة بحاجات الاطفال مرتبـة تنازليًـا اي مـن الاكثـر اهميـة الى الأقـل أهمية.
2. يتم عرض قائمة الحاجات على اطفال عدة روضات بحيث تتاح لــهم الفرصـة لتحديد اهمية كل حاجة بالنسبة لـهم. واخـتلاف البيئـات يـؤدي الى اخـتلاف أهمية بعض الحاجات، ويتم ذلك عن طريق استبيان يجري على اطفـال بعـض الروضات.
3. تقوم المعلمات بالتأكد من صدق الحاجات الـتي تم التوصـل اليهـا وذلـك عـن طريق ملاحظـة الاطفـال ملاحظـة دقيقـة ومقننـة في اوقـات وامـاكن مختلفـه، ومناقشة الاطفال في تلك الحاجات بشكل فردي (مع كل طفل علـى حـدة) أو على شكل جماعي (مع مجموعة من الاطفال).

العلاقة بين الانشطة وحاجات الاطفال

التربية الحديثة للطفل تدعو إلى الاهتمام بالطفل وجعله المحور الرئيسي في العملية التربوية، ومن هنا ظهر منهج النشاط الذي اهتم بميول الاطفال وحاجاتهم. كما اهتم المنهج المحوري بحاجات الاطفال والمشكلات المشتركة بينهم وبين والمجتمع.

ولحاجات الاطفال أهمية كبرى عند إعداد الأنشطة للاسباب التالية:

1. عدم اشباع الحاجات يؤدي الى ظهور مشكلات، والمشكلات تعوق نمو الطفل.
2. اهتمام المنهج بحاجات الاطفال يزيد دافعيتهم ونشاطهم للتعلم، كما يزيد من خبراتهم الحياتية.
3. اشباع حاجات الاطفال يؤدي الى اكتسابهم المهارات الضرورية للحياة.

ولهذه الاسباب فإن اهتمام المناهج بحاجات الاطفال يصبح امرًا ضروريًا ويتضح هذا الاهتمام في النقاط التالية :

1. اتاحة الفرص امام الطفل للقيام بانشطة متنوعة جماعية تدور حول حاجاتهم المشتركة وتعمل على اشباعها، ويتم ذلك في صورة وحدات قائمة على حاجات ومشكلات الاطفال المشتركة.
2. عند قيام الاطفال بانشطة لاشباع حاجاتهم، فإنه يمكن توجيههم لاكتساب بعض المهارات الاساسية الضرورية المستخدمة في الحياة اليومية.
3. تهتم المناهج اهتمامًا كبيرًا بالطرق التي يتبعها الاطفال لاشباع حاجاتهم، مما يؤدي الى تكوين عادات واتجاهات نحو كيفية اشباع حاجاتهم فالحاجة الى الطعام تظهر على شكل جوع ينتج عنه قيام الطفل بسلوك يهدف الحصول على طعام، وتناوله يشبع حاجته. ودور المنهج هو اكساب الطفل الطريقة السليمة لتناول الطعام مثل غسل اليدين قبل الاكل واستخدام ادوات المائدة وآداب المائدة (عادات سليمة).
4. اهتمام الأنشطة باشباع بعض الحاجات الاساسية المرتبطة بالمجتمع مثل الحاجة الى التقدير الاجتماعي والحاجة الى التعبير عن الذات وابداء الرأي . ويمكن أن يتم ذلك عن طريق ابداء كل طفل رأيه بصراحة وموضوعية في الانشطة التي

قاموا بأدائها. ومن خلال ذلك يتم التأكيد على بعض القيم مثل احترام رأي الآخرين، وعدم مقاطعتهم في اثناء الكلام، وعدم استعمال ألفاظ غير مناسبة، وضبط النفس أثناء المناقشة.

5. تنظيم لقاءات دورية بين المعلمين وأولياء الامور لمناقشة أهم حاجات الاطفال وكيفية اشباعها بطرق سليمة.

مما سبق يتضح ان اهتمام المناهج بحاجات الاطفال يؤدي الى مساعدتهم على إشباع هذه الحاجات، كما يؤدي الى اكتساب المهارات والاتجاهات والقيم، كما يؤدي ايضًا الى تكوين العادات السوية للطفل والمناسبة للبيئة والمجتمع الذي يعيش فيه.

إعداد المناهج في ضوء مشكلات الاطفال

لقد ركز منهج النشاط كثيرًا على ميول الاطفال وحاجاتهم ومشكلاتهم، اما المنهج المحوري فاهتم بالحاجات والمشكلات المشتركة بين الاطفال، حيث يتم تصميم وبناء مجموعة من الوحدات الدراسية تدور حول مشكلات الاطفال.

اسباب اهتمام المناهج بمشكلات الاطفال

يرجع اهتمام المناهج بمشكلات الاطفال للاسباب التالية :

1. المشكلات التي تواجه الاطفال مشكلات سهلة الحل، ولكن اذا تركت هذه المشكلات لفتره طويلة دون التصدي لها، فإنها تؤدي الى سلوكيات غير سوية لها آثارها السيئة على الاطفال، ومن ثم مشكلات وسلوكيات غير ملائمة للبيئة والمجتمع الذي يعيشون فيه.
2. عندما يواجه الطفل بعض المشكلات، فإنه يصعب عليه متابعة الدراسة بانتظام، كما تقل قدرته على التركيز، ويصبح مشتت الانتباه.
3. مساهمة الروضة في حل مشكلات الاطفال تجعلهم يشعرون باهتمامها بهم ورعايتها لهم وهذا له الاثر الكبير في حب الاطفال لمدرستهم، وزيادة تكيفهم مع الحياة المدرسية واقبالهم على الدراسة بجهد متواصل وحماس مستمر.
4. على المناهج أن تساعد الطفل على حل مشكلاته، مما يساعد على تنمية مهارة التفكير العلمي لديه، ويساعده في المستقبل على حل مشكلات البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه.

5. اهتمام الروضة بحل مشكلات الاطفال يزيد من توثيق العلاقة بين الروضة (المعلمة- الاخصائية الاجتماعية) والأسرة (أولياء الامور) من اجل التوصل لحل للمشكلات التي يعاني منها الاطفال، وتوثيق العلاقة بين الروضة وأولياء الامور يتيح الفرصة لخدمة البيئة . ومن ثم تصبح الروضة مركز إشعاع حضاري وتنور بيئي من خلال عقد الندوات لحل مشكلات الحي والبيئة، وعرض الافلام التي تعمل على تثقيف الأطفال وزيادة وعيهم، واكسابهم عادات واتجاهات سليمة. وبذلك تنجح الروضة في رعاية الاطفال والبيئة التي يعيشون فيها.
6. الانشطة المتضمنة في المناهج والتي يقوم بها الاطفال تعمل على اشباع حاجاتهم وحل مشكلاتهم، كما تساعدهم على تنمية القدرة على العمل الجماعي (التعاوني)، وتنمية القدرة على التخطيط، وحرية التعبير والنقد، واحترام رأي الآخرين، وتكوين اتجاهات ايجابية نحو البيئة والمجتمع.

ثالثًا : ميول الاطفال

لقد اهتمت المناهج بميول الاطفال بدرجات متفاوتة. ففي الماضي كان محور الاهتمام ينصب على المعلومات والمعارف. ثم جاءت التربية الحديثة تدعو الى الاهتمام بالطفل وجعله محور الاهتمام في تصميم واعداد المناهج وليس معنى ذلك انها اهملت المعارف نهائيًا وانما جعلت منها وسيلة لخدمة الطفل والبيئة والمجتمع الذي يعيش فيه بدلاً من ان تكون هدفًا في حد ذاتها. وظهر منهج النشاط الذي يهتم بميول الاطفال بحيث تكون ميولهم محور الانشطة، فيقومون باختبار مجموعة من الانشطة (المشروعات) بما يتناسب مع ميولهم ورغباتهم، ثم يقومون بتخطيط وتنفيذ وتقويم المشروع، وتؤدي هذه الانشطة إلى اكتساب الاطفال المعلومات والمهارات والاتجاهات والعادات والقيم التربوية الضرورية لإعداد الطفل للحياة.

نقد الاهتمام بميول الاطفال كمحور لانشطة المنهج

لقد وجهت إلى الاهتمام بميول الاطفال كمحور لأنشطة المنامج مجموعة من اوجه النقد تتلخص فيما يلي :

1. التركيز الشديد على ميول الاطفال يؤدي إلى اهمال اهداف المجتمع.

2. تدور ميول الاطفال حول انشطة ليست لـها قيمة تربوية كبيرة، مما يجعل العائـد التربوي منها أقل من المنصرف عليها.
3. قد ترتبط ميول الاطفال بأنشطة لاتناسب قدراتهم العقليـة ومـستوى نـضجهم الجسمى الذي يمكنهم من القيام بهذه الانشطة.
4. تحديد ميول الاطفال يعتبر من العمليات الصعبة والمعقدة لأن ميولهم تختلف من طفل إلى آخر بل وتختلف عند نفس الطفل من وقت إلى آخر.
5. تحديد ميول الاطفال يحتاج الى اشخاص مدربين للقيام به او هناك آلاف الروضـات تحتاج الى اعداد كبيرة من هؤلاء المتخصصين وهذا أمر يصعب تحقيقه.

لـهذه الاسباب مجتمعة أصبح هناك اتفاق على ضـرورة مراعـاة المنـاهج لميـول الاطفال المشتركة والاهتمام بها بشرط الا تكون نقطة الاهتمام الوحيـدة عنـد إعـداد المناهج بحيث يؤدي ذلك إلى التوازن بين ميول الطفل واحتياجات المجتمـع، والتـوازن بين ميول الطفل وحاجاته ومشكلاته.

دور المناهج نحو ميول الأطفال

ينبغي أن تراعي المناهج ميول الاطفال فيما يلي :

1. التركيز على تنمية ميولهم التي لـها اهمية تربوية للطفل وللمجتمع، والتـصدي للميول العدوانية التي لا تمثل اهمية تربوية.
2. تؤدي عملية إشباع ميول الاطفال إلى توليد ميول جديدة بحيث يتحقـق مفهـوم الاستمرارية .

مثال: ميل الطفل للرحلات يؤدي الى تولد ميل جديد نحو الرسم أو التـصوير، وهذا الميل يؤدي بدوره الى ميول أخرى مرتبطة به.

3. على المناهج أن تعمل على ربط ميول الاطفال بحاجاتهم من ناحية وبقـدراتهم واستعداداتهم من ناحية آخري . فارتباط الميل بالحاجة يؤدي الى اقبـال الطفـل علي النشاط بحماس. وارتباط الميل بقدرات الطفل واستعداداته يتـيح الفرصـة لتحقيق الاهداف التربوية المنشودة.

مثال: الميل الموسيقى للطفل لا ينمو إلا في وجود قدرات واستعدادات موسيقية.

4. على المناهج أن تعمل على توجيه الاطفال دراسيًا ومهنيًا وذلك عن طريق الانشطة التي تتفق مع ميول الطفل وتتماشى مع قدراته. وهذا يتطلب ملاحظة الطفل بدقة اثناء قيامه بالانشطة وتدوين الملاحظات في استمارة كل طفل. وتقديم الانشطة في صورة مجالات متنوعة يختار منها الطفل ما يناسب ميوله وقدراته.

5. استغلال ميول الطفل لتنمية قدرته على الابتكار، واكتساب المهارات. وهنا يأتي دور طرق وأساليب التعلم المناسبة لاستغلال ميول الاطفال ومساعدتهم على اكتساب مهارات الابتكار التي تناسب جيل القرن الحادي والعشرين.

6. استغلال ميول الطفل في تكوين مجموعة من العادات والاتجاهات المفيدة للطفل والمجتمع، فعند قيام الطفل بالانشطة التي تعمل على اشباع ميوله، يجب على المعلمة التدخل لإكساب الطفل الطرق السليمة لاشباع هذه الميول، وهذا يؤدي الى تكوين العادات والاتجاهات المرغوب فيها.

ملحوظة: استخدام الكتيبات المصاحبة المصورة والملونة بألوان جذابة بجانب أنشطة الروضة يشبع ميول الاطفال ويوجههم دراسيًا ومهنيًا.

والكتيب المصاحب : يعتبر أحد اشكال المواد التعليمية، وهو عبارة عن كتيب صغير يدور حول أحد موضوعات منهج الروضة ، وهو جيد الطباعة والاخراج، وفيه رسوم واشكال وصور بألوان جذابة، وعدد صفحاته ما يقرب من عشرين صفحة. وهو عبارة عن سلاسل من الكتيبات مثل :

- سلسلة كتيبات جسم الانسان: القلب- الكبد- الدم- العين.
- سلسة كتيبات الادوات والاجهزة: الراديو- التليفزيون- آلة التصوير.
- سلسلة كتيبات الفلك: الشمس- النجوم- الكواكب- القمر- الارض- رحلات الفضاء .
- سلسلة كتيبات الكائنات الحية : الثدييات - الطيور - الزواحف - الاسماك .

وهذه الكتيبات يجب أن توضع في مكتبة الروضة أو ركن القراءة في قاعة الانـشطة ، وعند تعرض برنامج الروضة لموضوع معين، يمكن للطفل قراءة كتيب خاص بهذا الموضوع (كتيب مصاحب). والطفل يختار من هذه الكتيبات ما يناسب ميولـه.

ولـهذه الكتيبات مميزات كثيرة من أهمها ما يلي :

- تعمق معلومات الطفل بطريقة مشوقة وجذابة.
- تساعد في توجية الاطفال دراسيًا.
- توظيف ركن القراءة في قاعة الانشطة لتنمية قدرات الطفل.
- تكشف ميول الاطفال.
- تعويد الطفل على القراءة والاعتماد على نفسه وبالتـالي التأكيـد علـى الـتعلم الذاتي والتعلم المستمر.

رابعًا: قدرات الاطفال واستعداداتهم وتنمية العادات

أ. قدرات واستعدادات الاطفال

القدرة : هي كل ما يستطيع الطفل اداءه في الوقت الحاضر من اعمال عقليـة أو مهارية حركية سواء أكانت نتيجة تدريبه أو بدون تدريبه.

الاستعداد : هو قدرة الطفل الكامنه على ان يتعلم بسرعة وسـهولة وأن يـصل إلى مـستوى الاتقـان مـن المهـارة (مـستوى عـال) في مجـال معـين مثـل الموسـيقى أو الرياضيات أو اللغة.

مثال لتوضيح الفرق بين القدرة والاستعداد لدى الطفل

طفل لاتوجد لديه القـدرة في الوقـت الحاضـر للقيـام بعمـل مـا (كالرسـم، أو العزف الموسيقي) ولكن هذا الطفل يملك استعدادًا كبيرًا يساعده على التفوق في هذا المجال اذا ما اتيحت لـه الفرصة الكافية للتـدرّب. ومعنـى ذلـك ان الاسـتعداد سـابق على القدرة. ويستدل على وجود الاستعداد لدى الطفل بقدرتـه علـى تعلـم الـشيء المراد تعلمه بسرعة وسهولة والوصول الى درجة عالية من الاتقان.

ويختلـف الاطفـال فيمـا بيـنهم في قـدراتهم واسـتعداداتهم. وهـذه القـدرات والاستعدادات تلعـب دورًا هامًـا في عمليـة الـتعلم، لـذا يجـب مراعاتهـا في تـصميم

الانشطة والعمل على تنميتها. وكلما زادت قدرات الطفل واستعداداته، كلما حدثت عملية التعلم في اقصر وقت ممكن وبأفضل النتائج.

تصنيف القدرات

يتم تصنيف القدرات في ثلاث فئات :

1. قدرة عامة مثل الذكاء (قدرة عقلية عامة).
2. قدرات طائفية.
3. قدرات خاصة.

تصنيف الاستعدادات

يتم تصنيف الاستعدادات الى :

1. الاستعداد البسيط.
2. الاستعداد المركب مثل الاستعداد اللغوي والموسيقى والميكانيكي .

وهناك مقاييس للقدرات والاستعدادات ساعدت في التوجيه الدراسي المستقبلي للاطفال.

دور الانشطة في تنمية القدرات والاستعدادات

1. الاهتمام بتنمية القدرات العقلية التي تفيد الطفل في حياته اليومية. ومنها القدرة على التذكر، والقدرة على الفهم، والقدرة على جمع المعلومات وتحليلها، والقدرة على تنظيم المعلومات، والقدرة على الربط، والقدرة على الاستنتاج، والقدرة على التعبير عن احتياجاته.
2. ربط ميول الاطفال بقدراتهم واستعداداتهم لأن الميل الذي لا يرتكز على استعداد لدى الطفل فإنه من الصعب تنميته مهما خصصنا له من وقت وجهد.

مثال: الطفل الذي لديه ميل موسيقى دون ان يكون لديه استعداد موسيقي، فمن الصعب عليه تحقيق نجاح موسيقى باهر.

3. يجب تحديد حجم الانشطة التي سيقوم الطفل بها وفقًا لقدراته وأستعداداته. فيمكن ان نعطي لطفل عدداً كبيراً من الانشطة إذا كانت قدراته واستعداداته تسمح له

بذلك. وقد تقل هذه الانشطة تبعًا لقدرات واستعدادات طفل آخر. لذا فإن حجم وطبيعة الانشطة تختلف تبعًا لقدرات واستعدادات كل طفل على حده.

4. تنمية قدرات الاطفال تختلف من طفل إلى آخر وفقًا لعوامل بيولوجية وعوامل ثقافية. لذا يجب على المعلمة أن تحدد مدة ونوعية الانشطة اللازمة لتنمية هذه القدرة لدى كل طفل وفقًا لطبيعته. ويفضل أن تقوم المعلمة بانشطة عامة لجميع الاطفال ثم يتبعها تدريب خاص يختلف من طفل إلى آخر وفقًا لقدراته.

ب. عادات الاطفال

كيف تتكون العادات

- الطفل تحت تأثير الحاجة أو الميل يقوم بسلوك معين لاشباعه، وبتكرار هذا السلوك واحساسه بما يحققه له تتكون العادة لديه.
- تقليد الطفل لاشخاص اكبر منه سنًا (والديه-اخوته الاكبر-معلمته) يشعر نحوهم بالحب والتقدير، او يرى فيهم رمزًا للقوة والسلطة قد يؤدي الى تكوين العادات لديه.
- تقليد الطفل لاطفال آخرين في سنه يلعب معهم باستمرار يجعله يفعل ما يفعلون ويسلك مايسلكون. لذا يجب ملاحظة سلوك الطفل بعد عودته من اللعب مع زملائه حتى لا يكتسب عادات سيئة.
- للتقاليد والاديان دور كبير في تكوين العادات السلوكية.
- قراءات الأطفال ومشاهداتهم خاصة للتليفزيون تؤدي الى اكتساب العادات.
- العادات تساعد على تكوين الاتجاهات. والعادة تتحول الى اتجاه اذا زاد احساس الطفل باهميتها واقتناعه بها. ولذا فإن الاتجاه يكون اكثر اتساعًا وشمولاً من العادة.

الطفل يكتسب العادات التي ترتبط بحياته مثل العادات الصحية المرتبطة بالاكل مثل غسل الايدي قبل الاكل، والعادات الصحية المرتبطة بالملبس وطريقة الجلوس وطريقة النوم، وهناك عادات اجتماعية مرتبطة بالزواج، وهناك عادات ثقافية مرتبطة

بالقراءة. اما الاتجاه قد يتجه نحو الشي ء أو مضاد لـه، فمثلا هنـاك اتجـاه لحـو النظـام وهناك اتجاه آخر نحو الفوضي .

دور الأنشطة في تنمية العادات

1. الاهتمام بالعادات والاتجاهات الـهامة بالنسبة للطفل والمجتمع، واتاحة الفرصة امام الاطفال للقيام بالانشطة التي تؤدي الى تكوين هذه العادات والاتجاهـات. ومن امثلة هذه الانشطة الرحلات. كما أن الافـلام التعليميـة يمكـن ان تلعـب دورًا في تكوين العادات الصحية مثل القمامة تؤدي لانتشار الامراض ، كذلك يمكن محاربة العادات السيئة التي تضر بالطفل والمجتمع.
2. تعمل الأنشطة على اكتساب الاطفال مجموعة من العادات المرتبطة بتناول الطعام.
3. استخدام بعـض الوسـائل التعليميـة كـالافلام التعليميـة في تكـوين العـادات والاتجاهات.
4. التنـسيق بـين الروضـات ووسـائل الاعـلام المختلفـة (الـصحافة-الاذاعـه-التليفزيون) من أجل تقديم البرامج الـهادفة التي تساعد على تكـوين العـادات السليمة والتخلص من العادات الضارة.
5. مرحلة رياض الاطفال مـن انـسب المراحـل لاكتـساب العـادات والاتجاهـات المرغوبة، والقضاء على العادات السيئة.
6. إتاحة الفرصة للاطفال لاكتسابهم عادات مرتبطة بالحياة الاجتماعية.
7. تشجيع العادات الايجابية مثل النظافة والنظام باستخدام الحوافز والجوائز.

خامسًا: مراعاة الفروقات الفردية بين الاطفال

من اسس تصميم واعداد بـرامج الروضـة الاهتمـام بالتنميـة الـشاملة للطفـل وبحاجاته وميوله وقدراته واستعداداته، ولما كانت هناك فروقات فردية بـين الاطفـال. لذا يستلزم من المناهج مراعاة هذه الفروقات حتى تتاح لكل طفل الفرصة لكي يصل الى اقصى حد ممكن من التنمية في جميع الجوانب. واغفال مابين الاطفال من فروقـات يعني فرض الأنشطة على جميع الاطفال بـصرف النظـر عـن قـدراتهم واسـتعداداتهم وميولـهم، وينتج عن ذلك تعثر الاطفال في ممارسة الانشطة .

- هناك فروقات فردية بين الاطفال في القدرة العقلية العامة (الذكاء) والقدرة اللغوية والقدرة الميكانيكية والقدرة الرياضية والقدرة الموسيقية. وهناك فروقات بين الاطفال في الميول والاستعدادات والحاجات وهناك تفاوت في سمات الشخصية من ناحية الاتزان الانفعالي .
- وترجع الفروقات الفردية إلى عاملين أساسيين هما الوراثة والبيئة حيث تتفاعل العوامل البيئية مع العوامل الوراثية وعن طريق هذا التفاعل يتحدد نمو الطفل وصفاته الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية. فالوراثة تزود الفرد بالامكانات والاستعدادات ثم تاتي البيئة بعد ذلك لكي تقرر ما اذا كانت هذه الامكانات والاستعدادات ستتحول إلى قدرات فعلية أو لاتتحول.

دور الأنشطة في مراعاة الفروقات الفردية بين الاطفال

1. تنظيم الانشطة في صورة مجموعات او مجالات يختار الطفل منها وفقًا لقدراته واستعداداته من ناحية، ووفقًا لما تقدمه له الروضة من مساعدة في صورة توجيه دراسي من ناحية أخري .
2. الكتب الدراسية : يجب ان تراعي الفروقات الفردية بشتى الطرق والوسائل ويتم ذلك عن طريق التنوع في عرض وربط المعلومات، الاكثار من الصور والرسوم الملونة، تضمين انشطة متنوعة ومتدرجة في كل وحدة.
3. الكتيبات المصاحبة : هي عبارة عن كتيبات صغيرة الحجم تتعرض لموضوع ما باسلوب سهل ومبسط ولكنه يزود الطفل بمعلومات متعمقة باسلوب مبسط وفيه مجموعة كبيرة من الرسوم والتوضيحات والصور الملونة. ويقبل الطفل على قراءة الكتيبات التي تتماشى مع ميوله واتجاهاته. كما تساعد على توجيهه دراسيًا ومهنيًا.
4. طرق وأساليب تقديم الانشطة : يجب أن تتنوع لتناسب القدرات المختلفة للاطفال، كما يجب أن تسمح بمشاركة الاطفال في الانشطة بايجابية وتقديم أنشطة متنوعة حسب قدرات الطفل واستعداداته وميوله. كما يجب تحديد دور كل طفل فيها وفقًا لقدراته واستعداداته. وعلى المعلمة ان تختار طرق وأساليب

تقديم الانشطة المناسبة لكل موقف تعليمي . وتنوع طرق وأساليب تقديم الانشطة يؤدي الى تعلم مثمر وفعال لأنه يراعي الفروقات الفردية بين قدرات الاطفال واستعداداتهم وميولهم.

5. الوسائط التعليمية : يجب على المعلمة أن تنوع من الوسائط التعليمية (سمعية- بصرية-سمعية بصرية) ولكل موقف تعليمي وسيطة تناسبه اكثر من بقية الوسائط بشرط استخدامها الاستخدام الأمثل. ويجب أن تراعي ان تكون الوسيطة التعليمية ملونة وجذابة وبالحجم المناسب حتى يراها كل طفل بوضوح، وهذا يجذب انتباه الطفل ويجعل عملية التعلم مشوقة، وتتيح الفرصة لكل طفل أن يتعلم وفقًا لقدراته واستعداداته.

6. الانشطة : يجب توزيع الانشطة على كل الاطفال بحيث يقوم كل طفل بالنشاط الذي يناسب قدراته واستعداداته وميوله. وعن طريق الانشطة يمر الطفل بأكبر قدر من الخبرات التربوية. وتعمل الانشطة على اكتساب الاطفال المعلومات والمهارات والاتجاهات والعادات الحياتية. ويمكن مراعاة الفروقات الفردية بين الاطفال من خلال الانشطة كما يلي :

أ. يهدف النشاط إلى النمو الشامل والمتكامل والمتوازن في جميع جوانب نمو الطفل، ويجب تحديد حجم النشاط اللازم لكل جانب وفقًا لحاجة الطفل اليه. والنشاط الذي يقوم به الطفل لابد ان يرتبط بحاجته للنمو.

ب. يجب أن تتماشى الانشطة التي يقوم بها كل طفل مع ميوله من جهة ومع قدراته واستعداداته من جهة آخري .

ج. يجب أن يقوم المنهج باستغلال الانشطة التي يقوم بها كل طفل في توجيهه دراسيًا.

مما سبق يتضح أن طفل الروضة يعتبر المحور الرئيسي في العملية التعليمية، حيث يتم تصميم وإعداد المناهج من اجله، لذا لابد أن تراعي عند إعداد المناهج حاجات الاطفال ومشكلاتهم وميولهم وقدراتهم واستعدادتهم، كما تتم مراعاة الفروقات الفردية بينهم، وذلك لتحقيق التنمية الشاملة لطفل الروضة.

سادسًا: تفاعل طفل الروضة مع الخبرات التربوية

سوف نتناول بعدين للخبرة التربوية يجب مراعاتهما عند تقديم المواد التعليمية هما

أولاً: أنواع الخبرات التربوية التي تقدمها المواد التعليمية

ثانيًا: الشروط الواجب توفرها في الخبرات التربوية

أ. انواع الخبرات التربوية التي تقدمها المواد التعليمية

1. الخبرات المباشرة

وهي الخبرات التي يمر بها الطفل نتيجة قيامه بنشاط ما في بيئة تعليمية معينة وبذلك يتوصل إلى النتائج (المعلومات، المهارات، الاتجاهات) نتيجة لجهده ونشاطه الذاتي.

مميزات الخبرات المباشرة

أ. تعطي معنى أدق وأعمق للمعلومات والمفاهيم والحقائق.

ب. الخبرة المباشرة تعلق في ذهن الطفل مدة اطول.

ج. تساعد الطفل على تنمية القدرة على التفكير.

د. تسمح للطفل بالنشاط وتعطيه دورًا ايجابيًا في عملية التعلم.

ه. تساعد على اكتساب الطفل بعض المهارت والتدرب عليها.

و. تساعد على تكوين الاتجاهات الايجابية لدى الطفل.

ز. تتيح الفرصة لمواجهة الفروقات الفردية بين الاطفال.

ح. تحبب الطفل في الدراسة وتقلل من احساسه بالملل وتعطيه الثقة في النفس.

ط. تنمي الاستعداد لدى الطفل للتعلم الذاتي والتعلم المستمر.

ي. تخفف العبء عن المعلمة، وتسمح لها بتوجيه جزء من وقتها للقيام بدورها التربوي .

2. الخبرات غير المباشرة

رغم أهمية الخبرات المباشرة في اكتساب الطفل المعارف والمهارت والاتجاهات، إلا ان هناك مواقف تعليمية يستحيل على الطفل أو يصعب عليه أن يتعلمها بالخبرة المباشرة مثل :

- دراسة أعماق البحار والمحيطات، ودراسة الحياه في الصحراء النائية، ودراسة الفضاء واكتشاف الكواكب والنجوم والاقمار، والانفجار النووي والاضرار الناجمة عنه.
- البعد المكاني حيث تصعب دراسة حياة القبائل التي تعيش في وسط افريقيا.
- البعد الزماني حيث تستحيل دراسة العصور التاريخية الماضية مثل دراسة العصر الفرعوني .
- داخل جسم الانسان مثل كرات الدم الحمراء والبيضاء، والكائنات الحية الدقيقة مثل البكتيريا والفيروسات.
- وقد تزداد تكلفة استخدام الخبرة المباشرة الى حد كبير، فنلجأ الى الخبرة غير المباشرة.
- تعاقب المعرفة (الانفجار المعرفي)، فالانسان لايستطيع ان يتعلم كل شي ء عن طريق الخبرة المباشرة.

والخبرة غير المباشرة نكتسبها من خلال مواد تعليمية مقروءة مثل كتب الاطفال والمجلات، أو مواد تعليمية مرئية مثل افلام الاطفال ومسرحيات الاطفال، أو عن طريق الاستماع مثل الندوات واللقاءات.

مميزات الخبرات غير المباشرة

1. توفر الجهد والوقت والمال، فتمكننا من الاستفاده من خبرات الآخرين مهما بعدت المسافة او بعد الزمن بيننا وبينهم.
2. الاستعانة بالخبرات والمعلومات السابقة (غير مباشرة) في بناء خبرات جديدة (مباشرة) اي أن الخبرات غير المباشرة قد تكون ضرورية لتيسير اكتساب الطفل خبرات مباشرة.
3. اذا ثبت استحالة أو خطورة او صعوبة اللجوء الى الخبرات المباشرة.
4. سهولة الحصول عليها على شكل كتب ومجلات الطفل، وأفلام وتمثيليات ومسرحيات، ورسوم متحركة.

لذا تجب الاستفادة من الخبرات غير المباشرة من خلال ما يلي :

- إنتاج افلام تعليمية تناسب قدرات وخبرات الطفل، كما يمكن انتاج رسوم متحركة تعليمية تتسم بالدقة العلمية وجاذبية الطفل ومراعاة مستوى الطفل.

- إنتاج كتيبات صغيرة تعمل على زيادة المعلومات لـدى الطفـل تتميـز بالطباعـة الجيدة والاخراج المتميز، وهذه الكتيبات تمثل سلسلة تعطي معلومـات تناسـب قدرات وامكانات وخبرات الطفل.
- إنتاج برامج Multi media للاطفال علـى شـكل موسـوعات متنوعـة تناسـب خبرات الأطفال، وتعمل على اكتسابهم المعارف والمهارات الحياتية.
- إنتاج ألعاب تعليمية تسهل اكتساب الطفل للخبرات التربوية بإسـلوب مبـسط وسهل ومشوق.

التكامل بين الخبرات المباشرة وغير المباشرة

يجب أن تتضمن المواد التعليمية المقدمة للطفل من خلال الانشطة على خـبرات مباشرة وخبرات غير مباشرة، ولكل نوع من هذه الخبرات أهميته الخاصة. واكتـساب الطفل للخبرات المباشرة يؤثر في اكتـساب الخـبرات غـير المباشـرة. كمـا أن اكتـساب الطفل للخبرات غير المباشرة يؤثر في اكتساب الخبرات المباشرة.

ويجب التركيز على الخبرات المباشرة بالنسبة لاطفال الروضة حيـث يمكـن اسـتثمار نشاطهم استثمارًا ينمي قدراتهم على التفكير ويكسبهم الثقة في النفس وتحمل المسئولية.

ب. الشروط الواجب توفرها في الخبرات التربوية

تتضمن الأنشطة مجموعة مـن الخـبرات ذات طبيعـة معينـة وخـصائص معينـة، وأهم هذه الشروط والخصائص مايلي :

1. التركيز على الطفل والبيئة وايجاد التوازن بينهما

لكي يمر الطفل بخبرة لابد لـه من القيام بنشاط ما في بيئة معينة. ومن هنا يعتـبر الطفل والبيئة طرفين اساسيين للمرور بالخبرة. وحتى تكون هذه الخبرة تربويـة فلابـد أن تراعي مايلي :

أ. **العناية بالطفل:** معرفة حاجاته ومشكلاته وميولـه وقدراته واستعداداته وأهدافه وتطلعاته.

ب. **العناية بالبيئة:** معرفة إمكاناتها ومصادرها ومـشكلاتها والعـادات والاتجاهـات السائدة فيها.

والتوازن بين الطفل والبيئة يعتبر أمرًا رئيسيًا حتى تصبح الخبرة تربوية.

2. تحقق الخبرات مبدأ الاستمرارية

تسهم الخبرات الماضية في بناء الخبرات الحالية، وتسهم الخبرات الحالية في بناء الخبرات القادمة. فإذا ما صادف الطفل مشكلة جديدة فغالبًا مايستعين بخبراته السابقة في مواجهة هذه المشكلة. وكلما كثرت خبرات الطفل السابقة كلما كانت لديه فرصة اكبر للمرور بخبرات أخرى جديدة فتنمو الخبرات وتتزايد وتستمر، فالخبرة التربوية هي التي تسهم في بناء خبرات جديدة وتسهم هذه الخبرات الجديدة بدورها في بناء خبرات جديدة أخرى .

3. أن تكون الخبرات مترابطة

كلما زاد ترابط الخبرات كلما كثرت الاستفادة منها في جميع المجالات، وعلى العكس فالخبرات المفككة مهما زاد عددها فالثمار التي تجني من ورائها قليلة وعديمة النفع.

وترابط الخبرات يعتبر أمرًا ضروريًا، لذا استدعي ذلك من مصممي الانشطة ومعدي برامج الاطفال ما يأتي :

- ترابط المواد التعليمية لكل مرحلة بالمرحلة التي تسبقها والمرحلة التي تليها.
- ترابط الخبرات والأنشطة التعليمية لكل مرحلة تعليمية.
- ترابط الخبرات والأنشطة التعليمية لكل فرقة دراسية.
- ترابط الموضوعات والخبرات والأنشطة التعليمية داخل كل مادة دراسية، وهذا يستدعي مراعاة مفهوم التدرج من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، ومن المعلوم إلى المجهول.

4. أن تكون الخبرات منظمة

فعملية تنظيم الخبرات تستدعي وضع إطار شامل لها وتصنيفها إلى مجموعات يتم فيها الانتقال من مجموعة إلى أخرى وفقًا لمبدا التدرج اي الانتقال من الخبرات البسيطة الى الخبرات المركبة.

وعملية تنظيم الخبرات تتطلب ما يأتي :

- تحديد الخبرات المباشرة والخبرات غير المباشرة وحجم كل منها.
- ربط الخبرات بالانشطة المختلفة التي تتماشى مع حاجات الاطفال وميولهم ومشكلاتهم.

5. أن تكون الخبرات متنوعة

كلما تنوعت الخبرات كلما أسهمت في تحقيق أكبر قدر من الاهداف التربوية فالاهداف التربوية متنوعة إذ منها ما يخص الطفل ومنها مايخص المجتمع. وما يخص الطفل متنوع تبعًا لميوله وقدراته واستعداداته وحاجاته ومشكلاته واتجاهاته. وتنوع الخبرات التربوية يستدعي تنوع الانشطة وتعددها وتنوع مجالاتها. ويجب على الروضة ان تتيح الفرصة لأطفالها للقيام بالانشطة المتنوعة.

6. أن تكون موجهة لتحقيق عدة أهداف تربوية

الخبرة التربوية هي التي تسهم في تحقيق اكثر من هدف تربوي في وقت واحد مثل اكتساب المعلومات، وتنمية القدرة على التخطيط، والعمل الجماعي ، واتباع الاسلوب العلمي في التفكير، وتكوين عادات واتجاهات نحو الدقة والنظام واحترام الآخرين.

والمناهج بانواعها هي وسيلة التربية لتحقيق أهدافها، حيث أن هذه المناهج ما هي إلا مجموعة الخبرات المربية التي تهيئها الروضة لأطفالها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل المتكامل المتوازن وتعديل سلوكياتهم نحو الافضل. والخبرات التربوية لها دور كبير في تحقيق الاهداف التربوية، ولا يتم هذا إلا من خلال تقديم هذه الخبرات التربوية المخططة تخطيطًا سليمًا، وإتاحة الفرص للأطفال للقيام بالانشطة المتنوعة مما يحقق الاهداف المرجوة منها

تطبيقات تقويمية

ما مفهوم التنمية الشاملة لطفل الروضة؟

....

....

....

....

....

....

....

....

....

كيف تحدث تنمية شاملة لطفل الروضة؟

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

حاجات الاطفال، وميولـهم

ما مفهوم الحاجة، وما أنواعها؟

....

....

....

....

....

....

....

كيف تشبعين حاجات الطفل؟

....

....

....

....

....

....

ما دور برامج الاطفال في اكتشاف وتنمية الميول؟

....

....

....

....

....

....

....

مراعاة الفروقات الفردية بين الاطفال

"من ضروريات تقديم الانشطة لطفل الروضة مراعاة الفروقات الفردية"

إشرحي هذه العبارة موضحة كيفية مراعاة الفروق الفردية بين الاطفال من خلال ما يلي :

1. طرق وأساليب تقديم النشاط؟

....

....

....

....

....

....

....

....

....

2. الوسائط التعليمية؟

....

....

....

....

....

....

....

....

....

تفاعل طفل الروضة مع الخبرات التربوية

1. ما أنواع الخبرات التربوية ؟

....

....

....

....

....

....

....

....

....

2. ما الشروط الواجب توفرها في الخبرات التربوية ؟

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفصل العاشر

معلّمة الروضة ومنهج الانشطة

مقدمة

برنامج الانشطة لطفل الروضة

منهج الانشطة بمفهومه الحديث

بنية منهج الانشطة لطفل الروضة

المبادىء العامة التي يجب مراعاتها عند إعداد برامج الانشطة لأطفال الروضة

واقع تنفيذ برامج الانشطة لطفل الروضة

المعوقات التي تواجه معلمة الروضة أثناء تنفيذ برامج الأنشطة

مبررات تدعونا للبحث عن بدائل غير تقليدية لطرق وأساليب تنفيذ برامج طفل الروضة

تطبيقات تقويمية

الفصل العاشر

معلّمة الروضة ومنهج الانشطة

مقدمة

تعددت برامج طفل الروضة بتعدد وجهات نظر التربويين في رؤيتهم من تربية طفل ما قبل المدرسة. فالبعض يرى أن وظيفة الروضة تعويض الطفل في النقص في الخبرات التي لا توفرها له بيئته الأسرية لذا ظهرت البرامج التعويضية. والبعض الآخر يرى أن الروضة وظيفتها الأساسية هي تحقيق التنمية الشاملة المتكاملة المتوازنة لطفل ما قبل المدرسة، وهي ما تسمى ببرامج الخبرات التربوية المتكاملة.

كما يرى البعض أن وظيفة الروضة إعداد الطفل للحياة وللتوافق مع بيئته ومجتمعه، فظهرت برامج التهيئة البيئية. والبعض الآخر يرى أن برامج الروضة تساعد على اكتشاف جوانب التميز في الأطفال وتنميتها من خلال البرامج الإثرائية، أو تقديم برامج التدخل المبكر للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لتصحيح مسارات نموهم وتنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن تسمح به هذه القدرات، أو تقديم برامج الدمج لمساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على الاندماج مع الأطفال العاديين. كما توجد برامج التعليم التعاوني التي تعتمد على التعليم في مجموعات صغيرة والعمل كفريق مما يزيد من تفاعلهم مع الموقف التعليمي وتحقيق أهداف البرنامج.

كما توجد البرامج المدمجة إليكترونيًا حيث يتم تنفيذها في الروضة من خلال استخدام الحاسوب، فتستخدم الصوت والصورة والحركة والخيال في تقديم ألعاب تعليمية للطفل.

ومن العلامات المضيئة في تنفيذ برامج الروضة والتي تشكل الأطر المرجعية لتربية طفل الروضة برنامج فروبل الذي يؤكد على أهمية النشاط الذاتي للطفل،

وأهمية اللعب والأغاني والقصص في مساعدة الطفل على التعبير عن نفسه وبذلك ينمو النمو المتكامل، كما يجب الاهتمام بميول الأطفال ونزعاتهم الطبيعية للعمل. أما برنامج منتسوري فيهدف إلى تدريب الأطفال على معرفة الأشكال والأحجام والأوزان والألوان والملمس ومهارات الكتابة، ومهارات القراءة واكتساب المهارات اليدوية الحياتية المختلفة. أما أسلوب منتسوري في تنفيذ البرامج فيركز على أهمية تهيئة بيئة التعلم وإعدادها، وتزويد الأطفال بمواد وأدوات وأجهزة توزع على ثلاثة أركان هي ركن الحياة العملية (النشاط الحركي)، وركن المواد الحسية (تدريب الحواس)، وركن المواد الأكاديمية (تعليم القراءة والكتابة والحساب). وتمارس أنشطة كل ركن من خلال تفاعل الطفل المباشر مع المواد والأدوات المتوفرة بالركن لتحقيق الأهداف وتعتبر الأشياء الحقيقية هي أفضل معلم للطفل ، فهي تزوده بخبرات مباشرة تفجر من طاقاته وقدراته الخاصة. ويعتمد البرنامج على أسلوب التعلم الذاتي، والتدريب الحسي الشامل، والنشاط الحركي الحر للطفل، والاكتساب المبكر لمهارات القراءة والكتابة.

كما تعتبر نظرية بياجيه الإطار المرجعي للكثير من البرامج التي تهتم بتنمية المهارات المعرفية لطفل الروضة من خلال تعريض الطفل لمواقف مشكلة ومشوقة في نفس الوقت تستثيره للتفكير وتدفعه لإيجاد الحلول المناسبة لكل موقف. وتركز البرامج على مفاهيم التنظيم والترتيب والتتابع والتسلسل. وتستخدم هذه البرامج ألعاب التفكير، كما تترك المعلمة ابتكار الطرق والأساليب التي تساعد على تحقيق أهداف البرنامج.

كما ظهرت برامج الخبرة التعليمية المتكاملة لطفل الروضة لتقدم منظومة تتكون من مجموعة من العناصر التي تتكامل مع بعضها البعض وتتفاعل تفاعلاً وظيفيًا محققًا لأهدافها المحددة. وتتصف الخبرة التعليمية المتكاملة بالمرونة الوظيفية التي تسمح لكل طفل بأن يسير في البرنامج وفقًا لسرعته الخاصة، وتبعًا لقدراته واستعداداته وخصائص نموه. وتستخدم مزيجًا من الطرق والأساليب في تحقيق أهداف البرامج.

وهكذا تنوعت البرامج واختلفت وإزداد تدفقها حتى غمرت مخازن ذاكرة الحاسوب، ورفوف المكتبات، ومراكز أبحاث الطفولة. ولكن السؤال الذي مازال يكرر

نفسه حتى يومنا هذا هو ما درجة صلاحية هذه البرامج للاستخدام والتنفيذ داخل الروضة في الاقطار العربية ؟ وهل يكفي لصلاحية البرنامج استناده على نظرية تعلم واحدة، والواقع أن نظريات التعلم تعتبر من أكثر المصادر التي ترتكز عليها البرامج والتي تؤهلها للاستخدام وتجعلها صالحة للاستخدام والتنفيذ. إلا أن هناك دعوة للاستعانة بالعديد من المصادر في تخطيط وإعداد البرامج، ومن ثم تنفيذها. مما دعى لظهور مفهوم هندسة البرامج في استنادها على العديد من المصادر.

لذا تستند برامج الروضة الحديثة على أربعة أبعاد رئيسية هي:

1. فلسفة المجتمع الذي يعيش فيه الأطفال، وأهدافه، وعاداته وتقاليده، ومتطلبات الحياة فيه، وتطلعاته المستقبلية.
2. طبيعة أطفال الروضة الذين تعد لهم البرنامج، وقدراتهم واستعداداتهم وميولهم وحاجاتهم.
3. نوعية الخبرات المناسبة لطفل الروضة وأساليب تنظيمها.
4. التطورات السريعة والمتلاحقة في بحوث تربية الطفل، وتكنولوجيات التعليم.

برنامج الانشطة لطفل الروضة

تعددت وجهات النظر لمفهوم البرنامج فيعرف بأنه المخطط العام للإجراءات والموضوعات التي تنظمها المدرسة خلال مدة زمنية محددة، ويتضمن الخبرات التربوية التي يجب أن يكتسبها الطفل مرتبة ترتيبًا يتمشى مع متطلبات نموه وحاجاته الخاصة، وبالتالي فهو أشمل وأعم من المنهج. كما يعرف البرنامج بأنه مجموعة من الخبرات التربوية المتكاملة التي تتضمن أنشطة متنوعة تهدف إلى التنمية الشاملة والمتكاملة لجميع جوانب شخصية الطفل. ويعرف البرنامج أيضًا بأنه جميع الأنشطة والممارسات والألعاب والمواقف والأساليب التي يمارسها الطفل والمعلمة حيث تقنن هذه الأنشطة والممارسات والألعاب والأساليب وتحدد تحديدًا دقيقًا وترتب ترتيبًا مناسبًا لمستوى نمو الطفل الذي وضعت من أجله وتبرمج في فترة موجهة متعاقبة أو غير متعاقبة حيث تفصل بين الفترة والأخرى فترات للراحة. كما يعرف البرنامج بأنه محتوى تربوي منظم يستند إلى فلسفة اجتماعية ونظريات علمية ومعلومات على حاجات الطفل

ومتطلبات نموه والبيئة المحيطة به. ويترجم هذا المحتوى إلى أهداف يتم تحقيقها في سلوكيات الأطفال ويمكن ملاحظتها والتحقق منها من خلال الخبرات التي يمر بها وما تحتويه من أنشطة متكاملة يمارسها الأطفال تحت رعاية معلمات متخصصات وما تستخدمه من تقنيات وأساليب مناسبة لتحقيق تلك الأهداف في برامج زمنية (شهرية وأسبوعية ويومية).

ويمكننا القول بأن برنامج طفل الروضة عبارة عن منظومة من الخبرات التربوية التي تنظمها الروضة لمدة زمنية محددة بقصد مساعدة الطفل على النمو الشامل والمتوازن لجميع جوانب الشخصية ، مما يؤدي إلى تعديل سلوكه نحو الأفضل ويعمل على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

منهج الانشطة بمفهومه الحديث

هو مجموعة من الخبرات التربوية التي تهيئها الروضة داخلها أو خارجها بقصد مساعدة الاطفال على النمو الشامل المتوازن لجميع جوانب النمو العقلي والجسمي والاجتماعي والنفسي والفني والانفعالي، مما يؤدي الى تعديل سلوكياتهم ويعمل على تحقيق الاهداف التربوية المنشودة.

ومن هذا التعريف يتضح ما يلي :

1. ضرورة الخبرات التربوية للطفل حيث يؤكد هذا التعريف على نوعية الخبرات المناسبة لطفل الروضة وهي الخبرات التي تنمي قدراته والتي لها وظيفة في حياته اليومية، وتعود عليه بالنفع، وتعمل على بناء شخصيته.
2. الطفل يمر بهذه الخبرات تحت إشراف الروضة سواء داخلها (فصول-ملاعب-فناء-مكتبة-معمل-...) أوخارجها (الرحلات-الزيارات الميدانية-المعسكرات...). وهذا المناهج تقدم الخبرات التربوية للطفل داخل الروضة أو خارجها.
3. الهدف من اكتساب الخبرات التربوية هو التنمية الشاملة للطفل اي في جميع جوانب النمو، مما يؤدي إلى تعديل السلوك نحو الافضل. كما ان هذا النمو نموًا متوازنًا اي أنه يساعد الطفل على النمو في كل جانب وفقًا لطبيعته ولقدراته ووفقًا لظروفه البيئية والاجتماعية، وليس نموًا متساويًا في جميع الجوانب.

مما سبق يتضح لنا ان المنهج في المفهوم الحديث لابد ان يقدم للطفل خبرات تربوية داخل أو خارج الروضة بهدف إحداث التنمية الشاملة والمتوازنة لشخصية الطفل. مما يؤدي إلى تعديل سلوكه.

مفهوم المنهج الذي يحقق التنمية الشاملة المتوازنة للطفل

النمو الشامل المتوازن لا يتعارض مع مراعاة الفروقات الفردية حيث انه لا يمنع من وصول الطفل إلى درجة عالية جدًا من النمو في احد الجوانب اذا كانت قدراته واستعداداته تسمح له بذلك، وفي نفس الوقت فإن النمو الشامل المتوازن يضمن حدًا أدنى للنمو في بقية الجوانب لا يجب أن يقل عنه الطفل. اي أن النمو الشامل المتوازن يسمح بالتفوق في بعض جوانب نمو الطفل ولكنه لا يسمح بالتخلف في اي جانب من جوانب النمو الأخرى. فمثلا قد نجد طفلاً متميزًا في الجانب الرياضي بينما يحصل على مستوى منخفض في الجانب الاخلاقي والقيمي، فعلي الروضة أن تساعد هذا الطفل في التميز في الجانب الرياضي ولكن في نفس الوقت تساعده على النمو في الجانب الاخلاقي والقيمي بحيث لايقل عن حد معين أي ان النمو الشامل المتوازن يسمح بالتفوق ولكن لا يسمح بالتخلف.

بنية منهج الانشطة لطفل الروضة

ويقصد ببنية المنهج العناصر الأساسية المكونة لها. فيرى «روبرت زايس» أن عملية بناء المادة التعليمية هي عملية اتخاذ القرارات التي تتعلق بطبيعة مكونات المناهج وتنظيمها بالنسبة لبعضها، بما يتطلبه هذا من إجابة عن الأسئلة التالية :

- ما هي طبيعة التلميذ؟ وما هي طبيعة الحياة والمواقف الحياتية التي تواجه التلميذ؟ وماهي طبيعة المجتمع والبيئة التي يعيش فيها التلميذ؟ وما هي طبيعة المعرفة المراد تقديمها لهذا التلميذ؟
- ما الأهداف العامة لتربية التلميذ التي يسعى المنهج لتحقيقها؟
- ماهو المحتوى الذي ينبغي أن يتعلمه كل التلاميذ ؟ وما هو التصميم الملائم للمنهج الذي يمكن أن يحقق الأهداف المرجوة بكفاءة؟
- ما هي النشاطات التي ينبغي أن يقوم بها التلاميذ أثناء التفاعل مع المحتوى؟

- كيف تقوم الأهداف التربوية والمحتوى والنشاطات التعليمية ؟

كما يرى "تايلور" (Taylor) أن عناصر المادة التعليمية يمكن صياغتها من خلال أسئلته الأربعة التالية :

1. ما الأهداف التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها ؟
2. ما الخبرات التربوية التي يمكن أن تساعد على تحقيق تلك الأهداف ؟
3. كيف يمكن التعرف على مدى تحقق تلك الأهداف ؟
4. كيف يمكن التعرف على مدى تحقق تلك الأهداف ؟

وفي ضوء الاتجاهات الحديثة في تصميم البرامج، نجد أن المربين متفقون على أن بنية برامج طفل الروضة تشمل أربعة عناصر أساسية هي:

1. الأهداف: بما تتضمنه من أهداف عامة مصاغة في صورة وصفية، وأهداف سلوكية مصاغة إجرائيًا.
2. المحتوى: ويتم اختيار خبراته وتنظيمها بما يحقق الأهداف المرجوة.
3. طرق وأساليب تنفيذ البرنامج: وتتضمن الإجراءات والممارسات التي تيسر التفاعل بين الأطفال والخبرات التربوية، وتنفيذ الأنشطة التي تحقق الأهداف المنشودة.
4. التقويم: حيث يتم التأكد من مدى تحقق الأهداف المرجوة، ومعرفة مستوى أداء الأطفال، وتستخدم نتائج التقويم في عمليات التغذية الراجعة لتطوير البرنامج.

وهذه العناصر الأربعة يرتبط كل منها بالآخر ارتباطًا عضويًا وثيقًا في كلّ واحد متكامل العناصر، حيث يؤثر كل منها في الآخر ويتأثر به.

تصميم مناهج طفل الروضة باستخدام مدخل النظم

عند تصميم مناهج طفل الروضة يمكن ان نستخدم مدخل النظم (Systems approach) ويستلزم هذا المدخل إعداد خطة شاملة تدمج بين مكونات النظام التعليمي بما يتضمنه من علاقات متبادلة في مخطط تتابعي. وتطبيق مدخل النظم في

تـصميم المنـاهج يقـوم علـى دراسـة سمـات وخـصائص طفـل الروضـة، وطبيعـة واحتياجات المجتمع والبيئة التي يعيش فيها، ونظريات التعلم المعاصرة. وعنـدما نطبـق مدخل النظم في مجال التخطيط التعليمي بما يتضمنه من مواد تعليميـة تحتـاج التعـرف على طبيعة عملية التعلم ونظرية الاتصال والعوامل والمتغيرات الـتي تـؤثر في الموقـف التعليمي.

وعملية التخطيط في إطار مدخل النظم يحتاج طـرق وأسـاليب علميـة لدراسـة الحاجات التعليمية، وإيجاد الحلول المناسبة لـها، وتقويم مـا تتوصـل إليـه مـن نتـائج. ومدخل النظم في إعداد منهج الانشطة يتناول العلاقـات المتـشابكة بـين مجموعـة مـن المتغيرات. وان أية مادة تعليمية تركـز علـى نتـائج الـتعلم وتجمـع بـين الاشـياء الـتي نستطيع أن نحدد مواصفاتها والاشياء التي نتوقع حدوثها يمكن ان تصبح خطة واقعيـة يقوم عليها تطوير المواد التعليمية. ويمكن لمثل هذه الخطة ان تبنى على ما يـصلح مـن المألوف، يمكن أن تستفيد من الخبرات والممارسـات النافعـة في مجـال التعلـيم المـبرمج «Programmed Instruction» فيما يتصل بتحديد الاهداف، وعرض المـادة التعليميـة في خطوات قصيرة، والتقويم المـستمر لـتعلم الطفـل، وتـستفيد مـن المـواد التعليميـة السمعية والبصرية والافلام والصور وبرامج التليفزيون التعليمي.

وعند تصميم المناهج يجب إتباع الخطوات التالية :

1. التعرف على الغايات التعليمية Goals، ثم إعداد قائمة بالموضـوعات الرئيـسية التي سوف يتم تناولـها من خـلال محتـوى المـادة التعليميـة، وتحديـد الاهـداف العامة لتدريس كل موضوع من هذه الموضوعات.
2. تحديد خصائص الاطفال المستهدفين والتي تصمم لـهم المادة التعليمية من حيث قدراتهم وحاجاتهم واهتماماتهم.
3. تحديد الأهداف التعليمية المراد أن يحققها الطفل في صورة نتائج تعلـم سـلوكية يمكن قياسها Instructional objectives وتقويمها.
4. تحديد محتوى المادة التعليمية التي ترتبط بكل من الاهداف التعليمية.

5. إعداد أدوات قياس قبلي مناسبة لتحديد خبرات الاطفال السابقة ومستواهم المعرفي والمهاري والوجداني الحالي عن الموضوع المراد دراسته في المادة التعليمية.
6. إختيار الانشطة التعليمية والمصادر والوسائل التعليمية التي سوف يتم من خلالها وبواسطتها تناول محتوى المادة التعليمية بما يساعد الاطفال على تحقيق الاهداف التعليمية.
7. تحديد الامكانات والادوات والاجهزه بما يساعد على تحقيق أهداف المواد التعليمية.
8. تقويم تعلم الاطفال ومعرفة مدى تحقيقهم للاهداف التعليمية، والاستفادة من نتائج هذا التقويم في تطوير المادة التعليمية.

وتتسم عملية تصميم المادة التعليمية بالمرونة، فكل خطوة تؤثر وتتأثر بباقي الخطوات الآخرى، اي أن هناك تفاعلاً بين الخطوات السابقة ويؤدي ذلك الى تطوير البرنامج.

المبادىء العامة التي يجب مراعاتها عند إعداد برامج الانشطة لأطفال الروضة

1. **توفر التعلم القبلي (Prelearning Preparation)**: يجب أن تتوفر لدى الطفل متطلبات مسبقة لدراسة موضوع معين. وما لم يكتسب الطفل على نحو سليم هذه المتطلبات المسبقة، فإن التعلم اللاحق يمكن أن يكون تعلمًا لفظيًا آليًا، ويصعب على الطفل أن يربط بينه وبين الموضوعات المتشابهة المرتبطة بنفس المفهوم.
2. **دافعية الطفل للتعلم (Motivation)**: يجب على المعلمة أن تزيد من دافعية الطفل للتعلم وإثارة رغبته لتعلم موضوع معين، فإذا استطاعت أن تشجع الطفل وترغبه في تعلم موضوع معين، فإن ذلك يجذب إهتمامه وإنتباهه. وتكون النتيجة أن يصبح التعلم أسهل، ويتقبل الطفل بدرجة كبيرة متابعة خبرات التعلم بدافع ذاتي. ويمكن أن تزداد إهتماماته ودافعيته لحو التعلم من خلال تزويده بخبرات تعليمية متنوعة.

3. **مراعاة الفروق الفردية:** يختلف الاطفال فيما بينهم في معدل اكتساب المعرفة او المهارة أو الاتجاه، ويمكن ملاحظة وجود اختلافات كبيرة بين أطفال فصل في الروضة، ولذلك يجب ان تصمم خبرات التعلم التي تراعي هذه الفروقات الفردية بين الاطفال، كما يجب تنوع خبرات التعلم لتناسب المستويات المختلفة من القدرات، ولكل طفل طريقة تناسب قدراته على التعلم، فهناك طفل يتعلم من خلال حاسة الابصار، وطفل آخر يتعلم من خلال حاسة السمع، وطفل ثالث يتعلم من خلال حاستي الابصار والسمع معًا. كما ان هناك مداخل تدريس تناسب قدرات كل طفل، لذا يجب التنوع في طرق ووسائل وانشطة التدريس حتى تناسب جميع الاطفال.
4. **المشاركة الايجابية في عملية التعلم:** ينبغي ان يقوم الطفل بالاشتراك مع المعلمة في العملية التعليمية، لذا يجب أن يقوم الطفل بمجموعة من الانشطة تحقق أهداف التعلم، ودور المعلمة هنا هو تنظيم مواقف التعليمية وتوفير مواد التعلم، كما تقوم بدور تربوي هو توجيه وارشاد الطفل الى النشاط المناسب الذي يؤدي إلى إحداث التعلم.
5. **وضوح صياغة الاهداف التعليمية:** فيجب أن تكون الاهداف التعليمية مصاغة على نحو واضح، وترتب انشطة التعلم في تتابع دقيق مرتبط بالاهداف التعليمية، وتستطيع المعلمة أن تكسب الطفل معلومات باقية الاثر عندما تنظم الاهداف التعليمية على نحو جيد.
6. **تقديم خبرات تعليمية ذات معنى ووظيفة في الحياة اليومية للطفل:** لذا لابد ان تكون خبرات التعلم ذات معنى بالنسبة للطفل، كما ان محتوى خبرات التعلم يجب أن تنظم في تتابع متسلسل ومنطقي متدرج من البسيط إلى المركب اي تبدأ المعلمة بتقديم المعلومات البسيطة التي تيسر اكتساب المفاهيم الاكثر تعقيدًا.
7. **تعلم يناسب قدرات الطفل:** يجب تقديم مادة تعليمية تناسب قدرات وإمكانات الطفل وتحقق تعلمًا ناجحًا حتى يستطيع الاطفال تحقيق أهداف التعلم، وذلك بتوفير خبرات مشبعة تدفعهم إلى الاستمرار في بذل المزيد من الجهد لتحقيق مزيد من النجاح.

8. **التغذية الراجعة:** مما يزيد من دافعية الأطفال للتعلم معرفة ما حققوه خلال دراستهم لموضوع معين، ويتم ذلك من خلال الاختبارات الشفوية والمناقشات ومشاركة الاطفال في الانشطة، وهذا الاسلوب يزود الطفل بنوع من التغذية الراجعة عن مدى ما حققه من نجاح في التعلم. وكلما كانت النتائج إيجابية كلما كانت مصدر تعزيزللطفل لكي يواصل جهده نحو تحقيق مزيد من النجاح في التعلم.
9. **التدريب والممارسة:** إتاحة الفرصة لاستخدام الطفل المعارف والمهارت في مواقف حياتية متنوعة، والممارسة والتدريب تثبت إحداث التعلم.
10. **اتجاه المعلمة نحو قدرات وإمكانات الاطفال:** إن الاتجاه الايجابي من جانب المعلمة نحو قدرات وامكانات الاطفال يؤثر في اتجاهات الاطفال نحو تقبل المواد التعليمية الجديدة والمستحدثة.

واقع تنفيذ برامج الانشطة لطفل الروضة

لقد أوصت اللجنة الاستشارية الإقليمية حول التعليم للجميع بضرورة المواءمة بين متطلبات التعليم، وحق الطفل في الاستمتاع بطفولته، وإشباع حاجاته للتقدير والحب والانتماء وحب الاستطلاع واللعب والنجاح. لذا يجب أن تمثل برامج الروضة خبرة شيقة وممتعة في ذاكرة الطفل، تنمي رغبته في التعليم، وتشبع حب الاستطلاع لديه، وتخلق لديه إحساسًا بحب الروضة ينمو عبر المراحل التقليدية اللاحقة. كما أوصت بضرورة توفير طرق وأساليب مبتكرة لتنفيذ برامج الروضة تؤمن بحرية الطفل وتلبي حاجاته وتنمي استعداداته وقدراته لمواجهة متطلبات الحياة في القرن الحادي والعشرين في ظل العولمة.

ولزيادة فاعلية تنفيذ برامج الروضة، أكدت فيشر (Fisher) على ضرورة توفر الأبعاد التالية:

- الكفاءات التربوية والمهنية لمعلمات الروضة لتنفيذ البرامج.
- برامج تنموية مناسبة لقدرات الأطفال وملبية لطموحات أولياء الأمور والمجتمع.
- روضات توفر الإمكانات المتنوعة لتنفيذ البرامج بها إدارة ناجحة.

كما أوصت العديد من المؤتمرات ومنها المؤتمر العلمي السنوي لكلية رياض الأطفال/ جامعة القاهرة بضرورة الاهتمام بتطوير برامج الروضة بصفة عامة، وطرق وأساليب تنفيذها بصفة خاصة لمساعدة كل طفل على النمو الشامل المتكامل إلى أقصى حد ممكن تسمح به قدراته واستعداداته، وتقديم تعلم ممتع وشيق للطفل.

وكنتيجة للتطورات السريعة والمتلاحقة في تكنولوجيات التعليم، ومتطلبات الحياة في المجتمع العصري، وتطور إمكانات واستعدادات الطفل للتعلم نتيجة توافر المثيرات الثقافية المحيطة به، برزت الحاجة الملحة إلى طرق وأساليب حديثة لتنفيذ برامج طفل الروضة.

وهناك مجموعة من الاعتبارات المؤثرة في تنفيذ برامج طفل الروضة، يمكن عرضها فيما يلي:

- الجدول الزمني لتوزيع البرنامج، والخطة التي يوزع الوقت على الأنشطة بمقتضاها.
- التنظيم المكاني للبيئة الفيزيقية التي يعرض فيها البرنامج.
- جمع وتوزيع الأطفال خلال أنشطة البرنامج، وتحديد دور كل منهم.
- المواد والأدوات المطلوبة لتنفيذ أنشطة البرنامج، وإمكانيات الروضة في توفيرها.

المعوقات التي تواجه معلمة الروضة أثناء تنفيذ برامج الأنشطة

إن معرفة واقع تنفيذ برامج رياض الأطفال في الدول العربية، وتتبع المعوقات التي تواجه معلمات الروضة أثناء تنفيذ البرنامج ـ أمر يدعونا إلى استقراء الدراسات والبحوث والمؤتمرات العلمية التي عنيت ببرامج رياض الأطفال. ومن خلال هذه المصادر المتنوعة يمكن التعرف على واقع تنفيذ برامج طفل الروضة، وتتبع المعوقات التي تواجه معلمات الروضة أثناء تنفيذ هذه البرامج توطئة لتطوير طرق وأساليب تنفيذها في ضوء الاتجاهات الحديثة الملائمة للروضة في الوطن العربي.

وتشير تقارير اللجنة الفنية للمتابعة بالإدارة العامة لرياض الأطفال إلى وجود العديد من معوقات تنفيذ برامج طفل الروضة المرتبطة بإمكانات الروضات، وكفاءات المعلمات.

كما أشارت توصيات المؤتمر العلمي الثاني لكلية رياض الأطفال بضرورة الاهتمام بتطوير برامج الروضة لتنمية قدرات واستعدادات الطفل إلى أقصى حد ممكن.

مما سبق يمكن تحديد معوقات تنفيذ برامج طفل الروضة فيما يلي:

1. **معوقات مرتبطة بإمكانات الروضة:** وتتمثل فيما يلي:

- ميزانية الروضة لا تسمح بتوفير المواد والأدوات والوسائل التعليمية اللازمة لتنفيذ أنشطة البرنامج.
- صعوبة توفير المكان الكافي المناسب لممارسة الأطفال للأنشطة المتنوعة التي يتضمنها البرنامج، حيث لا يوجد أركان تعليمية في الروضة تسمح بتنفيذ أنشطة البرنامج.
- صعوبة توفير الوقت الكافي لممارسة جميع الأطفال للأنشطة التي يتضمنها برنامج الروضة.
- قلة توفر معطيات السلامة والأمان في مباني الروضة أثناء تنفيذ الأنشطة.

2. **معوقات مرتبطة بكفاءات معلمة الروضة:** حيث إنه يوجد نقص في معلمات الروضة المؤهلات تربويًا، فالكثير منهن يحملن شهادات متوسطة أو جامعية لا علاقة لها بالعمل في الروضة. وهذا النقص يظهر بشكل واضح في طرق وأساليب تنفيذ برامج الروضات، ومن مظاهر ذلك ما يلي:

- صعوبة التعرف على قدرات واستعدادات الأطفال حتى يتسنى اختيار الطريقة والأسلوب المناسبين لتنفيذ برنامج الروضة، وذلك يرجع لعدم توفر مقاييس واختبارات للقدرات والاستعدادات في الروضة، وعدم التدريب على استخدامها.
- صعوبة تحديد أهداف تنفيذ البرامج بدقة ووضوح، مما يؤدي إلى استخدام طرق وأساليب تبتعد عن تحقيق الأهداف المرجوة.
- تقديم طريقة وأسلوب موحد لجميع الأطفال دون التمييز بين قدرات واستعدادات الأطفال، وعدم استخدام طرق وأساليب التعلم الفردي.
- صعوبة مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال عند توزيعهم على أنشطة البرنامج.
- عدم الاهتمام باستمتاع الطفل بالطرق والأساليب التي تستخدم في تنفيذ برامج الروضة، حيث يوجد اهتمام بالحفظ والترديد، ومن ثم سلبية الطفل في الموقف التعليمي وعدم استمتاعه بتنفيذ هذه البرامج.

- عدم الاهتمام بتقديم أنشطة متكاملة، ويكتفي بتقديم أنشطة لغوية ورياضية وفنية وموسيقية وحركية، والابتعاد عن النشاط المتكامل.
- صعوبة استخدام الطرق والأساليب التي تهتم بتنمية مهارات التفكير، والاتجاهات والقيم الإيجابية، والمهارات الحياتية أثناء تنفيذ البرنامج.
- صعوبة اختيار واستخدام الوسائط التعليمية الحديثة وتكنولوجيا التعليم التي تيسر إحداث تعلم أفضل لطفل الروضة، ومن ثم تحقيق أهداف البرنامج.
- صعوبة قياس فاعلية تنفيذ برامج طفل الروضة في تحقيق أهدافها.

لذا يجب توفير دليل لمعلمة الروضة يساعدها على استخدام طرق وأساليب حديثة في تنفيذ برامج طفل الروضة، وتقديم البرامج التدريبية وورش العمل لرفع كفاءاتها لتنفيذ برامج الروضة.

3. **معوقات مجتمعة:** وهي مرتبطة برفض أولياء أمور الأطفال لأي نشاط لا يهتم ـ بشكل مباشر ـ بالقراءة والكتابة والحساب. فهناك اعتقاد خاطئ لدى أولياء أمور الأطفال بأن الهدف من مرحلة رياض الأطفال هو تعليم الطفل القراءة والكتابة والحساب وإحدى اللغات الأجنبية، الأمر الذي يتنافى مع طبيعة الروضة باعتبارها مرحلة اكتساب الطفل الكثير من الخبرات الحياتية والمهارات العقلية والاجتماعية والحركية عن طريق اللعب والنشاط واستخدام الحواس. لذا يجب توعية أولياء أمور الأطفال بأهمية الأنشطة التي تتضمنها برامج الروضات من خلال عقد لقاءات دورية لتفعيل التعاون بين الأسرة والروضة بما يحقق الاتساق في الوصول لأهداف البرامج المقدمة للطفل.
4. **الكثافة العالية للأطفال في الروضة المصرية:** فالكثير من الروضات تجد نفسها مرغمة على تجاوز أعداد الأطفال المقبولين نتيجة لقلة أعداد الروضات، ويترتب على ذلك ارتفاع كثافة فصول الروضة، وتؤثر هذه الكثافة العالية على تنفيذ برامج الروضة، وتقلل من فاعلية الطرق والأساليب المستخدمة في تنفيذ البرنامج. مما يدعونا للبحث عن طرق وأساليب لتنفيذ البرامج تناسب الروضات ذات الأعداد الكبيرة من الأطفال.

مما سبق عرضه من معوقات لتنفيذ برامج طفل الروضة تتعلق بطرق وأساليب التنفيذ، تظهر الحاجة الملحة إلى بدائل غير تقليدية لطرق وأساليب تنفيذ البرامج في الروضة المصرية. حيث أنه لا توجد طريقة أو أسلوب واحد يصلح لتحقيق جميع أنواع الأهداف المرجوة من البرامج، كما لا توجد طريقة أو أسلوب أفضل من غيره بشكل مطلق، وإنما هناك طرق وأساليب أنسب من غيرها لتحقيق أهداف محددة لمرحلة نمائية معينة. كما أن إمكانات الروضة البشرية والمادية تلعب دورًا هامًا في استخدام طرق وأساليب تنفيذ برامج الروضة كما توجد طريقة أو أسلوب يناسب تعلم طفل ما، ولا يناسب تعلم طفل آخر. كما أنه قد تصلح طريقة أو أسلوب في تقديم نشاط ما ولكن لا تصلح في تقديم نشاط آخر لنفس الطفل نظرًا لاختلاف في طبيعة النشاط.

ويمكن القول بأن المشكلة الحقيقية في تنفيذ برامج طفل الروضة ترجع للفهم الخاطئ لدى معلمة الروضة للمهام المنوط بها. فلما كانت المهمة الرئيسية لمعلمة الروضة هي التعرف على قدرات واستعدادات الطفل باستخدام الاختبارات والمقاييس (التشخيص)، ثم اختيار واستخدام الطرق والأساليب المناسبة لتنمية قدرات واستعدادات الطفل بما يحقق أهداف برامج الروضة (العلاج). إلا أن الواقع الفعلي يؤكد أن المعلمة في الروضة المصرية تقوم باختيار واستخدام الطرق والأساليب لتنفيذ البرنامج دون الاهتمام بالتعرف على قدرات واستعدادات الأطفال، ومن ثم لا تتحقق أهداف البرنامج لدى جميع الأطفال، أي أنها اهتمت بتقديم العلاج دون أن تقوم بعمليات التشخيص. كما أنها تفترض افتراضًا خاطئًا بأن جميع الأطفال لديهم نفس القدرات والاستعدادات طالما أنهم في نفس المرحلة العمرية، وأن طرق وأساليب تنفيذ البرامج تصلح لجميع الأطفال معًا.

مبررات تدعونا للبحث عن بدائل غير تقليدية لطرق وأساليب تنفيذ برامج طفل الروضة

تعتبر عملية البحث عن بدائل غير تقليدية لطرق وأساليب تنفيذ برامج الروضة عملية ضرورية لاستمرارية فاعلية هذا البرنامج. والبرنامج يعتبر بمثابة كائن حي يحتاج إلى عمليات التطوير المستمر حتى يستطيع البقاء، ومن ثم استخدامه في تحقيق

أهداف الروضة ومن خلال تنفيذ البرنامج في الروضة نتبين مدى فاعلية طرق وأساليب تنفيذ الأنشطة وجودتها وتأثيرها في الطفل تأثيرًا يتفق مع ما حدد لها من أهداف. أي أن تنفيذ برامج طفل الروضة هو المبرر الرئيسي للبحث عن بدائل غير تقليدية لطرق وأساليب تنفيذ هذه البرامج.

ومن المبررات التي تدعونا للبحث عن بدائل غير تقليدية لطرق وأساليب تنفيذ برامج طفل الروضة ما يلي:

1. **تغير طبيعة الطفل:** لم يعد طفل اليوم كطفل الأمس، فلقد تغيرت احتياجاته لما يتعلمه، كما تغيرت ميوله، ومشكلاته وقدراته واستعداداته، وزادت الفروقات الفردية بين الأطفال. فالطفل يحتاج إلى طرق وأساليب لتنفيذ برامج الروضة تحقق له المتعة والتشويق وتقدم أنشطة وظيفية تساعده على زيادة التفاعل مع بيئته والتوافق مع المجتمع التكنولوجي الذي يعيش فيه.
2. **تغير البيئة والمجتمع التي يعيش فيها الطفل:** تتغير البيئة والمجتمع تغيرًا سريعًا ومتلاحقًا، في عاداته واتجاهاته ومشكلاته وأهدافه، لذا يجب أن تتطور طرق وأساليب تنفيذ البرامج لتساعد الطفل على اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات وأنماط السلوك السوي الذي يحتاجه في تفاعله مع بيئته ومجتمعه ومن ثم التوافق معها.
3. **الإنفجار المعرفي:** هناك تغير سريع ومتلاحق في المعلومات والمعارف، لذا سمي هذا العصر بعصر الانفجار المعرفي. فالمعلومات تتزايد والنظريات تتغير، وهناك اكتشافات علمية جديدة وهذا كله من دواعي البحث عن طرق وأساليب حديثة لتنفيذ برامج الروضة تدرب الطفل على كيفية الحصول على المعرفة.
4. **الثورة التكنولوجية:** هناك طفرة تكنولوجية أثرت على طرق وأساليب تنفيذ البرامج، فهناك برامج الألعاب التعليمية التي تستخدم المؤثرات السمعية والبصرية والحركة، مما يزيد من دافعية الطفل للتعلم، كما أن برامج الوسائط المتعددة التفاعلية تتيح فرصة لتحدي قدرات الطفل وتنمية حب الاستطلاع لديه، وتحقق المتعة والتسلية أثناء التعلم.

5. **التطور الحادث في العلوم التربوية:** هناك تغير كبير ومستمر في المفاهيم التربوية ونظريات التعلم، وكنتيجة لهذا التغير لابد أن يحدث تطور مقابل لطرق وأساليب تنفيذ برامج الروضة حتى تستفيد من التطور الحادث في العلوم التربوية في إحداث تعلم ناجح للطفل بطرق وأساليب سهلة القيام بها.
6. **الكثافة العالية لأطفال الروضات:** لما كانت الطرق والأساليب الحالية تقل فاعليتها في ظل الكثافات العالية للأطفال في الروضة المصرية، لذا كان من الضروري البحث في بدائل غير تقليدية لطرق وأساليب تنفيذ برامج الروضة تناسب الكثافة العالية للأطفال في الروضات.
7. **قصور الطرق والأساليب الحالية في تنفيذ برامج طفل الروضة:** لما كانت الطرق والأساليب الحالية تهتم بالحفظ والترديد للمعارف، وتهمل مشاركة الطفل وإيجابيته في الموقف التعليمي، ولا تراعي الفروق الفردية بين الأطفال، ولا تهتم بتنمية المهارات والاتجاهات المستخدمة في الحياة اليومية، مما أدى إلى حالة من الاستياء لدى أولياء أمور الأطفال من الطرق والأساليب المستخدمة في تنفيذ برامج الروضة حيث أنها لا تجذب انتباه الأطفال وتصيبهم بالملل ولا تثير دافعيتهم للتعلم.

وهناك دعوة من الهيئة القومية لتربية الطفولة المبكرة بواشنطن (NAEYC) للبحث عن بدائل غير تقليدية لطرق وأساليب تنفيذ برامج الروضة فيما يلي:

1. الانتقال من الطرق والأساليب الموحدة لجميع الأطفال دون تميز بين قدراتهم وإمكاناتهم عند تقديم برامج الروضة إلى الاهتمام بطرق وأساليب تفريد التعليم بما يراعي الفروق الفردية بين قدرات الاطفال، وتوفير الطريقة والأسلوب المناسب لكل طفل بما يناسب إمكاناته وقدراته واستعداداته.
2. الإنتقال من الطرق والأساليب التي تلغي جوانب التميز في كل طفل، إلى الطرق والأساليب التي تؤكد وتبرز جانب التميز في كل طفل، وتقدم له البرامج الإثرائية لتنميتها إلى أقصى حد ممكن تسمح به قدراته.

3. استخدام تكنولوجيا التعليم في تطوير طرق وأساليب تقديم برامج الروضة، والانطلاق نحو الاستخدام الأمثل لها في تحقيق تعلم فعال وممتع للطفل.
4. الاهتمام بالخبرات الحسية المباشرة التي تستخدم حواس الطفل كمدخل للتعليم في تقديم برامج الروضة، ومن ثم زيادة إيجابيته في الموقف التعليمي.
5. الاهتمام بالطرق والأساليب التي تتميز بالمرونة والتنوع في تقديم برامج الروضة.

مما سبق يتضح لنا، أن عملية البحث عن بدائل غير تقليدية لطرق وأساليب تنفيذ برامج طفل الروضة أصبحت تفرض نفسها على منفذي برامج الروضة، ومن ثم برزت الحاجة لوضع محكات تناسب الروضة المصرية لاختيار طرق وأساليب تنفيذ برامج طفل الروضة.

تطبيقات تقويمية

ما المبادىء العامة التي يجب مراعاتها عند إعداد برامج الانشطة لأطفال الروضة؟

....

....

....

....

....

....

....

....

....

ما المعوقات التي تواجه معلمة الروضة أثناء تنفيذ برامج الأنشطة ؟

....

....

....

....

....

....

....

....

....

ما المبررات التي تدعونا للبحث عن بدائل غير تقليدية لطرق وأساليب تنفيذ برامج طفل الروضة؟

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفصل الحادي عشر

مهارات معلّمة الروضة في التفاعل اللفظي وغير اللفظي

مقدمة

التفاعل اللفظي بين المعلمة والأطفال داخل الفصل

الاتصال غير اللفظي لدى معلمة الروضة

تطبيقات تقويمية

الفصل الحادي عشر

مهارات معلّمة الروضة في التفاعل اللفظي وغير اللفظي

مقدمة

تعتبر مهارات معلمة الروضة في التفاعل اللفظي وغير اللفظي من المهارات المهنية الضرورية لرفع الكفاءات الضرورية للمعلمة ، وسوف نتناول تفاعل معلمة الروضة مع الاطفال من الجانب اللفظي ومن الجانب غير اللفظي .

التفاعل اللفظي بين المعلمة والأطفال داخل الفصل

يستهدف أسلوب التفاعل اللفظي والتقدير الكمّي والكيفي لأبعاد السلوك للمعلمة والاطفال الوثيق الصلة بالمناخ الاجتماعي والانفعالي للمواقف التعليمية باعتبار أن هذا المناخ يؤثر بطريقة ما في المردود التعليمي من حيث اتجاهات المعلمة نحو أطفالها ، واتجاهات الاطفال نحو معلمتهم.

ولدراسة التفاعل اللفظي بين معلمة الروضة والأطفال داخل الفصل ينبغي أن نتعرف على ما يلي :

أولا: سلوك المعلمة

وينقسم بدوره إلى سلوك مباشر وسلوك غير مباشر:

السلوك غير المباشر : ويشمل :

أ. **تقبل المشاعر:** وتظهر المعلمة في هذا الموقف تقبلا لمشاعر الأطفال ويتضمن ذلك العبارات الصادرة من المعلمة والتي تشير إلى مساعدة التلاميذ على فهم مشاعرهم، ويتوقف قبول المعلمة لمشاعر أطفالها أو رفضها على نظرية الموقف التعليمي .

- فإذا اعتبر الموقف التعليمي مجرد تحصيل للمعرفة فإنها لاتهتم بتقبل مشاعر أطفالـها.
- وإذا اعتبرتها تعبيرا عن الذات فإنها تتقبل مشاعر أطفالـها.

ب. **الثناء والتشجيع**: ويتضمن ذلك عبارات الثناء والتشجيع التي تستخدمها المعلمة والتي تعمل على إزالة التوتر وتساعد الأطفـال في نفـس الوقـت علـى عـرض تصوراتهم.

ج. **تقبل الأفكار** : ويتضمن ذلك تقبل المعلمـة لأفكـار الأطفـال أو إعـادة صـياغة عبارة قالـها التلميذ أو تلخيص كلام قالـه المعلم .

د. **قدرة المعلمة على توجيه أسئلة مثيرة ومناسبة يمكن الإجابة عليها** : مما يساعد التلاميذ على الاندماج في الأنشطة بفاعلية، وعلى العموم فالأسئلة بصفة عامة نوعان:

- نوع يحد من حرية الأطفال وتحتاج الإجابة عنه إلى الإيجاب أو السلب.
- والنوع الثاني ينتج نوعا من الحرية للأطفال للتعبير عن آرائهم.

السلوك المباشر للمعلمة : ويشمل :

أ. **الشرح والتلقين**: ويتم خلالـها تقديم المعلومـات والحقـائق والأفكـار والآراء والمفاهيم للأطفال.

ب. **إعطاء التوجيهات**: ويتلخص ذلك في توجيه التعليمـات والأوامـر الـتي تتوقـع المعلمة أن ينفذها الطفل مثل إخراج الكتاب من الدرج أو قراءة كتاب المطالعة.

ج. **النقد واستخدام السلطة**: ويقـصد بـذلك مـا توجهـه المعلمـة إلى الأطفـال مـن عبارات النقد التي تستهدف تعديل سلوكياتهم.

ثانيا : سلوك الطفل

وينقسم سلوك الطفل إلى ما يلي :

1. الاستجابة للمعلمة - ويـتم ذلـك عنـدما يجيـب الأطفـال عـن أسـئلة المعلمـة وتوجيهاتها.
2. المبادرة - ويتم ذلك عندما يبدأ التلميذ بتوجيه سؤال أو يقول عبـارة أو تعليقـا أو عرض وجهة نظره دون أن يطلب منه.

ثالثا : السلوك المشترك

ويشمل الصمت أو الفوضى، وهي فترات السكوت التي لا يتحدث فيها المعلمة أو التلاميذ بالإضافة إلى الفترات التي يصعب على الملاحظ فيها تحديد فترات التدخل والاضطراب في الاتصال بحيث يصبح من العسير تحديد الفواصل بين أنواع الحديث.

وتتضمن كذلك فترات الفوضى ككلام أكثر من تلميذ واحد في آن واحد، أو الفترات التي تعقب إثارة سؤال من المعلمة والتي تدفع التلاميذ إلى الرغبة في الإجابة عن السؤال حيث ترتفع أيديهم للاستئذان بالجواب بصورة جماعية.

أهمية التفاعل اللفظي

1. مساعدة المعلمة على تطوير طريقة تدريسها بحيث تجعلها أقل خضوعا للصدفه وأقل خضوعا للروتين والتقليد .
2. تنمية قدرة المعلمة على الابتكار والابداع وتجريب المستحدثات التربوية .
3. تشجيع المعلمة على الربط بين الدراسات النظرية والتطبيق العملي في حجرة الدراسة.
4. تدعيم التفاعل الإيجابي بين المعلمة والأطفال وتعزيز العلاقات الإنسانية بينهم.
5. اكتساب المعلم مهارات جمع المعلومات حول سلوكه التعليمي داخل الفصل مع إيضاح أثر هذا السلوك في المواقف الصفية المختلفة مع الأطفال.
6. إكساب الدرس الحيوية والنشاط والفعالية نتيجة استخدام المستحدثات والتقنيات التربوية .
7. تشخيص مواطن الضعف والقوة في أي درس من الدروس ومعرفة مدة فعالية المعلمة في التدريس.
8. تشجيع الأطفال ليكونوا أكثر استقلالا واعتمادا على أنفسهم في طرح الأفكار وابتكارها.
9. تشخيص مدى فعالية الأطفال من استجاباتهم ومن ثم مردود ذلك على تحصيلهم الدراسي.

10. تعويد الأطفال عل مهارات الاستماع والاستجابة للمعلمة .
11. تدريب الأطفال على احترام رأي زملائهم .
12. تنمية العلاقات الإنسانية الصفية الإيجابية بين الأطفال أنفسهم.

الاتصال غير اللفظي لدى معلمة الروضة

مقدمة

تستخدم معلمة الروضة في عملية التفاعل الصفي إلى جانب اللغة المنطوقة الكثير من أنماط الاتصال غير اللفظي. وتلعب هذه الانماط دورًا اساسيًا في نقل الخبرات والانفعالات للاطفال، وترجع أهمية الاتصال غير اللفظي في عملية التفاعل بين معلمة الروضة والاطفال إلى أنها تصدر تلقائيًا بصورة لا شعورية وغير متكلفة. لذا تتميز أنماط الاتصال غير اللفظي بصدقها، ومن ثم فهي تكشف بوضوح عن مشاعر وانفعالات المعلمة تجاه اطفالها اثناء عملية التفاعل داخل الروضة ، وتتضمن ايضًا رسائل ذات معنى ودلالة للطفل.

أنماط الاتصال غير اللفظي لمعلمات الروضة

يمكن تصنيف أنماط الاتصال غير اللفظي لمعلمات الروضة التي تيسر أو تعيق تفاعل الطفل مع الموقف التعليمي ، ومن ثم تؤثر إيجاباً أو سلباً على عملية التعلم لما يلي:

1. **الاتصال البصري:** ويتم الاتصال البصري بين معلمة الروضة والطفل كدليل على اهتمام طرفي عملية الاتصال بموضوع الاتصال، حيث إن عدم تلاقي النظر بين المعلمة والطفل يتضمن عدم الاهتمام بموضوع الرسالة. كما تستخدم المعلمة أسلوب التلاقي البصري لتحديد الطفل الذي ترغب في توجيه التفاعل إليه، كما تستخدمه في تعزيز ما يقوله الطفل. وقد تستخدم المعلمة التلاقي البصري كأسلوب لضبط النظام داخل الصف وجذب انتباه اطفالها لنشاط ما.
2. **حركات الجسم والايماءات:** تحمل حركات الجسم والايماءات التي تصدر عن المعلمة في الموقف التعليمي دلالات مختلفة وتفسر في ضوء هذا الموقف وتختلف من ثقافة إلى أخرى، ولهذه الحركات الجسمية التي تصدر عن معلمة الروضة داخل

الصف تأثير مباشر على الاطفال. فقد تدل حركة يد المعلمة على التقدير، بينما تدل حركة أخرى تصدر من يد المعلمة على الرفض أو طلب الصمت أو التزام الهدوء أو عدم الاهتمام. كما أنه توجد حركات عشوائية غير هادفة (لزمات) قد تحمل دلالات واضحة وصادقة وتفسر في ضوء الموقف والخلفية الثقافية السائدة. وقد يكون لهذه الحركات تأثير إيجابي على اداء الطفل عندما تفسر من قبل الطفل على أنها اشارات تدل على التشجيع والتقدير والتعزيز، بينما تكون ذات تأثير سلبي على أداء الطفل اذا ما دلت على عدم الاهتمام أو اللامبالاة .

3. **تعبيرات الوجه:** تعكس تعبيرات الوجه ستة أنماط رئيسية من الانفعالات وهي السعادة والحزن والدهشة والتعجب والضيق والغضب. وتعتبر تعبيرات الوجه التي تدل على السعادة والاعجاب والتقدير ذات أثر إيجابي على اداء طفل الروضة لتلقائيتها ووضوحها وسهولة تفسير دلالاتها من جانب الطفل، لهذا فهي تزيد من دافعيته للتعلم نظرًا لحاجته - في هذه المرحلة - للحب والامان والتقدير من الآخرين. بينما تعبيرات الوجه التي تدل على الضيق وعدم الرضا والغضب يكون لها أثر سلبي على تفاعل الطفل في الموقف التعليمي. وشعور طفل الروضة بالامان نتيجة لتقدير أفكاره ومشاعره من جانب المعلمة يزيد من دافعيته للتعلم.

4. **اللمس :** يعتبر الاتصال غير اللفظي بطفل الروضة عن طريق اللمس ذا أثر ايجابي وفعال على عملية التعلم، فالتربيت على الظهر أو الكتف أو المسح على شعر الرأس، يشعر الطفل بالاهتمام، والتجاوب مع المعلمة والاطمئنان لها. حيث يستثير اللمس اهتمامات الطفل ودافعيته ويزيد من نشاطه. كما أن عدم استخدام اللمس من جانب معلمة الروضة قد يشعر الطفل بالعزلة والرفض ويؤثر سلباً على اتجاهات الطفل نحو معلمته. وقد يحمل التربيت على الظهر أو الكتف رسالة تتضمن التشجيع والتعاطف مع الطفل .

5. **الابتسامة:** لما كان طفل الروضة في حاجة للحب والتقبل والحنان، لذا فهو يحتاج إلى أنماط مناسبة للتعبير عن مشاعر المحبة والود والتقبل. وتعتبر الابتسامة أو نغمة الصوت الدالة على المحبة والتقبل من انماط الاتصال غير اللفظي التي تؤكد هذه المشاعر. ويسهل على الطفل تفسير أنماط الاتصال غير اللفظي الدالة على محبة

معلمته وتقبلها له. ولابتسامة معلمة الروضة أثر كبير على تكوين مفهوم الذات الايجابي لدى الطفل، كما ان استخدام المعلمة لاسلوب السخرية أو الهزء أو التهكم يؤدي إلى أثر سيئ على الطفل.

6. **الفراغ** : ويقصد بالفراغ المسافة بين الطفل والمعلمة في الموقف التعليمي، والمساحة التي تتحرك فيها المعلمة في الفصل. وقدرة المعلمة في تنظيم بيئة هذا الفصل التعليمي واثره على عملية التفاعل بينها وبين الاطفال. فالمسافة بين معلمة الروضة والاطفال يمكن تفسيرها من الطفل في ضوء طبيعة الموقف، كما تؤثر في سلوك الطفل بشكل ايجابي أو سلبي. ويعبر الاقتراب المكاني لدى الطفل المصري عن المودة والاهتمام والتقدير، فالمعلمة تكون قريبة من الاطفال عند سردها لقصة. كما ان الاطفال يجلسون على شكل نصف دائرة ويكاد يلامس بعضهم البعض، وفي ذلك يشعر الطفل بالدفء والحنان والامان. كما أن اقتراب المعلمة من الطفل أثناء اجابته عن سؤال طرحته يدل على اهتمام المعلمة به وباجابته وعلى تشجيعه، بينما الابتعاد عن الطفل يحمل معنى عدم الرضا أو عدم الموافقة أو عدم الارتياح لما يقوله هذا الطفل .

7. **الزمن**: الزمن يحمل دلالات ذات تفسيرات واضحة، فحسن استخدام الوقت واستغلاله من جانب المعلمة له تأثير واضح على اتجاه الاطفال نحو الوقت وتقدير قيمته والاستفادة منه واستغلاله الاستغلال الامثل. فالزمن يتحدث بوضوح وبصوت مرتفع أكثر من اللغة المنطوقة، فالتأخر والتباطؤ والانتظار والمبالغة في تحديد وقت النشاط أي اعطاء الطفل وقتًا أكثر مما يتطلبه هذا النشاط، أو إساءة تقدير هذا الوقت بحيث يعطي الطفل وقتًا أقل مما يتطلبه هذا النشاط يرتبط بعدم تقدير وأهمية الوقت من قبل المعلمة واساءة استغلاله. وللتباطؤ في العمل والانتظار غير الهادف وعدم الانتظام وعدم المحافظة على المواعيد أثر سلبي تجاه الطفل نحو تقدير قيمة الوقت وكيفية التعامل معه واستغلاله الاستغلال الامثل .

8. **درجة الصوت وشدته ونغمته**: تعتبر طريقة استخدام معلمة الروضة للصوت ولنوعيته (شدته - نغمته) ذات أثر كبير على عملية الاتصال، حيث يتأثر الطفل

بطريقة التحدث وبنوعية الصوت الصادر من معلمته. ويعتبر اسلوب التهكم أو السخرية ذا تأثير سلبي على التفاعل مع طفل الروضة وذلك لعدم قدرة الطفل على التمييز بين الحقيقة والسخرية. وتغيير المعلمة لدرجة الصوت وشدته ونغمته له تأثير ايجابي على الاطفال اثناء عملية التفاعل داخل الصف، إلا إنه يجب مناسبة هذا التعبير الصوتي للموقف التعليمي أو للنشاط المستخدم فيه وارتباطه به ارتباطًا وثيقًا. وكلما كان صوت المعلمة واضحًا كلما أدى إلى ايجابية الطفل في الموقف التعليمي أو النشاط المقدم. بينما المعلمة السريعة أو البطيئة في الكلام، أو مرتفعة أو منخفضة الصوت يكون لها تأثير سلبي على عملية التواصل مع الأطفال. كما أن التنهيدات والضحك والتأوهات وغيرها من أنماط السلوك الصوتي لها تأثير كبير على الطفل نظرًا لوضوح دلالتها وسهولة تفسيرها لدى الطفل، حيث تنقل مشاعر وانفعالات واتجاهات المعلمة. فالمعلمة التي يتسم نمطها الصوتي بالاهتمام والحماس والثقة بالنفس تؤدي إلى زيادة دافعية الاطفال للتعلم وتقبلها .

مما سبق يمكن التعرف على أنماط الاتصال غير اللفظي التي تستخدمها معلمات الروضة والتي تيسر أو تعيق تفاعل الطفل مع الموقف التعليمي.

تطبيقات تقويمية

أولا : اقترحي بعض أنماط الاتصال اللفظي لمعلمات الروضة؟

....

....

....

....

....

....

....

....

....

ثانيًا: اذكري بعض أنماط الاتصال غير اللفظي لمعلمات الروضة، وتأثيرها على الاطفال؟

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفصل الثاني عشر

أساليب تعامل معلّمة الروضة مع المشكلات السلوكية وتساؤلات الاطفال

مقدمة

أولاً : أساليب تعامل معلمة الروضة مع المشكلات السلوكية للأطفال

ثانيًا: أساليب تعامل معلمة الروضة مع تساؤلات أطفال الروضة

تطبيقات تقويمية

الفصل الثاني عشر

أساليب تعامل معلمة الروضة مع المشكلات السلوكية وتساؤلات الاطفال

مقدمة

تلعب معلمة الروضة دورًا هامًا في التعامل مع المشكلات السلوكية للاطفال،كما تقوم بمساعدة الطفل على التغلب على هذه المشكلات. وتلعب ايضًا دورًا هامًا في مساعدة الطفل على التوصل لاجابات عن تساؤلاته.

وفيما يلي عرض لأساليب تعامل معلمة الروضة مع المشكلات السلوكية ، وتساؤلات الاطفال:

أولاً: أساليب تعامل معلمة الروضة مع المشكلات السلوكية للأطفال

تقوم المعلمة بأدوار كثيرة في المجال المهني والتربوي وتطويع سلوكيات الأطفال، وذلك من خلال :

1. منع حدوث المشكلات السلوكية

لمنع حدوث المشكلات السلوكية هناك مجموعة من المبادئ أو الإجراءات التي يمكن للمعلمة اتباعها لتحقيق امتناع الأطفال عن ارتكاب أية سلوكيات غير مقبولة، وهذه المبادئ تقوم على مجموعة من الأسس منها :

1. الطفل يكون أكثر استعدادا للقيام بسلوكيات مقبولة إذا كانت المعلمة قد أعطت وبوضوح مجموعة القوانين الخاصة بسلوكيات الروضة بشرط أن تكون هذه اللوائح والقوانين مفهومة ومقبولة من الأطفال أنفسهم.
2. يمكن منع أو على الأقل التقليل من السلوكيات السلبية عندما يشعر الأطفال بأن المعلمة تركز على أداء الأطفال المطلوب منهم داخل قاعة الأنشطة بدلا من التركيز والتأكيد على مسألة ضبط سلوكياتهم.

3. عندما تتمكن المعلمة من مساعدة الأطفال من تكوين الاستعداد للانضباط الذاتي النابع من دواخلهم بدلاً من أن تسعى إلى إجبارهم على هذه العملية (خارجيًا).

4. إن ضبط قاعة الأنشطة يكون أثره فعالاً ويعمل أو يمنع حدوث المشاكل إذا شعر الأطفال بأن العمل التربوي الذي هم بصدده له معنى ووظيفة في حياتهم اليومية ويتوافق مع اهتماماتهم.

وإلى جانب هذه الأسس فإن هناك العديد من المبادئ التي تحقق منع حدوث المشكلات السلوكية من قبل الأطفال داخل قاعة الأنشطة وهي :

أ. **إيجاد مجموعة واضحة من اللوائح:** فاللوائح السلوكية لابد وأن تكون واضحة، كما لابد وأن تكو ن منطقية بالنسبة للأطفال. وبالتالي فإن أسباب وجودها لابد من أن توضحها للأطفال، وهذه العملية قد تحتاج من المعلمة إلى فترة طويلة حتى يستوعبها جميع الأطفال، الأمر الذي يعنى أن على المعلمة أن لا تتعجب لعدم التزام الأطفال منذ البداية بها. وهنا يمكن أن نشير إلى أن الفترات اللازمة لاستيعابها تختلف من طفل إلى آخر، وذلك بحسب طبيعة كل طفل ويجب أن تستمر حتى يتم تحقيق عملية تقبلها من قبل الجميع.

هنا ينبغي على المعلمة أن تتيح الفرصة للأطفال في المشاركة في عملية وضع مثل هذه اللوائح السلوكية، وذلك لضمان أن تصبح لوائح نابعة ذاتيًا وحتى يشعر الجميع بأهميتها وبدورهم في إيجادها ، ومن ثم لضمان التزامهم بها واحترامها، وحتى عندما تكتشف المعلمة والأطفال أن بعض هذه اللوائح لا ضرورة لوجودها كنظم لسلوكيات التلاميذ، فلا يوجد ما يمنع من التخلي عنها، وإلغائها من بنود اللائحة.

ب. **ارشاد الأطفال وتوجيههم لتحمل مسئولياتهم ذاتيًا :** فالأطفال عندما يستوعبون منطق اللوائح الموضوعية وعندما يعرفون أن المعلمة تتوقع منهم الالتزام بها، فإنهم يلتزمون بها ذاتيًا بدون أي ضغط من المعلمة، وعليه فإن المعلمة ينبغي أن تضع هذا الأمر في حسبانها وتسعى إلى أن تنبع عملية تحمل مسئولياتهم بصورة ذاتية .

ج. التخطيط للأنشطة بشكل يبقى على انشغال الأطفال بنشاط مستمر : فالتخطيط اليومي لسير الأنشطة التعليمية مهم جدا بالنسبة لهذا الجانب وهو أمر يساعد المعلمة على استمرار انشغال الأطفال بالقيام بعمل ما طيلة أوقات الروضة ، إذا أن المعروف أن الطفل يصبح أكثر استعدادًا للقيام بسلوكيات شغب إن وجد نفسه دون عمل يقوم به، إذ أن مثل هذا الأمر يؤدي إلى ملل الأطفال لانعدام النشاط الذي بدوره يؤدي إلى سوء السلوك.

فإن حدث أن أحد الأطفال قد انتهى من أداء المهام المطلوبة منه داخل قاعة الأنشطة قبل غيره من الأطفال، فينبغي على المعلمة في مثل هذه الحالة تكليفه بنشاط إضافي يبقى على استمرار انشغاله لاكتساب خبرات جديدة

2. اهمية التأكد من السلوكيات المقبولة

من المهم للمعلمة أن توضح وتحدد السلوكيات المقبولة من الأطفال، وذلك حتى يعرف الأطفال السلوكيات المطلوبة منهم وليكون ذلك حافزا لهم للقيام بها، والواقع أن التأكيد على طرح السلوكيات المقبولة ينبغي أن يكون بصورة أفضل من التركيز على السلوكيات غير المقبولة، ومثل هذا التركيز على هذه السلوكيات يتسبب في إثارة قلق التلاميذ أو استيائهم من الأنشطة ، إن استعمال اللغة الإيجابية يكون أفضل من اللغة السلبية ، اللهم إلا في بعض المواقف التي لا تحتمل إلا التدخل السريع والمباشر بها مثل مواقف الشجار، وحتى هنا فإن اللغة السلبية لابد من أن تلحق بلغة إيجابية مباشرة كأن تحدد المعلمة للطفل السلوك البديل الذي ينبغي أن يقوم به ولتعزيز دوره في تشجيع الأطفال على الاستمرار في السلوكيات الإيجابية. هنا ينبغي أن نؤكد على عدم صلاحية استخدام الثناء إزاء السلوكيات التي يقوم بها الأطفال، فالثناء قد يبدو نظريًا من الضروري التأكيد على السلوكيات الإيجابية، أما عمليًا ثبت أنه يؤدي إلى نتائج سابية منها توقف الطفل عن الاستمرار في هذا السلوك المقبول.

مع ذلك فإن الثناء واستخدامه كأحد أساليب تعزيز السلوك قد وجد أنه يكون نافعا في الحالات التي نسعى فيها لبناء وتكوين سلوكيات جديدة لدى الأطفال، ومع ذلك فهناك بعض النوعيات من الأطفال الذين يحتاجون إلى استخدام الثناء معهم من

قبل المعلمة وتتمثل هذه النوعيات في الأطفال المحبطين والمنطوين على أنفسهم، وكذلك الأطفال الذين تكون ثقتهم في أنفسهم وفي قدراتهم قليلة جدا، أن المعلمة عندما تقرر استخدام الثناء فهناك بعض الأسس التي ينبغي اتباعها في هذه العملية منها:

1. لابد أن يكون الثناء بسيطًا ومباشرًا.
2. لابد من أن يؤكد في الثناء على السلوك المراد ثناء الطفل عليه.
3. لابد من التنويع من عبارات الثناء وتحاشي تكرار بعضها باستمرار حتى لا تفقد معناها.
4. الثناء الكلامي لابد أن يتبعه ثناء حركي «مثل الابتسامة» . وبعض الأطفال ينبغي توجيه الثناء لهم بعيدًا عن زملائهم ، فبعض الأطفال يحرج من توجيه الثناء له أمام الآخرين.

3. جذب انتباه الأطفال

هناك بعض السلوكيات غير المقبولة التي تكون بسيطة والتي ينبغي أن تتعامل المعلمة معها بطريقة مختلفة عن التعامل مع المشكلات الكبيرة ، وأفضل وسيلة للتعامل مع هذه السلوكيات هو منعها من الحدوث أساسًا ولتحقيق ذلك يمكن اتباع الأساليب التالية التي ترتكز على جذب انتباه الأطفال للأنشطة بشكل يقلل من فرص حدوث مثل هذه المشكلات البسيطة.

ومن أساليب تقليل الإزعاج أو الفوضى داخل حجرة الأنشطة ما يلي :

1. **التشديد على الأطفال للانتباه من بداية تقديم الانشطة :** ينبغي على المعلمة أن تبدأ تقديم الانشطة بعد أن تحرص على الحصول على انتباه الأطفال كاملا ويكون ذلك باستخدام طريقة معينة ينبغي أن يفهم الأطفال من أدائها دائما بأن عليهم بالانتباه.
2. **المحافظة على نظام واحد في تقديم النشاط :** فانتباه الأطفال يتشتت في الحالات التي تتوقف فيها المعلمة عن تقديم أي نشاط داخل الصف، كالتوقف لبعض الوقت عن الاستمرار في تقديم نشاط.

3. **مراقبة مدة انتباه الأطفال أثناء النشاط :** فالأطفال يجدون أن انتباههم مطلوب منهم ويبقون عليه، إذا ما شعروا أن المعلمة تراقبهم باستمرار.

4. **تعويد الأطفال على مسئولية الانتباه :** فالأطفال ينبغي أن يعرفوا بأنهم مسئولون عن انتباههم وأنهم قد يحاسبون عليه وخير وسيلة لتكوين مثل هذه المسئولية هي عن طريق توجيه الأسئلة باستمرار للأطفال بحيث يعرف كل طفل أنه من المتوقع أن يوجه له سؤال ما في أي لحظة من اللحظات.

5. **إثارة الانتباه بشكل دوري (على فترات) :** وذلك عن طريق قيام المعلمة بالتغيير في طريقة تقديم النشاط ، كأن ترفع صوتها في بعض الأحيان على غير العادة أو أن تخرج إلى بعض الأنشطة المكملة لهذا النشاط والموضحة له.

6. **التوقف عن الاستمرار في نشاط تم تقديمه لفترة طويلة:** وهذا الأسلوب مهم خاصة مع الأطفال الصغار سنًا الذين غالبا ما يتشتت انتباههم بسرعة ، وذلك لأن مدى الانتباه عندهم يكون قصيرًا.

4. اساليب التعامل مع المشكلات في حجرة الانشطة

إن أساليب التعامل مع مشكلات الأطفال سواء البسيطة منها أو المعقدة من الأمور التي هي في غاية الصعوبة سواء بالنسبة للمعلمة الجديدة أو بالنسبة للمعلمة ذات الخبرة الطويلة ، وفيما يلي عرض سريع لكيفية التعامل مع المشكلات السلوكية البسيطة أو المعقدة:

أولا: التعامل مع المشكلات السلوكية البسيطة

إن أساليب التعامل مع السلوكيات البسيطة ترتكز على مبدأ رئيسي وهو أن تعمل المعلمة على تحقيق هدف واحد وهو : القضاء على المشكلة في أسرع وقت ممكن وتحقيق ذلك يتم بالأساليب التالية :

1. مراقبة كل الأطفال بانتظام

فهذه المراقبة تساعد المعلمة على ملاحظة أية مشكلة سلوكية قد تحدث ، ولتحقيق هذه المراقبة ينبغي تنظيم شكل مقاعد ،لاطفال على النحو الأنسب الذي يساعد المعلمة على رؤية جميع الأطفال على اختلاف مواقعهم داخل حجرة الانشطة ،

وأحيانا عندما تكون المعلمة مشغولة في أداء عمل معين فإنه ينبغي عليها أن ترفع رأسها من حين إلى آخر لإلقاء نظرات خاطفة على الأطفال لتحديد مدى التزامهم بالسلوكيات المقبولة وعدم قيامهم بأية سلوكيات أخرى.

كل هذا من شأنه أن يوصل رسالة واضحة للأطفال بأن المعلمة يقظة ومنتبهه لكل ما يحدث أو قد يحدث داخل حجرة الانشطة ، الأمر الذي يدفعهم إلى الكف بل إلى عدم القيام بأي سلوك مخالف للوائح.

2. تجاهل بعض السلوكيات البسيطة جدًا

فنحن لا ننصح المعلمة بالتدخل في كل وقت تلاحظ فيه مشكلة ما ، فقد تلاحظ المعلمة أن أحد الأطفال قد ألقى قلما على الأرض أو تحدث مع زميله ، فمثل هذه الاحداث قلما تتطلب تعاملا مباشرًا معها من قبل المعلمة أو أن تتوقف عن الاستمرار في تقديم النشاط بسبب سلوك بسيط من مثل هذا النوع.

3. التعامل مع سلوك بسيط بدون الحاجة إلى التوقف عن النشاط

فعندما يتكرر السلوك البسيط من قبل نفس الطفل، فهنا ينبغي عدم تجاهله مثلما أشرنا أعلاه ، بل ينبغي العمل على وقفه بطريقة سريعة بدون الحاجة لوقف النشاط بسببه ولتحقيق هذا !الأمر يمكن للمعلمة اتباع الأساليب التالية :

- استخدام نظرات العين مباشرة .
- استخدام اللمس البدني (مثل التربيت على الكتف).
- استخدام توجيه السؤال بدون لفت النظر إلى السلوك الذي قام به الطفل منعا للاحراج.

ثانيا : التعامل مع السلوكيات المسببه للازعاج

هناك العديد من الأساليب للتعامل مع هذه السلوكيات منها :

1. وقف السلوك من خلال التدخل المباشر، ويكون ذلك بواسطة المناداة على الطفل بالاسم، مع ذلك يفضل استخدام هذا الأسلوب في حالات الضرورة ، وذلك لما قد يسببه من احراج للطفل.

2. البحث عن الأسباب الكامنة وراء سلوك الطفل هناك بعض حالات السلوك التي لا تكون أسبابها أو مرتكبوها واضحة والتي لا يمكن للمعلمة أخذ أي إجراء إلا بعد الحصول على معلومات إضافية ، كأن تسأل طفلاً أو أكثر بخصوص السلوك المزعج . ويفضل أن تكون الأسئلة مباشرة وتهدف فقط للحصول على المعلومات اللازمة، وكذلك ينبغي عدم التعجيل في الحكم على الأطفال من خلال سؤالين أو أقل حتى نتحاشى عملية مكافأة المذنب وعقاب البريء، وبعد انتهاء المعلمة من معرفة أسباب السلوك المسبب للازعاج. يجب عليها أن تحل المشكلة السلوكية وهذا عادة يتطلب تذكير الطفل باللوائح فقط دون مزيد من الإجراءات الأخرى والتي منها فرض عقوبة معينة على الطفل اللهم إلا إذا كانت الحالة تستدعي بالفعل مثل هذه العقوبة.

ثالثا: التعامل مع المشكلات السلوكية الكبيرة (مشكلات عدم التكيف)

يحدث أحيانا أن يكون في الروضة بعض الأطفال الذين يرتكبون مشاكل سلوكية لا يمكن استخدام الأساليب التي سبق ذكرها أعلاه معهم، ومن ثم فالحالة تتطلب تعاملاً فرديًا ومميزًا معها من قبل المعلمة، ولكن هناك من الاعتبارات العامة للتعامل مع هذه المشكلات الكبيرة والتي منها :

1. ضرورة عدم تصنيف الطفل كحالة فردية أمام الأطفال لحفظ ماء وجهه .
2. التأكيد على السلوكيات المقبولة بدلا من التأكيد على السلوكيات السلبية أو المرفوضة ، بحيث يتم مدح أو توجيه الثناء للطفل عند أي تحسن في سلوكه.
3. لابد من بناء علاقة مع الطفل حتى يمكن التعرف على وجهة نظره أو أية مشاكل اجتماعية قد تكون هي المتسببة فيما يرتكبه من سوء السلوك.

5. تحقيق النظام في حجرة الانشطة

يعتبر النظام في داخل حجرة الانشطة من مسئولية معلمة الروضة وينبغي على المعلمة أن تحقق هذا النظام بدون مساعدة من الخارج والنظام في داخل حجرة الانشطة هو في الواقع محصله التفاعل الجيد ومعظم المشكلات المتعلقة بالنظام داخل حجرة الانشطة يمكن أن تتجنبها المعلمة إذا قامت بإعداد أنشطتها إعدادا جيدا وخلق

مناخ جيد للتعلم يستثير معه دوافع الأطفال ، ومما يساعد المعلمة أيضا على تحقيق النظام في حجرة الانشطة معرفتها لكل طفل بالاسم وألا تنفعل بسرعة وأن تتعامل مع ما يظهر من مشكلات النظام بلباقة وحسن تصرف.

6. الحوافز ودورها في إدارة حجرة الانشطة

أن الحوافز لها دور كبير في قدرة المعلمة على تحسين مناخ التعلم في حجرة الأنشطة ، و تشجيع الأطفال على العمل المستمر وتعزيز سلوكهم الإيجابي من خلال هذه الحوافز ، وهناك مبررات لتقديم الحوافز بالنسبة للأطفال ومنها صعوبة عملية التعلم وعدم اقبال وانتظام بعض الأطفال وقله عناصر التشويق في برامج الروضة أحيانا.

وهناك عدة أنواع للحوافز سواء السلبية منها أو الحوافز الايجابية. وتشمل أساليب الحوافز السلبية اللوم والتأنيب والانذار والحرمان من بعض الألعاب والأنشطة المحببة لنفس الطفل. أما الحوافز الإيجابية فتشمل المدح والثناء والتصفيق وتقديم الهدايا. ونجد أن للحوافز دورا رئيسيا في إدارة حجرة الانشطة في الروضات.

7. تنظيم بيئة التعلم

يمكن تنظيم وخلق بيئة التعلم المناسبة لطفل الروضة كما يلي :

أ. الملاحظة والتقييم

1. **الملاحظة:** تتم من خلال الأنشطة المتنوعة ، وتسجيل سلوكيات الطفل أثناء تفاعله مع مواقف الحياة اليومية .
2. **التقييم:** يتم باستخدام الاختبارات والمقاييس ، وذلك للتعرف على جوانب القوة والضعف في قدرات هذا الطفل.

ب. اختيار وتحليل المهام

1. **الاختيار:** وذلك باختيار المهام المناسبة لقدرات طفل الروضة وتحسين مستوى قدراته.
2. **التحليل:** تحليل المهارة المراد تعلمها، وترتيب المهام في سلاسل (خطوات صغيرة سهلة ومتدرجة).

ج. عرض المهمة: وذلك بخلق الظروف المحببة والمناسبة للتعلم والتي تجعله متعة، ثم يتم تحديد خطوات التدريب وكيفيته ، وتحديد زمن ومكان النشاط.

د. التقويم: يتم بواسطة الاختبارات والمقاييس التي تقيس «ماذا يقول الطفل»؟ و«ماذا يقدر أن يفعل»؟.

8. استثارة الدافعية لدى أطفال الروضة

توجد عوامل تساعد على زيادة استثارة دافعية أطفال الروضة، حتى يصبح التعلم أكثر فاعلية ومن هذه العوامل ما يلي :

- استثارة انتباه الأطفال باستخدام مثيرات ووسائل متنوعة تخاطب الحواس، وتوجه الانتباه لموضوع التعلم.
- استثارة حاجات الأطفال بنجاح وذلك بتكليفهم بمهام مضمونة النجاح، ومساعدتهم على التعرف على الأهداف المراد تحقيقها، وتحديد الاستراتيجيات المناسبة لتحقيقها .
- توفير مناخ تعليمي غير مثير للقلق باشباع حاجات الطفل للفهم وتحقيق الذات.
- مشاركة الطفل بدور إيجابي ومساعدته وتوجيهه لتحقيق الأهداف المرجوة.
- مراعاة حاجات الأطفال ومساعدتهم على التنفيس عن دوافعهم وحل مشكلاتهم، وخلق بيئة تعليمية مناسبة ، والبعد عن النشاط العشوائي.
- تكليف الأطفال بأعمال بسيطة ومحددة ومرتبة تتابعيا ، وفي حدود قدراتهم . مما يؤدي إلى نجاحهم في تأديتها.
- يمكن تقسيم الأطفال إلى مجموعات صغيرة تسمح بمراعاة الفروقات الفردية.

9. اثر اساليب التعزيز على تعلم طفل الروضة

أن مكافأة طفل الروضة يمكن أن تساعده على التعلم على النحو أسرع . فعندما يكافأ الطفل كلما تعلم شيئاً على النحو الصحيح، فسوف يرغب في تعلم المزيد.

وقد تكون المكافأة أحد الأشياء التالية :

- ابتسامة أو مدحاً أو اهتماماً أو كلمات طيبة .

- السماح للطفل بالحصول على شيء (لعبة – حلوى).
- السماح للطفل بأداء شيء يحبه كالرسم أو اللعب أو نشاط.

ويجب أن تختلف المكافأة باختلاف أنواع التعلم ، فاجعل المكافأة صغيرة عندما يكون ما تعلمه الطفل قليلا. وكافئه مكافأة كبيرة عندما يتقن تعلم شيء ما. كما يجب إلا تمنح المكافأة إلا لشيء تم تعلمه جيدا أو لنشاط أحسن القيام به، لأن الطفل إذا كوفئ على شيء لم يفعله فسوف يكرر فعله للحصول على المكافأة . كما يجب تجاهل الطفل إذا قام بأنشطة لا تريده أن يكررها. لذا يجب أن تكون المكافأة في الوقت المناسب والمكان المناسب.

نحو نمط إداري يوفر المناخ التربوي اللازم لخفض الاضطرابات السلوكية لدى طفل الروضة

ويعتمد هذا النمط الإداري على مجموعة من الأسس هي :

1. التدخل: أي أن الطفل يحتاج للارشاد في مرحلة رياض الأطفال ، ويلزمه وجود المعلمة التي تهتم به، وتغرس فيه قيم حفظ النظام في قاعة الانشطة .
2. المسئولية: هي قدرة الطفل على أن يشبع حاجاته دون حرمان الأطفال الآخرين من إشباع حاجاتهم.
3. الاهتمام بتغيير السلوك الذي يؤدي بدوره إلى تغيير الاتجاهات .
4. رفض السلوك غير الواقعي .
5. تعليم الطفل كيف يشبع حاجاته، ووضع خطة للعمل تتفق مع هذا الإشباع.
6. معرفة الطفل لحقوقه وواجباته كتمهيد أساسي لتقدير ذاته والعمل على غرس القيم الاخلاقية حتى يقدر ذاته وينمي عنده ما يسمى بمفهوم الذات الإيجابي.
7. العمل على تعويد الطفل منذ بداية هذه المرحلة على أن يحسن من سلوكياته وأن يتعلم كيف يُحِب ويُحَب .
8. تعويده على النظرة المتفائلة للأمور ، وكيف يدعمها من خلال التعاون وحب الخير للآخرين.

وفيما يلي بعض صور الاضطرابات السلوكية لطفل الروضة :

1. النشاط الزائد: Hyperactivity

وهذا الجانب يصف سلوك طفل مرحلة رياض الأطفال والذي يتميز بالنشاط والحركة المفرطة، وهذا النشاط العابث قد يعوق الطفل عن التعلم واكتساب المهارات التي تقدمها المعلمة وقد يتسبب في مشكلات تتعلق بضبط السلوك ومدى السيطرة عليه. حيث يتسم الطفل بما يلي :

- يتحرك كثيرا دون هدف.
- يتعمد عمل بعض الحركات العشوائية.
- لا يستطيع الجلوس على الكرسي كثيرا.
- يتجاوز الزملاء أثناء دخوله قاعة الانشطة.
- يتمشى كثيرا بين الكراسي.
- كثيرا ما يصدر ازعاجات من خلال الاحتكاك بالكراسي والخبط عليها.
- كثيرا ما يتلفت خلفه أو حواليه.

2. الشغب Trouble making

يعد الشغب شكلاً من أشكال السلوك المضطرب والذي يتسم باثارة المتاعب للأطفال الآخرين وخاصة المعلمة أثناء تقديمها للأنشطة، ويكون الطفل المشاغب غير محترم للزملاء أو النظام في الروضة . حيث يتسم بما يلي :

- يقوم بحركات غير عادية تثير قلق الأطفال.
- يضرب بقدمه على الأرض ليحدث إزعاجاً.
- كثير الشجار مع الزملاء.
- يحاول صرف انتباه زملائه بأية حركة.
- كثيرا ما يرد بطريقة غير لائقة.
- يتعمد عدم احضار أغراضه الخاصة مثل كتبه وأقلامه.

- كثيرا ما يستخدم بعض الأدوات لإحداث أصوات وضجيجاً.

3. السلوك العدواني Aggression

ويقصد بهذا الجانب كيف يمكن أن يلحق الطفل الضرر بطفل آخر حيث يتسم بما يلي :

- يتعمد خطف الأشياء من الأطفال.
- دائما يكسر أقلام وأدوات زملائه.
- يأخذ أدوات زملائه دون استئذان.
- يعتدى على بعض الأطفال.
- يشاكس الأطفال ويعرقلهم أثناء المشي.
- يشد شعر الأطفال أثناء تقديم المعلمة للأنشطة .

4. الإزعاج Annoyance

وهو شكل من أشكال اضطراب الشخصية يتسم بعدم التوافق في الاستجابات الانفعالية بصفة دائمة غير متناسبة أو غير متكافئة مع المواقف الحياتية المثيرة له، حيث يتسم الطفل بما يلي :

- يتكلم دون استئذان .
- يبكي بصوت عال.
- يصرخ دائما وهو يتكلم.
- يغني بصوت مسموع أثناء الأنشطة.
- كثير الشكوى من زملائه بلا سبب.
- يصيح دائما دون سبب.

5. التمرد Rebellious

وهو شعور الطفل بالرفض والكراهية والعداء لكل ما يحيط به من قيم ومعايير، حيث يتسم الطفل بما يلي :

- يتجاهل الأوامر والمطالب.
- يبكي بصوت عال.

- لا يهتم ولا يكترث بما يقال لـه.
- يجلس بطريقة غير صحيحة.
- يرفض المشاركة في أي نشاط مع الزملاء.
- لا يتابع كلام المعلمة .
- يرفض الجلوس بهدوء.
- يرفض لبس الزي الخاص برياض الأطفال.

النموذج الإداري الذي يوفر المناخ التربوي اللازم لخفض الاضطرابات السلوكية لدى طفل الروضة :

يعتمد النموذج الإداري على أسلوب الإدارة بالأهداف والمعلومات – ذلك الأسلوب الذي يحدد الهدف الذي يراد تحقيقه ثم درجة وكمية المعلومات المطلوبة لتحقيق هذا الهدف، حيث يعطي القيمة الإرشادية الإدارية للمعلمة لكي تحاول التخفيف من حدة هذه الاضطرابات السلوكية لدى طفل الروضة ويعتمد النموذج الإداري على مجموعة من الخطوات هي :

1. **التحدث بالأسلوب الشخصي المباشر:** فعلى المعلمة أن تراعي وهي تنفذ برامجها أن يكون أسلوبها مباشراً مع الطفل موضع الاهتمام والرعاية.
2. **التعامل مع السلوك كما هو (السلوك الحالي) :** أي أن نركز على ما يفعله الطفل الآن، كما هو عليه . فالتأكيد على السلوك الحالي .
3. **الاستناد إلى تقييم السلوك وتمحيصه:** وهنا يطلب من الطفل أن يقيم سلوكه بنفسه، وذلك من خلال سؤاله هل ما تفعله يفيد ويساعدك على تحسين مستواك، وعليه أن يجوّد سلوكه.
4. **وضع الخطة:** على المعلمة أن تضع خطة العمل بمشاركة الأطفال معها، وتوزيع الأدوار مهما كانت هذه الأدوار بسيطة فهي غرس لتحمل المسئولية.
5. **الالتزام والتعهد بالتنفيذ:** على المعلمة أن تعمل على تشجيع الأطفال لتنفيذ خطتها والتعرف على إجراءات هذا التنفيذ بحيث يلتزم كل طفل بما قد أسند

إليه من خطوات إجرائية مع توظيف التعزيز الإيجابي، وتحمل الطفل قدرا من المسئولية عن تصرفاته وأفعاله وسلوكه، على أن تعد المعلمة نموذجًا وبطاقة لكل طفل على حدة (بطاقة تقويم).

6. **الاتصال الشخصي من المعلمة والمشاركة الإيجابية من الطفل:** يلاحظ أن الاتصال الشخصي الاجتماعي بين المعلمة والأطفال يعتبر من الأمور الهامة التي تساعد على التفاعل السليم داخل الروضة. وعلى المعلمة أن تعتمد على المشاركة الإنسانية . فالطفل داخل الروضة يجب أن يكون متفاعلاً ومتداخلا ومشاركا للمعلمة في كل جوانب الأنشطة.

إجراءات تنفيذ النموذج الإداري الذي يوفر المناخ التربوي اللازم لخفض الاضطرابات السلوكية لدى طفل الروضة :

1. **إعداد بطاقة تقييم الحالة : حيث تم :**

- تحديد الزمن الذي يستغرقه النشاط المقدم.
- التعرف على سلوك الطفل أثناء البرنامج المقدم.

(متفاعل ومشارك) (غير متفاعل وغير مشارك)

(هل وجدت المعلمة صعوبة في التنفيذ) (لم تستطع التنفيذ)

كيف تنظم المعلمة جلسات النشاط لتدعيم السلوكيات الصحيحة :

- الوقت وتحديده – الأدوات المستخدمة في اللعب والنشاط.
- طريقة لعب الأدوار – وهل نجحت في توزيع المسئولية.
- مدى التزام الطفل بتنفيذ التعليمات.
- كيف بدأ الطفل النشاط (متحمس– متكاسل- غير مكترث)
- السلوك الذي تم غرسه والذي تم تعديله.

(الشعور بالنشاط والحيوية) (الشعور بالتعب والزهق)

على المعلمة أن تقوم بتسجيل الملاحظات التي تراها للأنشطة المتنوعة، وتضع في الاعتبار الجوانب السلوكية غير السليمة والتي تعبر عن الاضطرابات السلوكية،

وكيف تم تعديلها وما الإجراءات التي نجحت في تعديلها وإلى أي حد ساعدت خطوات النموذج الإداري والتي بها (التحدث بالأسلوب الشخصي المباشر - التعامل مع السلوك كما هو، الاستناد إلى تقييم السلوك وتمحيصه - وضع الخطة - الالتزام بالتعهد والتنفيذ - الاتصال الشخصي والمشاركة الإيجابية) في تعديل السلوك لدى الأطفال المضطربين.

2. كيفية توظيف النموذج الإداري مع الأطفال

لما كان النموذج الإداري اعتمد على مجموعة من الارشادات الواقعية، وكان الهدف منها تعديل بعض الاضطرابات السلوكية التي يعاني بعض الأطفال في الروضة ، فإن ما يقدم من خلال هذا النموذج هو بمثابة خطوات تدريبية إجرائية تستطيع المعلمة أن تتعامل معها لتحقيقها للمناخ التربوي السليم داخل الروضة، ويعتبر هذا الأسلوب الارشادي للمعلمة كنموذج مقترح على مجموعة من المحاور الأساسية نوجزها على النحو التالي:

أ. **تجهيز المناخ التعليمي:** ويقصد بهذه الخطوة تجهيز العملية التعليمية من حيث

- إعداد البطاقات التي يتم من خلالها التقويم لكل طفل من حيث رصد نشاطاته.
- إعداد الأجهزة والأدوات التي سوف تستخدم في اللعب والأنشطة المختلفة، والتأكد من صلاحيتها ونظافتها.
- تجهيز قاعة الأنشطة من حيث نظافتها وترتيب الأدوات.

ب. **النشاطات التكميلية:** ويقصد بهذه المرحلة مرحلة النشاط التمهيدي ذلك النشاط الذي يستخدم للتعارف بين الأعضاء، وتقسيم الأطفال لمجموعات ثم نشاط العصف الذهني (Brain Storming) ويقصد به تشجيع الأطفال بعد أن نشرح لهم أهمية الألعاب التي سوف يلعبونها وأن تعمل المعلمة وهي تشرح على تشويق الأطفال لتلك الألعاب وتحرص على أن يكون الشرح في متناول جميع الأطفال، ثم تبدأ في التعامل مع الألعاب من خلال توزيع الأدوار والمسئوليات.

المهام الرئيسية التي يرتكز عليها النموذج الإداري في تخفيف السلوك المضطرب لدى طفل الروضة:

يهتم النموذج الإداري بوضع مجموعة من المهام الرئيسية التي تعتمد عليها معلمة الروضة وتتبلور هذه المهام في:

1. أن تتعرف على السلوك الواجب ضبطه.
2. على المعلمة أن تناقش كيف تستطيع النفاذ إلى داخل عالم الطفل المشاغب للتعرف على ما يريده.
3. كيف يمكن للمعلمة أن تعيد التوازن لدى طفل صدر عنه سلوك مشاغب في الروضة لبعض الوقت.
4. بالإضافة إلى حمل الطفل على عمل خطة والالتزام بها كخطة قصيرة قابلة للتحقيق وللممارسة السلوكية في اليوم التالي. وكيف يمكن للمعلمة أن تتخطى هذه الأمور وتعمل على مساعدة الطفل على التعامل مع المشكلة (الرغبة في تأكيد الصداقة والنجاح والإثارة والمتعة مع الأطفال).
5. كيف يصطدم النجاح أو الفشل مع الانضباط وكيف تستطيع المعلمة أن تؤدي الأدوار التي تساعد الأطفال على التعلم.
6. على المعلمة أن تراجع نفسها عن الأشياء التي قامت بها وإلى أي حد كان يجب عليها أن تقوم بها إزاء الطفل الذي يمثل مشكلة أو كيف تعوده على المحاولة ليحقق النجاح.

مما سبق تتضح أهمية استخدام النموذج الإداري اللازم لتخفيف السلوك المضطرب لدى طفل الروضة حيث يتم التعاون من جانب المعلمة لزيادة درجة تفاعل الطفل المستهدف مع النشاط ، ويجب أن يتم تقويم كل مراحل البرنامج، وتدعيم السلوكيات المقبولة اجتماعيا. فأساليب العلاج الواقعي من الاساليب الفعالة لتحسين السلوك المضطرب لدى طفل الروضة.

ثانيًا: أساليب تعامل معلمة الروضة مع تساؤلات أطفال الروضة

مقدمة: إن عملية التساؤل تمثل واحدة من أهم الإستيراتيجيات التي تستخدم لتعليم الأطفال، سواء أكان ذلك بتوجيه التساؤلات لهؤلاء الأطفال، أم بتشجيعهم وتدريبهم على طرح ما لديهم من تساؤلات، ومحاولة الإجابة عنها، حيث يمكن استخدام التساؤلات

للمساعدة على الاتصال السريع بين الأطفال والمربين، وكذلك لتنمية قدرة الأطفال على التفكير .

ومما يزيد من أهمية تساؤلات الأطفال أن الإجابة عن هذه التساؤلات بأسلوب علمي مناسب تشبع حاجات هؤلاء الأطفال ، فتحقق لهم حب الاستطلاع والرغبة في الاكتشاف، وفهم كل ما يدور حولهم ، كما تحقق لهم التوازن النفسي ، وتزيل حالة الخوف والقلق لديهم، وتساعدهم على تأكيد وتقدير ذواتهم ، وتقبل الآخرين لهم ، هذا بالإضافة إلى تنمية القدرة اللغوية لديهم ، وتشجيعهم على طرح مزيد من التساؤلات التي تكشف عن مزيد من الاهتمامات بالموضوعات العلمية وغيرها من الموضوعات الأخرى .

مبررات التساؤلات لدي الأطفال

إن تساؤلات أطفال ما قبل المدرسة (الروضة) بوجه عام حول كافة الظواهر والموضوعات تمثل سمة يمتاز بها هؤلاء الأطفال ، ومطلبا ضروريا من مطلب نموهم العقلي، وحاجة من حاجاتهم الأساسية التي يجب إشباعها ، فتساؤلات الأطفال في هذه المرحلة تروي ما لديهم من تعطش لمعرفة حقيقة البيئة المحيطة ، بكل ما تشمله هذه البيئة.

وإذا كنا بصدد الحديث عن تساؤلات الأطفال ، فإن السؤال الذي يفرض نفسه في هذا المقام هو لماذا يسأل الأطفال ؟ وبعبارة أخرى ما المبررات التي تدفع الأطفال لطرح تساؤلاتهم عموما ، وتساؤلاتهم العلمية خصوصا ، والحقيقة أن هناك العديد من المبررات التي تدفع أطفال ما قبل المدرسة لطرح تساؤلاتهم بشكل لا ينقطع، وفي مقدمة هذه المبررات ما يلي:

1. حب الاستطلاع والرغبة في الاكتشاف

فطفل الروضة يعيش في بيئة تتشكل من أفراد الأسرة ، وبعض المعارف من الأقارب والجيران ، والباعة في السوق ، إضافة إلى الدمى التي يلهو بها والملابس التي يرتديها والطعام الذي يتناوله ، والحيوانات الأليفة التي يعيش قريبا منه ، فضلا عن المؤثرات الجوية والظواهر الطبيعية كالبرد والحر والضوء والظلام وما إلى ذلك ، ويتأثر الطفل بعناصر هذه البيئة ، مستجيبا لتأثيراتها المختلفة ، مشغولا بالكشف عنها،

لذا تراه كثير التساؤل ، شديد الفضول، لأنه لا يسعى لاكتشاف عالمه والوقوف على خفاياه.

إن حب الاستطلاع ينمو في سن مبكرة ، ويزداد مع تقدم الأطفال في العمر، ويبدو ذلك في محاولاتهم المستمرة لاختبار كل ما يراه فيحاول أن يقبض على الأشياء بيديه، ويحاول أن يتفحصها ، وكثيرا ما نراه يتطلع إلى الأشياء بعينيه ويتتبعها، ثم يتبع ذلك بالعديد من التساؤلات التي يهدف إلى أن تعرفه كل شيء جديد في بيئته .

ولا يقف حب الاستطلاع لدى الأطفال عند حد معين ، بل يمتد إلى العديد من المجالات والموضوعات ، فالأطفال يسألون عن أنفسهم ، وأعضاء أجسامهم ، ويسألون عن الموت والحياة ، ويسألون عن كافة ما يرونه من ظواهر طبيعية ، ويسألون عن الزواج والجنس ، وغير ذلك من الموضوعات، مما يعكس رغبه شديدة لديهم في جمع المعلومات التي تساعدهم على إيجاد نوع من التناسق في هذا العالم المضطرب المتغير. فإن حب استطلاع الأطفال لبيئتهم بمكوناتها وظواهرها الطبيعية ، ورغبتهم في اكتشاف جوانبها ، يمثلان دافعا ومبررا من أهم الدوافع والمبررات التي تجعلهم يطرحون العديد من تساؤلاتهم .

2. الحاجة إلى الفهم

إذا كان حب الاستطلاع والرغبة في الاكتشاف من أهم دوافع الأطفال للتساؤل، فإن ثمة دافعا آخر يرتبط بهذا الدافع، ولا يقل أهمية عنه، وهو حاجة هؤلاء الأطفال لفهم كل ما يدور في بيئتهم المحيطة .

والطفل حينما يدأب على طرح تساؤلات عديدة حول موضوعات متنوعة، يكون مقتنعا تماما بان هناك إجابات مناسبة وفورية لجميع هذه التساؤلات، وكأنه يريد أن يجعل حياته ذات معنى، وذات غرض، يمكن التفاعل معها وفهمها، إنه يريد أن يضفي على عالمة المحيط نوعا من النظام، ويريد أن يستخلص معنى لكل ما يوجد في هذا العالم المحيط من أشياء وأشخاص وظواهر، لذا فهو يطرح تساؤلاته.

وهكذا فإن حاجة الأطفال لفهم الظواهر والموضوعات العلمية يكون دافعا ومبررا قويا يجعلهم يطرحون الكثير من التساؤلات حول الظواهر والموضوعات التي يبغون فهمها.

3. القلق والخوف من الأشياء والظواهر

هناك نسبة كبيرة من تساؤلات الأطفال سببها الخوف والقلق خصوصا من الأشياء والظواهر والكائنات التي لم يكن لهؤلاء الأطفال أية خبرة سابقة مباشرة بها، فهم مثلا يخافون الحيوانات حتى ولو لم يهاجمهم أي حيوان ، ويخافون اللصوص والمجرمين ،والعوامل غير الطبيعية كالأشباح ، ويخافون من الظواهر الطبيعية كالظلام ، وصوت الرعد ، وضوء البرق وغيرها . ويزيد قلق الأطفال الصغار من قدوم مولود جديد خشية فقد رعاية وحب الأبوين ، وفي جميع هذه الحالات يكثر الطفل من تساؤلاته عن الأشياء والأشخاص والمواقف والظواهر التي تمثل له مصدرا للخوف والقلق ، وذلك بهدف شعوره بالأمان والطمأنينة من خطر مجهول .

وخوف الطفل من مواقف حقيقية وظواهر كونية كالزلازل ، والبراكين ، والرعد والبرق ، والعواصف ، والحيوانات ، والحشرات وغيرها مبعثه الحقيقي جهل الطفل بطبيعة الأشياء ، وعدم معرفته بها ، وقلة إدراكه ، الأمر الذي يدفعه لمزيد من الاستفسارات والتساؤلات التي من شأنها تقليل حالة الخوف والقلق لديه .

4. الحاجة للمشاركة وتأكيد الذات

قد تكون كثرة تساؤلات الأطفال لا لحاجتهم للاستطلاع والاكتشاف والفهم، ولا لخوفهم وقلقهم من الظواهر والأشياء، بل تكون لحاجة هؤلاء الأطفال إلى المشاركة وتأكيد الذات ، تلك الحاجة التي تشير إلى رغبة الطفل في لفت أنظار الآخرين ، وحوز انتباههم ، والحصول مدحهم ، والحصول على المكانة العالية مع الأقران والمعلمة.

وكثيرا ما يكون الدافع لأسئلة الأطفال هو الحصول على انتباه الآخرين إليهم ، والاهتمام بهم عن طريق الأسئلة . فالطفل لديه حاجة للمشاركة الاجتماعية وتأكيد الذات قد تكون دافعة ومبررة لكثير من تساؤلاته.

5. عدم الرضا والتمرد على الكبار

قد يكون الدافع إلى كثرة التساؤل لدى أطفال ما قبل المدرسة هو عدم الرضا والتمرد على الكبار ، حث يسأل الطفل التساؤلات الملحة للتعبير عن المقاومة والتمرد

على الأشخاص الكبار ، وتعبيرًا عن سخطه واستنكاره لسلطة الأب أو الأم أو غيرهم من الكبار.

وقد يكون تمرد الطفل المتمثل في كثرة تساؤلاته بطريقة ملحة نابعا من كون هذا الطفل عدوانيا متسلطا .

وعلى جانب آخر نرى أن الطفل الموهوب والمتفوق أيضا يكثر من تساؤلاته ، ومبرره في ذلك هو عدم الرضا عما حوله ، والتمرد على طريقة تفكير الكبار ممن حوله. ويتضح تمرد الطفل بصورة جليه في تساؤلاته ، حيث يسأل تساؤلات تستهدف التهكم على الكبار وتحديهم ، كأن يسأل الطفل مثلا أحد الكبار لماذا أنت سمين هكذا ؟ أو لماذا لا أدخن سيجارة مثلك ؟ هذه التساؤلات تبين رغبة الطفل في تحدي الكبار والتمرد عليهم .

وهكذا فإن عدم الرضا والتمرد على الكبار قد يكون دافعا ومبررا لكثرة التساؤل لدي الأطفال ، حيث يكون منطلقهم في ذلك أما من العدوانية ، والتسلط وضعف المستوي العقلي ، وإما من التفوق والامتياز على الآخرين .

6. نمو القدرة اللغوية

قد يلجأ الطفل إلى كثرة الأسئلة لإداركه أنه أصبح يتقن لغة الكلام والمخاطبة والتفاهم حيث يلقي السؤال تلو الآخر ليس حبًا في تلقي الإجابة بقدر رغبته في ممارسه اللغة، والتباهي بقدرته في استخدامها.

ودافع الطفل لكثرة تساؤلاته هو ما يعرف باللهو اللفظي، واستعراض قدراته على الكلام واستخدام اللغة. ولعل ما يعين الطفل على كثرة تساؤلاته هي قدرته المبكرة على استخدام أدوات الاستفهام ، فتراه يكثر من صياغة وتوجيه العديد من التساؤلات الاستفهامية مثل: إيه ده؟وليه؟ وفين ؟ومين ده ؟وإمتى ؟

وبناء على ما سبق يمكن إجمال المبررات التي تدفع أطفال الروضة لطرح التساؤلات في نوعين من المبررات:

1. **مبررات تتعلق بالطفل ذاته:** كحاجته للمعرفة، وشغفه بالاكتشاف والاستطلاع والبحث والتنقيب، وحاجته لفهم كل ما يدور حوله، وخوفه أو قلقه من الأشياء والظواهر التي لا خبرة له بها ، والتعبير عن نمو قدراته اللغوية

2. **مبررات تتعلق بعلاقات الطفل بالآخرين:** كحاجته للمشاركة الاجتماعية وتأكيد الذات ، وحاجته لأن يكون موضع حب وتقدير واهتمام الآخرين ، ولرغبته في تحدي الكبار والتمرد عليهم .

موقف معلمات الروضة من تساؤلات الأطفال

طفل ما قبل المدرسة يطرح تساؤلاته إما على الوالدين في المنزل، وإما على المعلمات في الروضة. وفي كثير من الأحيان نرى المعلمات يضقن ذرعا بأطفالهن عندما يكثرون طرح تساؤلاتهم المحيرة التي تتسم بالصعوبة أو الحرج، والتي يعجزن عن تقديم الإجابات المناسبة لها ،وكثيرا ما نجد أن استجابات بعض المربين نحو تساؤلات أطفالهم هي استجابات سلبية لا تحقق الأهداف المطلوبة، فنراهم يتجاهلون أسئلة الطفل تماما ، أو يواجهونها بعنف وقسوة فينهرون الطفل ويصدونه ويأمرونه بالكف عن طرح مثل هذه التساؤلات ، أو يقبلون تساؤلات الطفل لكنهم يجيبون عنها بإجابات غير دقيقة علميا وغير مناسبة لعمر الطفل ومستوى تفكيره .

وعلى الرغم من أن استجابات المربين تجاه تساؤلات الأطفال على النحو السابق خاطئة تماما ، فإن لها ما يبررها ، ومن أهم المبررات التي تدفع المربين لإهمال تساؤلات الأطفال ، وعدم الإجابة عنها بطريقة مناسبة ما يلي :

1. **الاهتمام بإجابات الأطفال أكثر من تساؤلاتهم**

اعتاد الكبار من الوالدين والمعلمين أن يسعدوا بإجابات الأطفال التي تدل من وجهة نظرهم على أن هؤلاء الأطفال قد اكتسبوا القدر اللازم من المعرفة والمعلومات، لكنهم في نفس الوقت تعودوا على عدم الاهتمام بالأسئلة التي يطرحها هؤلاء الأطفال ، أو على الأقل الإجابات عنها بإجابات غير مناسبة وغير منطقية، وذلك دون التأمل في تلك الأسئلة. وتأكيدا لذلك فإن الأطفال عند دخولهم الروضة يحولون اهتماماتهم من طرح الأسئلة إلى التركيز فقط على الإجابات التي يجيبون بها عن تساؤلات معلميهم ، وكأن حق توجيه الأسئلة موقوف على المعلومات، وأن الإجابة واجب مقصور على الطفل .

2. **غرابة الأسئلة وتفاهتها**

قد يستهين المربون بأسئلة الأطفال عموما ، فلا يهتمون بها ، ولا يلتفتون إليها، وذلك لغرابة هذه الأسئلة ، أو تفاهتها ، أو عدم جديتها . وهم بذلك يتناسون أن من

حق هؤلاء الأطفال أن يفكروا بطرقهم الخاصة التي تمتاز بالبساطة. وان الأطفال يطلقون أسئلتهم عن رغبة صادقة لديهم في المعرفة واكتشاف العالم الذي يحيط بهم ، بدافع من مثيرات خارجية في مواقف معينة ، فضلا عن الهدف النفسي العاجل لأسئلتهم ، والمتمثل في إعادة التوازن النفسي الذي يفتقدونه في موقف ما .

3. صعوبة الأسئلة واتسامها بالحرج

قد تتعلق أسئلة الأطفال العلمية بجوانب اجتماعية وأخلاقية ضمن إطار ثقافي لا يسمح بتناولها ، كالتساؤلات المرتبطة بموضوع الجنس في المجتمعات الشرقية والعربية، وقد تتعلق تساؤلات الأطفال الوراثية وغيرها من الموضوعات التي يشاهدها الطفل في البرامج التليفزيونية . والإجابة عن هذه التساؤلات أو تلك يتطلب مستوى عالياً من الثقافة والمعرفة العلمية التي لا تتوفر لدى قطاع كبير من الآباء والأمهات وبعض المعلمات ، ومن ثم نرى هؤلاء المربين يهملون تلك التساؤلات ويتهربون من الإجابة عنها .

4. عدم إجرائية الأسئلة

من الأسباب التي تدعو المربين لإهمال أسئلة الأطفال، وعدم الإجابة عنها أن تكون هذه الأسباب غير إجرائية ، كأن يسأل الطفل لماذا يضيء حجر البطارية ؟ أو لماذا تنبت البذرة ؟ أو لماذا أحمد أطول من علي ؟ وغيرها مثل هذه الأسئلة تتطلب إجابات عالية الصعوبة ، وعلى مستوى عال من التنظير لا يتفق والمستوى العقلي لهؤلاء الأطفال .

5. كثرة الأسئلة وتلاحقها

كثيرا ما يسأل الأطفال أسئلة متتابعة ومتعاقبة ، بشكل متلاحق دون انتظار الإجابة عن كل سؤال ، وهذا يؤدي أحيانا إلى صعوبة متابعة المربين لهذا السيل من الأسئلة ، ومحاولة الإجابة عنها ، كما يؤدي إلى ضيق المربين بكثرة الأسئلة ، والنتيجة هي إهمال هذه الأسئلة وعدم الإجابة عنها بشكل مناسب .

ومهما كانت المبررات ، ومهما كانت تساؤلات الأطفال في صعوبتها، أو غرابتها، أو تفاهتها، أو تناولها لموضوعات شديدة الحرج ، فلا ينبغي على المعلمات

مطلقا مقابلة هذه التساؤلات بالتجاهل، أو الرفض أو الإجابة عنها بإجابات غير علمية أو غير مناسبة، حيث يترتب على ذلك العديد من النتائج السلبية الخطيرة . فتجاهل المعلمات لتساؤلات الطفل قد يدفعه للغضب، ويثير لديه القلق، ولا يحقق لـه التوازن النفسي المطلوب. ورفض هؤلاء المعلمات تساؤلات الطفل، ومنعهم إياه من طرحها يؤدي إلى تثبيط حماسه، وإخفائه مقدرته الحقيقية، فضلا عن زيادة شعوره بالتوتر والنبذ، الأمر الذي يجعل الطفل يميل إلى الاستكانة، ولا يقبل على طرح أية تساؤلات. خشية تعرضه للتوبيخ. أو يجعله يحجب أسئلته عن الكبار، ويبحث عن إجابات لـها في مصادر أخري قد تزوده بمعلومات خاطئة فتؤدي إلى نتائج ضارة .

الأسس الواجب اتباعها تجاه أسئلة أطفال الروضة

لما كانت استجابات المعلمات ومواقفهن تجاه تساؤلات الأطفال تأخذ أشكالا وصوراً خاطئة وسلبية لا تحقق أهداف هذه التساؤلات ، فإن السؤال الذي يفرض نفسه في هذا المقام هو : ما القواعد والأسس والإجراءات التي ينبغي على المعلمات مراعاتها واتباعها فيما يخص تساؤلات أطفالـهن.

ومن أهم القواعد والأسس والإجراءات ما يلي:

1. تشجيع الأطفال على طرح الأسئلة

ينبغي على المربين تشجيع الأطفال لطرح التساؤلات ، فالطفل الذي يكثر من طرح الأسئلة غالبا يتسم بالذكاء والتفوق وهذا أمر إيجابي يجب تشجيعه، حيث إن التقليل من مبدأ حق الطفل في التساؤل عن كل ما يحلو لـه يعني ببساطة إلغاء حق هذا الطفل في النمو. وإذا كان الطفل بطبيعته منطويا على ذاته ، لا يميل إلى طرح أية تساؤلات، فعلى المعلمة تهيئة العديد من المواقف المثيرة للطفل، والتي تحثه على الملاحظة والتفكير، وتثير لديه العديد من التساؤلات المرتبطة بموضوعات وظواهر متنوعة ، ويتم ذلك من خلال :

أ. **تنويع المثيرات أمام الطفل:** كأن نلفت نظره إلى كل ما يحيط به من مثيرات مادية أو طبيعية ، فعلى سبيل المثال نلفت نظره إلى اختلاف الليل والنهار ، وتعاقب

الفصول، وتقلب الجو ، وتنوع النباتات والطيور والحيوانات والحشرات ، والأرض والسماء.

ب. **دمج الطفل في بيئته:** وذلك من خلال اصطحاب الطفل في الرحلات إلى الحدائق، والمعارض ، والمتاحف، و حظائر الطيور المنزلية ، وحدائق الحيوان وغيرها من الأماكن التي تتيح له ملاحظة الظواهر الطبيعية ، وتثير تفكيره، ومن ثم تدفعه للسؤال عن هذه الظواهر والأشياء .

ج. **استخدام خامات البيئة في أدوات ولعب الطفل:** حيث يتيح ذلك للطفل أن يلعب ويفكر ويسأل ويتعلم من خلال ملاحظاته واستفساراته المرتبطة بتلك الخامات .

د. **تنمية هوايات الطفل:** فهوايات الطفل تسهم في إشباع حاجته إلى البحث والمعرفة والاستطلاع ، فالطفل الذي يمارس هواية معينة لابد وان يسأل عن هوايته الكثير من الأسئلة التي تؤهله لمعرفة معظم المعلومات المرتبطة بتلك الهواية.

ه. **تشجيع الطفل على مشاهدة البرامج التليفزيونية الثقافية:** فمشاهدة الطفل لهذا النوع من البرامج خصوصا البرامج العلمية المبسطة تتيح له فرصة ملاحظة الموضوعات والظواهر العليمة ، وبالتالي إثارة تفكير الطفل، وحثه على طرح العديد من التساؤلات حول مضمون هذه البرامج .

2. **استقبال تساؤلات الأطفال باهتمام**

على جميع المربين ضرورة الاهتمام بتساؤلات الأطفال ، حيث يجب عليهم الانتباه والإصغاء إلى الطفل حينما يسأل ، وليحذروا دائما من إهمال أو تجاهل تساؤلات الطفل مهما كان نوع هذه التساؤلات فالمربي الذي يصغي لتساؤلات الطفل ، ويستقبلها باهتمام . يشعر هذا الطفل بالتقدير والاحترام ، وهذه المشاركة تعيد إلى الطفل في موقف التساؤلات توازنه النفسي ، واطمئنانه ، وسرعان ما يلمس هذا المربي نبرة الثقة بالنفس والدقة في طرح الأسئلة من الطفل ، والتتابع المنطقي في مسار الحوار .

3. الإجابة عن تساؤلات الأطفال بطريقة مناسبة

لا يكفي أن يصغي المربي لتساؤلات الطفل ، وان يستقبلها باهتمام ، بل يجب عليه أيضا أن يجيب عن هذا التساؤلات بإجابات مناسبة للطفل ، أو على الأقل يوجه الطفل ويشاركه في البحث عن الإجابات المناسبة لتلك التساؤلات وإذا قدم المربي إجابات عن تساؤلات الأطفال ، فإن هذه الإجابات ينبغي أن تكون :

أ. **صادقة:** أي مرتبطة بالسؤال كما سأله الطفل.

ب. **دقيقة عليما:** أي لا تحمل أفكارا خاطئة أو غير منطقة أو خرافية عن الظواهر والموضوعات الحياتية.

ج. **بسيطة:** يعني تقديم هذه الإجابات من خلال مفردات وتراكيب لغوية مألوفة تستطيع الطفل أن يستقبلها ويفهم مدلولاتها.

د. **مناسبة لتفكير الطفل:** حيث ينبغي أن تكون الإجابة المقدمة للطفل بعيدة عن الأفكار المجردة ، وتقدم في صورة محسوسة يدركها الطفل.

ه. **إجرائية:** حيث ينبغي أن تكون الإجابة عن تساؤلات الطفل غير مقصورة على الرد الشفهي المجرد، بل يجب ربط هذا الكلام بأنشطة إجرائية، وظواهر يمكن للطفل إدراكها والتعامل معها من خلال حواسه المجردة.

و. **مقنعة:** فالإجابة عن تساؤلات الطفل يجب أن تكون مقنعة تماما وتتفق مع منطق الطفل وأسلوبه في التفكير ، ويمكن إقناع الطفل من خلال الحوار القائم على المناقشة والتبسيط.

ز. **ثابتة:** بمعنى أن الإجابة عن تساؤلات الطفل لا تتغير من وقت إلى آخر، خصوصا تلك الأسئلة التي يكرر الطفل طرحها أكثر من مرة، وعلى المعلمة أن تحذر تماما من تقديم إجابتين متناقضتين لسؤال واحد سأله الطفل، لأن هذا التصرف يجعل الطفل يفقد الثقة فيمن قدم له الإجابات المتناقضة.

ح. **مفتوحة:** بمعنى أن تكون الإجابة عن تساؤلات الطفل غير منتهية، وتسمح للطفل بمزيد من التفكير ، وبمزيد من التساؤلات والاستفسارات.

ومجمل القول إنه يجب على معلمات الروضة تجاه تساؤلات الأطفال تشجيع هؤلاء الأطفال على الإكثار من طرح هذه التساؤلات، واستقبال هذه التساؤلات مهما كانت طبيعتها بقدر كبير من الاهتمام، بالإضافة إلى ضرورة الإجابة عنها بإجابات دقيقة علميًا. ومناسبة لمستوى تفكير الأطفال، مع الالتزام بالقواعد التي ينبغي مراعاتها عند الإجابة عن هذا النوع من التساؤلات.

ارشادات لمعلمة الروضة للاجابة على تساؤلات الاطفال

- إعلمي أن كثرة تساؤلات الطفل سمة إيجابية ينبغي عليك تشجيعها، فهي مؤشر يدل على رغبة الطفل في التفكير، وحب الاستطلاع، والفهم.
- إحذري إهمال تساؤلات طفلك، أو تجاهلها، أو الاستهانة بها، أو السخرية منها، فذلك يؤدي إلى نتائج تنعكس سلباً على شخصية الطفل وتقديره لذاته.
- إحذري تقديم إجابات خاطئة عن تساؤلات طفلك، فذلك قد يجعله يفقد ثقته فيك، وقد تتكون لديه تصورات خاطئة عن الموضوعات محور تساؤلاته، يصعب عليك تصويبها فيما بعد.
- أجيبي عن تساؤلات طفلك بإجابات مناسبة لمستوى تفكيره، فلا تدخلي به في تفصيلات علمية معقدة، و لا تختصري إجاباتك اختصارًا مخلاً، لا يشبع رغبة الطفل في حب الاستطلاع والفهم.
- دربي طفلك على صياغة بعض تساؤلاته بشكل إجرائي ييسر الإجابة عنها من خلال ممارسة بعض الأنشطة المسلية.
- قدمي لطفلك إجابات مفتوحة النهايات عن بعض تساؤلاته، فذلك يثير تفكير الطفل، ويدفعه لمزيد من حب الاستطلاع، ومزيد من التساؤل، ولا تجعلي إجاباتك دائمًا منتهية.
- إستقبلي جميع تساؤلات طفلك بثقة مهما كان نوعها، وأجيبي عنها بشكل يرضى الطفل ويقنعه، وذلك من خلال ربط إجاباتك بمشاهدات ومواقف محسوسة من البيئة المحيطة بالطفل، الأمر الذي يجعل

الطفل قادرًا على استيعاب تلك الإجابات، ومن ثم الاقناع بها .. وتذكري أن الطفل في هذه المرحلة لا يستطيع استيعاب الأفكار والمعاني المجردة.

- إحذري الارتباك والتلعثم إذا وجه اليك طفلك سؤالاً محرجًا اوصعبًا ولم تكن لديك إجابة حاضرة عن السؤال ، استقبلي السؤال بثقة وهدوء، فإذا كان السؤال محرجًا فعليك الإجابة بلباقة وثقة، وصدق في نفس الوقت ، واحذري الكذب ، واحذري أيضًا استخدام الفاظ أوعبارات تجرح حياء الطفل. وفي جميع الأحوال عليك أن تشعري طفلك بأهمية تساؤلاته، وبأنه طفل متميز.
- اصطحبي طفلك معك في الرحلات والمتنزهات ليتعرف على بيئته المحيطة ويستطلع، ويفكر، ويتساءل . واصطحبيه أيضًا معك إلى حظيرة الروضة، والى الحدائق ليشاهد الكائنات الحية من حيوانات وطيور ونباتات ويتساءل عن الفروق بينها.
- شجعي طفلك على مشاهدة البرامج التليفزيونية أو أشرطة الفيديو التي تتناول موضوعات علمية مبسطة، فذلك دافع له على التساؤل عما يشاهده.
- زودي طفلك ببعض الكتب والقصص العلمية المصورة التي تتناول موضوعات علمية متنوعة، فهذا يثير تفكير الطفل، ويدفعه للتساؤل من ناحية، ويساعدك في البحث عن إجابات مناسبة لتساؤلات طفلك في هذه الكتب والقصص من ناحية أخرى.

تطبيقات تقويمية

أحمد ولد غني ويتميز بالقدرة على حكي القصص لزملائه في الروضة ،إلا أنه يشتم زملاؤه ، ويستخدم ألفاظًا غير مقبولة في الروضة.

ما أسباب استخدام أحمد لألفاظ غير مقبولة؟

ما المشكلات التي يسببها أحمد نتيجة الشتيمة في قاعة الانشطة؟

ما الدور المفروض القيام به من قبل المعلمة؟

الطفلة منال تسأل هو فين الـهواء؟ وليه مش بنشوفه؟ وبيجـي مـنين؟ و تـسأل مـنين بتيجي الميه اللي في الحنفية؟ ومنين بتيجي الميه اللي في البحر ؟ وفين بتروح؟

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الطفل راشد يسأل منين بتيجي الشمس؟ وليه بتطلع بالنهـار؟ وفـين بـتروح بالليـل؟ وليه مش دايمًا بتفضل في السما على طول؟ ومنين بيجـي القمـر وفـين بـيروح؟ وليـه مش بيطلع بالنهار؟

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الطفل ماجد يسأل ليه القطة مش بتبيض زي الفرخة؟ وليه الكتكوت مش بيعمل بيضة زي الفرخة؟ وإزاي الفرخة بتعمل كتكوت صغير؟

....

....

....

....

....

....

الطفل مصطفى شاهد صور زفاف أمه وأبيه ، أو شريط فيديو مسجلاً عليه أحداث الزفاف فإنه يسأل ليه أنا مش كنت معاهم في الفرح؟

كما يسأل: ليه الراجل لازم يتجوز إمرأة ؟ وليه مش يتجوز راجل زيه؟

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفصل الثالث عشر

الدور التثقيفي لمعلّمة الروضة

- مقدمة
- مفهوم الثقافة
- ثقافة المجتمع
- ثقافة الطفل
- مصادر الثقافة
- تفاعل الطفل مع الثقافة
- إدراك وإكتساب طفل الروضة للثقافة
- تصميم برامج الاطفال في ضوء الثقافة
- تطبيقات تقويمية

الفصل الثالث عشر

الدور التثقيفي لمعلمة الروضة

تعتبر الثقافة من الابعاد الهامة لدى مصممي ومعدي المواد التعليمية بصفة عامة، ولدى مصممي ومعدي المواد التعليمية لأطفال الروضة بصفة خاصة وذلك لأنها تمثل العادات والتقاليد والفنون والاخلاقيات السائدة في بيئة الطفل ومجتمعه الذي يعيش فيه.

مفهوم الثقافة

لقد اختلف المفكرون فيما بينهم في تعريف الثقافة. فكل منهم عرفها حسب فلسفته، فنتجت عن ذلك العديد من التعريفات منها ما يحدد الثقافة كمضمون (Content) مثل تعريف إدوار تايلور (Tylor) حيث عرف الثقافة بأنها ذلك الكل المركب الذي يتضمن المعارف والعقائد والفنون والأخلاق والتقاليد وجميع المقومات والعادات الأخرى التي يكتسبها الانسان باعتباره عضواً في المجتمع.

كما عرفت الثقافة بأنها طريقة الحياة في مجتمع كما ورثها ذلك المجتمع، وكما تعلمها، وأضاف إليها. أي انها تشتمل على أنماط السلوك التي يكتسبها الانسان مشاركًا فيها أعضاء مجتمعه، وكل ما يتعلمه الانسان ويتصرف على أساسه مشاركًا الآخرين فيه. فالثقافة هي ذلك الكل المتعلق بأسلوب الحياة كما تحدده البيئة الاجتماعية.

ومن التعريفات ما تحدد الثقافة كعملية (Process) مثل تعريف رد كليف-براون (Redcliffe-Brown) الذين عرفا الثقافة بأنها إكتساب التقاليد وهي العملية التي تنتقل بها اللغة والمعتقدات والافكار والذوق الجمالي والمعرفة والمهارات والاستخدامات في طبقة اجتماعية معينة، ومن شخص إلى آخر، ومن جيل إلى آخر.

والتعريف السيكولوجي للثقافة يعرفها بأنها مجموعة الاساليب والعادات التي تحقق إشباع الحاجات ، وتسهم في حل المشكلات الحياتية، وتؤدي إلى التكيف مع

البيئة والمجتمع. كما يعرفها بأنها كل ما صنعه الانسان في بيئته خلال تاريخه الطويل في مجتمع معين وتشمل اللغة والعادات والقيم وآداب السلوك العام والأدوات والمعرفة والانظمة الاجتماعية والسياسية والتعليمية.

وبصفة عامة فإن تعريفات الثقافة تشترك في بعض العناصر، منها أن الثقافة ميزة تنفرد بها المجتمعات الإنسانية عن باقي المخلوقات، كما أنها من إنتاج الإنسان، أي انها سلوك متعلم، تنقله الجماعة لأطفالها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية (Socialization process) لذا فهي من صنع الجماعة نفسها، وتعتبر الميراث الاجتماعي الذي يولد الطفل وينشأ فيه ويتعلمه.

وعملية التثقيف النظامية تتم عن طريق المدرسة والروضة، حيث إنها المؤسسة الاجتماعية التي أنشأها المجتمع لكي تقوم بإعداد أطفاله إعدادًا يمكنهم من الحياة فيه كمواطنين صالحين، مما يتطلب من المدرسة والروضة أن تقدم لأطفالها قدرًا من المعارف والمهارات والاتجاهات التي تساعدهم على التوافق مع مواقف الحياة اليومية في مجتمعهم وذلك من خلال تقديم مواد تعليمية تناسب قدراتهم وإمكاناتهم.

وللثقافة بعدان ، أولهما معنوي ويتمثل في كل ما هو قيمي أو فكري، وثانيهما مادي ويتمثل في جميع الأشياء المادية التي يستخدمها أو يصنعها أفراد المجتمع كالمباني والأدوات والملابس ووسائط المواصلات والاتصال. ولكن الكثيرون يرون أن الثقافة مادامت كلاً متكاملاً فإن عناصرها متداخلة، ويؤثر كل من الجانبين في الآخر.

والثقافة ذات بعد اجتماعي حيث انها نتاج المجتمع، رغم ان هناك أفرادًا أثروا ويؤثرون في ثقافات مجتمعاتهم. فالثقافة حصيلة للنشاط الانساني عبر الاجيال، حيث يتسلم كل جيل عناصر من ثقافة الجيل الذي يسبقه ويحور فيها أو يضيف إليها، أو يستبعد منها ويخرجها في بنيان جديد.

ولكل مجتمع ثقافة خاصة به ما دامت الثقافة أسلوب حياة، ويكتسب الفرد الثقافة من مجتمعه ولكن لا يحمل كل ما في ذلك المجتمع من عناصر للثقافة.

لذا تقسم الثقافة الى:

1. **عموميات الثقافة:** وهي التي يشترك فيها غالبية أفراد المجتمع مثل لغة الاتصال والزي والآداب العامة.
2. **خصوصيات الثقافة:** وتختص بها فئة معينة من افراد المجتمع مثل المهارات والمعارف المهنية.
3. **بديلات أو متغيرات الثقافة:** وتتمثل في أساليب التفكير وأشياء تختلف عما اعتاد عليه أفراد المجتمع، وهذه قد تظهر من داخل المجتمع أو عن طريق التفاعل مع مجتمعات أخرى.

ثقافة المجتمع

تدور ثقافة المجتمع حول طرق وأساليب الحياة، فهي تتضمن المعايير والمعتقدات والاخلاقيات وقواعد السلوك. كما تتناول اسلوب تناول الطعام وارتداء الملابس وطريقة العمل والتفكير، واستخدام اللغة.

ويمكن وصف الثقافة بما يلي :

1. الثقافة عملية مكتسبة، أي أنها شيء يكتسبه الطفل من خلال معايشته للمجتمع، فهو يتعلم الثقافة من خلال علاقاته مع الآخرين بالتفاعل والتقليد. وعلى هذا فإن فهم الثقافة والطفل الذي يعيش داخل هذه الثقافة أمر ضروري، ويعد بعدًا هاما في إعداد المواد التعليمية. ففهم ودراسة البيئة التي يعيش فيها من سيخطط من أجلهم المنهج، وفهم احتياجاتهم يعد أمرًا ضروريًا عند تصميم وإعداد الخبرات التعليمية المتضمنة في المواد التعليمية لأطفال الروضة.
2. الثقافة لها صفة الانتقال بين أبناء الجيل الواحد، ومن جيل الى جيل. والطفل يكتسب ثقافة الحياة عن طريق الوسائط الثقافية المتمثلة في المواد التعليمية المقدمة له، حيث إن نقل التراث الثقافي وعملية التطبيع الاجتماعي تتم عن طريق التقليد والمحاكاه والخبرة المباشرة، ويمكن أن تتم من خلال منهج يتضمن مواقف تعليمية من حياة الطفل اليومية يكتسب منها الخبرات المباشرة التي تساعده على التكيف والتوافق مع بيئته التي يعيش فيها.

3. الثقافة متغيرة، وعلى برامج الروضة أن تقدم خبرات تناسب احتياجات الطفل الحاضرة وتعينه على أداء أدواره المستقبلية في المجتمع الذي يعيش فيه.

مما سبق يتضح لنا أنه إذا نظرنا إلى المجتمع على أنه يمثل مجموعة من الأفراد، فإن الثقافة أسلوبهم في الحياة. وإذا اعتبرنا المجتمع مجموعة العلاقات الاجتماعية، فإن الثقافة هي محتوى هذه العلاقات. وعلى المواد التعليمية تزويد الطفل بمتطلبات الثقافة الضرورية للحياة في مجتمعه وبيئته والتي تجعله اكثر قدرة على التكيف مع هذا المجتمع.

ثقافة الطفل

للأطفال خصائص ثقافية ينفردون بها، ولهم أساليب حياة خاصة بهم، حيث إن لديهم مفردات لغوية متميزه وعادات، وطرقاً خاصة في اللعب، وأساليب خاصة في التعبير عن أنفسهم، وفي إشباع حاجاتهم. وثقافة الطفل في مجتمع ما تختلف عنها في مجتمع آخر تبعًا لإطار الثقافة العامة وما يتبع ذلك من وسائل وأساليب في الاتصال الثقافي بالاطفال. وتظهر في ثقافة الاطفال ملامح ثقافة المجتمع، حيث إنها جزء من ثقافة المجتمع. كما أن ثقافة الاطفال ترتبط بثقافة المجتمع وذلك لأن كل مجتمع يعمل على نقل ثقافته إلى الأطفال، ولكن الاطفال في كل جيل لا يمتصون غير جوانب محدودة من ثقافة مجتمعهم ، إضافة إلى أنهم يحورون فيها، ويضيفون إلى البعض الآخر. إذ يمكن القول بأن الاطفال يمتصون الثقافة بطريقتهم الخاصة.

أثر الثقافة في الطفل

يمكن تحديد أثر الثقافة في الطفل من خلال ثلاثة جوانب أساسية هي:

1. **دور الثقافة في تكوين شخصية الطفل:** الطفل لا يولد شخصًا بل يولد فردًا، ولا يصبح شخصًا إلا نتيجة التأثيرات الثقافية واكتسابه لغة وأفكاراً وأهدافًا. فالشخص هو من يشارك الآخرين في بعض خصائصهم الاجتماعية. وشخصية الطفل لا تتشكل مع ولادته، بل يكتسبها بفعل تفاعله واتصاله ببيئته، أي أن شخصية الطفل تتحدد بفعل ما يكتسبه من عناصر الثقافة. لذا فشخصية الطفل هي وليدة الثقافة التي يعيش فيها، وهذا يعني أنه لولا البيئة الثقافية لما تبلورت

شخصية الطفل، حيث تهيىء هذه البيئة أسباب نمو شخصيته، وتعتبر عملية تكوين شخصية الطفل عملية يتم فيها مهر العناصر الثقافية المكتسبة مع صفاته التكوينية لتشكل معًا وحدة وظيفية متكاملة. ومع أن شخصيات الاطفال في الثقافة الواحدة تتشابه، إلا أنها تتفاوت في بعض الخصائص والسمات ويرجع ذلك إلى عدة أسباب من أبرزها اختلاف الأطفال في خصائصهم الموروثة، واختلافهم في نوع وكم وطبيعة ما يمتصونه من عناصر الثقافة.

2. **دور الثقافة في تحديد أنماط سلوك الأطفال:** السلوك هو محصلة التفاعل بين الشخصية التي عملت الثقافة على بلورتها وبين الثقافة نفسها، حيث أن الشخص يحس ويدرك ويستجيب ويفكر ويعمل بطريقة تحددها عناصر الثقافة التي يحيا فيها ويتشكل سلوكه ليتلاءم معها. وسلوك الطفل هو وليد الثقافة حيث يتعلم الطفل أنماطًا محددة من السلوك.

3. **دور الثقافة في جوانب النمو المختلفة للطفل:** للثقافة أثرها في أوجه نمو الأطفال المختلفة كالنمو العقلي والانفعالي والاجتماعي. وهذا التأثير لايتحقق بنسب واحدة بل يتباين الى حد كبير. فالبيئة الثقافية لاتؤثر في النمو الجسمي إلا في نطاق محدود، بينما تؤثر تأثيرًا كبيرًا في النمو الإجتماعي.

- ففي مجال النمو العقلي الذي يتمثل في الذكاء وكفاية العمليات العقلية كالادراك والتصور والتفكير ، يمكن التدليل على أثر الثقافة فيها من خلال الاشارة إلى ما تفعله في هذه الجوانب فالذكاء الذي يرتبط بالنجاح في التكيف مع البيئة الطبيعية والثقافة، والذي يقاس عادة بالقدرة على حل المشكلات، أو بقياس ما لدى الطفل من مهارات ترتبط في الوقت نفسه بما يتعلمه من بيئته الثقافية. إذ يتأثر بتلك البيئة وبمدى ما تقدمه من عناصر للثقافة. أما بالنسبة للعمليات العقلية المعرفية فإنها تتأثر بالحيز الثقافي، وما يهيئه للاطفال من ظروف، حيث ان ما يكتسبه الطفل من خبرات ومهارات يسهم في تكوين المجال الإدراكي للطفل، وفي تحديد أنماط ومجالات تفكيره. لذا يمكن أن تكون البيئة الثقافية عاملاً من عوامل نضج ذكاء الطفل وعملياته العقلية أو عامل كبت لها.

- وفي مجال النمو الانفعالي: فللبيئة الثقافية أثرها في إكساب الطفل نوع وطبيعة الانفعالات او تعديل مظاهرها، وفي طرق التعبير عنها. ولعادات الطفل الانفعالية تأثيرها في السلوك من جهة وفي امتصاص الاطفال للثقافة من جهة أخرى، باعتبارها المداخل الاساسية للمضمون الثقافي إضافة إلى كونها جزءًا من بنيان ثقافة المجتمع وثقافة الاطفال معًا.
- أما بالنسبة إلى علاقة الثقافة بالنمو الاجتماعي للطفل فيمكن القول بأنه ما دام الطفل يحيا في بيئة اجتماعية قوامها الوحدات الاجتماعية المتمثلة في الاسرة والمدرسة وجماعة الأقران. فإن الطفل يتفاعل مع مفردات هذه الوحدات ويكتسب بعض عاداتها وقيمها ومعاييرها وأفكارها وأوجه سلوكها.

ولعله مما سبق يتضح أن للثقافة دورها الواضح في النمو العقلي للاطفال من خلال الانشطة العقلية المستخدمة في بيئة الاطفال الثقافية، وفي نموهم إنفعاليًا من خلال تنمية استجاباتهم للمؤثرات المختلفة وإكسابهم الاتجاهات وطرق التعبير عن إنفعالاتهم، وفي نموهم إجتماعيًا من خلال تكوين علاقاتهم بالأخرين وينطوي ذلك كله على بناء شخصياتهم وتحديد سلوكياتهم.

مصادر الثقافة

لقد أصبحت الثقافة من اساسيات التربية، فلم تعد القراءة والكتابة والحساب هي كل ما يلزم إكسابه للطفل، بل إن الثقافة أصبحت جزءًا لايتجزء من هذه الاساسيات. وعندما نتأمل العصر الحديث بمكوناته البيئية واجهزته التكنولوجية التي أصبحت تمثل جزءًا من حياة كل طفل في المجتمع المعاصر، أي أن الطفل أصبح الآن يعيش في بيئة تتطلب للتعامل معها قدرًا من المعارف والمهارات والاتجاهات وثيقة الصلة بحياة الطفل. وقد نادى الكثير من رواد تربية الطفل بالاهتمام بالثقافة لتكوين قاعدة شعبية واعية بمتطلبات العصر الحديث من خلال تقديم مواد تعليمية مناسبة لتنمية قدرات الأطفال.

وعند التفكير في تصميم وبناء المواد التعليمية لاطفال الروضة، لابد أن نضع في الاعتبار المصادر التالية :

1. إحتياجات طفل الروضة : فطفل الروضة يحتاج إلى عمليات عقلية وخبرات اجتماعية يستخدمها في الحياة اليومية ، لذا لابد من تقديم عناصر الثقافة التي تراعي وتشبع حاجات هذا الطفل، ومن ثم تساعده على التكيف والتوافق مع مواقف الحياة اليومية بما تتضمنه من عناصر الثقافة.
2. طبيعة البيئة والمجتمع المراد تكيف الطفل معها : فالمشكلة لطفل الروضة تتمركز حول عدم اتفاق خبراته المحدودة مع طبيعة البيئة والمجتمع المتطور بما يتضمنه من أجهزة تكنولوجية. ولكن إذا تم تبسيط الثقافة، وعرضها في صورة وظيفية ومفيدة في الحياة اليومية للطفل، فسوف يؤدي هذا إلى تكيف الطفل لبيئته ومجتمعه، ومن ثم الاندماج في الحياة. فالهدف الاساسي للثقافة المرتبطة بالحياة هو إعداد الطفل للحياة كمواطن، وتنمية إحساسه بأنه عضو فعال في بيئته ومجتمعه.
3. المواقف الحياتية اليومية التي يتعرض لها الطفل: حيث إن اعتبار المواقف الحياتية مواقف ثقافية هو بعد هام لتعليم الطفل في مرحلة الروضة، وذلك بأن تقدم للطفل المعارف والمهارات والاتجاهات المرتبطة بالثقافة الحياتية، وهذا يتيح للطفل الالمام بالحد الادنى من الثقافة التي تيسر له النجاح في حياته اليوميه.

مما سبق يتضح لنا أن الثقافة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالحياة اليومية، ومن ثم تساعده على التفاعل الناجح مع المواقف الحياتية ، كما أن لها طابعاً إجتماعياً فهي مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه الطفل، وأيضا لها صبغة بيئية حيث انها تساعد الطفل على التكيف والتوافق مع بيئتة.

تفاعل الطفل مع الثقافة

إن المواقف التي يتعرض لها الطفل في حياته اليومية اثناء تفاعله مع بيئته ومجتمعه تحتاج إلى استخدام انماط تفكير مناسبة لتلك المواقف. وتعتبر المعارف المرتبطة بالحياة هي المادة التي تستخدم فيها أنماط التفكير السوي، ومن ثم فإن التعود على أنماط التفكير السوي يؤدي إلى السلوك السوي المناسب للمواقف الحياتية والبيئية والمجتمعية، والتعود على السلوك السوي يؤدي إلى تكوين العادات السلوكية السوية.

ويمكن القول بأن مجرد الالمام بالمعرفة لا يكفي لتوجيه سلوك الطفل في مواقف حياته اليومية، وأن مجرد اكتساب المهارات لايضمن استخدام الطفل لها في مواقف حياته اليومية، لذا فإنه من الضروري إكساب الطفل أنماط التفكير السوي التي تجعله يتعود استخدام المعارف والمهارات في كل ما يتعرض له من مواقف في حياته اليومية.

ومن خلال التفاعل بين المعارف والمهارات وأنماط التفكير السوي يكتسب الطفل السلوك السوي، وعندما يقابل السلوك السوي بالتشجيع سوف يقوم الطفل بتكرار هذا السلوك، مما يؤدي إلى تكوين عادة سلوكية سوية، وبتجميع مجموعة من العادات السلوكية السوية مثل العادات الغذائية والصحية والبيئية فيكتسب الطفل شخصية سوية.

إدراك واكتساب طفل الروضة للثقافة

عملية اكتساب الطفل لثقافة بيئته ومجتمعه ترتبط ارتباطًا وثيقًا بعمليات عقلية وعمليات معرفية. فالطفل يستقبل عناصر ثقافة بيئته عن طريق حواس (البصر-السمع-التذوق-الشم-اللمس) من خلال تفاعله مع مواقف الحياة اليومية. وعملية إدراك الطفل لعناصر الثقافة تتم وفقًا لقدراته الادراكية والتي تؤثر فيها خبراته السابقة، وقدراته على اختيار وتنظيم المثيرات البيئية، وطريقة عرضها.

والإدراك هو نشاط عقلي له علاقة وثيقة بثقافة الطفل وبموضوع الادراك نفسه. وللثقافة دور في تشكيل المدركات البيئية. فالادراك يتأثر باحتياجات الطفل اليومية والبيئية ما دام يكتسب خبراته عن طريق الصلة الادراكية بينه وبين المجال البيئي حيث تعمل الثقافة على تحديد أسس تنظيم المدركات من خلال المفاهيم وأنماط السلوك التي تؤكد عليها. فالطفل يدرك من خلال قيامه بنشاط مشابه للمدركات البيئية المكانية أو الزمانية. كما أن الطفل يميل إلى الانتقاء في إدراكه للأحاسيس تبعًا لقدراته، حيث إن المثيرات البيئية من السعة والكثرة بحيث تعجز الحواس عن استقبالها في نفس الوقت، لذا يختار منها وفقًا لاحتياجاته الحياتية والبيئية والمجتمعية.

والفهم الذي يتمثل في تميز المدركات البيئية هو نتيجة للإدراك، كما يعتبر المدخل لتثقيف الطفل، والطفل غير القادر على الإدراك هو كائن بيولوجي لاثقافي، ووجود موقف في حياة الطفل أو بيئته لا يعني له شيئًا مالم يحس به ويدركه، ومن ثم يفهمه، بل إن الفهم يتطلب توفر خبرات سبق للطفل الاحساس بها، فالادراك خبرة حسية.

وإذا كان الإدراك هـو أسـاس حيـاة الطفـل المعرفيـة باعتبـاره يقـود إلى الفهـم وامتصاص عناصر الثقافة. فـإن للثقافـة نفـسها دورًا أساسـيًا في تحديـد طـرق تنظـيم الإدراك، حيث إن الطفل يفهـم مـا حولــه مـن مـثيرات في ضـوء الانطباعـات الـتي ترسمها مداركه، ويكتسبها من ثقافة مجتمعه. وحواس الطفل رغم أنها مهيأه لالتقـاط المثيرات، إلا أنه غير قادر على فهم معانيها بسبب افتقاره إلى الخبرة التي يربط بها بـين تلك المثيرات أو فهم ما تحملـه من معان فالطفل لايـتعلم مـن بيئتـه كيـف يـسمع أو يبصر، بل يتعلم معنى ما يسمع ومعنى ما يبصر. وعلى هذا فإن اتصال الطفل بالبيئـة الثقافية يهيء لـه إدراك معاني المواقف البيئية والمجتمعية.

ويعتمد الطفل في تفكيره على العلاقات الحسية والخـبرات المباشـرة المحسوسة فالبيئة تزود الطفل بالخبرات الحياتية (ثقافة الحياة) التي تعد المعين الأول للتفكير. كمـا أن للثقافة دوراً في تحسين أنماط التفكير المستخدمة في الحياة اليومية لـدى الطفـل، وفي إكتشاف حقائق الحياة، وفي التفاعل مع مواقف الحياه. وتـدريب الطفـل علـى تنظـيم مكونات الثقافة تنظيمًا يسهل عملية إدراكها وفهمهـا واسـتخدامها في مواقـف الحيـاة اليومية. لذا يجب أن تتاح الفرصة، لتفاعل الطفـل مـع مواقـف الحيـاة اليوميـة حتـى يندمج مع بيئته الثقافية والاجتماعية. كما يجب اتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن ذاتـه والعمل على إبعاد معوقات عملية التفكير مثل الخوف والقلق وذلك باستخدام طـرق ووسائل وأنشطة تدريس تؤدي إلى تنظيم التفكير لديه.

وعملية اكتساب الطفل للثقافة تتم بصورة تدريجية ومستمرة. ويهدف الاتـصال الثقافي للطفل إلى تشكيل ثقافته متوافقًا مع الحياة التي يعيشها، ولايـستهدف الاتـصال الثقافي نقل الثقافة وتلقينها لـه، بل انتقاء المناسـب منهـا الـذي يلـبي متطلبـات حياتـه اليوميه، كما يحقق لـه تنمية قدراته الى أقصى حد ممكن.

تصميم برامج الاطفال في ضوء الثقافة

لمـا كانـت عموميـات الثقافيـة تهـتم بالقـدر المـشترك مـن المعـارف والمهـارات والاتجاهات والسلوكيات التي تكفل نوعًا من التفاهم بين أفراد المجتمـع. لـذا يجـب أن تهتم المواد التعليمية المقدمة لأطفال الروضة بالاساسيات الضرورية في الحياة والى تمثل جوهر ثقافة الحياة، كما يجب أن تتضمن القدر المشترك من الثقافـة الـتي تـتيح للطفـل فرصة التفاعل والتكيف مع بيئته ومجتمعه.

ولما كان طفل الروضة يستجيب للمواقف التعليمية التي لـها وظيفة في حياته اليومية بفاعلية، لذا يجب أن تقدم المواد التعليمية لـهذا الطفل خبرات متكاملة ومتنوعة بحيث تلبي احتياجاته الحياتية وتساعده على التكيف والتفاعل مع البيئة التي يعيش فيها. وهذا يتطلب من مصممي ومعدي المواد التعليمية لطفل الروضة أن تتضمن على المعارف والمهارات والاتجاهات الاساسية واللازمة للمواطنة، والتي تسهم في إعداد الطفل للحياة في البيئة التي يعيش فيها. وبهذا تسهم المواد التعليمية المقدمة لطفل الروضة في تضييق فجوة التخلف الثقافي بينه وبين مجتمعه.

لذا يجب أن تدور المواد التعليمية المقدمة لطفل الروضة حول الثقافة وذلك للأسباب التالية :

1. ضرورة توفير عموميات الثقافة لطفل الروضة حيث يكتسب منها المعارف والمهارات والاتجاهات التي تيسر له النجاح في حياته اليومية.
2. المواقف التعليمية المتكاملة توفر للطفل المعارف والمهارات والاتجاهات الثقافية سواء البيئية أو الغذائية أو الصحية التي تساعده على التكيف مع مواقف الحياة التي تواجهه في بيئته ومجتمعه.
3. المواد التعليمية التي تدور حول ثقافة الطفل والمجتمع تساعد على تعديل سلوك الطفل حيث إنها تزوده بالمهارات الاجتماعية الحياتية، والسلوكيات الضرورية للحياة.
4. المواد التعليمية التي تدور حول ثقافة الطفل والمجتمع تهتم بوظيفة المعارف والمهارات والاتجاهات في الحياة اليومية للطفل، مما يساعد على إعداده للحياة.
5. المواد التعليمية التي تدور حول ثقافة الطفل والمجتمع تهتم بحاجات الطفل حيث انها تشبع تلك الحاجات، مما يساعده على التوافق مع الحياة ومع البيئة والمجتمع.

مما سبق تتضح أهمية جعل الثقافة محوراً تدور حوله المواد التعليمية المقدمة لطفل الروضة.

تطبيقات تقويمية

طلبت منك مديرة إحدى الروضات ، إعداد بعض الانشطة التي تهتم بتنمية الثقافة الحياتية لدى طفل الروضة (متضمنة الاهداف ، والمحتوى ، واستراتيجيات التعلم ، والتقويم).

النشاط الاول

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

النشاط الثاني

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

«للثقافة دور كبير في تنشئة طفل الروضة»

1. ما أثر الثقافة في طفل الروضة ؟

....

....

....

....

2. ما مصادر الثقافة؟

....

....

....

....

....

3. كيف يدرك ويكتسب طفل الروضة عناصر الثقافة ؟

....

....

....

الفصل الرابع عشر

بعض الادوار المستقبلية لمعلّمة الروضة

أولا: مديرة الروضة

ثانيًا: التوجيه التربوي

تطبيقات تقويمية

الفصل الرابع عشر

بعض الادوار المستقبلية لمعلّمة الروضة

سنتطرق إلى بعض الادوار المستقبلية لمعلمة الروضة وواجباتها الإدارية والفنية وصفات ومزايا كل قائد لتحقيق أفضل النتائج للروضة الحديثة الناجحة.

أولا: مديرة الروضة

إن مديرة الروضة تعد المركز الأول للعملية التربوية في الروضة ، فعليها يقع عبء تنظيمها للحصول على أفضل النتائج الممكنة، وأكد ذلك بعض الباحثين حيث يرى أن المديرة تعتبر مفتاح أية عمليات تغيير ، وأنها تمد المعلمات وأولياء الأمور بالكثير من المعلومات الضرورية لتربية الطفل .

أ. المواصفات الشخصية

إن المواصفات الشخصية الإيجابية لمديرة الروضة يكون لها أثر على ممارستها وهذا يتمثل في أن تكون محبوبة لدى الجميع سهلة التكيف مع الظروف، طموحة مثابرة متزنة لها مكانة اجتماعية ولها مهاراتها في إقامة علاقة جيدة مع الآخرين ، وهناك صفات مميزة وغالبا ما تظهر على سلوك مديرة الروضة الناجحة. ومن هذه الصفات :

1. أن تكون مديرة الروضة مثالا طيبا يحتذى به سواء كان ذلك في مظهرها أو سلوكها وكذلك في نضوجها الفكري.
2. أن تتوفر لديها مشاعر الإنسانية وروح الأخوة والزمالة .
3. أن تكون المثل الأعلى في المواظبة واحترام مواعيد الروضة.
4. أن تتفاني في عملها وتخلص له وتكون قدوة للآخرين.
5. أن تحس بالمسئولية الملقاة على عاتقها احساسا كاملا بحيث يكون هذا الاحساس منعكسا على المعلمات والأطفال .

6. أن تكون عادلة في تعاملـها مع المعلمات والأطفال والا تدخل جانـب العاطفـة تجاه أحد.
7. أن تكون مرنة في تصرفاتها وعدم التحكم بالآخرين.

ب. المواصفات الفنية

تعتبر المهام الفنية لمديرة الروضة ذات أهمية كبرى في نجاح إدارتها للروضة فمثلا:

1. على مديرة الروضة رفع مستوى العملية التربوية في الروضة والالمام بالتطورات التربوية الحديثة .
2. على مديرة الروضة الإشراف على نواحي النشاط المختلفة وعلى برامج التوجيه.
3. على مديرة الروضة أن تقوم بعملية تقويم للمعلمات .
4. على مديرة الروضة أن تكون حريصة على زيارة قاعـات الانـشطة أثنـاء تعلـم الأطفال بهدف الملاحظة والتقويم.
5. أن تقـوم كـذلك بالإشـراف علـى تخطـيط الاختبـارات والمقـاييس المـستخدمة وتنفيذها وتلخيص نتائجها ورفع تقارير وافية للمسئولين ولأولياء الأمور لتبيان مدى تقدم أبنائهم .
6. على مديرة الروضة مسئولية عقد الاجتماعات والاستماع لما تبديـه المعلمـات وأولياء أمور الاطفال من آراء .

ج. الواجبات الإدارية والتنظيمية

تشغل الواجبات الإدارية والتنظيمية معظم وقت مديرة الروضة، ومن هذه الواجبـات ما يلي:

1. أن تكون مديرة الروضة متفهمة للسياسة التعليمية في مجتمعها ودور الروضة في تحقيق هـذه الـسياسة وأن تكـون متفهمـة لرسـالة روضـتها بوضـوح وتنقلـها بدورها للآخرين بوضوح.
2. ومن الواجبات الملقاة على عاتق مديرة الروضة كل ما يتعلق بالتنظيم الـداخلي للروضة مـن حيـث توزيـع العمـل علـى المعلمـات والمـوظفين وتنظـيم اليـوم

الدراسي والأنشطة وعمل الجدول وتوفير الكتب والأدوات والتجهيزات اللازمة لروضتها. كذلك الاحتفاظ بسجلات منظمة للأطفال.

3. وفيما يتعلق بالنواحي المالية وما يرتبط بها من إعداد ميزانية الروضة بايراداتها ومصروفاتها.
4. كذلك تقوم مديرة الروضة بمواجهة مشكلات الروضة اليومية التي تنشأ من خلال العمل وما يتعلق بالمعلمات والعاملين ومنها ما يتعلق بالأطفال وأولياء أمورهم ومن أهم هذه المشكلات: الغياب والتأخير والخروج على النظام والمشكلات السلوكية للأطفال.
5. على مديرة الروضة أن تضع برنامجها جيدا بحيث تستطيع الروضة من خلاله أن تكون مصدر اشعاع ثقافي تربوي لخدمة البيئة وذلك من خلال محاضرات وندوات وأفلام تربوية وأنشطة ترويحية متنوعة.
6. حضور الاجتماعات مع مدير المنطقة التعليمية وغيره من المراقبين أي مع رؤسائها.
7. على المديرة أن تناقش الموجهات الفنيات فيما يتعلق بتحسين مستوى العملية التربوية.
8. المديرة مسئولة عن الإشراف على النشاط المتصل ببرامج الروضة .
9. تخطيط الاختبارات والإطلاع عليها والإشراف على تنفيذها وتلخيص نتائجها.
10. دراسة أسباب فشل بعض الأطفال أو ضعفهم في بعض الأنشطة ومساعدتهم في التغلب عليها.

د. مهام مديرة الروضة

تشتمل مهام مديرة الروضة على أبعاد ثلاثة هي : العمل ، المجال الاجتماعي ، الفرد.

وفيما يلي توضيح لهذه الأبعاد :

1. العمل

عند تحليل العمل الذي تقوم به مديرة الروضة يتضح على الفور جانبان رئيسيان يشكلان مضمون هذا العمل جانب الإدارة والتنظيم، وجانب القيادة التربوية. وفيما يلي عرض لكل منهما :

الجانب الإداري والتنظيمي ، يتناول هذا الجانب المسئوليات التي تتصل بتيسير العمل داخل الروضة ، وتشمل هذه المسئوليات مسئوليات تنظيم الأفراد الذين يشتركون في العملية التعليمية من ناحية، وكذلك تنظيم المصادر المادية أو البشرية التي توضع في خدمة هذه العملية التعليمية من ناحية أخرى. غير أن التركيز على هذا الجانب من عمل المديرة يقصر مسئولياتها على الإشراف العام والنظرة الكلية على برامج التعليم والعمليات التعليمية التي تتطلبها العملية التعليمية داخل الروضة. ويمكن القول إن الواجبات الوظيفية لهذا الجانب الإداري والتنظيمي من عمل مديرة الروضة يمكن أن تتركز فيما يلي :

- وجود سجلات الروضة بشكل جيد بحيث تشمل جميع الأنشطة التي تمارس داخل الروضة.
- إعداد التقارير الرسمية حول سير العمل في الروضة والمطلوبة للجهات الرسمية.
- ضبط الميزانية وأسلوب صرفها على الأنشطة المختلفة.
- إدارة شئون الأفراد.
- انضباط الاطفال.
- إعداد ومتابعة تنفيذ جدول البرامج والأنشطة داخل الروضة وخارجها.
- متابعة تنظيم وتشغيل الوسائل والأجهزة المعنية المختلفة بالروضة.
- الحفاظ على قنوات الاتصال مع فئات الاطفال، والمعلمات، وأولياء الأمور، باعتبار مديرة الروضة حلقة اتصال بين هذه الفئات وبين السلطات التعليمية الأعلى.

ويلاحظ أن هذه الأعمال في مجملها أعمال تنظيمية روتينية، تؤدي عادة كما تحددها اللوائح والقوانين التي تشرع لهذا الغرض.

٥. الجانب القيادي التربوي

1. يرتكز هذا الجانب على اجتذاب جميع الأطراف المعنية بالعملية التربوية على العمل من خلال علاقات مرنة متناسقة نحو تحديد وتطوير واستيعاب أهداف

الروضة وتطوير برامجها وأنشطتها ، وكذلك تبني ممارسات تربوية تسهم في خلق بيئة تعليمية تربوية ناجحة لكل طفل.

ويمكن تحديد نقاط التركيز الأساسية في واجبات مديرة الروضة في هذا الجانب القيادي التربوي كالتالي :

- إثارة دوافع معلمات الروضة لتقديم تعلم ممتع للطفل .
- العمل مع معلمات الروضة على تقديم أنشطة متطورة .
- العمل مع معلمات الروضة على تقويم البرامج التعليمية التي توضح وتقترح التغيرات من أجل معالجة مواطن الضعف والقصور.
- العمل مع معلمات الروضة من أجل تطوير أدائهن في تقديم الانشطة.
- العمل مع معلمات الروضة في وضع الخطط المناسبة من أجل عملية تقويم التلاميذ وإعلام أولياء أمورهم بمراحل تقدمهم.
- العمل على إقامة قنوات الاتصال اللازمة من أجل اشتراك أولياء أمور الاطفال في متابعة تقدم أطفالهم.
- تشجيع معلمات الروضة في مجال تطوير البرامج والأنشطة وطرق التعلم.
- إقامة ورشة لانتاج الوسائط التعليمية لتوفير مصادر التعلم ووسائل المعرفة وتطويرها.
- تشجيع معلمات الروضة على تطوير كفاءاتهن التربوية.

وينبغي أن نلاحظ أن تحديد مفهوم مضمون العمل في هذا الجانب القيادي التربوي لمديرة الروضة، لا يعتمد فقط على مجرد تصور مديرة الروضة لواجباتها من خلال توقعات رؤسائها في المستويات الإدارية العليا، بل هو يعتمد في المقام الأول على تصور مديرة الروضة في تحقيق ذاتها كمعلمة بأن تضع نصب عينيها تطبيق النظم الجديدة والابتكارية في مجال التعليم، كما يعني أيضا مقابلة توقعات الأطفال والمعلمات وأولياء الأمور نحو دور مديره الروضة كقيادة تربوية ذات طبيعة خاصة. وعادة ما تحلم مديرات الروضة بالنجاح في تحقيق هذا الجانب القيادي التربوي من عملهن ، حيث يؤكدن من خلاله

ذواتهن، باعتبارهن مربيات في المقام الأول ، غير أنهن غالبا ما يحسسن بالإحباط والصراع عندما يحسسن التقصير في أداء هذا الجانب التربوي من عملهن، نتيجة غلبة الجانب الإداري والتنظيمي الذي يغرقهن في متابعة جزئياته الصغيرة المتعددة ومحاولة التغلب على المشكلات التي تثيرها هذه المتابعة.

2. المجال الاجتماعي

يؤثر المجال الاجتماعي - مجتمع الروضة والمجتمع المحلي والقوى المؤثرة من المجتمع العام- الذي تعمل مديرة الروضة من خلاله على سلوكياتها في أداء دورها الوظيفي. ذلك أنه عادة ما تمارس قوى اجتماعية مختلفة ضغوطا في شكل توقعات متنوعة من الجماعات أو الأفراد المحيطين، مما يتحتم عليه أن تستجيب بشكل ما نحو هذه التوقعات.

3. الفرد

يتحدد دور الفرد الذي يقوم به للوفاء بمهام وظيفته التي يشغلها نتيجة لثلاثة متغيرات أساسية: القوانين والتشريعات التي تحدد له مسئوليات العمل ، وكذلك توقعات الأفراد المحيطين في المجال الاجتماعي الذي توجد داخله المؤسسة التي يعمل فيها، ثم أخيرا ذلك الفرد ذاته شاغل الوظيفة ، بما تمثله هذه الذات من قدرات يتصف بها هذا الفرد واحتياجات يعمل من أجل اشباعها وإمكانات مدرب عليها تسهم في إضفاء الصفة الشخصية على أسلوب تناوله في انجاز هذا العمل وتصديه لمشكلاته بأقل قدر ممكن من صراع الدور الذي يلعبه.

و. المهارات اللازمة لمديرة الروضة

هناك مجموعة من المهارات التي تعتبر ضرورية لنجاح مديرة الروضة :

1. المهارات التصورية: تتعلق المهارات التصورية لدى مديرة الروضة بمدى كفاءتها في ابتكار الأفكار والاحساس بالمشكلات والتوصل إلى الحلول والمهارات التصورية ضرورية لمساعدتها على النجاح في تخطيط العمل وتوجيهه وترتيب الأولويات وتوقع الأمور التي يمكن أن تحدث في المستقبل أي ترقب الأحداث، وما يرتب ذلك على معلمات الروضة من تقليل الخطر أو الخسارة أو تحقيق الفائدة المرجوة. وتعتبر المهارات التصورية أهم المهارات الضرورية اللازمة لها

لكنها في نفس الوقت تعتبر أصعب المهارات في تعلمها واكتسابها. ومديرة الروضة التي تتمتع بمهارات تصورية جيدة هي التي تحتفظ في ذهنها دائما بالصورة الكلية لعملية التربية .

2. المهارات الفنية: تتعلق المهارات الفنية بالأساليب والطرائق التي تستخدمها مديرة الروضة في ممارستها لعملها ومعالجتها للمواقف التي تصادفها لنجاح العمل الإداري. وهكذا ترتبط المهارات الفنية بتخطيط العملية التعليمية ورسم السياسة العامة وإعداد الميزانية وتقدير التكلفة ووضع نظام جيد للاتصال والعلاقات العامة وتنظيم الاجتماعات وكتابة التقارير واختيار المعلمات وتوزيع العمل وتحديد الاختصاصات.

3. المهارات الإنسانية: تتعلق المهارات الإنسانية بالطريقة التي تستطيع بها مديرة الروضة التعامل بنجاح مع الآخرين كيف تستطيع أن تجذب الآخرين إليها، وتجعلهم يتعاونون معها، ويخلصون في العمل ويزيدون من قدرتهم على العطاء .وتتضمن المهارات الإنسانية الكفاءة في التعرف على متطلبات العمل مع الناس كأفراد ومجموعات. إن المهارات الإنسانية الجيدة تحترم شخصية الآخرين وتدفعهم إلى العمل بحماس وقوة دون قهر أو إجبار وتحقق لهم الرضا النفسي وتولد بينهم الثقة والاحترام المتبادل وتوحد بينهم جميعا في أسرة واحدة متحابة متعاطفة.

ز. واجبات مديرة الروضة قبل بدء العام الدراسي

هناك عدة واجبات رئيسية ينبغي أن تقوم بها مديرة الروضة قبل بدء السنة الدراسية منها :

- عمل الترتيبات الخاصة ببدء العام الدراسي وإعداد خطة تفصيلية لأقسام الروضة وأنشطتها وبرامجها ومواعيد الدراسة والفسح وقائمة العطلات الرسمية وتحديد الرسوم ونظام تسديدها وتنظيم عمل اللجان المختلفة.
- استكمال المعلمات والموظفين العاملين في الروضة.
- توزيع العمل على المعلمات والموظفين.

- إعداد الجدول المدرسي.
- توفير التجهيزات اللازمة والكتب والأدوات.
- عمل ترتيبات الأطفال الجدد المنتظر التحاقهم بالروضة.
- ترتيب قاعات الانشطة الجديدة اللازمة للأطفال الجدد وتوزيعهم عليها.

تعد نشرة تتضمن توزيع العمل على المدرسات وأدوراهن في الأنشطة المختلفة، وواجباتهن بالنسبة للجان والجمعيات .وكذلك مواعيد الاجتماعات وغيرها من التوجيهات والارشادات اللازمة.

ح. المهارات الفنية الضرورية لمديرة الروضة

هناك عدة مهارات فنية ينبغي توفرها في مديرة الروضة حتى تستطيع أن تؤدي عملها بنجاح . ويمكن عرض هذه المهارات الفنية فيمايلي:

فيما يتعلق بالتعليم وتطوير المنهج :

1. المهارة في التعرف على الاتجاهات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المهمة في مجتمعها.
2. المهارة في تشكيل المناهج لتقابل احتياجات الأطفال .
3. المهارة في تقدير القيمة التربوية لمختلف أنواع الخبرات والأنشطة.
4. المهارة في تقرير الخدمات التربوية التي يحتاج إليها مختلف الأطفال.
5. المهارة في الترتيب والتنسيق بين الأنشطة بحيث لا يحدث تعارض بينها.
6. المهارة في إعداد أنشطة خاصة لتقابل أنواعا معينة من احتياجات المنهج.
7. المهارة في الحكم على مناسبة المواد التعليمية المختلفة لأنشطة البرنامج .
8. المهارة في ترتيب وجدولة توزيع الأجهزة والمواد المتاحة للاستفادة منها على أوسع نطاق.

وفيما يتعلق بالأطفال:

1. المهارة في إرساء طرق جمع البيانات مثل ملفات تقويم تقدم كل طفل في الروضة ، وسجلات حضور الأطفال وتفسيرها .

2. المهارة في الاتصال بأولياء أمور الأطفال وتهيئة الأطفال الذين سيلتحقون بالروضة في المستقبل.
3. المهارة في تكييف برنامج الأنشطة للظروف المتغيرة في المجتمع.
4. المهارة في تقويم ربط الخدمات التوجيهية مع البرنامج الكلي للروضة، وفي تقويم فعالية الخدمات التوجيهية بالنسبة للطفل .

بالنسبة للمعلمات والعاملين :

1. المهارة في التعبير عن حاجات المعلمات وتقصيها.
2. المهارة في تحليل وتفسير التوصيات التي تصدر عن المعلمات.
3. المهارة في التعريف على مظاهر الرضا عن العمل أو السخط عليه بين المعلمات.
4. المهارة في تقدير كفاءة أداء المعلمات للواجبات المختلفة.
5. المهارة في توضيح الواجبات والوظائف للعاملين.
6. المهارة في تحليل البيانات الخاصة بالعاملين وفي الحكم على قيمة مختلف أنواع المعلومات الخاصة بهم.
7. المهارة في التعرف على احتياجات النمو المهني للمعلمات.
8. المهارة في تنظيم المجموعات على أساس ميولهم واهتماماتهم والربط بين أغراض المجموعات والأهداف المهنية المنشورة .
9. المهارة في تقويم التغيرات في الكفاءة والاتجاهات المهنية بين المعلمات.

بالنسبة للشئون المالية والإدارية :

1. المهارة في العمليات المالية الضرورية اللازمة لمتطلبات الروضة.
2. المهارة في تناول وفهم الاستمارات الخاصة بالمشتريات والعمليات المتعلقة بها ، والمهارة في معالجة المعلومات المالية واتباع الطرق السليمة في الحسابات.
3. المهارة في وضع نظام جيد للسجلات يتحقق بموجبه الاحتفاظ بهذه السجلات في صورة سليمة ودقيقة وأمينة.

ثانيًا: التوجيه التربوي

مقدمة

تؤمن النظم التربوية على اختلاف أنواعها بضرورة الإشراف الفني على أعمال المربين باعتباره خدمة مهنية تساعد المعلمين على تحسين عملهم ورفع مستوى أدائهم. كما أن المعلمين أنفسهم يرحبون بالمساعدة في هذا المجال، ويرحبون بزيارة الموجه إذا كانت هذه الزيارة ذات طابع بناء، وإذا كان الموجه نفسه مؤهلا عمليا ومهنيا بالقدر الذي يمكنه من العطاء المثمر الفعال.

وقد دلت بعض الدراسات على أن المعلمات- في الروضات يرغبن في أن تتضمن مساعدات الموجهة الفنية ما يأتي:

1. النقد البناء.
2. اقتراح أساليب وطرق جديدة في التعلم.
3. تقديم بعض الأنشطة النموذجية.
4. اقتراح مواد وأدوات تعليمية.

الاتجاهات المعاصرة في التوجيه التربوي

تدعو الاتجاهات التربوية المعاصرة إلى أن يكون التوجيه التربوي عملية علمية ديمقراطية تعاونية مستمرة متكاملة حتى يمكن تحقيق الأهداف المرجوة منها، وفيما يلي عرض لهذه الاتجاهات:

1. التوجيه عملية علمية

يجب أن تقوم عملية التوجيه التربوي على أسس علمية تضع في اعتبارها ظروف المعلمة والأطفال ، وإمكانات الروضة، والأهداف التربوية العامة والخاصة ، كما تضع في اعتبارها الأسس والمعايير التي يقوم على أساسها اختيار الموجهات باعتبارهن عناصر قيادية ينبغي اختيارهن من بين العناصر القادرة على التوجيه عن فهم وادارك بصورة سليمة.

وتتطلب الاتجاهات العلمية في التوجيه إعداد دورات تدريبية وتجديدية للموجهات في مجال تربية الطفل- قبل ممارسة التوجيه وفي أثنائه- يقفون من خلالها

على أحدث الاتجاهات في مجال عملـهم، وفي العمل التربوي بصفة عامة، ولاشـك في أن مثل هذه الاتجاهات سوف ترفع كفـاءه الموجهـات، وسـوف يـنعكس أثرهـا علـى عملـهن وعلى عمل المعلمات في الروضات .

2. التوجيه عملية ديمقراطية

وهذه الديمقراطية تعني أن يكون هناك مجال للمشاركة والمناقشة وتبادل الآراء في القضايا التي تطرحها طبيعة العمل في الروضة. فقد تخفي عـن الموجـه بعـض الـدوافع التي جعلت معلمة ما تتخير طريقة مـا في تقـديم الانـشطة ، والمناقـشة وابـداء الـرأي والاستماع إلى وجهات النظر المختلفة يمكن أن يؤدي في النهاية إلى تبني اتجاه معين قـد لا يكون بالضرورة نابعا من الموجه بل يمكن أن يكون نابعا منه أو من غيره.

3. التوجيه عملية تعاونية

وهذا التعاون يتطلب أن تنقل الموجهه الخبرات الجيدة التي تطلع عليها في بعض الروضات أو لدى بعض المعلمات إلى غيرها مـن الروضـات والمعلمـات. كمـا يـنظم نوعا من اللقاءات أو الزيارات التي يقوم فيها المعلمـات بعـرض تجـاربهن وخـبراتهن ومناقشتها وبذلك يتم تبادل الخبرات.

ومن جهة أخرى يتطلب التعاون أن تقدم الموجهه للمعلمات خبراتها ووجهات نظرها في علاج بعض المشكلات أو التغلب على بعـض الـصعوبات الـتي تـصادفهن. كما أن التعاون يتطلـب احـساس الجميـع موجهـات ومعلمـات بـأنهن شـريكات في مسئولية نجاح العمل التربوي في الروضة.

4. التوجيه عملية مستمرة

استمرار التوجيه يعني أن تكـون الموجهـة علـى اتـصال دائـم بالمعلمـات ، وأن تكون مطلعة باستمرار على أعمالـهن ولا يمكن أن يتحقـق هـذا مـع نظـام الزيـارات الخاطفة للروضات أو التي تنظم على أساس زيارات توجيهيـة تـتم في أول العـام ثـم زيارات تقويمية تتم في وسط العام وفي آخره، وأن هذه الزيارات المتباعـدة لا يمكـن أن تحقق الأهداف التربوية للتوجيه، ومن هنا تنادي الاتجاهات الحديثـة بوجـود الموجهـة

الفنية المقيمة بالروضة أو التي تعمل في إطار عدد محدود من الروضات المتقاربة المواقع حتى تستطيع أن تحقق استمرارية التوجيه.

5. التوجيه عملية تكاملية

يجب أن تكون هناك لقاءات دورية بين الموجهات في كل الروضات بالإضافة للمعلمات وذلك بهدف توحيد الاتجاهات وتحقيق التكامل في أسلوب التوجيه.

ويمكن تعريف التوجيه الفني بأنه « نوع من أنواع النشاط الموجه لمعاونة المعلمات، وإطلاق قدراتهن الكامنة بتذليل ما يعترضها من عقبات ، ومساعدتهن على القيام بواجباتهن بصورة أفضل ، وتهيئة فرص النمو العلمي والمهني لهن بهدف الارتفاع بمستوى العملية التربوية في الروضة.

الإشراف والتوجيه التربوي

تنبع أهمية عمليات الإشراف التربوي والتوجيه الفني في مجال الروضات من واقع الحاجة الماسة إلى جهاز لتطوير فعاليات العملية التربوية وضمان نجاح مسيرتها في الاتجاه الصحيح أو المرغوب. وما من شك في أن مفهوم الإشراف والتوجيه في التربية قد تطور عبر تطور وتغير الظروف الاجتماعية والمفاهيم التربوية من تفتيش (Inspection) إلى توجيه (Guidance) في جانب كبير منه. كما تطور مفهوم الجانب الإشرافي في التربية من عملية التسيير الإداري للعناصر البشرية وضبطها ، إلى عملية استثمار الطاقات الفردية والجماعية واستثارة دوافع المعلمات نحو الانجاز والنجاح في العمل التربوي ، أي الانتقال من مفهوم العمل بالقسر أو العمل بالناس إلى مفهوم العمل بالاقتناع والمشاركة أو العمل مع الناس.

ويمكن وصف الإشراف التربوي بأنه ذلك الجزء من الإدارة التربوية التي تعني في الدرجة الأولى بالمعلمات في الروضات ، وهو يهدف إلى إقامة علاقات إنسانية على أساس يمكنهن من تقديم اسهاماتهن الكاملة في العملية التربوية. وبذلك يعتبر الإشراف التربوي ركنًا أساسيًا تعتمد عليه فاعلية الإدارة التربوية ، وأن الغاية الرئيسية من هذه العملية هي تطوير كفاءة المعلمات في الروضات عن طريق ترسيخ التعاون في العمل التربوي.

أما التوجيه التربوي أو الفني فهو يمثل الخبرة والنصيحة الوافدتين من خارج الروضة وهو يعني اثارة وتنسيق وتقييم جهود المعلمات بغرض تحسين وتطوير أداء النظام التربوي.

ولا نستطيع رسم حد فاصل بين الإشراف والتوجيه في العملية التربوية إذ أن كليهما يعملان على ترقية نوعية التربية أو تحسين جودتها. وبينما يحاول الإشراف التربوي ضمان الأداء الجيد من قبل المعلمة ، ويعمل التوجيه الفني والتربوي على تحليل وتقييم وتطوير هذا الأداء. وبذلك فإن الإشراف والتوجيه وجهان لعملة واحدة فيما يتعلق بالعمل التربوي.

وواضح الآن أن التطور الذي حدث بالنسبة لمفهوم الإشراف والتوجيه وانتقاله من عملية التفتيش والمراقبة إلى عملية التعاون والمشاركة قد ادى إلى الاختلاف في طبيعة الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها ، فمن محاولة (رصد) المعلمة وكشف اخطائها- التي قد لا تكون هي مسئولة عنها لنقص أو قصور في إعدادها وتدريبها أو توجيهها- إلى المحاولات الحديثة اليوم لتوصيف (عملها) وتنظيمها وتقييم نتائج ما تقوم به من واجبات ومهمات.

وإن التركيز اليوم في عملية الإشراف والتوجيه على الإمكانات الكامنة لدى معلمة الروضة، وليس على الاسهام الظاهري الذي تحكمه ظروف كثيرة قد تكون هي المعوقات الحقيقة للاستفادة الكاملة من إمكاناتها الكامنة.

أهداف الإشراف والتوجيه التربوي

ويهدف الإشراف والتوجيه التربوي في إطاره الحديث إلى تحقيق الأهداف التالية :

1. تحسين أداء النظام التعليمي أو تطويره نحو تحقيق مزيد من الفاعلية والكفاءة والإنتاجية وهي العناصر الثلاثة الرئيسية لمفهوم الجودة في التربية.
2. ترقية مستويات الأداء المهني والفني والإداري للمعلمات بالتركيز على أكثر الطرق والوسائل والمناهج علمية وواقعية وفاعلية، أي الأكثر ارتباطا بميول الأطفال وحاجات المجتمع.
3. ترشيد استخدام الموارد والإمكانات لمزيد من الفاعلية في العملية التربوية.
4. تقييم أداء الروضات، واقتراح خطط التعديل والتوجيه والتطوير في ضوء أهداف الروضة في المجتمع.

ويرى كثير من رجال التربية والإدارة التربوية أن يتسع مدى الإشراف والتوجيه ليشمل أهدافا أخرى منها :

- ادراك المشكلات الحقيقية التي تعاني منها المعلمات والأطفال وكل من لـهم علاقة بالعملية التربوية بصورة عامة والعمل على حلها أو التخفيف من أثارها.
- جعل الروضات ومراكز التعلم والتدريب أكثر بهجة وإنسانية من حيث الإمكانيات المادية والعلاقات الإنسانية.
- تعزيز مفاهيم المشاركة والتعاون والتشاور والعمل الجماعي بروح الفريق (Team Spirit).
- استثمار الطاقات الكامنة لدى المعلمات، وكذلك تشجيع روح التجريب والابتكار وطرح الأفكار والممارسات البديلة.
- تحديد الصعوبات والمعوقات بصورة علمية موضوعية والتصدي لـها للتغلب عليها دون انتظار ، وهنا يمكن اللجوء إلى المبادرات الفردية والإمكانات المحلية مع اعطاء المرونة والحرية إلى أقصى حد ممكن للمعلمات ومديرات الروضات للتصرف والتعامل مع هذه الصعوبات.
- اشراك البيئة المحلية في نشاطات الروضات وشرح منجزاتها والتعريف بأنشطتها.
- رعاية الهيئات التعليمية واتاحة الفرص الكافية لأطفالـها للنمو العلمي والمهني وتوسيع آفاق الثقافة الذاتية بشتى الوسائل المتاحة.

العمليات الأساسية في الإشراف التربوي

1. التخطيط والتنظيم

تستند عمليتا التخطيط والتنظيم في مجال الإشراف والتوجيه التربوي إلى وضوح الرؤية والتبصر في أهداف وإجراءات العمل التربوي والإشرافي في نفس الوقت. والتخطيط هو لغة العصر والمفتاح الرئيسي لتحقيق أهداف الروضة. وكلما ازداد الاهتمام بالتخطيط كلما ضمنت الروضة أكبر قدر من الأهداف المحققة.

ويعني التخطيط الإشرافي والتوجيهي وضع الخطوط العامة للدورات الإشرافية وحسن التوقيت والبرمجة واختيار المعايير ونقدها وانتقاء وسائل التقييم المناسبة والتجريب عليها، وربط كل ذلك بأهداف الروضة.

أما التنظيم فيشمل تنظيم قنوات الاتصال بين الإشراف والتوجيه والمعلمات . كما يشمل التنظيم جدولة المواعيد والفئات المطلوب تقييم ادائها. والاتصال بالروضات وتهيئة الامكانيات للمعلمات قبل الحكم على نتائجهن.

ويجب أن يشمل التنظيم كذلك الاتفاق على استمارات تقييم الأداء والبنود التي تحتويها وضمانات العلنية والمواجهة والمناقشة وامكانيات التجريب وطرح البدائل ومتابعها.

2. التدريب والتوجيه والحفز

وهي عمليات مترابطة تبدأ بالتدريب (الإعداد قبل الخدمة / التدريب أثناء الخدمة) للعناصر الراغبة في المهنة على أسس ومبادئ العمل التربوي من نظريات ومهارات وكفاءات.

وتشمل كذلك عملية التوجيه المستمر للمعلمات المبتدئات والقدامي في مجالات رئيسية ثلاثة:

- الأنشطة المقدمة Activities.
- الأساليب والطرق والوسائل : (Techniques & Aids)
- الجوانب النفسية والتربوية (Pedagogy Principle)

ويعتبر الحفز أو اثارة الدوافع للعمل (Motivation) من أهم عمليات الإشراف والتوجيه إذ بدون الدوافع تنعدم الفاعلية ويقل الحماس.

3. التقييم والمتابعة

وهي العملية الختامية في دورة الإشراف والتوجيه، وتعتبر مشكلة التقييم للجهد أو الأداء التربوي من أصعب واشق الأمور على الإطلاق وهي ليست بالبساطة التي تتصورها بعض الموجهات والمعلمات، إذ أنها ليست تعبئة استمارة أو ترقيم هامش

من البنود، بل هي جهد متواصل لتقييم الجوانب المختلفة من أداء المعلمة ومدى تقدم أطفالـها وأثر التعليم في نمو شخصياتهم.

ولاشك في أن العامل الحاسم في نجاح عملية التقييم هو عنصر المتابعـة الميدانيـة لاستفادة المعلمة في الروضة ، ومن ثم الأطفال.

مما سبق يمكننا تحديد أهم عناصر وشروط الإشراف والتوجيـه التربـوي في مفاهيمـه الحديثة والتي يجب أن تتوفر في الموجهة حيث يجب أن تتوفر لديها الصفات التالية:

1. الكفاءة العلمية والمهنية.
2. إيمانها بمبدأ المشاركة والتعاون.
3. ذات حكمة وخبرة عملية وحكمه.
4. لديها القدرة الابداعية والابتكارية (التجديد والتطوير).
5. روح التسامح.
6. الموضوعية العلمية.

تطبيقات تقويمية

حددي قائمة بالمهارات المهنية الواجب توفرها لدى مديرة الروضة ؟

1. ....
2. ....
3. ....
4. ....
5. ....
6. ....
7. ....
8. ....

حددي قائمة بالمهارات المهنية الواجب توفرها لدى موجهة الروضة ؟

1. ....
2. ....
3. ....
4. ....
5. ....
6. ....
7. ....
8. ....
9. ....
10. ....
11. ....

.12 ....

.13 ....

.14 ....

.15 ....

المراجع

أولاً: المراجع العربية.

1. إبراهيم أحمد مسلم الحارثي: **تعليم التفكير**. الرياض، الرواد، 1999.
2. إبراهيم عبدالوكيل الفار: **تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين**. القاهرة، دار الفكرالعربي، 1998.
3. أحمد حسن أبو عرقوب، وليد أحمد جابر، عبدالمعي نمر موسى، عماد توفيق السعدي، محمد عبدالرحيم الفيصل: **طرق تعليم القراءة والكتابة للأطفال نظريًا وتطبيقيًا**. الأردن، دار الأمثل للنشر والتوزيع، 1995.
4. أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمل: **معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس**. الطبعة الثانية. القاهرة، عالم الكتب، 1999.
5. أحمد عبد الباقى وحسن جميل طه: مدخل إلى الإدارة التربوية . الكويت ، دار القلم ، 1983.
6. أحمد عبدالله العلي: **الطفل والتربية الثقافية، رؤية مستقبلية للقرن الحادي والعشرين**. الكويت، دار الكتاب الحديث، 2002.
7. السيد محمد محمود البسيوني: برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات **الاجتماعية** لمفهوم الدور من خلال النشاط الدرامي الاجتماعي الأخلاقي، مسرح خيال الظل لطفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا، 1992.
8. اللجنة الاستشارية الإقليمية حول التعليم للجميع. **المؤتمر العربي الإقليمي حول التعليم للجميع، إنطلاقة نحو الألفية الجديدة، تقييم لعام 2000**. القاهرة، اليونسكو، 24،27/ 1/ 2000.
9. اللجنة الفنية للمتابعة بالإدارة العامة لرياض الأطفال: **التقرير السنوي للمتابعة الميدانية**. القاهرة، وزارة التربية والتعليم. 2001.
10. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية: **الطفل المصري وخبرات تعلم ما قبل المدرسة، دراسة ميدانية**، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالتعاون مع منظمة اليونسكو، 1996.

11. أمل السيد عبدالعزيز حمودة: مدى تحقيق بعض البرامج التليفزيونية المقدمة لطفل ما قبل المدرسة في إشباع بعض جوانب النمو المعرفي. رسالة ماجستير. كلية البنات، جامعة عين شمس، 1995.

12. أمل محمد حسونة: تصميم برنامج لإكساب أطفال الرياض بعض **المهارات الاجتماعية.** رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 1995.

13. إيمان أحمد خليل سالم: الاكتشاف الموجه كطريقة لتكوين بعض المفاهيم العلمية عند أطفال الرياض رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس، 1996.

14. ثريا محجوب محمود: فعالية برنامج مقترح في النشاط اللغوي لرياض الأطفال، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنوفية، 1995.

15. ثناء يوسف الضبع: **تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال**، الطبعة الأولى. القاهرة، دار الفكر العربي، 2001.

16. ثناء يوسف العاصي: تربية الطفل، نظريات وآراء. الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1994.

17. حسن شحاته: **أساليب التدريس الفعال في العالم العربي**، الطبعة الأولى. القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1993.

18. حسنية غنيمي عبدالمقصود: برنامج مقترح لتنمية بعض القيم **الاجتماعية لأطفال** الروضة. رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس، 1992.

19. حلمى أحمد الوكيل : **تطوير المناهج (أسبابه، أسسه ، اساليبه ، خطواته ، معوقاته)**. القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، 1977.

20. زكريا الشربيني، يسرية صادق: **نمو المفاهيم العلمية للأطفال، برنامج مقترح وتجارب لطفل ما قبل المدرسة**، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الفكر العربي، 2000.

21. سعدية محمد على بهادر: **المرجع في برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة**. القاهرة، دار النيل للطباعة، 1992.

22. سميرة السيد عبدالعال: إعداد برنامج مقترح في الثقافة **العلمية** لأطفال الرياض بجمهورية مصر العربية، رسالة دكتوراه، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، 1990.

23. سمية عبدالحميد أحمد إسماعيل: فاعلية مناهج أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية في إكسابهم بعض المفاهيم **العلمية**، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة المنصورة، 1990.

24. سهام محمد بدر: **المرجع في رياض الأطفال**، الطبعة الأولى. الكويت، مكتبة الفلاح، 1995.

25. سهيل هاشم صوان : نموذج إدارى مقترح للمناخ التعليمى لرياض الاطفال لتخفيف الإضطرابات السلوكية. **مؤتمر ثقافة الطفل بين التعليم والاعلام** . القاهرة ، كلية رياض الاطفال ، 18-19 سبتمبر1996.

26. طاهرة أحمد السباعي الطحان: **الاستعداد للقراءة لدى أطفال الرياض "تشخيصه وتنميته"** رسالة ماجستير - كلية التربية، جامعة المنصورة، 1994.

27. عاطف عدلى فهمى : **إعداد المواد التعليمية لطفل الروضة** . القاهرة، المؤسسة الفنية للطباعة والنشر ، 1996 .

28. عاطف عدلى فهمى :دراسة تقويمية لأنماط الاتصال غير اللفظى لدى معلمات الروضة ، **مجلة الطفولة**، العدد الرابع. القاهرة ، كلية رياض الاطفال ، 2001 .

29. عاطف عدلى فهمى :فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات إستخدام طالبات كلية رياض الاطفال للاهداف السلوكية فى إعداد وتقديم الانشطة لطفل الروضة، **المؤتمر العلمى السنوى لكلية رياض الاطفال** . القاهرة، 2-4 ابريل 2000 .

30. عبدالعزيز الشتاوي: واقع رياض الأطفال في الوطن العربي، **رياض الأطفال الواقع والطموح**. تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1986.

31. عبدالكريم الخلايله، عفاف اللبابيدي: **طرق تعليم التفكير للأطفال**، الطبعة الثانية. الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1997.

32. عبدالوهاب عوض كويزان: مداخل إلى طرائق التدريس، العين، دار الكتاب الجامعي، 2001.

33. عدنان عارف مصلح: **التربية في رياض الأطفال**، الطبعة الأولى. الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع، 1990.

34. عزة خليل عبدالفتاح: بناء منهاج متكامل لأنشطة رياض الأطفال. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 1993.

35. عواطف إبراهيم: **الطرق الخاصة بتربية الطفل وتعليمه في الروضة**. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 2000.

36. عواطف إبراهيم محمد: **مفاهيم التعبير والتواصل في مسرح الطفل**، الطبعة الأولى. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1990.

37. فائقة على أحمد عبدالكريم: برنامج مقترح لتنمية الاستعداد للكتابة عند الأطفال من سن (4-6) سنوات. رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس، 1991.

38. فاروق محمد صادق: برامج التدخل في مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية بين الوقاية الأولية والثانوية من الإعاقة، المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة. القاهرة، وزارة التربية والتعليم، 1995.

39. فتحي عبدالرحمن جروان: **تعليم التفكير، مفاهيم وتطبيقات**، الطبعة الأولى. الإمارات العربية المتحدة، العين، دار الكتاب الجامعي، 1999.

40. فكري شحاته أحمد: مشكلات تعليم طفل ما قبل المدرسة، **المؤتمر السنوي الأول للطفل المصري، تنشئته ورعايته**، القاهرة، مركز دراسات الطفولة بجامعة عين شمس، 1988.

41. كلية رياض الأطفال: **توصيات المؤتمر العلمي الثاني ـ الطفل العربي الموهوب، اكتشافه ـ تدريبه ـ رعايته**، القاهرة، 1997.

42. كلية رياض الأطفال/ جامعة القاهرة: **المؤتمر العلمي السنوي، طفل الروضة (تربيته، رعايته لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، توصيات المؤتمر** في الفترة من 2-4 إبريل 2000. القاهرة، كلية رياض الأطفال، 2000.

43. ماجدة محمود محمد صالح: **الأركان التعليمية في رياض الأطفال وبيئة التعلم الذاتي**. الإسكندرية، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، 2000.

44. ماري مايسكي، دونالد نيومان، ريموند ودكوسكي: **الأنشطة الإبداعية للأطفال**، ترجمة محمد رضا البغدادي. القاهرة، دار الفكرالعربي، 2001.

45. ماهر إسماعيل صبرى محمد: التساؤلات العلمية الشائعة لدى أطفال ماقبل المدرسة، دراسة تشخيصية علاجية، **ثقافة الطفل**. القاهرة ، المركز القومى لثقافة الطفل ، 1995 .

46. مجمع اللغة العربية: **المعجم الوجيز**. القاهرة، وزارة التربية والتعليم، 2001.

47. محمد أحمد عبداللطيف بخيت: أثر استخدام بعض أنشطة اللعب على النمو المعرفي لأطفال مرحلة الرياض. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية، 1996.

48. محمد متولي قنديل رمضان: تصميم نموذج إثرائي قائم على المنهج للاكتشاف المبكر للموهبة لدى أطفال ما قبل المدرسة، **المؤتمر العلمي الثاني لكلية رياض الأطفال (الطفل العربي الموهوب: اكتشافه ـ تدريبه ـ رعايته)**، القاهرة، 1997.

49. محمود شفشق، وهدى الناشف: **إدارة الصف المدرسة**. القاهرة، دار الفكر العربى، 1995.

50. مريم محمد إبراهيم : إدارة وتنظيم الأجهزة المسئولة عن تربية طفل ما قبل المدرسة فى كل من مصر وانجلترا ، دراسة تحليلية مقارنة ، دكتوراه، كلية التربية ببها ، جامعة الزقازيق ، 1992.

51. ملاك جرجس : أسئلة الاطفال بماذا تجيب عليها . القاهرة ، مكتبة المحبة ، 1993 .

52. منال عبدالفتاح عبدالحميد أمين: أثر استخدام مسرح العرائس كمدخل لتعليم طفل الروضة بعض المهارات الفنية والاجتماعية المتعلقة بمفهوم الدور، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة طنطا، 1994.

53. منى إسماعيل أحمد محمد: تخطيط بعض الأنشطة التعليمية المتكاملة لرياض الأطفال وقياس أثرها. رسالة ماجستير ـ كلية التربية، جامعة حلوان، 1994.

54. منى محمد علي جاد: **أساليب تربية طفل ما قبل المدرسة**. القاهرة، حورس للطباعة والنشر، 2001.

55. منى محمد على جاد: **برامج التربية في رياض الأطفال، أنواعها - تخطيطها ـ تنفيذها وتقويمها**. القاهرة، ب. ت، 2002.

56. ملكة أبيض: **الطفولة المبكرة والجديد في رياض الأطفال**، الطبعة الأولى. بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1993.

57. ناجي عبدالعظيم سعيد مرشد: دراسة مدى فعالية اللعب على مستوى النمو اللغوي لطفل ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير ـ كلية التربية، جامعة الزقازيق، 1991.

58. ناصر فؤاد علي: المفاهيم الخلقية وتنميتها لدى طفل ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا، 1991.

59. هاله محمد أحمد البطوطي: برنامج مقترح لتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 1996.

60. هدى محمود الناشف: **استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة**. القاهرة، دار الفكر العربي، 1997، ص ص11، 12.

61. هيام محمد عاطف خير الله: تقويم استخدام بعض اللعب التعليمية في رياض الأطفال بالقاهرة، رسالة ماجستير ـ كلية البنات ، جامعة عين شمس، 1990.

62. وائل عبدالله محمد علي: فاعلية برنامج مقترح لتدريس بعض المفاهيم الرياضية والعمليات الحسابية لبطيئي التعلم في مرحلة رياض الأطفال، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، 1994.

63. وزارة التربية والتعليم: **قرار وزاري رقم 154 لسنة 1988 بشأن تنظيم رياض الأطفال في المدارس الرسمية**. القاهرة، وزارة التربية والتعليم، 1988.

64. وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع البنك الدولي: ندوة التعليم لمرحلة الطفولة المبكرة. **المنعقدة في 21/ 5/ 2001. القاهرة، قطاع الكتب بوزارة التربية والتعليم، 2001.**

65. وفاء محمد أحمد سلامة: برنامج مقترح في التربية البيئية لأطفال الروضة باستخدام الأنشطة. رسالة دكتوراه، كلية البنات ـ جامعة عين شمس، 1994.

66. وفاء مصطفى محمد محمد كفافي: أثر استخدام الكمبيوتر على تعلم المفاهيم الرياضية لدى أطفال الحضانة في المدارس الحكومية والخاصة. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، 1991.

ثانيًا : المراجع الاجنبية:

1. Arce, Eve-Marie: **Curriculum for Young Children; An Introduction.** New York, Delmar, 2000.
2. Berk, L. E.; and Winsler, A.: **Scaffolding Children's Learning.** Washington, National Association for the Education of Young Children, 1995.

3. Bredekamp, S. and Copple, C.: **Developmentally Appropriate Practice in Early Childhood Programs.** Washington, National Association for the Education of Young children, 1997.
4. Briggs, Pamela s.; Pilot, Theo L., and Bagby, Janet H.: **Earley Childhood Activities for Creative Educators.** New York, Delmar, 2001.
5. Coelho, E. : **Learning Together in the Multicultural Classroom.** Portsmouth, Heinemann, 1994.
6. Dean, Joan: **Improving Children's Learning, Effective Teaching in the Primary School.** London, Routledge, 2000.
7. De – Bellefille, bette: The Influence of Cooperative Learning Activities in Kindergarten Children, **Dis. Abs. Int.,** July 1992.
8. De bono, Edward: **Teach your Child How to Think**. New York, Penguin books, 1993.
9. Feinberg, Sandra; Kuchner Joan F. and Feldman, Sari: **Learning environments for Young children**. Chicago, american Lebrary Association, 1998.
10. Fisher, Bobbi: **Joyful Learning in Kindergarten,** Revised Edition. New York, Heineman, 1998.
11. Fisher, R.: **Teaching Children to Think.** London, Oxford, 1990.
12. Hallgland, S. w., and shade, D. D.: **Developmental Evaluations of Software for Young children.** New York, Delmar, 1990.
13. Jalongo, M.: Teaching Young Children to Become Better Listeners, **Young Children,** vol. 51, No. 2, January 1996.
14. Johnson, Jessie: **Language Development Component: All Day Kindergarten Program, final Evaluation Report.** Columbus Dept. of Evaluation services, Jan 1991, ED329362.
15. Klentschy, Michael P.; and Hoge, Suji: **Kindergarten Program for Four – Year- Olds : An Early Intervention Strategy.** Paper Presented at the Annual Meeting of the California Association for Bilingual Education, Jan 30- Feb3, 1991, Ed333976.
16. Machado, Jeanne M.: **Early Childhood Experiences in Language Arts,** 6th Edition. New York, Delmar, 1999.
17. National Association for the Education of Young Children: **Teaching and working with culturally and Lingwstically Different children.** Washington, NAEYC, 1997.
18. Robles de Melendez, wilma; Beck, Vesma; and Fletcher, Mella: **Teaching Social Studies in Early Education.** New York, Delmar, 2000.
19. Seefeldt, Carol: **The Early Childhood Curriculum, a Review of Current Research,** Second Edition New York, Teachers College Press, 1992.
20. Siraj – blatohford, John; and Macleod – Brudenell, Lain: **Supparting Science, Design and Technology in the Early Years.** Philadelphia, open University Press, 1999.
21. Spodek, Bernard; and Saracho, Olivia N.: **Issues in Early Childhood Curriculum.** New York, Teachers college Press, 1991.
22. Taylor, B. J. : **Early childhood Program Management, People and procedures.** 3rd Ed. New Jersy, Merrill, 1997.
23. Vorderman, Carol: **Educating and Entertaining your Children Online.** London, Prentice Hall, 2001.

دار
المسيرة
للنشر والتوزيع والطباعة
شركة جمال أحمد محمد حيف وإخوانه
www.massira.jo



معلمة الروضة

دار المسيرة
للنشر والتوزيع والطباعة
شركة جمال أحمد محمد حيف وإخوانه
www.massira.jo

9789957062392

Teacher